تاريخ الكنيسة الإنجيلية في مصر

عادل لبيب

تاريخ
الكنيسة الانجيلية في مصر
(١٨٥٤ - ١٩٨٠)

اعداد
أديب نجيب سلامة



صدر عن دار الثقافة ص . ب . ١٣٠٤ ــ القاهرة

٣٥٧/١٠ ط١ /١٨١ (١) ٥ ــ ٥
رقم الإيداع بدار الكتب : ٨٢/٢٥٩٧
طبع بمطبعة : دار العالم العربى ٢٣ شارع الظاهر ت ٩٠٦٧٠٦

هـذا الكـتاب

هو محاولة أولية لتدوين تاريخ الكنيسة الإنجيلية فى مصر عبر ١٢٥ عاماً ، وهى المحاولة الأولى فى اللغة العربية ، حيث صدرت من قبل بعض الكتب والكتيبات فى اللغة الإنجليزية ، آخرها تناول الفترة من نشأة الكنيسة وحتى بداية الخمسينات من هذا القرن ، ومن أبرز هذه الكتب :

1- Andrew Watson, The American Mission In Egypt

2- Charles R. Watson, Article in Foreign Missionary Jubilee Convention

3- Charles R. Watson, In The Valley of The Nile

4- Charles R. Watson, Egypt And The Christian Crusade

5-John Alexander, A Sketch Of The Story Of Evangelical Church Of Egypt (1845 - 1936)

6- Davida Finney, To,orrows A vision

7- E. E. Elder, Vindicating A vision

8-Edwin M. Fairman, Trembling Walls

9- Rena Hogg, A Master Builder On The Nile

10- Anna A. Milligans, Facts- And Folks In Our Fields Abroad

وقد ترجم الشيخ مترى صليب الدويرى الكتاب قبل الأخير إلى اللغة العربية بعنوان : الاستاذ الجليل بين مرسلى وادى النيل ، نشر سنة ١٩١٧ .

وحينما احتفلت الكنيسة الإنجيلية بعيدها الماسى فى مارس سنة ١٩٣٧ ، صدر كتاب بعنوان : « كتاب اليوبيل الماسى للكنيسة الإنجيلية بمصر والسودان » ، تضمن الخطب والقصائد التى ألقيت فى الاحتفال الذى أقيم بهذه المناسبة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ويقع هذا الكتاب فى ١٠٤ صفحة .

وفى الرسالة التى تقدم بها الراحل القس اسكندر أبسخيرون لنيل درجة الماجستير من كلية لاهوت بتسبرج زينيا بالولايات المتحدة (سنة ١٩٥٧) عرض بشىء من الإيجاز لتاريخ الكنيسة .

واهتم بعض القسوس بكتابة موضوعات مختلفة فى تاريخ الكنيسة ، وذلك فى الخمسينات منهم القس صموئيل حبيب (مجلة الصحيفة) والقس نصيف طانيوس (مجلة الهدى) .

وفى « جولة العدد » التى يكتبها القس الدكتور لبيب مشرق فى مجلة « الهدى » كثير من التاريخ كما عاصره وقرأه .

وفى رسالة الدكتوراه التى تقدم أخيراً القس فايز فارس لكلية لاهوت سان فرانسسكو بأمريكا تحت عنوان : مدخل إلى فهم أصيل لطبيعة فلسفة الأخلاق عند المسيحيين المصرين (يولية ١٩٨٠) أشار إلى تاريخ الكنيسة الإنجيلية بمصر .

وبعد الاحتفال بالعيد المئوى سنة ١٩٥٤ بدأ التفكير فى اعداد كتاب يؤرخ للكنيسة الإنجيلية بمصر ، وشكل السنودس لجنة لاعداد هذا الكتاب ، بدأت فى العمل منذ ابريل ١٩٦٠ ، ووضعت خطة الكتاب وأسماء من سيعدون المادة التاريخية وكتب بعضهم ما طلب منه وشكلت لجنة لمراجعة هذا الكتاب ، إلا أن المشروع توقف .

وكلفت دار الثقافة فى السبعينات بعض الباحثين باستئناف العمل ، لكنه توقف أيضاً لقلة المادة المتوفرة حول هذا الموضوع فى أيدى الباحثين .

منهج هذا البحث :

لقد حاول الكاتب فى هذا البحث اتباع الأسلوب العلمى بقدر ما تسمح به المصادر من وثائق وسجلات ومراجع ومقابلات شخصية كما أنه قدم بعض دراسات فى تاريخ الكنيسة الإنجيلية بمصر ، نشر منها ٢٥ حلقة ، وقد أرسل كثير من قراء مجلة « الهدى » التى نشرت فيها هذه السلسلة بعض التعليقات التى سححت وأضافت كثيراً .

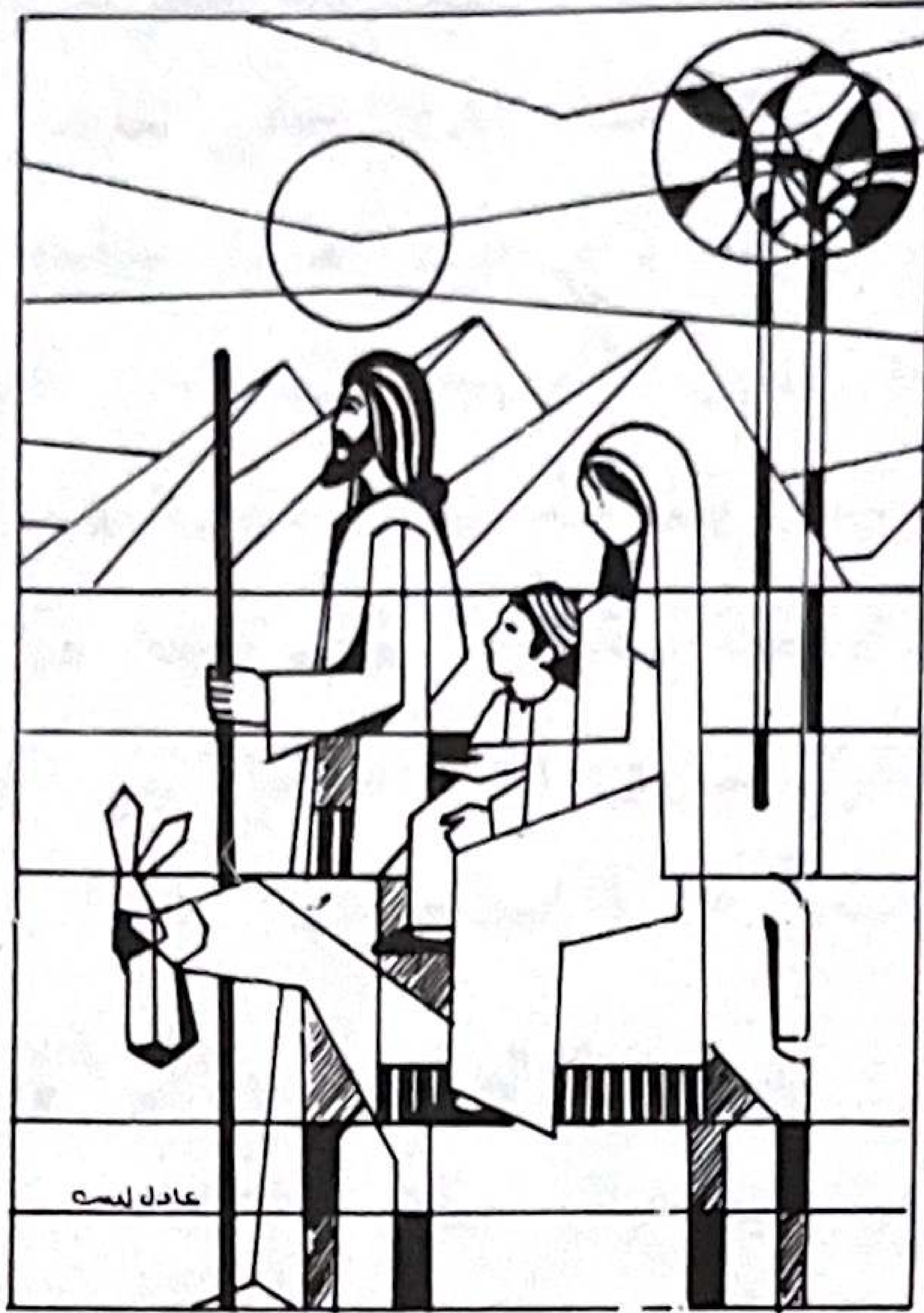
نرجو أن يكون هذا الكتاب باعثاً لكثيرين على البحث فى تاريخ كنيستنا المحبوبة وكتابة كتب أخرى تثرى مكتبتنا العربية .

دار الثقافة

فهرس الصور والخرائط

فى هذا الكتاب

تمهيد



* حركة الاصلاح ونشأة « المشيخية »
* المسيحية في مصر
* مصر عند بداية الخدمة الإنجيلية

حركة الاصلاح ونشأة المشيخية

بدأت حركة الاصلاح الدينى فى ألمانيا فى القرن السادس عشر وامتدت الى كل بقاع أوربا وأمريكا .

وكان من أوائل رواد حركة الاصلاح الراهب الأوغسطينى مارتن لوثر ، وقد ولد من أبوين فقيرين فى ايزلبين السكسونية بألمانيا سنة ١٤٨٣ وتلقى تعليمه فى مدرسة مانسفيلد ثم فى مدرسة الأباء الفرنسيسكان فى مجد برج ودرس القانون بجامعة إرفرت منذ ١٥٠١ ، ثم نال بكالوريوس فى الآداب وبعد عامين نال درجة الدكتوراه فى الفلسفة .

سيم كاهنا سنة ١٥٠٧ وعين بعد عام أستاذا محاضرا بجامعة وتنبرج .

احتج على الكنيسة الكاثوليكية سنة ١٥١٧ بعدما واجه راهبا من الأباء الدومنيكان يدعى جون تتزل يبيع صكوك الغفران — وفى ٣١ / ١٠ من نفس السنة علق على باب كنيسة القلعة فى وتنبرج وثيقة تتضمن ٩٥ احتجاجا منها :(١)

— ان ربنا وسيدنا يسوع المسيح فى قوله «توبوا» يطالب المؤمنين أن تكون توبتهم حقيقية وسيرتهم مقدسة طاهرة نقية طوال حياتهم .

— ان هذه الكلمة لا يمكن أن تشير الى التوبة أو الاعتراف على يد الكاهن أو الاكتفاء بوفاء فريضة أو قانون يسنه الكاهن .

— ان البابا لا يريد ، ولو أراد لا يستطيع أن ينقذ الإنسان من عقوبة قانون ، إلا الذى سنه هو من محض ارادته .

— ان الآراء المغلوطة الخاصة بامكان الكفارة فى المطهر هى زوان قد نبت فى حقل الكنيسة فى غفلة من رجال الدين .

---

(١) القس باقى صدقة (معرب) ، حياة لوثر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

– كل رسل البابا واتباعه الذين يبيعون صكوك الغفران يخطئون فى قولهم إن العفو البابوى يمكن أن يحرر الانسان من الخطية ويؤكد خلاصه .

– القول بأنه فى اللحظة التى ترن فيها الدراهم فى صندوق العطاء تخرج النفس من المطهر هو قول ليس فيه ذرة من الحق .

وقد بدأت أفكار لوثر فى الانتشار منذ ١٥٢٠ ، وفى سنة ١٥٢٩ قرر مجمع سبيرز منع اللوثرية من الانتشار ولما حاول الامبراطور تشارلس الخامس قمع اللوثرية ، وصله احتجاج من تابعيها موضحين فيه التزامهم بطاعة الله أكثر من الناس .

ومنذ ذلك الحين لقب المنادون بالاصلاح بالمعترضين أو المحتجين Protestant (١)

ويقول الدكتور « Horner » أن كلمة « بروتستانت » فى أصلها اللاتينى تدل على معنى ايجابى وهو الشهادة من أجل شيء Pro testari ولا تعبر فقط عن حركة الاحتجاج (٢) .

وقد قرر بابا روما حرم لوثر ، فاضطر لوثر للرد ، فوجه خطابا للشعب الألمانى ليتخذ موقفا حازما ضد استبداد البابوية ، وخطابا آخر للاكليروس يهاجم فيه بعض التعاليم الكنسية وعقيدة الكنيسة فى بعض الأسرار ، ونشرة أكد فيها الصفات المفرحة للحرية المسيحية كما ترى فى طاعة الله وخدمة الآخرين .

تزوج لوثر سنة ١٥٢٥ من احدى الراهبات ، توفى سنة ١٥٤٦ فى أثناء زيارته للمدينة التى ولد فيها .

وقد وضع لوثر مؤلفات كثيرة تقع فى ٦٠ مجلدا بخلاف المخطوطات .

هذا وقد عاصر لوثر مصلحون آخرون لا سيما :

---

(١) المطران اسحق مسعد (معرب) ، نشأة الطوائف فى المسيحية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ص ٩٣ .

(٢) الدكتور Horner من الكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا ، وقد دعاه المعهد الاكليريكى للأقباط الكاثوليك بالمعادى لالقاء محاضرات عن : البروتستانتية اليوم — نشرت خلاصتها فى مجلة صديق الكاهن ، العدد الثانى ، يونيو ١٩٧٢ ، ص ١٠٣ — ١١٢ .

ألريك زونجلى :

ولد فى قرية فلدهاوس على بحيرة زيورخ بسويسرا سنة ١٤٨٤ ، أرسله أبواه للدراسة فى برن وهناك التقى به بعض الاباء الدومنيكان ودعوه للرهبنة لكن والده عارضه فى ذلك ، ثم ذهب الى بازل لدراسة اللاهوت . عين راعيا لمدينة جلاريس (١٥٠٦) ثم أصبح واعظا لدير الاباء البندكتيين فى أفسدلن (١٥١٦)(١) ، وعينه البابا ليو العاشر كاهنا خاصا لدى الكرسى البابوى ثم أصبح « كاهن الشعب » فى كاتدرائية زيورخ (١٥١٨) .

قاد حركة الاصلاح فى سويسرا وخاصة بعد ذهاب راهب فرنسيسكانى يدعى شمشون الى هناك لبيع صكوك الغفران .

ومن الملاحظ أنه بينما أبقى لوثر على كثير من العلامات الخارجية للعبادة فى الكنيسة الكاثوليكية نجد زونجلى يرفضها — وقد اختلف زونجلى مع لوثر فى موضوع « العشاء الربانى » وكانا قد التقيا بهذا الشأن فى ماربورج سنة ١٥٢٩ ، ونتيجة للخلاف بين اللوثريين والزونجليين حول عقيدة العشاء الربانى حدث انشقاق ، نشأت عنه :

الكنائس اللوثرية Lutheran churches

الكنائس المصلحة Reformed Churches

ومات زونجلى فى الحرب سنة ١٥٣١ ، وتابع حركة الاصلاح بعده :

جون كالفن :

ولد فى مدينة نابون بفرنسا سنة ١٥٠٩ ، درس العلوم اللاهوتية فى باريس ، والقانونية فى أور ليانز . وكان والده يرغب فى أن يكون محامياً .

وضع كتابا بعنوان : أسس الدين المسيحى (١٥٣٦) بعد انقطاعه عن الكنيسة الكاثوليكية بثلاث سنوات ، ثم وضع كتابا ضخما أسماه : النظم المسيحية Christian Institutes ، شرح فيه العقيدة الكتابية شرحا مفصلا . وأسس سنة ١٥٥٩م أكاديمية

---

(١) الدكتور عزت زكى ، تاريخ المسيحية : فى عصر الاصلاح ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٨٧ و ٨٨ .

جنيف ، وأعلن أن المسيحية والتعليم مرتبكان ومن يرد مسيحية قوية ، فعليه أن يفتح باب الدراسة واسعاً للمسيحيين .

وقد اتخذ كالفن موقفا وسطابين لوثر وزونجلى بشأن العشاء الربانى إذ قال إن حضور السيد المسيح لم يكن فعلا فى الخبز والخمر ، بل فى قلب المؤمن الأمين الذى يتناول السر ، لذا لقب هذا التعليم بالمرحب Receptionism .

وأسس جون كالفن النظام المشيخى فى الكنيسة والذى بمقتضاه يختار الشعب من بينهم شمامسة لخدمة أمور الكنيسة الزمنية وجمع التقدمات والعناية بخدمة الفقراء ، وشيوخا مدبرين هم الذين يدبرون الأمور الادارية ويزورون الأعضاء ويفتقدونهم ، وشيخا معلماً هو القسيس الذى يعظ بالكلمة ويرأس مجلس الكنيسة .[1]

وقد استمرت خدمة كالفن حتى وفاته عام ١٥٦٤ — وصارت « الكلفينية » حركة دولية امتدت الى هولندا وفرنسا (١٥٥٥م) ثم اسكتلندا (١٥٦٠م) وبعد ذلك اتجهت الى انجلترا بالرغم من معارضة الكنيسة الأسقفية ، ثم أيرلندا وألمانيا ، ومنها الى امريكا ومن هناك جاء العمل الانجيلى الى مصر .

---

(١) القسوس: اميل زكى وفايز فارس ومنيس عبد النور ، ايمانى الانجيلى ، القاهرة ١٩٧٧ ، ص ٢٠ .

المسيحية فى مصر

مصر فى الكتاب المقدس :

ورد اسم مصر فى الكتاب المقدس ٥٨٤ مرة منها ٥٦٠ مرة فى العهد القديم و٢٤ مرة فى العهد الجديد ، كما وردت كلمات : مصرى ، مصرية ، مصريات ، مصريون ١٢٠ مرة منها ١١٥ مرة فى العهد القديم .

وقد جاء اليها ابرهيم (تك ١٢) ويوسف (تك ٣٩) والذى تزوج اسنات ابنة فوطى فارع احد كهنة « أون » (قرب المطرية حاليا) وقد أعطى له اسما فرعونيا : صفنات فعنيخ .[1] كما جاء يعقوب والاسباط (تك ٤٦) وفى مصر ولد موسى وتربى فى بيت فرعون ، وتسلم الوصايا العشر من الرب على جبل سيناء وشاهد هناك العليقة المشتعلة دون أن تحترق (خر ٣) .

وقد بارك الله مصر قائلا : « مبارك شعبى مصر » (اش ١٩ : ٢٥) وقال عنها الوحى الالهى : « كجنة الرب كأرض مصر » (تك ١٣ : ١٠) .

وفى النصوص الكتابية عن مصر فى الكتاب المقدس نجد اشارات الى :

تاريخها القديم :

(تك ١٢ : ١٠—٢٠ و ٤١ : ١٤—٤٥) — (خر ١ : ٨ و ١١ و ٢ : ١٥) — (امل ٣ : ١ و ١١ : ١٨ و ٤٠ و ١٤ : ٢٥ و ٢٦) — (٢مل ١٧ : ٤ و ٢٣ : ٢٩—٣٠ و ٣٣—٣٥ و ١٩ : ٨—١٣) — (٢أخ ٣٦ : ٦—١٠ و ١٤ : ٩—١٥ و ١٦ : ٨) — (حز ١٧ : ١١—٢١) — (نا ٣ : ٨—١٠) .

---

(١) يقال إن الملك الذى خدمه يوسف فى مصر هو أيبى أو أبوفس آخر ملوك الهكسوس والذى عاصر الملك المصرى سقنن رع الثالث (١٦٠٥ — ١٥٩١ ق.م) كما يرى البعض أن يوسف جاء فى عهد ملك الهكسوس خيان (الريان بن الوليد) — وقد كشف العالم الاثرى مريت عن اسم الملك أيبى المشار اليه منقوشا على احد آثار صان الحجر بالشرقيه ، كما وجدت كتابة على مقبرة عائلية لشخص يدعى « بابا » تشير الى حدوث جوع لمدة ٧ سنوات فى أيام الأسرة السابعة عشر والتى جاء فى أيامها يوسف لمصر .

جغرافيتها :

١ــ سيناء وجبل سيناء :

ورد اسم سيناء أو جبل سيناء ٤١ مرة منها ٣٧ مرة فى العهد القديم ، كما ورد جبل سيناء باسم جبل حوريب ١٨ مرة وبأسم جبل الله ٦ مرات .

٢ــ نهر النيل :

ذكر فى (اش ٧:١٩) ، اطلق على الفرع الشرقى منه اسم الشيحور (يش ٣:١٣) واطلق عليه اسم النهر فقط (ار ١٨:٢) ومياه مصر (مز ٢٩:١٠٥) .

٣ــ بحر سوف :

(خر ١٩:١٠ و ٢:١٤) ... الخ ..

٤ ــ مدن مصرية :(١)

اون (بيت شمس) : (حز ١٧:٣٠) و (ار ١٣:٤٣) .

اسوان (حز ١٠:٢٩) .

بعل صفون (خر ٢:١٤)..

تحفنحيس (إر ١٦:٢ و ٧:٤٣ــ٩ و ١:٤٤) و (حز ١٨:٣٠) .

جاسان (تك ١٠:٤٥ و ٢٨:٤٦ــ٣٤ و ٦:٤٧ و٢٧ و٨:٥٠) و (خر ٢٦:٩) .

حانيس (اش ٤:٣٠) .

سكوت (خر ٣٧:١٢ و ٢٠:١٣) .

سين (حز ١٥:٣٠ و ١٦) .

صوعن (العدد ٢٢:١٣) و (مز ١٢:٧٨) و (اش ١١:١٩ و ٤:٣٠) و(حز ١٤:٣٠)

رعمسيس (تك ١١:٤٧) و (خر ١١:١ و ٣٧:١٢) .

(١) نشرت للكاتب مجموعة دراسات حول بعض هذه المدن لا سيما : فيبستة ، أون ، صوعن ، تحفنحيس ، أسوان ، حانيس ، نو ، فى مجلة أجنحة النسور (من مايو ١٩٧٧ — سبتمبر ١٩٧٨) .

فتروس (اش ١١:١١) و (إر ١:٤٤) و (حز ١٤:٣٠) .

فم الحيروث (خر ٢:١٤) .

فيبستة (حز ١٧:٣٠) .

فيثوم (خر ١١:١) .

مجدل (خر ٢:١٤) و (حز ١٠:٢٩) و (إر ١:٤٤) .

نو (حز ١٥:٣٠و١٦) و (إر ٢٥:٤٦) و (نا ٨:٣) .

نوف أو موف (إر ١٦:٢ و ١:٤٤ و ٢٩:٤٦) و (اش ١٣:١٩) و (حز ١٣:٣٠، ١٦) و (هو ٦:٩) .

٥ ــ منتجات مصرية :

خضر (العدد ٥:١١) — كتان (اش ٩:١٩) — قصب الغاب (اش ٦:١٩) — ذهب (تك ٤٢:٤١) — الصيد وتربية الماشية (اش ٨:١٩) و (تك ٢:٤١ و ٢٣:٤٥) .

السيد المسيح فى مصر :

جاء السيد المسيح له المجد الى مصر وهو طفل هربا من بطش هيرودس الملك وذلك كما أمر ملاك الرب يوسف النجار (مت ٢ : ١٣ـ١٩) وبذلك تحققت نبوءة اشعيا (اش ١٩ : ١) .

ويذكر التقليد أن العائلة المقدسة قد ضمت السيدة العذراء ويوسف النجار والطفل يسوع وتضيف بعض المصادر إليهم : سالومى أو سالومة المذكورة فى (مر ١٥ : ٤٠ و ١٦ : ١) وهى المعروفة بأسم أم ابنى زبدى (مت ٢٠ : ٢٠ و ٢٧ : ٥٦) .

ويذكر التقليد المتداول (١) فى مصر أن العائلة المقدسة دخلت مصر عن طريق سيناء من جهة الفرما (Pelusium) والتى تقع بين العريش وبور سعيد ، ومنها اتجهوا الى تل بسطا بجوار الزقازيق ومنها إلى بلبيس ثم المحمة (مسطرد) ثم منية جناح (منية سمنود) واتجهوا إلى البرلس وسخا ، فوادى النطرون ثم المطرية ومصر القديمة والمعادى ومنها عبروا النيل الى الشاطىء الغربى ووصلوا الى جبل الطير (مقابل سمالوط) ثم الأشمونين وديروط الشريف فالقوصية حيث المكان المقام عليه الدير المحرق الآن ، ومنه بدأت رحلة العودة الى فلسطين .

وصول البشارة المسيحية الى مصر :

كان بين الناس الذين حضروا حلول الروح القدس فى يوم الخمسين أناس من مصر (أع ٢ : ٥ـ١١) . ومن المحتمل جداً أن بعض الذين قبلوا المسيحية بين الثلاثة آلاف نفس الذين اعتمدوا فى ذلك اليوم ، كانوا من مصر[٢] وربما يكون اسم المسيح قد وصل

(١) من أبرز المصادر حول هذا الموضوع : المخطوطة رقم ١٤/٩ بمكتبة مخطوطات الدير المحرق ، والمسماة : ميمر البابا ثاوفيلوس الـ٢٣ .

(٢) القس فايز فارس ، **القديس مرقس الإنجيلى والكنيسة التى أسسها بمصر** ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ١٤و١٥ ، ايريس حبيب المصرى ، **قصة الكنيسة القبطية** ، جـ١ ، ط١ ، ص١٩ .

الى أفراد فى الاسكندرية عن طريق أبولس الاسكندرى المذكور فى (أع ١٨ : ٢٤ـ٢٧) وربما عن طريق سمعان القانوى أو « العزيز » ثاوفيلس .

وفى مستهل تاريخ الكنيسة حدث اضطهاد عظيم فى أورشليم وتشتت الكثيرون من المسيحيون ، فجالوا مبشرين بالكلمة ولعل بعضهم قد لجأ الى مصر .

بشاره مرقس :

يرى البعض أن القديس مرقس أحد السبعين رسولا (لو ١٠ : ١) بشر مصر بالمسيحية ، ولكن المؤرخين يختلفون فى تاريخ مجيئه : فقد قال يوسيفوس إنه جاء سنة ٤٣م ومستر بوتشر سنة ٤٥م والبطريرك مكسيموس مظلوم سنة ٤٩ (وهو يقول إن القديس بطرس هو الذى أرسل مرقس لمصر) ويتفق منسى يوحنا وفرنسيس العتر وابن كبر فى أنه جاء سنة ٥٥م ، والاب شينو سنة ٦٠م ، ويتفق أبو شاكر الراهب والأنبا ايسيذوروس وحبيب جرجس وكامل صالح نخلة وايريس حبيب المصرى على أنه جاء سنة ٦١م .

« إن مرقس الرسول ... لم يكن يعرف معنى للأسقفية سوى أن يجول مبشرا من مكان الى مكان بكلمة الرب . وهكذا إذ عمل فيه روح الله وقف متحديا جميع الصعاب التى تعترض كرازته . وبغيرة عجيبة استطاع أن يحول الكثيرين الى الايمان بالرب على الرغم من كثرة العبادات والأصنام التى كانت تقابله فى كل مكان . »

وقد أسس مرقس أول كنيسة فى مصر فى (بوكاليا) شرق الاسكندرية ـــ كما قام بسيامة حنانيا (أنيانوس) أسقفا على الاسكندرية حوالى سنة ٦٢م وسام معه ثلاثة كهنة هم : ميليوس وسابينوس وسردنوس ، وأيضاً سبعة من الشمامسة (حسب ما ذكر شينو ورينيه باسيه) لحاجة المسيحيين للخدمة ، إذ انتشرت المسيحية فى مصر سريعاً وتغلغلت فى روح المصريين وبقدر ما كانوا مستعدين لقبولها بما ورثوه من ممهدات فى الديانة المصرية القديمة[١] .

(١) الدكتور مراد كامل ، من ديو قلديانوس لدخول العرب ، بحث فى : تاريخ الحضارة المصرية ، المجلد الثانى ص٢٠٩ .

ويعتبر الذين دونوا تاريخ الكنيسة القديس مرقس الاسقف الاول ، يليه أنيانوس ، وكان الأسقف لأكثر من قرن يحمل لقب « أسقف المدينة العظمى الاسكندرية » ، وفى بداية القرن الثالث قام باركلاوس وهو الأسقف الثالث عشر فى تعداد أساقفة الاسكندرية بسيامة ٢٠ أسقفا ، ومنذ ذلك الحين حمل لقب « بابا الاسكندرية » ، وكلمة « بابا » كما يرى بتلر مشتقة من الكلمة القبطية « بى آبا » أو « بى آبابا » وتعنى أبو الأباء أو رئيس الأساقفة .

ويذكر يوحنا ذهبى الفم أن القديس مرقس كتب انجيله فى الاسكندرية .

هذا وقد استشهد مرقس فى الاسكندرية بيد الوثنيين فى عيد الإله « سيرابيس » سنة ٦٨م .

مدرسة الاسكندرية اللاهوتية :

حينما جاء مرقس الى الاسكندرية كانت مركزاً هاماً للثقافة الوثنيه ، وفى مدرستها ومكتبتها تخرج كثير من العلماء والفلاسفة — لذا اهتم مرقس بانشاء مدرسة مسيحية لاهوتية لكى ترد على الفكر الوثنى السائد كما يذكر يوسابيوس القيصرى وجيروم ، وكان التعليم فى هذه المدرسة بنظام السؤال والجواب Catèchism وكانت تدرس فيها الى جانب العلوم الدينية : الفلسفة والمنطق والطب والهندسة والموسيقى . وأول مدير لها هو العلامة يسطس (الاسقف السادس فى تعداد أساقفة الاسكندرية) .

وكان مدير مدرسة الاسكندرية اللاهوتية يعتبر الشخصية الثانية بعد بطريرك الاسكندرية .

ومن مديرى هذه المدرسة الفيلسوف أثيناغوراس (١٧٦م) والعلامة بنتينوس (١٨١م) الذى بشر بالمسيحية فى الهند (سنة ١٩٠م) واليمن وساحل ملابار ، واكليمنضس (١٩٠م) والعلامة أوريجانوس أشهر فلاسفة المسيحية وكتابها ، والذى قضى ٢٨ عاما فى دراسة الكتاب المقدس ومقارنة نسخه وترجماته كما أنه فسر غالبية أسفاره وهو يعد من علماء المدرسة الرمزية فى التفسير ، ومن كتبه الشهيرة : هكسابلا — المبادىء — الرد على كلسوس — الصلاة ، كما أنه بشر فى سوريا .

ويضاف لهؤلاء العلماء : ديديموس الضرير[1] ، سرابيوس ، ثاؤغنست ، بيروس الملقب

(١) عاش فى المدة ٣١١ — ٣٩٦ ، اخترع طريقة للكتابه بالحروف البارزة للمكفوفين ، وبذلك يكون قد سبق « برايل » صاحب الطريقة المعروفة والمتوفى سنة ١٨٥٢م .

بأوريجانوس الجديد ، أو ميانوس ، مركيانوس ، بارو كلاس ، ديونسيوس ، ارخلاوس ، مقار السياسى ، رودون .

وقال يوسابيوس القيصرى عن هذه المدرسة : « اشتهرت كنيسة الاسكندرية من عهد قديم بدار تعليم للعلوم القدسية ، كان يتولى أمرها رجال عرفوا بقوة العارضة وتميزوا بالاجتهاد فى الصلاح والحث على التقوى » (ك ٥ ف ١٠ ، ك ٦ ف ١٨) .

وقد بدأ نجم هذه المدرسة اللاهوتيه يأفل بعد مجمع خلقيدونية ، وأخذت تضعف تدريجياً حتى تلاشت وأندثرت .

نشأة الرهبنة فى العالم

تأسست أول رهبنة فى العالم فى صحارى مصر على يد القديس أنطونيوس الكبير ، الذى ولد فى قرية « قمن العروس » بجوار بنى سويف فى منتصف القرن الثالث الميلادى ، وتذكر سيرته أنه فى سنة ٢٦٩ عند استماعه للآية التى قالها المسيح : « اذهب بع كل مالك وتعال اتبعنى » ، باع كل ممتلكاته التى ورثها عن أبويه وانطلق الى الصحراء ليتعبد .

وقد كتب القديس أثناسيوس سيرته التى ترجمت الى لغات عديدة ، وكان لهذه السيرة تأثير كبير فى القديس أغسطينوس .

الكنيسة المصرية والمجامع المسكونية :

لعبت الكنيسة المصرية أدواراً هامة فى المجامع المسكونية فى القرنين الرابع والخامس ، وهذا يمكن ايجازه فى السطور التالية :

مجمع نيقية (٣٢٥م)

عقد للنظر فى بدعة آريوس الكاهن السكندرى الذى نادى بأن المسيح مخلوق ، وأنه لم يكن إلهاً ، بل هو كائن وسط بين الله والإنسان ، شبه اله ، خلق منذ البدء !!! حضر هذا المجمع ٣١٨ أسقفا ، ومن مصر حضره البطريرك الكسندروس (البطريرك

التاسع عشر) وشماسه أثناسيوس (الذى صار بطريركا سنة ٣٢٨م)[1] وفى هذا المجمع تم وضع قانون الايمان من بدايته : « بالحقيقة نؤمن باله واحد ... ... وحتى : ليس لملكه انقضاء » .

مجمع القسطنطينية (٣٨١م)

دعا لعقده الامبراطور ثاؤدوسيوس الكبير للنظر فى بدعة مكدونيوس أسقف القسطنطينية والذى نادى بأن الروح القدس مخلوق كمثل الملائكة ولكنه أسمى منهم ، حضر هذا المجمع ١٥٠ أسقفا ومثل كنيسة مصر البابا تيموثاوس الأول بابا الاسكندرية وفى هذا المجمع وجهت اليه اسئلة عديدة من الحاضرين واعتبرت ردوده فتاوى شرعية ، ونشرت فى المجلد (١٤) من مجموعة NICENE • POST NICENE FATHERS وفى هذا المجمع وضع الجزء الأخير من قانون الايمان والذى يبدأ بـ « نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيى المنبثق من الآب ... » .

مجمع أفسس الأول (٤٣١ م) :

عقد للنظر في بدعة نسطور أسقف القسطنطينية ، الذي أنكر ألوهية السيد المسيح وقال إنه إنسان مملوء بالبركة ولم يرتكب خطية ، وقال نسطور أيضاً إن مريم العذراء لم تلد إلهاً ، بل ما يولد من الجسد ليس إلا جسداً ، وما يولد من الروح فهو روح ، فالعذراء ولدت إنساناً عبارة عن آلة للاهوت .

---

(١) ولد فى فبراير ٢٩٦م (كما ذكر الآب شينو) وقد نبغ فى الدراسة اللاهوتية ودرس القوانين الكنسية والمدنية ، قضى ثلاثة سنوات مع الأنبا أنطونيوس الكبير ثم عاد إلى الاسكندرية وصار شماساً للبطريك الكسندروس — اتهم بأنه يمنع القمح المصرى عن بلاد الرومان ليثير مجاعة فيها ، ونفى إلى تريف فى ألمانيا سنة ٣٣٦ م. ذهب إلى روما وهناك كتب سيرة القديس أنطونيوس ، كما كرز بالانجيل فى بلجيكا وأسس فيها حركة رهبانية — ألف ٦٣ كتاباً ، منها : خطبة ضد الوثنين (سنة ٣١٨ م) . تجسد الكلمة (٣١٨م) — رسائل عن الروح القدس — حياة القديس أنطونيوس — والرد على الأريوسيين . وقد سام أثناسيوس الأنبا سلامة أول أسقف على أثيوبيا ، كما دشن كنيسة القيامة بالقدس ومنذ ذلك الحين والكنيسة القبطية تعين مطراناً على القدس — هذا وقد لقب بأثناسيوس الرسولى « حامى الإيمان » نظراً لدفاعه عن الإيمان وموقفه ضد بدعة أريوس — تنيح سنة ٣٧٣ م .

حضر هذا المجمع ٢٠٠ أسقف منهم البابا كيرلس الكبير بابا الاسكندرية[1] وحضره معه الأنبا شنودة الملقب برئيس المتوحدين .

وضعت في هذا المجمع مقدمة قانون الإيمان : « نعظمك ياأم النور الحقيقى ونمجدك أيتها العذراء القديسة والدة الإلة » .

مجمع أفسس الثاني (٤٤٩م) :

نظر في التماس أوطاخى رئيس أحد أديرة القسطنطينية والذى قال إن الناسوت تلاشى في لاهوت المسيح وصار اختلاط وامتزاج وتغيير في الاتحاد ، حضره ١٥٠ أسقفاً ، رأسه البابا الاسكندرى ديسقورس[2] .

مجمع خلقيدونية (٤٥١م)

رفضت روما قرارات المجمع السابق ، وتقرر حرم البطريرك ديسقورس[3] — ونتيجة لهذا المجمع انقسمت كنيسة الاسكندرية إلى قسمين :

قسم أيد مجمع خلقيدونية :

واطلق على هؤلاء « الملكيين » نسبة للملك مرقيانوس ملك القسطنطينية والذى دعا لعقد المجمع المذكور ، وظل هذا الاسم حتى انفصلت كنيسة القسطنطينية عن كنيسة روما فى القرن الحادى عشر حيث سمي :

اتباع كنيسة روما **بالكاثوليك** ، واتباع كنيسة القسطنطينية **بالروم الأرثوزكس** ، وكلا **الكنيستين تعتقدان بأن للمسيح طبيعتان ومشيئتان.**

---

(١) البطريرك رقم ٢٤ فى عداد بطاركة الكرازة المرقسية ، ولد حوالى ٣٦٨م ، عين بطريركاً سنة ٤١٢م اهتم برعاية الشباب السكندرى الذى كان مهتماً بقراءة المقالات العشر ليوليانس الجاحد ، فوجه لهم رسائل تتضمن ردوداً عليه ، كما وضع عدة مؤلفات عن التجسد الإلهى ، العبادة بالروح والحق — تفسير العهدين القديم والجديد ، تنيح سنة ٤٣٥م . والجدير بالذكر أن الاباء الفرنسيسكان بمصر نشروا مرجعاً ضخماً عن حياة هذا البطريرك وأعماله بمناسبة مرور ألف عام على نياحته بعنوان : كيرلسيات ، كما ترجم الآب متى المسكين والدكتور جورج حبيب بباوى بعض أعماله .

(٢) القمص زكريا بطرس ، تاريخ انشقاق الكنائس ، شبين الكوم .

(٣) وقع قرار الحرم غيابياً ، حيث امتنع ديسقورس عن حضور الجلسة الثالثة للمجمع ، التى تقرر فيها ذلك ، بالرغم من المحاولات التى بذلت لدفعه للحضور .

قسم رفض مجمع خلقيدونية :

وهؤلاء هم الأقباط الأرثوذكس ، وأنضمت لهم كنائس السريان والأرمن الأرثوذكس ، وهذه الكنائس تعتقد بأن للسيد المسيح له المجد طبيعة واحدة ومشيئة واحدة .

وفى الصفحات التالية سندرس بإيجاز تاريخ قيام الكنائس الكاثوليكية وكنائس الروم والأرمن بمصر :

أولاً : الكنيسة الكاثوليكية :

جاءت كلمة « كاثوليك » ومنها « الكثلكة » من الكلمة اليونانية « كاثوليكوس» بمعنى جامعة ، لذا فان القول بالكنيسة الكاثوليكية يعنى الكنيسة الجامعة .

ويقال إن كلمة « كثلكة » من الكلمات التى عرفت بعد الحملة الفرنسية على مصر (سنة ١٧٩٨) وكتبها الشيخ عبد الله الشرقاوى شيخ الأزهر ورئيس ديوان القاهرة وقتئذ ، نتيجة للتأثير الثقافى للحملة الفرنسية فى المصريين [(١)] .

وكان الرأى السائد أن الكثلكة دخلت مصر فى أيام المعلم غالى (١٧٧٥— ١٨٢٢) والذى كان واحد من رجال الحكم فى أيام محمد على واعتبره البعض مؤسساً للكنيسة الكاثوليكية بمصر ، لكن الدراسات الحديثة [(٢)] بينت أن وجود الأقباط الكاثوليك بمصر يرجع لسنة ٤٥١م ، إذ أنه عندما قرر مجمع خلقيدونية المنعقد فى نفس السنة خلع البابا ديسقورس بطريرك الأقباط الأرثوذكس، وقع على القرار أربعة أساقفة ومعهم بعض الكهنة وهم كانو ضمن ١٧ أسقفاً مصرياً رافقوه فى حضور المجمع كما تقدم أربعة أشخاص من مصر بشكاوى ضده واسمائهم : ايسكيربون رئيس شمامسة الكنيسة الاسكندرية — سفرونيوس — تيودورس وأثناسيوس الكاهن ابن اخت القديس كيرلس ، ولعل أساقفة الصعيد لم يكونوا كلهم فى صف البابا ديسقورس ، ومن هنا انقسمت كنيسة الاسكندرية إلى قسمين :

(١) دكتور أحمد حسين الصاوى (أستاذ الصحافة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة) **فجر الصحافة فى مصر** ، القاهرة ، ١٩٧٥ ص ٢٦١ .

(٢) الأنبا يوحنا كابس ، **المعلم غالى وعصره ودوره فى الكنيسة القبطية الكاثوليكية** ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ٧ ، ٨، ٤٢، ٤٣ .

قسم أيد البابا ديسقورس وأطلق عليهم اسم (أرثوذكس) وقسم آخر وقف ضده وأيدوا قرارات مجمع خلقيدونية وهؤلاء أطلق عليهم اسم (الملكيين) نسبة للملك مرقيانوس الداعى للمجمع ثم الكاثوليك وتعين لهم بطريرك هو الانبا بروتيريوس (سكندرى الاصل) امر الامبراطور بتعينه محل البابا ديسقورس الذى قرر مجمع خلقيدونية نفيه، مما أغضب الأقباط الذين لازال بطريركهم على قيد الحياة وحل محله هذا (الدخيل) ، وقد قتل بروتيريوس سنة ٤٥٨م وقام الأرثوذكس برسامة البطريرك تيموثاوس ايلير بطريركاً لهم ، لكنه عامل الكاثوليك معاملة سيئة ، فنفاه الامبراطور لاون الأول سنة ٤٦٠م ورسم بطريركاً كاثوليكياً هو تيموثاوس سالوفاسيال ، الذى لجأ إلى ديره بعد خدمة هادئة لمدة ١٥ عاماً ، عاد بعدها تيموثاوس مرة أخرى وبعد سنة تقريباً اعيد سالوفاسيال لمنصبه ، ومن هنا كان يوجد بطريركاً للأقباط الأرثوذكس وآخر للكاثوليك (الذين انضم لهم أنصار بيزنطة وأهل الاسكندرية المصطبغين بالصبغة اليونانية) ، وظل اختيار البطريرك العوبة فى يد الأباطرة ، فتارة كان ارثوذكسياً وتارة كاثوليكياً حسب الظروف السياسية ومعتقد الامبراطور ، وحاول كثرون من الأباطرة ابقاء الأرثوذكس تحت سيطرة البطريرك الكاثوليكى لكن الأمبراطور زينون (٤٧٤ — ٤٩١م) حاول حل الخلاف بطريقة ترضى الطرفين سميت « Heotique » ثم أشار الامبراطور هرقل (٦١٠ — ٦٤١) لحل آخر سمى «Ecthèse» وقد اعترف الاكليروس ضمنيا بالحل الأول وانكر بابا روما الحل الثانى إذ كان فيه ما يخالف العقيدة الكاثوليكية ورفض الأرثوزكس الحلين إذ أنهم لا يريدون عودة العلاقات مع الامبراطور . وحاول البطريرك قيرس « Cyrus » (الذى يسميه البعض المقوقس) إرغام الأثوزكس على قبول حل Ecthese فاعتبره الأرثوزكس عدواً للمسيح وسميت هذه الفترة بالرعب الكاثوليكى ، وبعد عودة البابا بنيامين (٦٢٣ — ٦٦٢م) للكرسى المرقسى بعد الفتح العربى ظل كرسى البطريرك الكاثوليكى شاغراً حوالى ٧٥ عاماً ، حتى أمكن للكاثوليك انتخاب بطريرك لهم فى أثناء ولاية عبد العزيز بن مروان ولما استقلت الكنيسة البيزنطية عن الكنيسة الرومانية سنة ١٠٥٤ حاولت اخضاع بطريركتى الاسكندرية وأورشليم لها ، وفى بداية القرن الثالث عشر كان البطريرك الكاثوليكى يونانى الجنسية يدعى مرقس الثانى ومتأثراً كثيراً بالفكر البيزنطى ، فكتب إلى تيودورس بلسمون البطريرك الأنطاكى الشرقى المقيم فى القسطنطينية يسأله عما إذا كان الطقس القبطى المنسوب للقديس مرقس يمكن اتباعه ، فرد عليه الثانى بأن كنيسة

القسطنطينية لا تقر هذا الطقس ويجب أن تتحد كل الكنائس فى طقوسها مع القسطنطينية ، وتقيم القداسات حسب الطقوس التى وضعها القديسين يوحنا ذهبى الفم وباسليوس فتنكر البطريرك الأول للطقس القبطى وتبعه الكاثوليك اليونانيون فاستاء الأقباط الكاثوليك من ذلك وانضم عدد منهم للأرثوذكس وتمسك البعض الآخر بطقوسه وعقيدته .

وبدأ النفوذ الكاثوليكى يتضاءل ، لكنهم استطاعوا فى العصر المملوكى لفت نظر أوربا إليهم ، وقد عاملهم المماليك ثم العثمانيون معاملة خاصة ترجع لبعض الأسباب الاقتصادية .

القديس فرنسيس الأسيسى فى مصر :

حينما وصلت الحملة الصليبية بقيادة لويس التاسع إلى مصر وحوصرت عند دمياط جاء القديس فرنسيس الأسيسى ليوبخ أفراد الحملة على أعمالهم وكان ذلك سنة ١٢١٩م والتقى القديس بالملك الكامل ابن الملك العادل الأيوبى والذى أعجب بشجاعة القديس وقربه إليه واستضافه بضعة أيام وقدم له بعض المنح والهدايا والتى لم يقبل منها القديس إلا قرناً من العاج ، وأعطاه الملك أيضاً تصريحاً بزيارة الأماكن المقدسة والوعظ فى أنحاء البلاد ، ونتيجة لهذه الزيارة صار الملك الكامل يشفق على المسيحيين ويعاملهم بمحبة ، وبعد الحرب أطلق سراح الأسرى المسيحين وتصدق على فقرائهم وأذن للرهبان الفرنسيسكان بالإقامة والوعظ [١] ويعتبر البعض عام ١٢١٩ هو بداية خدمة الأباء الفرنسيسكان بمصر [٢] .

وكان الرهبان الفرنسيسكان يأتون إلى مصر بين الحين والآخر لخدمة أبناء القنصليات التجارية بمصر وكانت نسبة كبيرة منهم من : جنوا — البندقية — النمسا ، ومن أهم مراكز الخدمة الروحية التى خدموا بها : مصر القديمة (كان بها دير للفرنسيسكان ، لكن القداسات كانت تقام بكنيسة القديس أبى سرجة للأقباط الأرثوذكس) — درب الجنينة

(١) الاب لويس برسوم الفرنسيسكانى ، **سيرة القديس فرنسيس الأسيسى** ، القاهرة ١٩٦٦ ص١٤٩ وما بعدها .

(2) Annuaire Catholique d'Egypte, 1973.

بالموسكى — كنيسة سانت كاترين بالاسكندرية . ويرجع المركزين الآخرين لعام ١٦٣٦ [١] .

وفى سنة ١٦٦٦م تأسس دير فى أخميم ، ثم بنيت خمس كنائس للفرنسيسكان ، وتعمق الفرنسيسكان فى خدمتهم بالاتجاه جنوباً وحاولوا الوصول إلى الحبشة والتى بدأت مفاوضاتهم مع امبراطورها سنة ١٦٧١ لكنهم لم يوفقوا فيها ، وفى سنة ١٦٩٦ تقريباً انقسم الاباء الفرنسيسكان فى مصر إلى جماعتين :

(١) **جماعة حراسة الأراضى المقدسة** : تضم المرسلين القادمين من القدس — حيث كانت خدمتهم قد بدأت هناك منذ حوالى ١٣٣٠م وانطلق بعضهم خارج القدس للخدمة ، وقد اختصت هذه الجماعة بالخدمة في الوجه البحرى .

(٢) **جماعة الفرنسيسكان المصريين بالصعيد** : اختصت هذه الجماعة بالخدمة بالوجه القبلى .

وكان هناك كهنة من الآباء الفرنسيسكان فى الاسكندرية والقاهرة وأسيوط واخميم ، وكانوا إما مندمجين بالجاليات الكاثوليكية الأوربية (فى القاهرة والأسكندرية) أو يكونون جماعات منطوية على نفسها (فى الصعيد) .

الاباء الفرنسيسكان والأقباط الكاثوليك :

بعد ما تعرف الآباء الفرنسيسكان على الأقباط الكاثوليك بشكل واضح قرر مجمع انتشار الإيمان انشاء (نيابة رسولية) فى سنة ١٦٨٧ — وفى ١٣ يوليو ١٧٣٢ قرر مجمع انتشار الإيمان وضع الأقباط الكاثوليك (لقلة عددهم) تحت رعاية بطريرك أنطاكية للكاثوليك .

ولما أنضم الأنبا أثناسيوس مطران القدس للأقباط الأرثوذكس ، للكنيسة الكاثوليكية سنة ١٧٣٩ ، عينه البابا بنديكتوس الرابع عشر أول نائب رسولى للأقباط الكاثوليك (أغسطس

(١) حصلت على هذه المعلومة من الاب منصور مستريح الفرنسيسكاني .

١٧٤١ — يونيو ١٧٤٤) وكان عدد الأقباط الكاثوليك في ذلك الحين نحو ٢٠٠٠ نسمة .

ومنذ ١٦٩٦ أخذ الأب فرنسيس ماريادا سالمي رئيس ارسالية الآباء الفرنسيسكان بمصر ينادى بضرورة تعليم كهنة كاثوليك مصريين مما دعا للتفكير الجاد في إنشاء معهد اكليريكي بمصر .

وقام الاب بنديكتوس داتيانو وهو أحد النواب الرسوليين الكاثوليك بايفاد بعض المصريين الذين لديهم رغبة في الخدمة الكهنوتية للدراسة بكلية أوربانوس التابعة لمجمع انتشار الإيمان (١) ، وقد سافرت أول بعثة إلى هناك سنة ١٧٢٤ وضمت كل من روفائيل الطوخي ويسطس المراغي ، وسافرت بعثة ثانية في العام التالى ضمت كلا من: ميخائيل بشيرى — بشاى بليطى — أبو الخير بشارة وغيرهم . وبعد عودة هؤلاء من روما كانوا يقومون بخدمة الأقباط فى كنائس الفرنسيسكان كما كانوا يقيمون بنفس المساكن التى يقطنها الآباء الفرنسيسكان وبذلك استطاعوا تكوين أكليروس قبطى كاثوليكى يخدم العدد المتزايد من الأقباط الكاثوليك ، وفى سنة ١٨٩٣ تنازل الآباء الفرنسيسكان عن حوالى ثلث كنائسهم للأقباط الكاثوليك . وكانت مسئولية رعاية الأقباط الكاثوليك ملقاة بعض الوقت على رؤساء الآباء الفرنسيسكان ومنهم :

الآب يعقوب زريماس (١٧٤٨ — ١٧٥١م) — الآب بولس دانيونا (١٧٥١ — ١٧٥٧م)

— الآب يوسف فرنسيس (١٧٥٧ — ١٧٦١) .

وقد تولى منصب النائب البطريركى الرسولى للأقباط الكاثوليك بعد الأسماء سالفة الذكر كل من :

— الأنبا أنطونيوس فلايفل (١٧٦١ — ١٧٧٤) .
— الأنبا روفائيل ميخائيل الطوخى (١٧٦١ — ١٧٨٧) .
— الآب روكسى قدسى (١٧٨٠ — ١٧٨١) .
— الآب يوحنا الفرارجى (١٧٨١ — ١٧٨٥) .
— الآب بشاى نصير (١٧٨٥ — ١٧٨٧)

(١) مجلة الرابطة الفرنسيسكانية — مايو ١٩٦٦ .

— الآب مكيلانجو باتشلى (١٧٨٧ — ١٧٨٨) .
— الآب متى الرقيطى (١٧٨٨ — ١٨٢١) .
— الأنبا مكسيموس جويد (١٨٢١ — ١٨٣١) .
— الأنبا تاوضروس أبو كريم (١٨٣٢ — ١٨٥٤ أو ١٨٥٥ كما تذكر بعض المصادر) .
— الأنبا أثناسيوس خزام (١٨٥٥ — ١٨٦٤) (١) ، وفى أثناء تولى هذا النائب الكرسى الكاثوليكى بدأ العمل الانجيلى فى مصر . ومن ثم فانه يجدر بنا أن نلقى بعض الضوء على فترة خدمته : (٢)

اهتم هذا الاسقف بالعمل الرعوى وكان يتفقد شعبه فى مختف نواحي البلاد بصفة دائمة وبعد عودته من زياراته إلى مقره كان يحرر رسالة رعوية يضمنها ما رأى وما سمع ويعطى بعض النصائح تارة بالنصح واللين وتارة بالشدة .

ومن هذه الرسائل رسالة بعث بها إلى الكهنة ، سلمت فى ١٠ يناير ١٨٦٣ بعنوان : « **إعلام إلى أولادنا الكهنة بكنيسة أخميم وباق كنائس الصعيد** » نقتبس منها التوجيهات التالية :

— يجب على الكهنة أن يهتموا بتلقين حقائق الدين المسيحى للأطفال وأن يفسروها لهم كل يوم أحد ، وأن يفصلوا الأولاد عن البنات . فالتعليم يعتبر من أهم واجبات الكهنوت .

— يجب على الكهنة أن يلقوا العظات على الشعب كلما يكون زمن الصوم والمواسم والمناسبات .

— يجب على الكهنة أن يتفقدوا أفراد الشعب ويزوروهم ، وأن يتحاشوا التردد على أمكنة دون غيرها ، وألا يميزوا بين الفقراء والأغنياء ، ويجب ألا تكون الزيارة فى أوقات غير

(١) أسمه الأصلى قرياقص بولس خزام ، كان راعياً لكنيسة أخميم ، اختاره مجمع انتشار الإيمان ليكون نائباً رسولياً بقرار صادر في ١٨٥٥/٩/٢٨ وأقامه البابا بيوس التاسع أسقفاً ومنحه لقب (أسقف مارونيا) فى ١٠/٢ من نفس السنة .

(٢) الأنبا يوحنا كابس ، **لمحات تاريخية عن النواب الرسوليين لطائفة الأقباط الكاثوليك فى القرن التاسع عشر** ، القاهرة ، ١٩٧٨ ص ٥٥ — ٧٣ .

مناسبة أو غير ضرورية ... ويدور الحديث عن الروحيات ، ويجب تجنب الحديث عما هو ليس من اختصاص الكاهن لاسيما الأمور الشخصية والمالية .

— يجب أن يداوم الكاهن على البحث وعلى درس علم اللاهوت الأدبى ، ويخصص لذلك على الأقل نصف ساعة يومياً .

— ويجب على الكاهن أن يهتم بحث النفوس على نبذ العوائد والتقاليد الشريرة مثل « الألاعيب » والأغانى الدنسة فى أثناء الأفراح والولائم ، والالتجاء إلى السحرة واستعمال الكتابات والأحجبة الشيطانية ، فلا يتساهل الكاهن فى ذلك ويعمل على منع حدوث هذا بين النفوس . فيجب أن يرشد ويوبخ ويعاقب إذا اقتضى الأمر .

والجدير بالذكر أن الأنبا أثناسيوس خزام ، تقاعد بسبب المرض ، فعين الأب أغابيوس بشاى نائباً رسولياً منتدباً (وذلك لمساعدة الأنبا أثناسيوس) فى سنة ١٨٦٤ ، وبعد نياحة الأنبا أثناسيوس فى ١٧ فبراير ١٨٦٥ ، عين الأنبا أغابيوس نائباً رسولياً خلفاً له بقرار صدر فى ١٥ يناير ١٨٦٦ .

الروم الكاثوليك :

عاش فى مصر فى القرون الأولى للمسيحية بعض الروم الملكيين ، وفى أوائل القرن الثالث عشر كان عددهم قليلاً ..(١)

وبدأ من جديد توافد بعض العائلات التى تنتمى لطائفة الروم الكاثوليك من سوريا إلى مصر سنة ١٧٢٤م بسبب اضطهاد البطريرك سلفسترس القبرصى لهم ، ونزل كبار التجار والحرفيين منهم بمدينة دمياط والتى كانت ميناء مصر الأول وقتئذ ، ومع نجاحهم فى العمل بهذه المنطقة لحق بهم بعض أقاربهم . ثم انتقل بعضهم من دمياط إلى القاهرة وبعض المدن الأخرى كرشيد وطنطا والمنصورة والاسكندرية ، ونظراً للدقة التى تميزوا بها وخاصة فى

(١) الذكرى المئوية لوفاة السعيد الذكر البطريرك مكسيموس الثالث مظلوم (١٨٥٥ — ١٩٥٥) ، كتاب المسرة عن عامى ١٩٥٧ و ١٩٥٨ — ص ١٢٩ .

الأنشطة التجارية ، فقد أوكلت الدولة لاشخاص منهم لا سيما ميخائيل فرحات ، ميخائيل الجمل ، يوسف البيطار ، انطون قسيس فرعون أمر الجمارك وظلت هذه المسئولية فى أيديهم قرابة نصف قرن (استمرت حتى أيام محمد على الكبير) ، كما اتسع نشاطهم التجارى فى الداخل والخارج ونظراً لأن هؤلاء التجار قد قدموا من دمشق الشام فقد أطلق عليهم اسم « التجار الشوام » .

وقدم إلى مصر مع هذه العائلات بعض الكهنة (وكان الكهنة هم هدف الاضطهاد المشار إليه) ومن الذين جاءوا منهم إلى مصر : الخورى فضل الله فضيل — الآب إلياس فرعون — الآب ابراهيم فرعون — الخورى يعقوب كساب (وهم من دمشق) والآب يوحنا قسطنطين (من حلب) . وكانت العائلات المقيمة بالقاهرة تتردد مع هؤلاء الكهنة على كنيسة الفرنسيسكان منذ ١٧٥٠ . وقد رحب بخدمتهم بطاركة الأسكندرية اليونانيين : صموئيل كباسيلا Capasoulis (١٧٢٤م) — قزما الثانى (١٧٢٤ — ١٧٣٧ م) — قزما الثالث (١٧٣٧ — ١٧٤٦م) ولما خلفهم البطريرك متى (١٧٤٦ — ١٧٦٦م) وقف ضدهم وحرض المماليك للقبض على كثيرين منهم حتى اضطر كل منهم لدفع فدية تصل إلى ما قيمته ٢٢٥ ألف فرنك ذهب . وكان بعض الروم الكاثوليك يفضلون الصلاة بكنيسة الروم الأرثوذكس بسبب وحدة الطقس بينهما . وبوفاة الكهنة الذين جاءوا مع العائلات الأولى طلب أفراد الطائفة من البطريرك الأنطاكى كيرلس طاناس وبموافقة الآباء الفرنسيسكان أن يبعث بكهنة لهم وبالفعل أرسل بعض الكهنة من رهبان دير المخلص ، وكان الكهنة يقيمون بمنازل بعض الخاصة بما سمى بنظام (الدور) إلى أن الغى البطريرك مكسيموس مظلوم هذا النظام سنة ١٨٣٧ . وقد أصدر البابا بندكتوس الرابع عشر براءة بعنوان (لما قلد الرب Demandatam) الحقت بمقتضاها طائفة الروم الكاثوليك فى مصر وأورشليم بكرسى أنطاكية الملكى (الجدير بالذكر أن نظام كنائس الروم أو الكنائس الأنطاكية فى الشرق الأدنى يقوم على ثلاث بطريركيات : الأسكندرية ، أنطاكية ، أورشليم . وهذا النظام قائم فى الفرع الأرثوذكسى ، أما الفرع الكاثوليكى فنظراً لقلة عدد أفراده فى الأسكندرية وأورشليم فقد ضما للبطريركية الأنطاكية فصار لهما بطريرك واحد وقد أتخذ البطريرك لقبة المثلث منذ سنة ١٨٣٤) .

ومنذ ١٧٧٢ تأسست خورنات خاصة بالروم الكاثوليك ومنفصلة عن الآباء الفرنسيسكان وذلك فى القاهرة ثم دمياط فالاسكندرية . وأما تنظيم الطائفة بالقاهرة ، فيرجع الفضل فيه للخورى اسطفانوس نعمة وبمعاونة الكونت أنطون ابن الآب إبراهيم فرعون وكان الكونت أنطون ملتزماً للجمارك ومسئولاً عن مالية الديوان عند المماليك ، وهو الذى أقام أول كنيسة للروم الكاثوليك بمصر فى غرفة كبيرة بمنزل له بمصر القديمة وإلى جوارها أقام مدافن الطائفة . كما كلف شقيقه يوسف باستئجار دار فى دمياط لإقامة كنيسة بها ، فاستأجر من وقف خفاجة داراً كانت تسمى البارجة ، جهز بها غرفة لتكون كنيسة ، وفى سنة ١٨٣٥ طلب أفراد الطائفة بالقاهرة رسامة أسقف لهم ، ونظر فى هذا الأمر سنودس الطائفة ابان انعقاده فى عين تراز الذى أبقاهم تابعين للبطريرك مباشرة لكنه عين لهم نائبا بطريركيا وهو توما قيومجى (١٨٣٥ — ١٨٣٦) . ولما تولى الكرسى الأنطاكى البطريرك مكسيموس الثالث مظلوم جاء إلى مصر وقضى بها من ١٨٣٦ — ١٨٤٠ واختار الآب يوسف (فلابيانوس) الكفورى من الرهبنة الشويرية وقام بسيامته نائباً بطريركياً عنه بالاسكندرية فى ١٨٣٧/٧/٥ (ظل فى هذا المنصب حتى ١٨٥٩) كما أسس ثلاث كنائس فى : درب الجنينة (الكاتدرائية القديمة أو كنيسة سيدة النياح ، وتم بناؤها فى المدة من ١٨٣٨ — ١٨٤٠) وكنيسة القديس جاورجيوس بالرضوانية (الأزبكية) سنة ١٨٣٨ وكنيسة أخرى باسم النبى إلياس ببولاق — وجاء مرة ثانية لمصر سنة ١٨٥٤ حيث بدأ فى الاعداد لبناء مقر للبطريركية وكنيسة بالاسكندرية إلا أنه توفى سنة ١٨٥٥ قبل أن يستكمل مشروعه وتم دفنه خلف الهيكل الكبير بكنيسة سيدة النياح بدرب الجنينة . وتم بناء كاتدرائية الاسكندرية فى عهد البطريرك غريغوريوس يوسف سنة ١٨٦٥ وقد تولى منصب النائب البطريركى للروم الكاثوليك بعد النائب سالف الذكر : يوانيكيوس مساميرى (١٨٦٠) وأغسطينوس فتال ، وأثناسيوس ناصر (١٨٧٩ — ١٩٠٢) وقد عاصر النائبان الأخيران بداية الخدمة الإنجيلية فى مصر .

الكلدان الكاثوليك :

الكلدان هم الذين ينتمون جغرافياً إلى بلاد كلدوأور وهى المسماة فى الكتاب المقدس باسم أور الكلدانيين وفيها ولد إبراهيم ومنها خرج اطاعة لدعوة الرب وذهب إلى حاران ثم كنعان ، وموقعها الان هو ما بين نهر دجلة والفرات . ويقال إن المسيحية وصلت إلى هذه المنطقة أولا عن طريق المجوس الذين جاءوا وسجدوا للرب يسوع عند مولده وقدموا له هداياهم — ثم كرز فيها بعد ذلك القديس توما وتلميذاه أدى ومارى — وكان هناك بعض

الكدانيون ممن سمعوا الرسل بعد حلول الروح القدس عليهم (أع ٢ : ٩) . وقد آمن الكلدان ببدعة نسطور الذى كان كاهناً فى أنطاكية ثم نصب بطريركاً فى سنة ٤٢٨م ، والذى قال بأنه مادام للمسيح طبيعتان : طبيعة إلهية وطبيعة انسانية فان كل طبيعة يقابلها أقنوم على حدة : أقنوم إلهى وأقنوم إنسانى ، وأن الأقنوم الإلهى لم يتجسد كما أن الأقنوم الإنسانى ليس إلهاً ، وبما أن السيدة العذراء هى أم الأقنوم الإنسانى فهى ليست أم الله وفى عيد الميلاد (سنة ٤٢٩م) أعلن بأن من يعتبر العذراء مريم أم الله فكأنه يبرر خرافات الوثنيين الذين كانوا يعتقدون بوجود أمهات لآلهتهم . ولذا عقد مجمع أفسس برئاسة البطريرك الاسكندرى كيرلس عمود الدين فى سنة ٤٣١م ، وقرر المجمع عزل نسطور ونفيه ، ومن منفاه أخذ يدافع عن هرطقته وينشرها ، وفعلاً انتشرت فى العراق والهند . وقد اعتنق ملوك فارس هذه العقيدة واعتبروها العقيدة الرسمية لبلادهم ، وقبل انتهاء القرن الخامس انفصلت كنائس تلك البلاد عن روما ، وتكونت الكنيسة النسطورية والتى مازالت فى بعض البلاد كالعراق وملابار بالهند ، وقد ازدهرت هذه الكنيسة فى أعوامها الأولى فكان يتبعها عشرات الملايين فى ٢٣٠ أبروشية بها نحو ٢٠٠ دير .

ومنذ النصف الثانى من القرن الثالث عشر بدأت محاولات الكلدان للعودة للكنيسة الكاثوليكية الأم (روما) وقد اعتنق أحد بطاركة بغداد النسطورين المذهب الكاثوليكى عن طريق الآباء الدومنيكان سنة ١٢٣٣ ، وقامت بعض المباحثات بشأن الوحدة مع روما سنة ١٣٤٠ ثم أبان انعقاد مجمع فلورنسا سنة ١٤٤٥ .

وفى سنة ١٥٥١ تضرر بعض النساطرة من تعيين البطريرك سمعان الثامن وانتخبوا بدلاً منه البطريرك حنا سولاكا وقد اعتمد بابا روما انتخاب الاخير — وفى سنة ١٨٣٠ عين البابا لاون الثانى عشر البطريرك حنا هرمز بطريركاً للكلدان الكاثوليك ومقره فى الموصل — وفى سنة ١٩٠٠ انضم إلى روما كثير من الأساقفة والعلمانيين النسطوريين .

الكلدان الكاثوليك فى مصر :

يذكر توما المرجى أنه كان بمصر أسقف كلداني فى سنة ٧٤٥ وسنة ٩٨٧ وسنة ١٠١٣ ولما قل عدد الكلدانيين بمصر نقل الأسقف إلى بلاد فارس ثم أعيد إلى مصر سنة ١٠٦٣م . وظل عدداً الكلدان يتضاءل وهاجر بعضهم من مصر ثم بدأوا فى العودة إليها فى القرن التاسع عشر . وعند قيام الكنيسة الإنجيلية لم يكن لهم نائب بطريركى بمصر .

الموارنة الكاثوليك :

جاء فى بعض الوثائق الخطية أنه كان هناك « موارنة » بمصر فى القرن السابع عشر ، وبدأ عددهم يتزايد فيما بعد — وقد لاحظ بعض رهبانهم المسافرون إلى روما فى أثناء مرورهم بالموانى المصرية حاجة الطوائف الشرقية إلى كهنة شرقيين ولو من غير طقسهم ، وجاء أول كاهن مارونى لمصر فى ١٧٤٥/٦/١٧ وهو القس موسى هيلانة الشامى ، وكانت بداية العمل المارونى فى دمياط ومنها جاءوا للقاهرة .

بنى أول دير لهم بالقاهرة سنة ١٨٣٣ ، ثم أمتد العمل إلى الزقازيق سنة ١٨٦٠ ، فالاسكندرية وطنطا ومنطقة القناة والمنصورة .

أسس الموارنة جمعية خيرية سنة ١٨٨٠ — ولهم مدرستان بالقاهرة إحداهما بالظاهر بنيت فى سنة ١٩٠٦ والأخرى بمصر الجديدة .

يبلغ تعدادهم الآن نحو ٦٥٠٠ نسبة موزعين فى القاهرة والاسكندرية والمنصورة وطنطا والمحلة الكبرى ومنطقة القناة .

الرهبانات الكاثوليكية التى عملت بمصر قبل الخدمة الإنجلية

رهبنة أخوة المدارس المسيحية (الفرير) :

بدأت خدمتها بمصر فى الاسكندرية بمجىء أربعة من أعضائها سنة ١٨٤٧ ، أسسوا مدرسة مجانية بدعوة من أول قاصد رسولى عمل بمصر وهو المطران بريتوغواسكو (١٨٣٩ — ١٨٥٩) وبناء على طلب ملح من الآباء الفرنسيسكان جاءوا إلى القاهرة حيث أسسوا مدرسة فى درب الجنينة بالموسكى بدأت فى ١٨٥٤/٢/١٥ .

أسسوا مدرسة القديس يوسف بالخرنفش سنة ١٨٥٨ — وتوالت فيما بعد مدارسهم .

رهبنة بنات المحبة (راهبات القديس منصور دى بول)

بدأت فى مصر سنة ١٨٤٤ بمجىء ٧ راهبات

راهبات الراعى الصالح :

بدأت بمجىء ٥ راهبات فى ١٨٤٥/١/٦ أقمن بالموسكى ثم انتقلن إلى شبرا حيث أسسن ملجأ وديراً ومستوصفاً ومدرسة على مساحة حوالى ١١ فداناً ممنوحة من الخديوى اسماعيل فى سنة ١٨٦٢ .

وفى سنة ١٨٦٣ دعا فرديناند دلسبس هذه الرهبنة لادارة مدرسة ومستشفى ببورسعيد .

الروم الأرثوذكس

هم الذين أيدوا مجمع خلقيدونية ، وكان لهم منذ انعقاد هذا المجمع بطريرك بالاسكندرية إلى جانب بطريرك الأقباط الأرثوذكس .

من أقدم كنائسهم فى مصر كاتدرائية مار سابابالاسكندرية وترجع لما قبل القرن السابع (القديس مار سابا الذى تنسب له هذه الكنيسة ولد فى كبادوكية سنة ٤٣٩م ، ترهب وعمره ١٨ سنة ، جاء للأسكندرية سنة ٥١٨ ، توفى سنة ٥٣٢) وكانت كاتدرائيته هذه يزورها زوار الأراضى المقدسة ضمن برنامج رحلتهم وعاش فيها بعض الرهبان اليونانيين المترهبين على نظام القديس باسليوس الكبير ، وكان عددهم سنة ١٧٠١ نحو ٢٠ راهباً .

وكان عدد كبير من الروم الأرثوذكس يقيمون في دمياط ، ولازالت بها كنيسة قديمة لهم عمرها أكثر من ألف عام ، جددت فى عهد البطريرك أبرو مثيوس سنة ١٨٤٥ وأعيد ترميمها بعد مائة عام .

وقال الرحالة فانسليب الذى زار دمياط سنة ١٦٧٢ إن الاغريق هم أكثر مسيحى المدينة عددا ، وهم نحو ٢٠٠ أسرة ، ولهم كنيسة هى مركز الأسقفية ، بينما لا يوجد من القبط غير ثمانى أسرات . وفى المكتبة البطريركية بالاسكندرية مخطوطة للعهد الجديد ، نسخها ثيوليبتوس مطران ليبيا فى أثناء أقامته فى دمياط سنة ١٣٨٢ (١) .

وجاء إلى رشيد حوالى سنة ١٦٤٥ بعض الروم الأرثوذكس (من كريت) ، ومع تزايد عددهم نصب لهم مطران هناك ، ولازال فى رشيد دير لهم به كنيستين .

---

(١) نقولا يوسف ، **تاريخ دمياط منذ أقدم العصور** ، دمياط ، ١٩٥٩ ، ص ٢٩٦ — ٣٠١ ، ٤٨٨ — ٤٩١

ومن أقدم كنائسهم بالقاهرة كاتدرائية القديس نيقولاوس بالحمزاوى (مقر البطريركية الآن) وترجع للقرن الخامس عشر كما ذكر تقى الدين المقريزى ، ودير مارجرجس بمصر القديمة والذى بنى سنة ٨٤٨م .

وكان بطريرك الروم يقيم فى القسطنطينية لمدة طويلة وكان يعين وكيلاً له بالاسكندرية ومنذ ١٨٢٦ بدأ البطريرك يقيم فى الاسكندرية .

قامت علاقات طيبة بين الروم والأقباط الأرثوزكس فى عهد البابا كيرلس الرابع لدرجة أن بطريرك الروم فى رحلة له إلى استانبول لمدة ستة شهور ، ترك أمر رعيته لبطريرك الأقباط الأرثوزكس[١] .

وتوجد نسبة كبيرة من الروم الأرثوذكس العرب فى مصر ، وقد نزحوا أصلاً من سوريا ولبنان بعد الحملة الفرنسية[٢] ، وقد لجأ كثيرون منهم للانضمام إلى كنائس الروم الكاثوليك بمصر حيث تقترب معهم فى الطقوس . إلى أن تأسست كنائس خاصة بالروم الأرثوذكس العرب . ويتركز الروم العرب فى القاهرة والاسكندرية وطنطا وبورسعيد[٣] .

وبطريركية الاسكندرية للروم الأرثوزكس (ومقرها الآن بالقاهرة) تتبعها أبروشيات الخرطوم وطرابلس (ليبيا) وأفريقا الوسطى وأكرا وجوها نسبرج وسالزبورى (روديسيا) وكيب تاون وأديس أبابا ودار السلام والقاهرة والاسكندرية وطنطا والاسماعيلية وبورسعيد .

ويبلغ عدد كنائس الروم الأرثوزكس فى مصر حالياً ٥٥ كنيسة ، منها ١٧ بالاسكندرية ، و ١٤ بالقاهرة . ولهم معهد للدراسات الشرقية ومكتبة ضخمة بالاسكندرية . ووقت بداية الخدمة الإنجيلية كان العمل جارياً فى إقامة كنيسة

---

(١) مجلة مرقس ، أول فبراير ١٩٦٧

(٢) ظل الروم الأرثوزكس العرب تابعين لكرسى استانبول ، بالرغم من أن بعض بطاركة هذا الكرسى كانوا من العرب ، وفى نهاية القرن الماضى أصبح الروم العرب مستقلين عن كرسى استانبول ، وأصبح لهم بطريركهم العربى . وهم أحفاد العرب الغساسنة الذين سكنوا بلاد الشام منذ الفتح العربى ومنهم الشاعر العربى الأخطل .

(٣) يتبعون بطريركية الاسكندرية للروم الأرثوذكس ولهم مطران عربى وهو المطران بول ميناس ، الذى سيم سنة ١٩٦٨ وهو حاصل على ليسانسيه فى القانون ، درس اللاهوت لمدة ٤ سنوات فى معهد خالكى اللاهوتى باستانبول ، ثم عين نائباً بابوياً للروم الأرثوزكس فى نوفمبر ١٩٨٠ .

الايفنجليسموس بالاسكندرية والتى أرسى حجر الأساس لها فى ١٨٤٧/١١/١٦ ، وكرست فى ١٨٥٦/٣/٢٥ .

الأرمـــن :

يرجع تاريخ وجود الأرمن فى مصر إلى سنة ٣٢ق.م عندما ألقى مارك أنطونى القبض على الملك الأرمنى Ardavazt وأحضره مع أسرته ورجاله بلاطه للاسكندرية ، وهناك سجنته كليوباترة لمدة حوالى ثلاثة شهور ثم أعدمته ، لكن رجاله بقوا بمصر وكونوا جالية أرمنية بها[١] .

وجاء إلى مصر فى القرن الأول الميلادى بعض أفراد حاشية الملكة Helena ملكة الأرمن بالقدس ، لشراء قمح من مصر ، نظراً لوجود مجاعة فى فلسطين وقتئذ ، وبقى بعضهم فى مصر بعد المجاعة وانضموا للجالية الأرمنية الموجودة بها .

وفى القرن الخامس الميلادى والذى ازدهر فيه الفن والأدب الأرمنى جاء عدد من الأرمن إلى مصر . ونظراً لأن الأرمن كانوا من أوائل الشعوب التى اعتنقت المسيحية حيث بشرهم بالمسيحية القديس برثلماوس الرسول — ولكن يبدو أنهم ارتدوا إلى الوثنية بعد القرن الأول ، لكن هداهم إلى المسيحية مرة أخرى القديس غريغوريوس الأرمنى الذى ولد حوالى سنة ٢٥٧م — فقد شيدوا بعض الأديرة فى الاسكندرية وسيناء فى القرن الرابع الميلادى ، وذكر أبو صالح الأرمنى والمقريزى أنه كان للأرمن فى مصر حوالى ٣٥ كنيسة وديراً وكان أحد أبواب القاهرة باسمهم .

وفى القرن العاشر الميلادى زار مصر كاثوليكوس جريجورى الثانى ، وفى هذه المناسبة قدم أبو النجم بدر الجمالى وزير الخليفة المستنصر بالله وهو أرمنى الأصل — كما تذكر بعض المراجع — بعض الكنائس للأرمن ولاسيما كنيسة العذراء بحارة زويلة (فى سنة ١٠٧٦م) وكنيسة مارجرجس بدير الخندق (سنة ١٠٨٤م) وبنيت بعد ذلك كنائس باسم مارجرجس فى : الجيزة — قرب جرجا — قرب البساتين بالقاهرة وكان لهم دير وبعض الكنائس قرب أسيوط وأقام بعض رهبانهم فى الدير الأبيض بسوهاج[٢] .

---

(1) Aghazarh, N. , **NOTES ON THE ARMENIAN COMMUNITY, IN EGYPT** 1911, P. 1-3

(2) Otto F. A. Meinardus, **CHRISTIAN EGYPT , ANCIENT AND MODERN**, P. 553-554

وقد شغل الأرمن فى العصر الفاطمى بعض المناصب الهامة فى الدولة ، وبرز منهم الأفضل وتاج الدولة بهران وزير الحافظ ، غير أن الأرمن فقدوا كثيراً من نفوذهم فى أيام الدولة الأيوبية وهدمت بعض كنائسهم وأديرتهم .

ولما تولى محمد الحكم عين بوغوص (بك) يوسفيان الأرمنى وزيراً للخارجية ثم مستشاراً له (وبجهوده منح محمد على للأرمن الأرثوذكس أرضاً لبناء كنيسة بالاسكندرية) ، وكان نوبار باشا وهو أرمنى أيضاً أول من ألف وزارة مصرية بتكليف من الخديوى اسماعيل وذلك فى ٢٨ أغسطس ١٨٧٨ ثم فى سنة ١٨٨٤[١] **وفى عهد توفيق شغل داكران باشا دابرو منصب وزير الخارجية .**

وقد اهتم الأرمن بالتعليم فأسسوا مدرسة سنة ١٨٢٨ باسم مدرسة يغيزاريان (بحارة زويلة بالقاهرة) ثم تأسست مدرسة أخرى أكبر باسم مدرسة خورنيان سنة ١٨٥٤ بجوار كنيسة السيدة العذراء بدرب الجنينة ، وقد قرر مجلس الجالية الأرمنية برئاسة دكران باشا دابرو تغيير اسمها إلى : مدرسة كالوسديان . **وهاتان المدرستان كانتا قائمتين عند بداية العمل الإنجيلى .**

والجدير بالذكر أن الأرمن يهتمون بمدارسهم على اعتبار أنها تحفظ لأبنائهم تقاليد وعادات الأرمن . ويعد أبو صـــالح الأرمنى صاحب أشهر كتاب عن تاريخ الكنائس والأديرة القديمة فى مصر ، وقد رجع إليه المقريزى عند كتابة « خططه » فى الفصل الخاص بالكنائس والأديرة فى مصر .

وللأرمن الأرثوذكس بمصر مطرانية تتبع بطريركية (اتشميازين) Etchmiazzineومعنى هذا الأسم : المكان الذى نزل فيه الابن الوحيد ـــ وكان مطران الطائفة عند بداية العمل الإنجيلى هو المطران جبرايل (١٨٣٠ ـــ ١٨٦٧) .

الأرمن الكاثوليك :

نظمت هذه الطائفة فى مصر سنة ١٧٣٤ وبنيت أولى كنائسها سنة ١٧٣٧ على اسم القديس غريغوريوس المنور وأول كاهن خدم فيها يدعى الآب يعقوب . ومنذ ١٧٥٣ تولت

(١) أخبار اليوم ، ١٩٨٠/١٢/٢٤ .

أمر الطائفة جميعة دير بزمار (قرب بيروت) ، وقد استطاع الآب ستيفان ايوازيان (١٨٢٠ ـــ ١٨٣٧) شراء قطعة أرض فى منطقة مصر القديمة بنى على جزء منها كنيسة على اسم السيدة العذراء . كما أقيمت كنيسة ثانية باسم القديس غريغوريوس المنور فى درب الجنينة بالموسكى ، وكانت هذه الكنائس قائمة وقت بداية العمل الإنجيلى ، وكان مطران الطائفة وقت بداية العمل الإنجيلى أيضاً هو بغوص عطاريان (١٨٤٩ــ١٨٦٦) وهو أول مطران للطائفة بمصر . وقد كان لبعض الشخصيات من الأرمن الكاثوليك دورهم فى الحياة السياسية ومنهم كوسروف شراكيان (١٨٠٨ ـــ ١٨٣٧) الذى كان سكرتيراً لمحمد على ومترجماً له ، وأرتين (بك) شراكيان (١٨٠٠ ـــ ١٨٥٩) والذى كان وزيراً للخارجية ووزيراً للتجارة .

السريان

تتفق الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مع الكنيسة السريانية (اليعقوبية نسبة إلى القديس يعقوب البرادعى) فى العقيدة ، منذ منتصف القرن الثالث الميلادى ، وهناك رسائل متبادلة بين بطاركة الكنيستين . ومن أولى المكاتبات رسالة دينسيوس البطريرك الاسكندرى الرابع عشر (٢٤٧ ـــ ٢٦٤م) إلى البطريرك الأنطاكى فابيوس .

ثم جاء البطريرك الأنطاكي مار ساويرس هرباً من الامبراطور جستنيان وأقام نحو ٢٨ عاماً فى مصر ابتداء من ٥١٦م[١]. وقد قدم إلى مصر فى القرنين الثالث والرابع قليل من السريان ، وفى القرن السابع كانت قرب الاسكندرية جالية سورية .

والجدير بالذكر أن أربعة من بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من السريان ، هم :

البابا سيمون الأول (٦٩٢ ـــ ٧٠٠م)

البابا ابرآم بن زرعة (٩٧٥ ـــ ٩٧٨م)

البابا مرقس الثالث (١١٦٦ ـــ ١١٨٩م)

البابا يوأنس العاشر (١٣٦٣ ـــ ١٣٦٩م) والذى لقب بالمؤتمن الشامى

وجاء إلى مصر عدد كبير من الرهبان السريان وأقاموا فى أديرتها ، وإليهم نسب اسم

(١) وضع حوالى ٣٨٠٠ رسالة و ١٣ كتاباً ، جمعت فى ٢٣ مجلداً ونشر بعضها فى مجموعة :
Patrolgia Qrientalis

« دير السريان » بوادى النظرون واسمه الأصلى « دير السيدة العذراء » . ومن الرهبان السريان الذين أقاموا فى مصر الراهب توماس الهرقلى الذى نقح الترجمة السريانية للعهد الجديد استناداً إلى المخطوطات اليونانية .

وهناك عدد من القديسين السريان الذين لهم مكانتهم فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، منهم : القديس يعقوب البرادعى — القديس مار آفرام السريانى — القديس ماروثا — القديس يعقوب السروجى — القـــديس فليكسينوس المنجى (أسقف بيبج)

وحالياً يوجد عدد قليل من السريان الأرثوذكس فى القاهرة والاسكندرية — ويتولى أمور هذه الطائفة نائب بطريركى .

مصر ... عند بداية الخدمة الإنجيلية

تولى حكم مصر فى السنة الأولى لبدء العمل الإنجيلى سعيد (باشا) بن محمد على وكان عمره ٣٢ عاماً ، وقد تلقى العلم على يد معلم فرنسى اسمه « كوينج » ، واتم تعليمه فى فرنسا .

عمل سعيد ثم اسماعيل من بعده على احياء سياسة محمد علي فى العمل نحو انهاء تبعية مصر للباب العالى والتمهيد لاستقلالها عن الامبراطورية العثمانية ببعث روح القومية المصرية بالتعاون مع ظهير أوربى [١] .

ومن هنا نشأ التقارب المصرى الفرنسى ، بالرغم من أن سعيد صرح عند توليه العرش ، بأنه لن ينحاز إلى فرنسا أو انجلترا ، وهذا ثابت فى الوثائق البريطانية (مراسلات السير فريدريك بروس قنصل انجلترا فى مصر إلى كلارندن المؤرخة ٧/١٧ و ١٨٥٤/٨/١٣) .

وكان أول تعبير عن التقارب المصرى الفرنسى فى عهد سعيد هو منحة امتياز حفر قناة السويس لفرديناند ديلسبس ، وقد وقع سعيد امتياز المشروع فى ٣٠ نوفمبر ١٨٥٤ وبدا العمل فى حفر القناة فى ٢٥ ابريل ١٨٥٩ واستمر العمل حتى ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ .

(١) الدكتور لويس عوض ، **تاريخ الفكر المصرى الحديث من عصر اسماعيل إلى ثورة ١٩١٩** ، المبحث الأول : الخلفية التاريخية ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص٣٩ و ٣٧٩ .

وفى حفر القناة برز نظام « السخرة » حيث تعهد سعيد بأن تقدم مصر لشركة القناة ٢٠ ألف عامل بصفة مستمرة ، كانوا يتغيرون كل ثلاثة شهور ، وكان معنى هذا أن حوالى ١٠٠ ألف عامل مصرى كانوا يعملون كل سنة فى حفر قناة السويس وتسبب ذلك فى فقدان قوة عاملة فى أثناء حفر القناة قوامها ٦٠ ألف عامل زراعى .[١]

كما تنازل سعيد لشركة القناة عن حوالى ١٥٠ ألف فدان محيطة بالقناة وترعة الاسماعيلية .

وفى مذكرات أحمد عرابى « **كشف الستار عن سر الأسرار فى النهضة المصرية المشهورة بالثورة العرابية** » (ص١٦) نجده يعتبر سعيد أول واضع لأساس القومية المصرية .

« ومع سعيد .. توسع الرأسماليون الأجانب فى تصدير الأموال للسوق المصرية على شكل قروض لتنفيذ المشروعات ، واقتضى الأمر انشاء أول بنك وهو (بنك مصر القديم) سنة ١٨٥٥ وكان المركز الرئيسى لهذا البنك فى لندن ورأسماله ربع مليون جنيه استرلينى وأول مدير له كان فى الأصل تاجراً يونانياً من أزمير اسمه « بسكالى » وقد أفلس هذا البنك سنة ١٩١١[٢] .

وقد وفد الأجانب إلى مصر بأعداد كبيرة منذ سنة ١٨٥٤ وفى الفترة من ١٨٥٧ — ١٨٦١ وفد حوالى ٣٠ ألفاً من الأجانب ، استقر أغلبهم فى الاسكندرية وكان بعضهم من الشوام — وأصبحت هناك سلطات متعددة لعدد كبير من قناصل الدول الأجنبية والذين قدروا بسبعة عشر قنصلاً [٣].

وسمح سعيد للأجانب بشراء ما يريدونه من الأراضى بشرط الخضوع لقوانين البلاد الخاصة بالملكية العقارية وبالاحتكام إلى محاكم الشريعة الإسلامية بشأنها .

صديق الفلاح :

اكتسب سعيد هذا اللقب بسبب القوانين الخاصة بالملكية الزراعية التى أصدرها لا سيما القانون الصادر فى ٢٧ يناير ١٨٥٥ والذى نص على أن نقل حق الانتفاع الزراعى أو

(١) المرجع السابق ، ص٥٠

(٢) المرجع السابق ، ص٣٥٦ و٣٦٦ .

(٣) دكتورة لطيفة السيد سالم ، **القوى الاجتماعية فى الثورة العرابية** ، القاهرة ، ١٩٨١

توريثه لا يتم إلا بمقتضى « حجة » من المديرية وليس بمجرد شهادة يعطيها شيخ البلد ، وبذلك أدخل سعيد عمليات تداول الحقوق على الأراضى فى سجلات الدولة وحصنها بقوة القانون ، بعد أن كانت عمليات شبه عرفية تجرى داخل القرية .

وفى ٥ أغسطس ١٨٥٨ أصدر سعيد « قانون الأراضى » وبمقتضاه استقر مبدأ الملكية الفردية للأراضى الزراعية وأتيح للاناث أن يشاركن فى ميراث الأرض .

وقد جعل سعيد جباية الضرائب نقداً ، لا عينا إلا إذا تعذر السداد النقدى ، وتنازل عن متأخرات الضرائب ، وتجاوز عن ضريبة الأراضى التى لا يصلها ماء النيل .

كما أنه حرم على مشايخ القرى ارغام الفلاحين على العمل بدون أجر ، وفى سنة ١٨٦١ أمر باعدام أحد مشايخ القرى بسبب ممارسته الظلم والطغيان على الفلاحين[١] .

والذين أرخوا لتاريخ الملكية الزراعية فى مصر ذكروا أسماء بعض الأقباط الذين امتلكوا منذ أيام محمد على ملكيات كبيرة ومنهم باسليوس ابن المعلم غالي الذي كان يمتلك عدداً من القرى فى سنة ١٨٤٨ وكان زمام إحدى هذه القرى ٢٠٠٠ فدان — وفى سنة ١٨٧٠ ذكر اسم بطرس أغا الذى كان يمتلك ٢٠٠٠ فدان قرب جرجا (وفى مصدر آخر ٥٠٠٠ فدان) ، كما ذكر على مبارك فى خططه اسم تاجر قبطى صعيدى يدعى اسطفانوس كان يمتلك أكثر من ٢٠٠٠ فدان فى كفر اللاوندى قرب أجا وأماكن أخرى ، ومحلج قطن ومعصرة قصب ومضخات رى على ترعة المنصورية[٢] .

هذا وقد توسع سعيد فى زراعة القطن وجعل الفلاح غير مرغم على زراعة حاصلات معينة .

وواصل سعيد العمل فى تشييد القناطر الخيرية التى تمت فى عهده أيضاً سنة ١٨٦١ ، كما تم فى عهده مد بعض خطوط السكك الحديدية لا سيما خط القاهرة/السويس ، وعمل على تسهيل الملاحة فى النيل والترع لا سيما الترعة المحمودية ، وألغى الجمارك الداخلية التى كانت سبباً فى اعاقة الحركة التجارية .

---

(١) المرجع السابق ، ص١٨

(٢) دكتور لويس عوض ، المرجع السابق ، ص٣٢٩ .

وامتدت برامج سعيد الاصلاحية إلى السودان وذلك فى أعقاب رحلته إلى هناك التى تمت فى فبراير ١٨٥٨ .

ومن العيوب الهامة التى أخذت على سعيد : اهماله للتعليم ، فأغلق كثيراً من المدارس وألغى ديوان المدارس الذى أنشىء فى فبراير ١٨٣٧ ، ومع هذا فقد اعتنى سعيد بالتعليم الأجنبى .

التعليم

افتتحت أول مدرسة ثانوية بمصر سنة ١٨٢٥، وقام بالتدريس فيها مدرسون من الفرنسيين والإيطاليين وغيرهم إلى جانب بعض الأزهريين لتدريس الدين واللغة العربية . وكانت مدة الدراسة بهذه المدارس ٤ سنوات . وكان الذين يتخرجون من المدارس الثانوية يلتحقون بالمدارس العالية وهى المدارس التى أسسها محمد على بهدف اعداد الموظفين الذين تحتاجهم الدواوين سريعاً ، ومن هذه المدارس :

مدرسة الهندسة بالقلعة (افتتحت سنة ١٨١٦) — مدرسة الطب بأبو زعبل (افتتحت سنة ١٨٢٧) وأشرف على إنشائها الطبيب الفرنسى أنطون برفوملى كلوت المعروف باسم (كلوت بك) وهذه المدرسة نقلت فيما بعد إلى قصر العينى . ثم مدرسة الطب البيطرى التى افتتحت فى رشيد ١٨٢٩ ونقلت إلى القاهرة سنة ١٨٣١ ، ومدرسة الصيدلة (حكمة خانة) بالقلعة ، ومدرسة الزراعة سنة ١٨٣٠ ، ومدرسة الكيمياء التطبيقية بمصر القديمة سنة ١٨٣١ ، ومدرسة الألسن سنة ١٨٣٥ ، ومدرسة المحاسبة بالسيدة زينب سنة١٨٣٧ .

أما المدارس الابتدائية الحكومية فقد افتتحت أول مدرسة منها سنة ١٨٣٣ وكان يطلق عليها اسم « مدارس المبتديان » وكان سن الالتحاق بها بين ٧ و ١٢ سنة ومدة الدراسة ثلاثة سنوات .

وفى وقت بداية الخدمة الإنجيلية كان هناك اهتمام بالتعليم من جانب الكنيسة القبطية حيث أسس البابا كيرلس الرابع مدرسة الأقباط الكبرى سنة ١٨٥٣ بجوار الكنيسة المرقسية بالأزبكية وإلى جوارها أيضاً أسس مدرسة للبنات — وقد عين البطريرك فيها مهرة

المدرسين من المصرين والأجانب ، وكان التعليم فيها بالمجان . كما أسس مدرسة للبنات بحارة السقايين ومدرسة بالمنصورة ومدرسة بعزبة دير الأنبا أنطونيوس ببوش . ولم تكن فى مصر مدارس حكومية للبنات فى ذلك الوقت ، حيث تأسست أول مدرسة ابتدائية للبنات سنة ١٨٧٣ ، وكانت طالباتها تدرسن التعليم المهنى إلى جانب منهاج المرحلة الإبتدائية ، وقد كان الاقبال عليها محدوداً .

الصحافة

كانت فى مصر صحيفة عربية واحدة هى « وقايع مصرية » بدأ صدورها منذ سنة ١٨٢٨ . ولم تكن هناك أى وسيلة اعلامية أخرى [1]

السكان

كان تعداد سكان مصر (عام١٨٤٧/١٨٤٨م) ٤,٥٤٢,٦٢٠ نسمة منهم ٢٥٣٥٤١ بالقاهرة و ١٤٣١٣٤ بالاسكندرية[2].

وفى دراسة حديثة لتصحيح تقديرات السكان فى المدة ١٧٨٠ — ١٨٨٢ قدر عدد سكان مصر عام ١٨٤٨ بحوالى ٥,٠٥٥,٥٠٨ نسمة منهم ٥٠٠١٦٠ نسمة يسكنون الحضر و٦٠٠ ألف من الأجانب [3].

---

(١) دكتور خليل صابات ، وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

(2) El der, E., **Vindicating a vision**, Philadelphia, 1958, P. 18-21

والرقم الذى تضمنه هذا الكتاب ورد فى كتب Lane (١٨٦٠) Brnhes, (١٩٠٢) والكتاب السنوى (١٩٢٤)

(٣) دراسات سكانية — يوليو / سبتمبر ١٩٨٠ .

الباب الأول

بداية العمل الإنجيلى

مع تطور الخدمة فى المناطق الاولى التى بدأ بها العمل



- المرسليات الأولى (منذ القرن ١٧)
- من الشام الى مصر
- فى القاهرة
- فى أسيوط
- فى الأسكندرية
- فى الفيوم
- فى مصر العليا
- فى الدلتا
- فى منطقة القناة
- فى المنيا

جاء أول مرسل لوثرى الى مصر فى ربيع ١٦٣٣م وهو « بيتر هيلنج » (Peter Heyling) وكان عمره ٢٦ عاما ، وظل فى مصر حتى أكتوبر ١٦٣٤ .[١]

وفى سنة ١٧٥٠ تقرر بدأ العمل المرسلى للكنيسة المورافية[٢] ابان زيارة كونت « زنز ندورف » (Count Zinzendorf)لها ، وفى سنة ١٧٥٢ جاء أول مرسلى هذه الكنيسة وهو الدكتور « فريدريك وليم هوكر (Frederic W.Hocker)وكان من أهداف ارساليته دراسة اللغة العربية والاعداد لرحلة شاقة وبعيدة الى الحبشة ، وعند وصوله الى القاهرة استأجر منزلا ، وصف بانه « صغير ، يكشف عن ضوضاء الشوارع ، وكانت به شقوق كثيرة ، قام هوكر بترميمها » وفيه قام هذا المرسل بالخدمة الطبية . وبعد عام كامل من الدراسة المتأنية للغة العربية قابل بطريرك الأقباط الأرثوزكس وسلمه رسالة من زنزندورف وكانت المقابلة طيبة للغاية .

وفى ديسمبر ١٧٥٣ ذهب هوكر الى القسطنطنية للحصول على « وثيقة اعتماد » تسمح له بدخول الحبشة وعاد بعد مضى سنة الى القاهرة ، وفى سنة ١٧٥٦ لحق به مرسل مورافى آخر هو « جورج بيلدر » (G. Pilder)وفى العام التالى جاء مرسل ثالث هو « هنرى كوسارت » (H. Cossort)وفى سنة ١٧٥٨ بدأ هوكر وبيلدر رحلتهما الى الحبشة حيث أبحرا من السويس ، وبعد الاتجاه جنوبا مسيرة ١١ يوما تحطمت السفينة ، فقضيا ١٩ يوما فى جزيرة صحراوية وهم عرضة للمخاطر مما جعلهما يشعران بعدم امكانية الوصول الى الحبشة ، وفى سنة ١٧٥٩ قرر بيلدر العودة الى بلاده وبقى هوكر وحده فى مصر ، لكنه سافر لأوربا سنة ١٧٦١ . وتوقفت الخدمة بمصر لمدة سبع سنوات . حتى جاء « جون هنرى دانك » (John Henry Danke)سنة ١٧٦٨ وكان شخصية مسيحية رقيقة مهذبة اشتهر بحب الناس الذين بادلوه هذا الحب ، فى منطقة خدمته فى البهنسا قرب بنى سويف ، وفى يوليو ١٧٧٢ ترك البهنسا وجاء الى القاهرة بسبب مرضه ، وجاء بعده كل من « جون آنتس » (Antes)سنة ١٧٧٠ « وجورج هنرى وينجر » (Wieniger)سنة ١٧٧٤

(1) Otto F.A. Meinardus, Christian Egypt, Ancient and Modern, P. 18

(٢) تأسست هذه الكنيسة فى بوهيميا سنة ١٤٥٧ ويطلق عليها اسم كنيسة الأخوة المتحدين .

وفى سنة ١٧٨٢ قرر سنودس « هرنهوت » (Herrnhutt) وقف الخدمة بمصر .(١)

الجمعية المرسلية الكنيسية[2]

جاء أول مرسليها الى مصر وهو « وليم جويت » (W.Jowett) حيث قضى بها بضعة شهور فى سنوات ١٨١٩ و١٨٢٠ ثم ١٨٢٣ حيث التقى مع عدد من الكهنة والرهبان الأقباط الأرثوذكس ، وعلى الأخص لأن البطريرك أعطاه خطابات لمختلف الأديرة تسمح له بلقاء أفرادها ، كما أنه قام بتوزيع نسخ كثيرة من البشائر الاربع باللغة العربية ، وفى نهاية سنة ١٨٢٥ بعثت هذه الجمعية بخمسة مرسلين المان من معهد بازل وهم :

« صموئيل جوبات » (S.Gobat) الذى رسم أسقفاً للكنيسة الانجليكانية بالقدس فيما بعد ، وهو الأسقف الثانى لهذه الكنيسة هناك ، وهو من أصل سويسرى ، عمل لمدة ٢٣ عاما فى مصر والحبشة ومالطا ، وخلال هذه الفترة أجاد اللغة العربية ، رسم قسيسا فى لندن وكرس أسقفا فى ٥ / ٧ / ١٨٤٦ ووصل الى القدس فى ١٢/٣٠ من نفس السنة وهناك أتم بناء كنيسة المسيح ودشنها فى ١٨٤٩/١/٢١ وقام بأعمال جليلة لمدة ٣٣ عاما حتى توفى سنة ١٨٧٩ .(٣)

ج.ر.ت.ليدر (J.Leider)

ثيودور مولـر (Th. Muller)

وليـم كـراوس (W.Kurse)

كريستيان كوجلر (Ch. Kugler)

وقد سافر بعد فترة كل من جوبات وكوجلر للحبشة .

وفى سنة ١٨٣٣ تم افتتاح مدرستين بالقاهرة ، واحدة للبنين بدأت بعشرة أطفال والأخرى للبنات ، كما دشنت كنيسة صغيرة فى سنة ١٨٣٤ ، وفى السنة التالية تقاعد مولر فلم يبق سوى ليدر وكراوس .

وفى سنة ١٨٤٠ كانت هناك ست اجتماعات تعقد بالعاصمة ، تقدم فيها خدمات روحية لدراسة الكتاب المقدس ، وذلك بتصريح من بطريرك الأقباط الأرثوذكس .

(1) Charles r. Waston, Egypt and The Christain Crusade. Philadlphia, 1907, P. 131 - 142

(٢) من أقدم الهيئات المرسلية فى العالم ، تأسست سنة ١٧٩٩ .

(٣) العمل الانجيلى فى الشرق العربى ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص ١٠ — ١٢

وافتتحت مدرسة لاهوتية لاعداد كهنة الكنيسة القبطية فى المدة ١٨٤٢ — ١٨٤٧ وتخرج منها أحد الأساقفة الذين رسموا بالحبشة . وفى سنة ١٨٥٢ ذهب كراوس للخدمة فى فلسطين بينما بقى ليدر وحده حيث امتدت خدمته عدة سنوات حتى وفاته سنة ١٨٦٥ .

وقد تركز نشاط الجمعية فى توزيع الكتاب المقدس وأجزائه ، وتعليم الدين للشباب ، وكان الهدف من هذه الخدمة انهاض الكنيسة القائمة ، ولكنها لم تسع لانشاء كنيسة مستقلة ، وهذا واضح فى تاريخ الجمعية : « ليس المقصود تكوين جماعات داخل الكنائس القائمة بمصر تسير على نظام كنيسة انجلترا بل الهدف هو انهاض هذه الكنائس واجراء التعديلات الداخلية فيها بواسطة رؤسائها أنفسهم » .

وكتب الأسقف جوابات (سنة ١٨٥٠) يقول إن نجاح ارسالياتهم انعش الكنيسة القبطية . وقد زار مصر حوالى سنة ١٨٥١ دكتور « جوزيف ب.طومسن » (من نيويورك) وأعد بعد زيارته كتابا بعنوان «مصر : الماضى والحاضر» أشاد فيه بالخدمة التى يقوم بها القس الأسقفى (ليدر) وقال إن باب العمل المرسلى مفتوح فى مصر على أن لا يتعدى برامج الخدمات القائمة أو يقلل من شأنها .

وكانت هذه الكلمات بمثابة اشارة البدء لفتح عمل مرسلى للكنيسة المشيخية المتحدة بمصر.

من الشام الى مصر

بدأ العمل الانجيلى فى سوريا ولبنان سنة ١٨١٨ حيث عين القس بلينى فسك والقس ليفى بارسوتس مرسلين هناك ، وقد ذهب الثانى الى القدس ومنها الى مصر حيث توفى بالاسكندرية سنة ١٨٢٢ وبقى فسك فى بيروت وتوفى بها سنة ١٨٢٥ .

وفى سنة ١٨٢٣ جاء القس أسحق بيرد ووليم كوديل والقس عالى سميث ويعتبر البعض سنة قدومهم لسوريا ولبنان هى تاريخ بدء العمل الانجيلى هناك .

وكان أول من قبل العقيدة الانجيلية فى لبنان أسقفين من الأرمن هما : يعقوب أغا وديونسيوس غارابت ، ثم قبلها شاب مارونى يدعى أسعد الشدياق ...

وفى سنة ١٨٢٤ بدأت مسز كوديل ومسز بيرد فى تعليم بعض الأولاد فى منزلهما وكان ذلك هو بداية التعليم الانجيلى فى العالم العربى ، وفى سنة ١٨٢٥ تم فتح مدرسة للبنات ، كما نقلت المطبعة العربية التى أقيمت فى مالطة سنة ١٨٢٢ لبيروت حيث بدأت تعمل هناك منذ ١٨٣٤ وتولى ادارتها القس عالى سميث والذى أوجد بها حروفاً جديدة تتناسب مع تطور الحروف العربية . وقد عُهد اليه بأمر الترجمة العربية الجديدة للكتاب المقدس والتى انتهى منها سنة ١٨٦٥ . وفى سنة ١٨٦٣ تم فتح عيادة طبية فى طرابلس وهى التى أصبحت بعد ذلك مستشفى الميناء . وتأسست الكلية الانجيلية السورية (الجامعة الأمريكية ببيروت حاليا) سنة ١٨٦٦ وكان أول رئيس لها هو أحد مرسلى الكنيسة واسمه الدكتور دانيال بلس ثم خلفه ابنه الدكتور هوردبلس .

وتم تنظيم أول كنيسة انجيلية فى العالم العربى وهى الكنيسة الانجيلية الوطنية ببيروت سنة ١٨٤٨ وبدأت بـ ١٩ عضوا .(١)

وكان العمل الانجيلى قد بدأ أيضا فى غرب تركيا (سنة ١٨١٩) وفلسطين (١٨٢١) وقبرص (١٨٣٤) ووسط تركيا (١٨٤٧) .

---

(١) من مقال للقس فهيد عودة فى كتاب : العمل الانجيلى فى الشرق العربى ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص٤١ وما بعدها .

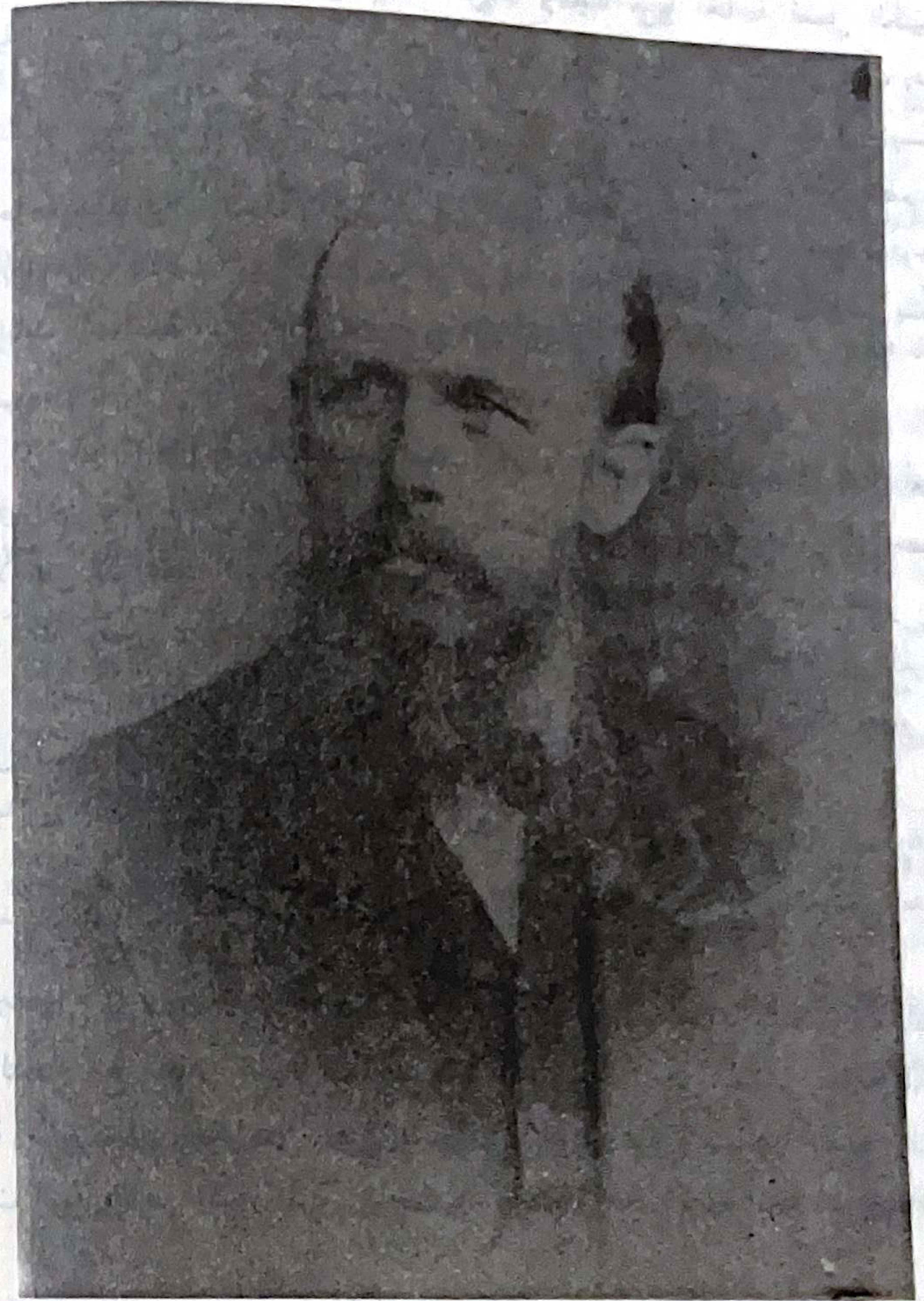
وفى منتصف القرن التاسع عشر جاء الى مصر القس «بولدنج» (Paulding) أحد أعضاء الارسالية فى دمشق وذلك للعلاج ، وفى خلال وجوده لمس الحاجة لعمل الكنيسة المشيخية ، فدعا لفتح مقر للخدمة الانجيلية بالقاهرة ، وبعد عودته الى دمشق كتب رسالة وجهها الى رئاسته ووقع عليها معه المرسلون جيمس بارنيت وفرايزر وذلك فى ديسمبر ١٨٥٢ . وفى هذه الرسالة ذكروا بعض الاسباب التى تدعو لبدء العمل الانجيلى بمصر ولا سيما حاجة هذه البلاد للخدمة الانجيلية كما أن الظروف الصحية للقس بولدنج تستوجب وجوده بالقاهرة ، بالاضافة إلى أن المرسلين فى سوريا كانوا فى حاجة للجوء الى مصر بسبب الاضطرابات السياسية التى كانت قائمة فى بلاد الشام .

فى ٢١ مايو ١٨٥٣ قرر السنودس العام للكنيسة المشيخية المصلحة فى شمال أمريكا وذلك فى اجتماعه « ألجنى » (Allegheny) أن يذهب بعض المرسلين من سوريا الى مصر ، وعلى الأخص لأن عدد المرسلين فى سوريا كان كافيا لأن يخدم البعض منهم بمصر .

وفى ١٥ نوفمبر ١٨٥٤ وصلت الى ميناء بولاق (القاهرة) أول مجموعة من المرسلين ضمت : القس «توماس ماكيج» وقرينته وبعده جاء القس «بارنيت» فى ٢٤ نوفمبر وكان يخدم فى سوريا قرابة عشر سنوات مما أعطاه خبرة كرازية ولغوية .

وفى سنة ١٨٥٦ جاء القس جوليان لانسنج وحرمه ، وجاءت مس ديلز سنة ١٨٥٨ والقس يوحنا هوج وقرينته والقس يونغ وقرينته ومس مكاون سنة ١٨٦٠ والدكتور اندراوس وطسن وقرينته ومس سارة هارت سنة ١٨٦١ .

وقد أعطى المرسلون الأوائل الاعتبار الاول فى برنامج عملهم لدراسة اللغة العربية بالاضافة الى الالتحام مع مظاهر الحياة المصرية ، كما قاموا بزيارة لبعض المدارس التابعة للكنيسة القبطية الأرثوزكسية وتعرفوا على بعض القيادات المؤثرة فى هذه الكنيسة ، وتعرفوا أيضا على جماعات الروم والأرمن الأرثوذكس ، وخصصوا جزءاً من الوقت لزيارة المعالم التاريخية الهامة .



القس جوليان لاسنج

تشكيل أول مجمع مشيخى

تم تشكيل أول مجمع للكنيسة المشيخية بمصر فى ١٣ أبريل ١٨٦٠ بعدما بلغ عدد أعضاء الكنيسة سبعة أعضاء من بينهم سيدة من أصل سورى هى «وردة بركات» ، وضم المجمع ثلاثة قسوس هم : ماكيج ، بارنيت ، لانسنج ، وانضم لهم فى نفس السنة القس يوحنا هوج الذى قرر المجمع فى جلسته التى عقدت بالاسكندرية فى ٢٣ مايو ١٨٦٠ رسامته قسا كارزا ، وبذلك صار أول قسيس يرسمه المجمع المصرى .

ونظراً لأهمية القس هوج فى تاريخ الكنيسة الانجيلية يجدر بنا هنا أن نذكر سيرته فى ايجاز :(١)

ولد فى اسكتلندا من أبوين تقيين سنة ١٨٣٣ وكان والده يدعى «يوحنا هوج» وقد سمى ابنه باسمه ، أما والدته فتدعى «مارى ريتشارد سن» ، وكان يتردد مع اسرته التى تضم والديه وسبعة اخوة على الكنيسة المشيخية فى ترانيت (على بعد ٣ أميال من قريتهم) وقد قبل فى عضوية الكنيسة مع شقيقه جورج فى أوائل سنة ١٨٤٨ .

التحق بجامعة أدنبرة فى نوفمبر ١٨٤٩ حيث درس الجيولوجيا والهندسة — كما درس العلوم اللاهوتية وانتهى من ذلك سنة ١٨٥٩ ودرس أيضا اللغتين العربية والايطالية .

وكان مجمع أدنبرة قد صرح له بالخدمة الدينية أثناء دراسته وعينه بمصر ، وصل الى الاسكندرية فى ١٨٥٦/١٢/٦ حيث استقبله فى الميناء كاهن مارونى من طرف المرسل الاسكتلندى الدكتور هرمان فيليب .

افتتح بعد قرابة اسبوع من وصوله وبالتحديد فى ١٥ ديسمبر مدرسة وذلك فى حجرة مظلمة ورطبة بالدور الأرضى بمنزل القس هرمان والتحق بها فى البداية ١٦ تلميذا فى ٦ شهور ، وفى الوقت الذى كان يدير فيه المدرسة كان يتابع دراسة اللغتين العربية والايطالية . وفى خلال أشهر قليلة أصبح قادرا على التحدث باللغة العربية . وفى سنة ١٨٥٧ نقلت هذه المدرسة الى مكان آخر بالمدينة ، وفى نفس السنة غادر الدكتور فيليب الاسكندرية متجها الى مالطة لقضاء الصيف ثم عاد للأسكندرية وقضى بها فترة قصيرة ثم عاد لبلاده ،

---

(١) رينا هوج ، الاستاذ الجليل بين مرسلى وادى النيل : تاريخ المرحوم الدكتور القس يوحنا هوج أحد أوائل مؤسسى طائفة الانجيليين بالقطر المصرى ، ترجمة الشيخ مترى الدويرى ، القاهرة ، ١٩١٧ .

وتبعه زميله القس الدكتور جرانت براون ، ومن ثم أصبح القس هوج وحده مسؤولا عن المدرسة والنواحى الادارية للارسالية الاسكتلندية التى سلمت أعمالها فى الاسكندرية للكنيسة المشيخية وعين القس هوج فى يناير ١٨٦١ أمينا لصندوق الارسالية الى جانب قيامه بالاعمال الادارية ..(١)

نشر الكتاب المقدس

اختار الدكتور اندراوس وطسن سنة ١٨٦٠ وهى السنة الخامسة لعمل الارسالية الامريكية لتكون :

«**سنة نشر الكتاب المقدس**» وفى هذه السنة طُرحت كميات كبيرة من الكتاب المقدس وأجزائه فى أنحاء البلاد خصوصا فى الموالد .

ولما اشتريت العوامة (أيبس) فى سبتمبر من نفس السنة من **مسز روبرت فلمنج** استخدمها القسوس لانسنج وهوج وماكيج فى نشر الإنجيل وقام الدكتور ماكيج بهذا العمل على مدى خمسة أسابيع قضاها بين القاهرة والأقصر على مركب . وفى أسيوط كان يطوف ممتطيا حمارا محملا بالكتب مناديا : «الكتاب المقدس للبيع» . وقد رافقه فى هذه المرحلة أربعة من المصريين ، أحدهم اسمه ابراهيم يوسف الذى عمل فى أسيوط بالتدريس بينما ظل الآخر فى الاقصر ليفتح مدرسة هناك وفى نهاية السنة اتجهت حملة اخرى برئاسة القس لانسنج الى الجنوب على العوامة أيبس وكانت مدينة الأقصر مركزا للخدمة حتى بداية مارس ١٨٦١ ، واستمر العمل فى الشتاء بتعضيد من اللورد ابردين وقرينته اللذين كانا يقضيا الشتاء فى عوامة قرب الأقصر .

وفى اسنا أقام القس لانسنج ورفاقه داخل خيمة لمدة عشرة أيام يقدمون الانجيل مطبوعا ومسموعا فى خلال الوعظ . وقد ذكر القس لانسنج أنه من خلال شتاء السنة المذكورة ذهب الى نحو ٧٠ قرية بين القاهرة والاقصر . فى سنة ١٨٨٦ عينت الارسالية ١٦ موزعا للكتاب المقدس منهم خمسة فى القاهرة وواحد بكل من الاسكندرية والمنصورة وسبعة فى أسيوط واثنين فى الأقصر — وقد وصل حجم التوزيع سنة ١٨٩٩ الى أكثر من ٢٠ الف نسخة من الاجزاء الكتابية (٢).

(١) Elder, op., cit., P. 34 - 36

(٢) The Book of thousand tongues, 1938 .

وقد كان هناك تعاون بين جمعيات الكتاب المقدس والارسالية فى عملية نشر الكتاب وتوزيعه . وكانت هناك طبعات لبعض الأسفار الكتابية فى اللغة العامية لفائدة البسطاء ، صدرت على النحو التالى :

ـ انجيل لوقا اهتم به مستر لوجان والقاضى وليمور سنة ١٩٠٨ .
ـ سفر التكوين ، انجيل لوقا ، انجيل يوحنا ١٩٢٣ .
ـ الخروج ١٩٢٥ .
ـ العهد الجديد باكمله (اهتم به مستر وليم ولكوكس والأستاذ منصور بخيت ، ١٩٣٢) .
ـ المزامير ١٩٣٣ .
ـ رسائل رومية وكورنثوس وغلاطية ... الخ فى المدة من ١٩٣٥ حتى ١٩٣٧ .
ـ سفر التكوين ، ١٩٤٩ .

دوليب سنغ(١)

هو أمير هندى يحمل لقب مهراجا ، كان والده «رنجيت سنغ» آخر ملوك البنجاب ، وكان هذا الأمير قد نفى من بلاد الهند وأقام فى انجلترا ، وابان وجوده هناك كانت الحكومة الانجليزية تمنحه معاشا سنويا قدره نحو مليون ريال بخلاف ثروة والده التى كانت فى حوزته ، وكانت مكانته الاجتماعية تأتى بعد مكانة أعضاء الأسرة المالكة فى انجلترا .

وفى سنة ١٨٦٤ سمح له بالسفر الى الهند ، وفى طريقه الى هناك مر بالقاهرة وتأخر فيها بعض الوقت بسبب مرض سكرتيره الخاص ، وفى هذا الوقت تعرف على أعضاء الارسالية والتى كان مقرها على مقربة من الفندق الذى كان يقيم فيه ، وقد زار مقر الارسالية للمرة الأولى فى يوم ١٠ فبراير ١٨٦٤ حيث تعرف على أنشطتها المختلفة ، وبعد يومين قدم تبرعا قدره مائة ريال لكى توزع كجوائز على تلاميذ مدارس الارسالية و٢٥٠ ريال لأنشطة الإرسالية الأخرى و١٠٠ ريال لمكتبة مدرسة البنات بالقاهرة .

وكان المهراجا قد قبل الايمان المسيحى منذ فترة ، وكان يتحلى بالتواضع والبساطة والانسانية واللطف والمحبة ، مما جذب التفات وحب رجال الكنيسة فى مصر له ، وكان

(1) Charles Watson, Egypt and The Christian Crusade, P. 164 - 165

رينا هوج ، مرجع سابق ، ص١٠٤ — ١١٠

يحضر الخدمات الروحية فى بعض الأحيان وهو يرتدى الملابس الهندية ، وذات يوم ترك الرسالة التالية للقس يوحنا هوج :

«كنت أرغب فى هذا الصباح أن أتحدث معك على انفراد ، ولكن لم أتمكن من ذلك ، وغرضى من المحادثة هو أن أسألك إن كان يوجد فى مدرستكم فتاة مسيحية بالحق ، قد انضمت الى الكنيسة وتشهد أنت ومسز ديلز أنها تليق أن تكون زوجة لى ، وبما أنى شرق ، فأحب أن أجد لى زوجة شرقية . وهل تجعل هذه المسألة سرية بينى وبينك ، وتفيدنى قبل قيامى الى السويس هذا المساء حتى إن كان لا يوجد هنا ، فأنظر فى ذلك فى الهند عند وصولى اليها . واعلم أن المقامات والرتب العالمية لا أهمية لها عندى ، بل كل ما احتاج اليه هو فتاة مسيحية بالحق ، تحب الرب يسوع بالاخلاص والحق» .

واختيرت فتاة تدعى له «بمبة» ، كان عمرها حينئذ نحو ١٥ عاما ، وكانت أمها جارية حبشية وأبوها تاجر ألمانى ثرى ، وكانت قد انضمت لعضوية الكنيسة الانجيلية منذ شهرين ، وذهب القس هوج الى المهراجا حيث كان يقيم وحدثه عن الفتاة التى اختيرت لتكون زوجة له ، ثم عرض الأمر على والدها الذى بدوره أخذ موافقة ابنته على الزواج من هذا الأمير الهندى الذى يعيش فى انجلترا .

وتم الزواج — وقدر الأمير خدمة الارسالية فتبرع بمبلغ خمسة آلاف ريال كتقدمة شكر للرب بمناسبة زواجه ، ووعد بدفع ٢٥٠٠ ريال سنويا لزيادة عدد الخدام . وبعد الزواج قضى المهراجا وعروسه شهر العسل فى العوامة «أيبس» وفى يناير ١٨٦٥ عند مغادرتهما مصر تركا العوامة للارسالية لاستخدامها فى الكرازة .

العمل الانجيلى فى القاهرة

قضى خدام الكنيسة الأوائل بضعة أسابيع فى سنة ١٨٥٤ يبحثون عن منزل صحى يقيمون فيه ، وقد كان ذلك صعباً بعض الشىء ، لكن العناية الإلهية وفرت للمرسلين منزلا فى أحد الشوارع الضيقة بدرب الجنينة بالموسكى[1] — وقد كان هذا المنزل متسعا ، نزل فيه كل من القس بارنيت والقس ماكيج وقرينته — وقبل انتهاء السنة انضم لهم القس و.ف.مارتين وقرينته اللذان قدما من الشام وكان برفقتهما شاب يدعى «مراد» جاء لمساعدة القس مارتين ، ولكن مارتين سافر الى أمريكا بعد فترة قليلة ولم يستطيع العودة للخدمة بمصر مرة أخرى لمرض قرينته .

وكانت خدمة المرسلين الأوائل باللغة الانجليزية وعقدت اول خدمة فى ١٨٥٤/١٢/٢٥ ، وفيها كانوا يقدمون الفكر المشيخى بشكل مبسط ، وقد خصصت غرفة فى السكن الخاص بالقس ماكيج لعقد الخدمات الروحية بها .

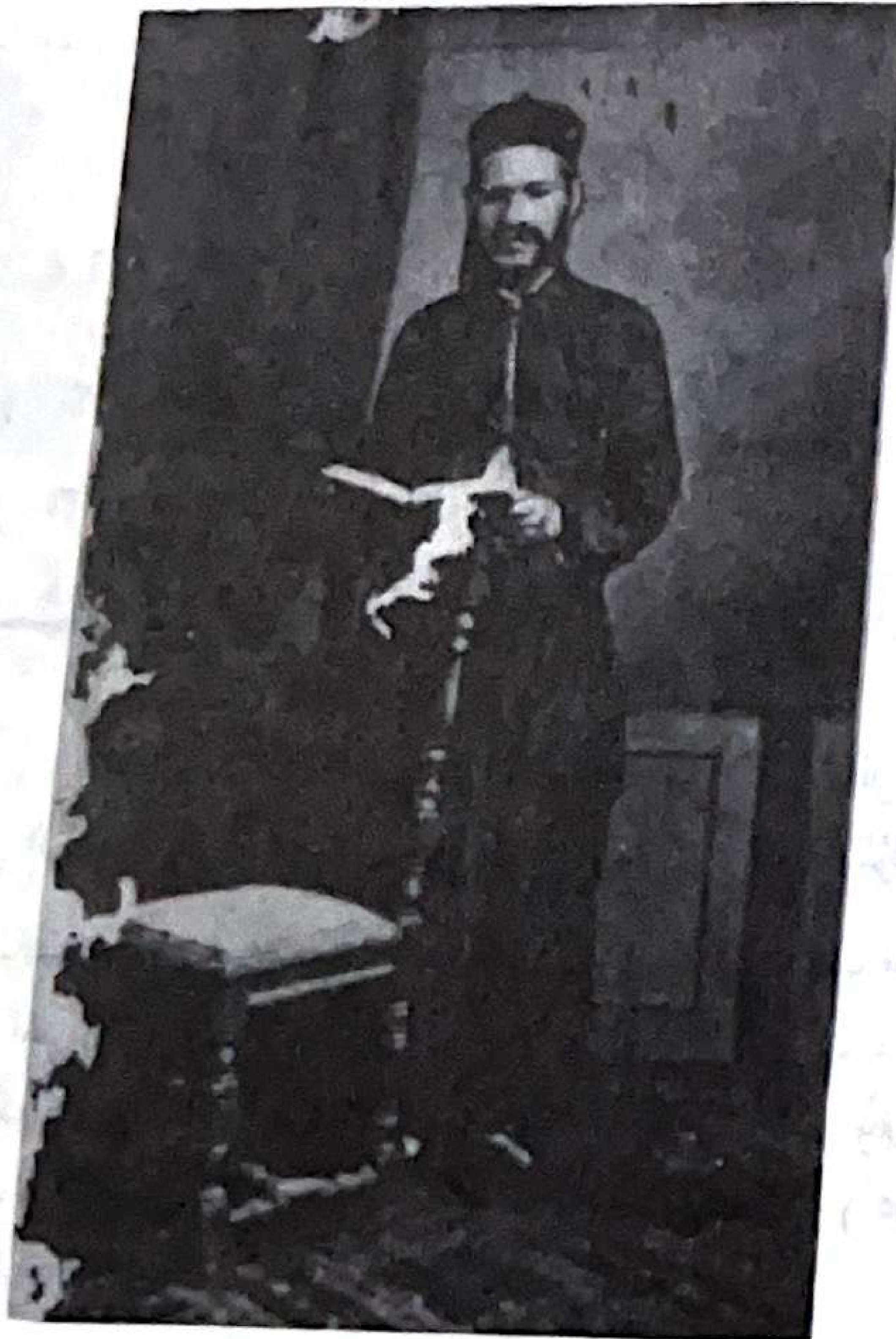
قاد القس بارنيت الخدمة الأولى وكانت حول الآية (٢ كو ١٣ : ١٤) ومنذ ذلك الحين كان يقود الخدمة كل من بارنيت وماكيج ومارتن ، وكان عدد المترددين نحو خمسة وثلاثين شخصا ، كما كان يحضرها بعض الضيوف المشيخيين .

وفى ٢١ يناير ١٨٥٥ عقدت أول خدمة باللغة العربية وتحدث فيها القس بارنيت وكان عدد الحاضرين يتراوح بين ٣و٨ أشخاص وفى خلال التسعة الشهور الأولى كان المترددون للمرة الأولى نحو ٢٠ شخصا ، جاء بعضهم بدافع حب الاستطلاع والبعض الآخر كمدعوين . ومن قبل المسيح فى أثناء هذه الخدمات استمر فى الحضور ، أما من لم ينل الاختبار فلم يحضر بعد ذلك .

(١) كانت منطقة الموسكى فى القديم أرضا زراعية تغمرها مياه النيل ، وبعد انحسار الفيضان كانت تختلف عنها بركة كبيرة — (وقد اشتق اسم الموسكى من اسم الامير عز الدين موسك المتوفى سنة ١١٦٣ م) والجدير بالذكر أن منطقة درب الجنينة نشأت فيها أغلب كنائس الكاثوليك الأولى لا سيما كنائس الأرمن (١٨٣٧) والفرنسيسكان (حيث ظل مقرهم الأول بالموسكى حتى ١٨٩٧) ثم الأقباط والروم (١٨٣٨) ، واقام فيها الفرير أول مدرسة لهم سنة ١٨٥٤ ، — كما نزل أول مرسلين جزويت بها سنة ١٨٧٩ وافتتحا أول مدرسة اكليريكية كاثوليكية بمبنى بحديقة روزيتا بالموسكى كما أن راهبات الراعى الصالح بدأت خدمتهن بهذه الطريقة منذ ١٨٤٥ .



عوض حنا



جرجس حنا

والى جانب الخدمة باللغة الانجليزية والخدمة باللغة العربية كان هناك اجتماع للصلاة مساء كل يوم أربعاء . وقضى الخدام جزءا كبيرا من الوقت فى العام الأول لخدمتهم فى تعليم اللغة العربية وزيارة مدارس مختلف الطوائف لا سيما مدارس الأقباط والروم الأرثوذكس والأرمن ، كما زاروا المناطق التاريخية .

تأسيس أول كنيسة انجيلية فى مصر :

أشار المجمع المشيخى المصرى بتنظيم أول كنيسة انجيلية بمصر سنة ١٨٦٠ وقد بدأت هذه الكنيسة فى مقر الإرسالية الأول فى منطقة درب الجنينة بالموسكى بالقاهرة ، وقد جاءت عملية تنظيم الكنيسة بعد ما ازداد عدد الأعضاء ، والجدير بالذكر أن أول أعضاء قبلوا بالكنيسة كان عددهم أربعة ، تم قبولهم يوم ١٥ سبتمبر ١٨٥٩ وهم :

أبونا ميخائيل البلينى :

بدأ حياته الدينية راهباً ، وخدم فترة من رهبنته فى أثيوبيا ، وكان متعمقاً فى درس الكتاب المقدس وحضر الخدمات الانجيلية الأولى بالقاهرة وعرض خدماته على القس بارنيت وأبدى استعداده للعمل التطوعى مع الارسالية كمبشر ، وكان له نشاطه الكرازى بين الأفراد والجماعات الصغيرة ، كما أنه عمل فى توزيع الكتب الدينية بالمجان (بعد انضمامه للكنيسة الإنجيلية) وكان من أوائل الذين خدموا فى الدلتا وعلى الأخص فى الزقازيق والمنصورة فى أواخر سنة ١٨٦٠ . كما أنه كان أول مصرى يعين راعياً لكنيسة إنجيلية حيث دعى لرعاية الكنيسة الإنجيلية بقوص فى فبراير ١٨٦٧ وكان أيضاً أول مصرى يعين رئيساً لمجلس كنيسة مشيخية ، وتوفى فى ٢٤ مايو ١٨٨٣ [١].

أما الأعضاء الثلاثة الآخرون فهم : ميناس يعقوب وكان صائغاً أرمنياً ــ نصر السورى ــ عوض حنا الذى كان مدرساً بمدرسة البنين بالقاهرة .

وفى أثناء زيارة الدكتور دالاس والدكتور جيمس برستلى للقاهرة التقى بهما أعضاء الكنيسة وطلبوا رسامة شيوخ وشمامسة لهم وفى ٥ يناير ١٨٦٣ تم الانتخاب ثم أجرى التنصيب فى ١٥ فبراير ١٨٦٣ حيث رسم الشيوخ : ميخائيل ميخائيل وصالح عوض وجرجس قلتة ويعقوب ميناس والشمامسة : جرجس حنا وعوض حنا واسبيرو توما .

(1) Elder E., op, cit., P. 30

وفى سنة ١٨٧٣ حصلت الإرسالية من الحكومة على قطعة أرض مساحتها ٢١٢٦ متراً مربعاً ومبلغ سبعة آلاف جنيه وكان هذا مقابل حصول الحكومة على مبنى كانت تشغله الكنيسة الأولى واحتاجت عملية تجميل المنطقة التى يقع بها إلى هدمه ، وكان ذلك فى عهد الخديوى اسماعيل .

وفى ١٨ أبريل ١٨٧٣ وافقت الكنيسة المشيخية المتحدة على بناء كنيسة وعمارة بالموقع الجديد فى الأزبكية[١] ، وبعد الحصول على تصريح البناء احتفل بالبدء فى حفر الأساسات فى ١٨٧٥/٢/٢٢ ووضع حجر الأساس فى ١٨٧٥/١١/٢٦ وانتهت أعمال البناء فى سنة ١٨٧٦ .

هذا وقد بلغت تكاليف أساسات المبنى وحدها نحو ١٥ ألف دولار[٢]. وقد ظل مبنى الأزبكية بما فيه الكنيسة تابعاً للإرسالية الأمريكية حتى تنازلت عنه مع كثير من أملاكها للكنيسة المحلية سنة ١٩٥٨ .

والجدير بالذكر أن القس كلى حفن كان أول راعٍ لها ، وقد بدا القس الدكتور غبريال رزق الله فى خدمتها منذ سنة ١٩١٧ وبدأ القس الدكتور فريد منقريوس فى الخدمة معه بنفس الكنيسة منذ ١٩٦٠ .

ونظراً للأهمية التاريخية لهذه الكنيسة نذكر هنا أسماء شيوخها منذ ١٩١٠ حتى الآن :

رزق الله حنا (١٩١٠/١/٣٠ — ١٩٢٨/٥/١٣

شحاتة قزمان (١٩١٠/١/٣٠) — ١٩٢٧/٤/٢)

---

(١) سمت بهذا الاسم نسبة إلى الأمير أزبك الخازندار الذى شيد لنفسه قصراً كبيراً يطل على بركة بطن البقرة وهى بركة حفرها الخليفة الفاطمى الظافر (حوالى ١٠٢٠م) أمام قصره المسمى « قصر اللؤلؤة » .

وفى الأزبكية توجد الكنيسة المرقسية الكبرى (البطريركية القديمة) والتى ظلت مقراً لبطريرك الأقباط الأرثوزكس منذ ١٧٩٤ وحتى انتقال المقر إلى منطقة الأنبا رويس فى السبعينات من هذا القرن ، كما أنه فى هذه المنطقة انتشرت مهنة خياطة الملابس الكهنوتية وصناعة الصلبان والتماثيل والشموع والصور ، وأقيمت فيها إلى جوار الكنيسة المرقسية مدرسة للأقباط ، ويوجد بالمنطقة أيضاً دير للراهبات الفرنسيسكانيات (محمد سيد كيلانى ، **فى ربوع الأزبكية** ، القاهرة ، ١٩٥٩/٥٨)

(2) Elder, E., OP, cit., P. 86.



أول مجلس للكنيسة الإنجيلية بالأزبكية

ميخائيل سمعان (من ٢٨ /٢/١٩١٥)

ابرهيم السنوفرى (من ١٩١٥/٢/٢٨)

هوايمان (من ١٩١٧/٦/١٠)

باسيلى جرجس — حليم يوسف — صليب عريان — وهبة صالح — يوسف طويل —

القس جرايس ... (من ١٩٤٠/٣/٨)

اسحق عبد المسيح — أمين ابرهيم فام — بابيك مرزيان — راضى أمين — سليمان غازاريان لبيب برسوم والدكتور نجيب أخنوخ ... (من ١٩٦٥/١/١)

ونذكر فيما يلى لمحات عن بعض الكنائس الإنجيلية بالقاهرة ، والتى تأسست منذ بداية الخدمة الإنجيلية وحتى أوائل القرن الحالى :

حارة السقايين (عابدين) والمعادى :

بدأ العمل الإنجيلى فى حى عابدين بمجىء القس وليم هارفى وقرينته هنيريتا إلى هذا الحى سنة ١٨٨٥ حيث اشتريا العقار رقم ٨ بعطفة شرف وأسسا فيه كنيسة ومدرسة ثم تنازلا عنه للإرسالية الأمريكية فى أكتوبر ١٨٨٦ .

وكان الراحل القس صالح حناالله هو أول قسيس مصرى يدعى للخدمة فى هذه الكنيسة حيث نصب راعياً لها فى سنة ١٨٩٥ ومن هذا المكان أمتدت خدمته إلى منطقة فم الخليج ، فقد كان هناك ملجأ للفتيات تخدم فيه مس مرجريت سمث وكان القس صالح يعقد خدمات مسائية فى هذا الملجأ يومى الأربعاء والأحد . ولما نقل هذا الملجأ إلى شبرا توقف العمل لمدة سنة ثم استطاع القس صالح تأسيس مدرسة للبنات فى نفس المكان وكان يقوم بخدمة الوعظ فيها كما نظم مدرسة أحد . وأول من انضم للكنيسة الإنجيلية من هذه المنطقة حنا أفندى ميخائيل فى ١٩٠١/٣/٢٤ . وقد شكلت لجنة لإدارة العمل فى فم الخليج برئاسة القس صالح حناالله وكان هناك نشاط كبير فى برامج المساعى . ومن فم الخليج انطلق الخدام إلى الجيزة وحلوان حيث أسسوا العمل الإنجيلى هناك .

اتجه القس صالح حناالله إلى المعادى حيث يقطن بعض أعضاء كنيسة عابدين واستطاع شراء قطعة أرض مساحتها ألف متر مربع تقريباً وسجلت باسم سنودس النيل الانجيلى سنة

١٩٥٢ . وكان العمل الانجيلى قد بدأ فى المعادى من قبل ولازال فى مبنى الكنيسة الأسقفية — حيث لم تبنَ قطعة الأرض المذكورة حتى الآن . ولازال اسم كنيسة المعادى مقترناً بعابدين حتى اليوم .

لما تقدم القس صالح حناالله فى السن دعى بعض الخدام لمعاونته فى الخدمة ومنهم : — القس فيليب أمين (قبل رسامته قساً) — القس بولس سيدهم الذى رسم مساعداً للراعى فى ١٩٥٠/١/٢٤ . وفى ١٩٥٦/٢/١٥ انتقل القس صالح حناالله للمجد ، وظل القس بولس سيدهم يرعى عابدين والمعادى حتى دعى سنة ١٩٥٨ لرعاية كنيسة شبرا الشرقية ، ثم نصب القس برسوم شحاتة راعياً للكنيسة فى ١٩٥٩/٦/٦ وأخيراً دعى القس جرجس وهبى حيث احتفل برسامته وتنصيبه راعياً فى ١٩٦٢/٣/١٦ — وبجهوده تم نقل ملكية مبنى كنيسة عابدين للسنودس فى ١٩٧٥/٣/١٣ — كما قام بارساء أساسات كنيسة المعادى ، وشيوخ الكنيسة الحاليين هم : الدكتور موسى جرجس ، الهامى نصيف ، واصف خليفة ، فوزى خليل ، الدكتور اميل فهمى ، شوقى كامل خليل — أما الشمامسة فهم : عدلى نصيف ، الدكتور عادل موسى ، الدكتور خيرى أديب .

القللى :

بدأ العمل الإنجيلى فى هذه المنطقة سنة ١٨٧٧ وذلك بمبنى مدرسة البنات ، وتم تنظيم الكنيسة يوم الجمعة ١٩١٠/٧/١٥ برسامة الشيخين : مترى مسعود واسكندر خليل ثم رسم بعدهما بوقت قليل الشيخ زكريا غطاس .

وفى يوم ١٩١٢/٣/١ رسم ونصب أول راع للكنيسة وهو القس تادرس نصير والذى ظل يخدمها حتى انتقاله للمجد فى ١٩٤٥/٣/٣٠ وكان يعاونه الشيخ مكسى عبده والشماس سامى عياد والشماس نصيف ميخائيل وفى أثناء خدمته تم بناء مبنى الكنيسة الذى انتهى بنائه فى ١٩١٧/٧/١٨ .

وتم تنصيب الراعى الثانى الراحل القس جرجس هابيل فى ١٩٤٨/٨/١٨ وانتهت خدمته بانتقاله للمجد فى ١٩٧٩/١١/١٠ . وخلفه القس اميل زكى .

الفجالــة :

تأسست الكنيسة داخل خيمة وكان القس غبريال ميخائيل الضبع أول راع لها حيث

نصب فى ١٣/٩/١٩١٣ . وانتهى إنشاء المبنى الحالى وبدأت الخدمة به فى ٢٠/٣/١٩٢١ واستمرت خدمة القس غبريال نحو ٣٥ عاماً خلفه بعد ذلك القس الدكتور توفيق جيد لمدة ١٩ عاماً ثم القس أمير جيد لمدة ١٢ عاماً فالراعى الحالى القس سليمان صادق . وقد جددت مبانى الكنيسة ورممت وأقيمت منشآت جديدة تكلفت نحو ١٨ ألف جنيه .

شبرا مصر :

بدأت مسز أنا طمسون العمل فى هذا المكان منذ ١٩٠٢ حيث افتتحت مدرسة صغيرة للبنين والبنات فى حارة البحرى ، واشتركت معها فى التدريس السيدة مريم المقدس والسيدة شفيقة عبد السيد ، وكانت تقام خدمة للسيدات فى مبنى المدرسة منذ ١٩٠٣ . وفى سنة ١٩٠٦ تعينت السيدة مريم العز للخدمة والزيارات ، وبعد فترة بدأت الخدمات بمنزل المرحوم عبد الملك أفندى أنطون صباح كل يوم خميس ، ثم استؤجر مكان بشارع سمعان صيدناوى وبدأت الخدمات تعقد فيه إلى جانب اقامة مدرسة الأحد وأصبح العمل فى شبرا تابعاً لمجمع مشيخة الوجه البحرى . تعين السيد/ ابراهيم بشارة ثم خلفه القس جبرة تاوضروس ، وتنقلت الخدمة فيما بعد بين عدة أماكن .

وفى ٢٦ فبراير ١٩٢٠ تم تنظيم الكنيسة وقام بالخدمة فيها القس صموئيل جرجس (١٩٢٠ — ١٩٤٩) وابان خدمته فى سنة ١٩٢٠ تم ارساء حجر الأساس للمبنى الحالى للكنيسة والذى تم تدشينه فى ٢٨/٩/١٩٢٣ — ثم خدم بالكنيسة القس فيليب أمين (١٩٤٩ — ١٩٦٧) وفى عهده أنشئت قاعة الصليب المجاورة للكنيسة ، ومنذ ١٩٦٧ بدأت خدمة الراعى الحالى للكنيسة القس عياد زخارى ، وبجهوده أشترت الكنيسة مساحة قدرها ٤٣٤ متراً بربعاً لتقيم عليها مقراً للأنشطة كما قامت الكنيسة بشراء الأرض واقامة المبانى لكنيسة شبرا الخيمة .

الملك الصالح :

تأسس العمل الإنجيلى فى هذا الحى سنة ١٨٩٣ حيث افتتح ملجأ للبنات وكان القس صالح حناالله يقوم بخدمتين مسائيتين يومى الأحد والأربعاء بمبنى الملجأ ، ولما انتقل الملجأ إلى شبرا قام القس صالح حناالله يعاونه الشيخ حنا ميخائيل بتأسيس مدرسة للبنات ذات غرفة واحدة ، ثم أصبحت ذات غرفتين وبعد ذلك ذات ثلاث فصول وكان القس صالح يقوم

بالخدمة بها مرتين كل أسبوع مع تأسيس مدرسة أحد ، وتبعت هذه المنطقة كنيسة عابدين التى كان يرعاها القس صالح . وأول من انضم للكنيسة الإنجيلية من هذا الحى الشيخ حنا ميخائيل فى ٢٤/٣/١٩٠١ ثم السيد/ يعقوب عبد الشهيد فى ٣٠/٦/١٩٠١ .

وفى ٢٣/١٢/١٩١٩ شكلت لجنة لإدارة أعمال جمعية فم الخليج برئاسة القس صالح حناالله ، وعضوية الشيخ يعقوب عبد المسيح والشيخ حنا ميخائيل والقس حنا لطف‌الله والشيخ فرج خليل . وأعدت اللجنة سجلاً خاصاً بالخدمة الإنجيلية فى هذا المكان .

تم تنظيم الكنيسة فى ٢٤/١١/١٩٢١ وفى هذه السنة بنى مبنى صغير للكنيسة ، وفى يناير ١٩٣٣ أقيم المبنى الحالى والذى تم توسيعه فى يناير ١٩٥٢ . تعاقب على خدمة الكنيسة منذ بداية العمل القسوس حنا لطف‌الله واسحق حنا وصادق سويحة وفرج بسطا وعبدالله إبرهيم وبدروس سوس ، وتولى رعايتها راعيها الحالى القس الدكتور لبيب مشرقى منذ أبريل ١٩٢٦ [1].

مصر الجديدة :

بدأت خدمة الكنيسة الإنجيلية فى هذه المنطقة سنة ١٩١٨ بجهود القس اسحق ابرهيم ، وكان أول أعضائها سبعة قبلهم مجلس الكنيسة فى أول التئام له يوم الجمعة ٣٠/٤/١٩٢٠ ، وتم تنظيم الكنيسة فى ٣١/٣/١٩٢١ وصدر الأمر الملكى رقم ٥٧ فى ٢٩/٦/١٩٢٢ ببنائها ، ونصب القس اسحق ابرهيم كأول راع للكنيسة فى ٢٠/٢/١٩٢٢ وظل يخدمها حتى ١٩٥١ ، وكان الراحل القس الياس مقار قد سيم راعياً شريكاً بها فى ٧/١٢/١٩٤٥ ثم نصب راعياً لها سنة ١٩٥١ واستمرت خدمته حتى يناير ١٩٨٠ . ثم خلفه القس مكرم نجيب .

وقد اجريت توسعات بالكنيسة فامتدت إلى أكثر من ضعف مساحتها وأقيمت منشآت جديدة سنة ١٩٧٠ تكلفت حوالى ٢٥ ألف جنيه .

منشية الصدر : [2]

بدأ الخدمة فى هذا الحى القس أيوب مقار فى ١/٦/١٩٢٠ ، داخل دكان بملك السيد/

---

(١) الهدى — نوفمبر وديسمبر ١٩٧١ ، ص ٣٤٠ — ٣٤٤ .

(٢) الهدى ، ١٠ فبراير ١٩٤٠

يسى مقار ومن أوائل الذين حضروا خدماتها الشيخ واصف عوض ، وفى سنة ١٩٢٢ تم شراء الأرض التى أقيم عليها المبنى الحالى ، مساحتها نحو ٦٠٠م٢ ، وظلت الكنيسة تابعة لكنيسة الفجالة — وقد أقام الأعضاء الأوائل مدرسة أرسى حجر أساسها فى ١٩٢٢/٨/٢٩ وافتتحت فى ١٩٢٣/٩/١ ، وفى داخلها كانت تعقد الاجتماعات الروحية ، وفى ١٩٢٤ نظمت الكنيسة . وفى ١٩٢٩/٤/٢ وضع حجر أساس مبناها الحالى ، آخر رعاها القس بولس عازر الذي تقاعد مؤخراً . وخلفه الراعى الحالى القس يوسف بطرس .

العباسية :

انتظمت يوم أول مارس ١٩٢٩ وكان القس سيف حبشى أول راع لها وقد دشن مبناها الحالى فى يناير ١٩٥٢ [١] ويرعاها حالياً القس برسوم شحاتة .

حلوان :

بدأت الخدمة الإنجيلية فى هذه المنطقة سنة ١٨٦٣ حيث تردد عليها القس الدكتور لا نسنج والذى كان له ابن يعمل طبيباً ويقيم فى حلوان — وقد قامت الكنيسة على أكتاف عائلة « بشتلى » فهم أول من انضم لعضوية الكنيسة ونذكر منهم يوسف (بك) بشتلى والسيدة أليس بشتلى قرينة الراحل القس بولس ميخائيل واخوتها . وفى سنة ١٩١٧ صارت حلوان دائرة رعوية يقوم برعايتها القس صالح حناالله — وفى سنة ١٩٣٩ نصب أول راع لها وهو القس حنا لطف‌الله .

بدأت الكنيسة داخل بيت ثم انتقلت إلى مبنى الكنيسة الألمانية وحالياً بمبنى الكنيسة الانجليزية التى اشتريت سنة ١٩٦٩ وتبلغ مساحتها ٤٥٠٠ متراً مربعاً . ويقوم برعاية الكنيسة حالياً القس ابرهيم لبيب .

---

(١) الهدى — ٨ مارس ١٩٢٩ — خبر عن الاحتفال بتنظيمها كتبه القس لبيب مشرق ، والذى كان سكرتيراً للجنة المفوضة لتنظيم الكنيسة وتنصيب الراعى .

والجدير بالذكر أن القس سيف حبشى ولد فى البلينا سنة ١٨٩١ ، تخرج فى كلية أسيوط سنة ١٩١٧ ، وتخرج فى كلية اللاهوت سنة ١٩٢٤ ، وبدأت خدمته بكنيسة العباسية فى ٤ نوفمبر ١٩٢٤ .

الشرابية :

بدأت الخدمة الإنجيلية فى حى الشرابية فى شكل زيارات قام بها بعض المرسلين والمرسلات للحى حوالى سنة ١٨٩٥ . وكانت تعقد الاجتماعات الروحية بمنزل « البلدى » الذى أصبح بعد ذلك منزل حنا فرحات بحارة المبلط .

وفى سنة ١٩١٠ أنتقلت الكنيسة إلى (جنينة روكس) بشارع الألايلى فى مبنى مستأجر كانت تحيط به حديقة كبيرة مساحتها حوالى ٤ أفدنة ، وفى هذا المكان أنشئت مدرسة الامريكان (المدرسة الإنجيلية) . ثم انتقلت الكنيسة إلى مكانها الحالى بشارع بباوى برسوم سنة ١٩٢٩ وبجهود المبشر ميخائيل عبد المسيح تم شراء الأرض وبنيت عليها كنيسة صغيرة ومدرسة . وقد هدم مبنى الكنيسة القديمة وانتقلت المدرسة إلى مقرها بشارع المظلوم وبدىء فى بناء مبنى الكنيسة الحالى فى صيف ١٩٦٤ وذلك بجهود القس حبيب مجلع وقد انتهت أعمال الخرسانات والبناء فى نهاية ١٩٦٥ . وانتهت أعمال العمارة فى عهد القس مكرم نجيب وذلك فى ٣١ ديسمبر ١٩٧٦ وتكلفت أكثر من ١٢ ألف جنيه .

تعاقب على خدمة الكنيسة : المبشر جوهر توماس (١٩٢٣) — القس اسكندر أبسخيرون (١٩٢٦) — المبشر ميخائيل عبد المسيح (١٩٢٩ — ١٩٣٥) — المبشر عبد شحاتة (١٩٣٥ — ١٩٣٦) — القس حنين اسكندر (١٩٣٦ — ١٩٣٩) — القس نجيب صالح (١٩٣٩ — ١٩٥١) — القس طوبيا عبد المسيح (١٩٥٣ — ١٩٥٦) — القس برسوم شحاتة (مايو ١٩٥٦ — أكتوبر ١٩٥٨) — القس حبيب مجلع (حتى ديسمبر ١٩٦٥) — القسوس : سمير نصيف ووديع بولس وصموئيل يوسف وكمال فرج (١٩٦٥ — ١٩٧١) ثم القس مكرم نجيب منذ يونيو ١٩٧١ فالراعى الحالى اكرام لمعى .

الزيتون :

بدأت الخدمة فى هذا الحى بجهود « مرسلية مصر العمومية » وأول من خدم هناك هو القس مرقس عبد المسيح الذى رسم قساً وراعياً سنة ١٩٢٢ ، وكانت دائرة خدمته تشمل الزيتون وشبين القناطر والاسماعيلية والتل الكبير [١] .

---

(١) التحق بكلية اللاهوت الإنجيلية سنة ١٩١٦ وتخرج سنة ١٩١٩ ، وضع عدة كتب منها : التبرير والتقديس .

وكانت الخدمات فى البداية تقام داخل « كشك » على أرض مهداة من مدام شوشة خلف كنيسة السيدة العذراء الحالية ، أما المبنى الحالى للكنيسة فقد بدأ تشييده سنة ١٩٢٣ وانتهى فى فبراير ١٩٢٧ .

خدم القس الدكتور بطرس عبد الملك كمساعد للراعى منذ سنة ١٩٤٩ وتولى مسئولية الخدمة بعد وفاة القس مرقس عبد المسيح سنة ١٩٥٣ .

فى سنة ١٩٥٥ قسمت الرعوية التى كان يرعاها القس مرقس عبد المسيح إلى رعويتين : الاسماعيلية والتل الكبير (وتولى رعايتها القس ألبرت أستيرو) ، الزيتون وشبين القناطر (وتولى رعايتهما القس بشرى أسعد) .

وقد تمت رسامة وتنصيب القس بشرى أسعد راعياً للزيتون وشبين القناطر فى ١٨ أبريل ١٩٥٦ وكانت خدمته قد بدأت فيهما منذ سنة ١٩٥٤ حين كان يدرس بكلية اللاهوت .

فى سنة ١٩٥٧ صارت الزيتون رعوية مستقلة ، بينما تولى مجمع الدلتا رعاية كنيسة شبين القناطر .

اقيمت قاعة الرجاء بكنيسة الزيتون سنة ١٩٥٩ وتم توسيع مبنى الكنيسة سنة ١٩٦٣ ، وامتدت خدمة الكنيسة لتشمل منطقتى عزبة النخل والأميرية .

شبرا النزهة :

بدأت الخدمة فى هذا الحى سنة ١٩٢١ ، فى حجرة بمنزل السيد/ برسوم منصور ، ثم إستؤجرت شقة فى حارة دياب بنهاية شارع سمعان وفيها تأسست المدرسة والكنيسة . تم انتخاب وتنصيب أول مجلس للكنيسة سنة ١٩٢٩ — وفى فبراير ١٩٣٠ رسم ونصب القس اسكندر ابسخيرون راعياً لها وبجهوده أقيم المبنى الحالى للكنيسة والذى انتهى بناؤه سنة ١٩٦٠ وتكلف نحو ١٢٠ ألف جنيه ويشغل مساحة ١٥٢٥ متراً بربعاً ويعلوا الكنيسة برج يعلوه الصليب ، ارتفاعه ٢٨ متراً — ويسع مبنى الكنيسة نحو ٧٠٠ من العابدين ، ويرعى الكنيسة حالياً القس اسحق ابرهيم .

وأنشئت بعد ذلك كنائس حدائق القبة وشبرا الشرقية وروض الفرج وعين شمس وأرض شريف وباقى كنائس العاصمة .

بدء الخدمة فى أسيوط

صرح المجمع المشيخى المصرى للقس يوحنا هوج بالذهاب إلى أسيوط فى ٣ يناير ١٨٦٥ ، فسافر فى مركب غلال قطعت المسافة من القاهرة إلى أسيوط فى ١٧ يوماً ، وعند وصولها إلى مرسى « الحمراء » بأسيوط كان فى استقبال القس هوج وعائلته (الخواجا) واصف خياط الذى كان قد جهز لهم (ركوبة) للإنتقال عليها مع أمتعتهم حتى منزله . وفى ٢ مارس انتقلت الأسرة إلى منزل خاص بها ، وفيه افتتح هوج مدرستان إحداهما للبنين التحق بها ٤ تلاميذ والأخرى للبنات والتحقت بها تلميذتان ، وكان ذلك داخل غرفتين بالمنزل فرشتا بالحصير وعلقت على جدرانها بعض الخرائط ، وقام بالتدريس للبنين شخصان قدما لهذا الغرض مع القس هوج ، كما قامت بالتدريس للبنات مس (مكاون) . وكان من أوائل التلاميذ الذين التحقوا بمدرسة البنين من يومها الأول : شنودة حنا (الذى أصبح راعياً لكنيسة سنورس) وشقيقه ساويرس .

سافر القس هوج إلى بريطانيا بعد وفاة ابنه البكر وقام بجمع تبرعات من هناك بلغت قيمتها ٢٥٠٠ ريال لتأسيس مدرسة لاهوتية بأسيوط ، كانت تدرس بها المواد اللاهوتيةواللغتان اليونانية والعبرية والنحو والحساب والطبيعة .

وفى سنة ١٨٦٨ كان هناك حوالى ٢٥ شخصاً يدرسون الكتاب المقدس مع القس هوج بمنزل الشيخ أثناسيوس غبريال الشهير بالمعلم (طناسة) ، كما اهتموا ببناء كنيسة انجيلية بغرب البلد ساهم فى بنائها السيد/ واصف خياط والسيد/ حنا ويصا وتم تدشينها فى ٦ مارس ١٨٧٠ وفى نفس ١٠ أبريل فى نفس السنة تم تنظيمها حيث انتخب للمشيخة كل من أثناسيوس غبريال وأبادير غبريال وللشموسية : المعلم حبشي حبل وشنودة حنا . وبدأ أعضاء الكنيسة يزورون بعض القرى المجاورة للكرازة بالإنجيل فأسسوا كنائس : المطيعة وباقور والنخيلة وأبو تيج والزرابى .

وفى ١٥ أكتوبر ١٨٧٩ انعقد المجمع لرسامة الخواجا ابراهيم يوسف راعياً لهذه الكنيسة وتمت رسامته فى ١٧ أكتوبر ١٨٧٩ وظل يخدمها حتى وفاته فى ١١ أبريل ١٨٨٩ .

وفى ١٨٩٣ تم اختيار القس معوض حنا راعياً للكنيسة وظل يخدمها حتى سنة ١٩٣٤ .

وقد تقدمت الكنيسة فى أوائل سبتمبر ١٨٩٦ بطلب إلى نظارة الداخلية بشأن التصريح بناء كنيسة أكثر اتساعاً من الكنيسة المقامة بغرب أسيوط وورد الخطاب التالى بشأن هذا الطلب من مأمور بندر أسيوط بتاريخ ٨ نوفمبر ١٨٩٦ :

« جناب الأكرم الخواجة جنا بقطر ويصا

إنه بناء على طلب جنابكم ورفقائكم ببناء كنيسة لطائفة البروتستانت لقطعة الأرض ملك حضرتكم وحضرة أخيكم الخواجا ويصا داخل جنينة منزرع بها نخيل وواقعة بحرى البندر صدر أمر عال لنظارة الداخلية بتاريخ ١٥ جماد أول سنة ١٣١٤ ، ٢٢ أكتوبر سنة ١٨٩٦ نمرة ١٥ بالتصريح ببناء الكنيسة المذكورة فى قطعة الأرض المحكى عنها . ولذلك ورد أمر المديرية رقم ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٩٦ نمرة ١٧٤٢ بتفهيم حضرتكم ورفقاكم بذلك فاقتضى تحريره للمعلومية بما صدر به الأمر » .

وبدأ العمل فى بناء الكنيسة الإنجيلية الأولى والتى بدأت العبادة فيها سنة ١٨٩٩ . وكان ذلك ابان رعوية القس معوض حنا الذى خدم فى المدة من ١٨٩٣ حتى استقال ١٩٣٤ وخلفه فى الخدمة القس ناصيف جندى فى المدة من ١٩٣٤ — ١٩٧٠ وتولى الخدمة بعده الراعى الحالى القس باقى صدقة منذ مارس سنة ١٩٧٦ . ولهذه الكنيسة يرجع الفضل فى نشر الكتاب المقدس بالمنطقة ، والإهتمام بالخدمة التعليمية والطبية .

القس هوج يواصل مسيرة الخدمة

كما سبق أن أوضحنا أن القس هوج أسس كنيسة أسيوط والتى أسست بدورها كنائس المطيعة [1] (١٨٧١) وباقور والنخيلة (١٨٧١) وأبوتيج والزرابى . وفى شتاء ١٨٧١ ذهب القس هوج إلى الحواتكة حيث استقبله الخواجا فلتس سعد والذى سبق له أن تعرف على رسالته الإنجيلية فى أسيوط ، والتقى بالقس هوج فى هذه الزيارة أفراد من عائلات : جادالله يوسف ، وينى ، سعد موسى ، الصايغ وغالى والضبع وإذ قدم لهم إنجيل الخلاص رجوه أن يكرر الزيارة وقد تحقق ذلك .

(١) فى المطيعة التقى هوج بالشاب صالح حنالله سنة ١٨٧٩ ، حيث كان هوج يلقى مواعظه فى بيت والده الشيخ حنالله صالح ، ودعاه للخدمة الدينية ، حتى أصبح صالح حنالله من مشاهير القسوس فى الكنيسة (شمس البر ، أكتوبر ١٩٥٣)

وفى سنة ١٨٧٩ تم شراء قطعة أرض تزيد مساحتها على نصف قيراط وتم بناؤها قبل انتهاء نفس السنة وفى أوائل عام ١٨٨٠ نظم مجمع أسيوط كنيسة الحواتكة بعضوية حجمها ٤٠ عضواً . واستمر المجمع يدبر خدمتها حتى ١٨٨٢ حيث رسم ونصب القس ميخائيل المزيكى راعياً لها ولكنيسة الجاولى كما رسم الخواجا فلتس سعد شيخاً للكنيسة .

وفى سنة ١٨٩٠ أقامت الكنيسة مدرسة كان من بين مدرسيها الشيخ أخنوخ سدرة ، فى سنة ١٩٠٠ بدأ فى بناء المبنى الحالى للكنيسة وصدر قرار الباب العالى رقم ١٩ فى ١٩٠٥/١٠/١٩ باقامة كنيسة الحواتكة ، ومن بين الأسماء التى برزت فى هذه الكنيسة الشيخ عبد الملك سعد الذى يرجع إليه الفضل فى بناء الكنيسة .

وقد استطاع القس هوج أن يطور المدرسة الأولى التى أنشأها لتكون (كلية أسيوط الأمريكية) . وألف هوج ٣٩ كتاباً لم ينشر منها سوى ٩ كتب ، منحته كلية وستمنستر درجة الدكتوراه فى اللاهوت سنة ١٨٦٩ ، توفى فى ١٩ فبراير ١٨٨٦ ودفن فى بلدة (درنكة) فى مقبرة شيدت على نفقة الخواجا ويصا بقطر .

تغيير يوم السوق

نجح الإنجيليون الأوائل فى أسيوط قبل نهاية ١٨٩٦ فى تغيير الموعد الأسبوعى لسوق المدينة ،[1] بعد أن ظل قرابة ١٨٠٠ عام يقام يوم الأحد . وقد تم تغيير الموعد بناء على طلب رفع للمسئولين ، وقع عليه بعض رجالات المدينة ومنهم : ويصا بقطر وواصف خياط وبعض الشخصيات القبطية والإسلامية بالمدينة . ووافقت الدولة على تغيير الموعد إلى يوم السبت مما لفت أنظار الكثيرين إلى الطائفة الإنجيلية واهتمامها بتقديس يوم الرب .

ولم يقتصر موعد السوق على مدينة أسيوط وحدها ، إنما امتد إلى بلاد أخرى حتى سنة ١٨٨٠ ، منها :

المنيا ، ملوى ، الفيوم ، طنطا .

(١) عمر السوق فى مصر يمتد إلى أكثر من ٦ آلاف سنة ، وكان التعامل فى السوق قديماً يتم بالمقايضة (بضاعة بدلاً من بضاعة) ، وفى العصر الفاطمى كانت الأسواق مجالاً لإلقاء الشعر والقصص .
(الأهرام ، ١٩٨٠/٣/٢١م)

العمل الإنجيلى فى منطقة الفيوم

فى ٢١ ديسمبر ١٨٦٥ قدم إلى الاسكندرية القس الدكتور وليم هارفى [1] المرسل الأمريكى الاسكتلندى الأصل — وبعد أن قضى بالاسكندرية حوالى ١٥ يوماً سافر إلى القاهرة ومنها توجه إلى الفيوم ، فوصلها فى ١٧ يناير ١٨٦٦ بعد سفر استغرق ستة أيام .

وفى الفيوم بدأ خدمته بافتتاح مدرسة للبنين ثم مدرسة للبنات وفى مبناها المستأجر بدأت الخدمة الإنجيلية بالفيوم وكان المعلم تادرس يوسف (الذى أصبح بعد ذلك أول قسيس انجيلى مصرى) يقوم بالخدمة فى هذا المكان .

واتجه القس هارفى إلى (سنورس) حيث أشترى قطعة أرض فى سنة ١٨٦٩ وبنى عليها مسكناً له ، وخصص حجرات منه لتكون احداها مدرسة للبنين وأخرى للبنات وثالثة لتكون كنيسة . وتم تنظيم كنيسة سنورس فى ٢٥ مارس ١٨٧٣ ، وفى نفس السنة شرع فى بناء مبنى للكنيسة وانتهى من بنائها بعد عامين ، وقد استورد مختلف الأخشاب اللازمة للكنيسة من أمريكا .

وفى وثيقة خطية وجدت بالمدرسة الإنجيلية بسنورس كتب :

« أنه فى ١٨ شهر ماى انكليزى ١٨٦٩ قد أراد الله بناء محل فى سنورس بالفيوم وكان وضع أساسه يوم الثلاث ١٨ شهر ماى انكليزى والمرغوب بهذا البيت هو عبادة الآب والابن والروح القدس الإله الواحد ولأجل تعليم الأطفال بعض العلوم ولا سيما فى تعليم انجيل يسوع المسيح مخلصنا ، والذين كانوا موجودين فى ذلك الوقت لأجل التعليم وهم ثلاثة وعشرون ولداً ... »

وقد تم تنصيب القس شنودة حنا راعياً لكنيسة سنورس فى ١٣ فبراير ١٨٧٦ وهو من أبرز أعلام الكنيسة الإنجيلية فى مصر ، وفى السطور التالية نسرد لمحة عن حياته :

---

(١) ولد فى جلاسجو (اسكتلندا) سنة ١٨٣٥ وتلقى بعض العلوم الأولية بها ، وسافر مع أسرته إلى أمريكا سنة ١٨٥٠م ، وهناك انضم للكنيسة الإنجيلية بها ، وفى سن العشرين عمل مع والده فى الأشغال الميكانكية ثم استكمل دراسته فى المدة من ١٨٥٨ — ١٨٦٢م ودرس العلوم اللاهوتية فى المدة ١٨٦٢ — ١٨٦٥ وعمل بالكرازة فى أمريكا لمدة خمسة شهور حتى جاء إلى مصر .

ولد بمدينة أسيوط فى ١٨ يناير ١٨٥٥ (فى يوم عيد الغطاس) وكان والده السيد/ حنا اسحق يعمل موظفاً بمديرية أسيوط — بدأ فى تلقى علومه الأولية وعمره خمس سنوات فى مكتب العريف دوس حيث حفظ المزامير وتعلم اللغة القبطية ومردات القداس ، ولما جاء القس يوحنا هوج إلى أسيوط وأسس المدرسة الإنجيلية هناك كان شنودة وشقيقه ساويرس الذى يكبره بحوالى ثلاث سنوات أول من التحق بهذه المدرسة ، لكنه فى نفس الوقت كان يواظب على حضور القداس بكنيسة الأقباط الأرثوزكس فى أيام الأحد ، وكان يقرأ القراءات الكنسية فيها باللغتين العربية والقبطية مما لفت نظر القس يوحنا هوج الذى كان يذهب للكنيسة القبطية قبل موعد بدء الخدمة الإنجيلية وقال لشنودة ذات مرة :

« كم وكم يزداد سرورى إذا رأيتك باابنى واقفاً على منبر إنجيلى لتنادى للشعب بكلمة الحياة الأبدية ، فليت الرب يرينى هذا المنظر ويمتعنى به فى حياتى »

وانضم شنودة للكنيسة الإنجيلية فى ٢٠ ديسمبر ١٨٦٨ ورسم شماسا بها فى ١ أبريل ١٨٧٠ . وأصبح سكرتيراً لمجلس الكنيسة . درس اللاهوت نظرياً فى صف افتتح بالرمل بالاسكندرية وذلك سنة ١٨٧١ وتدرب على الخدمة عملياً فى أسيوط — وتتلمذ فى الدراسة اللاهوتية على يوحنا هوج وجوليان لانسنج ويون — وتدرب على الخدمة فى المطيعة وباقور والنخيلة بأسيوط وسوهاج والأقصر وقوص والعضايمة واسنا .

تزوج من السيدة/ حكيمة حنا السنجق (من أخميم) سنة ١٨٧٣ ، رخص له المجمع المصرى بالعمل كمبشر فى سنورس فى ٢٥ مارس ١٨٧٥ وقام بأول خدمة فى هذه الكنيسة فى ٢٩ مايو ١٩٧٥ ودار موضوع موعظته الأولى حول الشاهد الكتابى : « **كما كنت مع عبدى موسى أكون معك لا أهملك ولا أتركك** » (يشع ١:٥) ثم « **تشدد وتشجع** » (يشع ١:٦) . وقدمت له الدعوة لرعاية هذه الكنيسة وسيم ونصب قساً وراعياً فى يوم الأحد ١٣ فبراير ١٨٧٦ وبرسامته صار فى كل مصر ٤ قسوس هم : جرجس عبيد وأسكاروس مسعود وجرجس روفائيل وشنودة حنا .

وفى سنورس خدم مع الدكتور هارفى فى إدارة مدرستى البنين والبنات وقبل فى عضوية الكنيسة أبان رعايته لها أكثر من ٣٠٠ عضو وأول عضو قيد بسجلات الكنيسة هو المعلم فانوس حنا . كما رسم فى عهده ٩ شيوخ و ٣ شمامسة .

وقد امتدت خدمته إلى الكنائس المجاورة لسنورس لاسيما كنيسة آل ويصا فى أبو كساه وكنيسة فيديمين . أما كنيسة آل ويصا فكان قد بناها جورجى (بك) ويصا فى أبعاديته وعين المجمع بها بعض المبشرين ثم تولاها القس شحاتة منصور وكان يشجعه القس شنودة حنا بالرغم من ضآلة حجم العضوية بها . وذات مرة حضر إلى أبو كساه زكى (بك) ويصا وحبيب (بك) خياط وقرينتيهما وحضروا خدمة الأحد فى هذه الكنيسة وأبدوا استعدادهم للمساهمة فى أن يخدم بهذه الكنيسة راع ثابت فذهب القس شنودة مع القس جبرا حنا راعى كنيسة الفيوم إلى أسيوط وقابلا كل من جندى ويصا ونصيف ويصا لطلب معونتهما لهذه الكنيسة واختير السيد/ شحاتة منصور ليكون راعياً لهذه الكنيسة . وبفضل خدمة القس شنودة تخرج من سنورس ١٢ خادماً — كما أنه عمد ١٠١٥ طفلاً .

وكان قد انتخب عضواً بالمجلس الملى الإنجيلى العام فى بدء تشكيله فى ٦ مايو ١٩٠٢ ثم أعيد انتخابه فى مارس ١٩١٦ وظل عضواً به حتى وفاته فى سنة ١٩٢١ .

كما أنه بمجهوداته تم توصيل خط السكة الحديد إلى سنورس وكذلك فتح مكتب للبريد بها .

وفى سنورس التأم المجمع المشيخى المصرى سنة ١٨٨١ وذلك مدة خمسة أيام وحضره ٤٥ شخصاً .

وتوفى القس هارفى فى ٢٠ نوفمبر ١٩٠٨ بعد أن أقام خدمة ناجحة فى الفيوم وسنورس وماحولهما .

والجدير بالذكر أنه خلف القس شنودة فى الخدمة القس وهبى بولس منذ ٢٤ يناير ١٩٢٣ ، وكان أميناً لسنودس النيل الإنجيلى لمدة ١٨ عاماً وكان أيضاً سكرتيراً لمدارس الأحد ، وظل يخدم هذه الكنيسة حتى وفاته فى ٢٥ مارس ١٩٤٩ . ثم جاء بعده الأخ قزمان ملك ثم القس وهيب فهمى أيوب وأخيراً الراعى الحالى القس رمسيس ناشد منذ يونيو ١٩٦٠ .

كنيسة الفيوم :

كما سبق أن ذكرنا ، يرجع للقس هارفى الفضل فى وضع اللبنة الأولى فى بناء كنيسة الفيوم . وفى أواخر سنة ١٨٩٧ صدر الأمر الخديوى ببناء هذه الكنيسة وبالفعل بدأت



القس شنودة حنا

أعمال البناء فى ٥ ديسمبر ١٨٩٧ ، وقد قام الشيخ إبرهيم السنوفرى (الذى تعلم القراءة ومبادىء اللغتين العربية والإنجليزية ، قبل فى عضوية الكنيسة الإنجيلية بسنورس فى ٩ مايو ١٨٩٥) بجولة واسعة لصالح جمع تبرعات لبناء هذه الكنيسة وكانت بداية الجولة قد أسفرت عن جمع ٨٠ جنيهاً ، وبعد شهر من التجوال سافر إلى قوص فى ٥ فبراير ١٨٩٨ وحصل على مائة جنيه مساعدة من المجمع واتجه إلى القاهرة للجمع منها فى ١٠ أغسطس ١٨٩٨ (١)

وفى ٦ ديسمبر ١٨٩٨ تم تدشين مبنى الكنيسة وكان أول من قام بالخدمة فيها الخواجا مرقس غبروس (الذى سيم بعد ذلك راعياً لكنيسة أبنوب) . وكان الشيخ ابرهيم السنوفورى والشيخ صموئيل مسيحة هما أول شيخين للكنيسة وتم تنصيبهما فى ١٥ ديسمبر ١٩٠٧ . وتعاقب على خدمة الكنيسة القس جبرا حنا فى المدة ١٩٠٧ ــ ١٩٤٢ ، والقس عياد زخارى فى المدة ١٩٤٥ ــ ١٩٥٠ فالراعى الحالى القس أديب حبيب منذ أبريل ١٩٥١ .

كانت هناك أيضاً كنيسة فى فيديمين .

ومن أبرز المرسلين الذين خدموا بمنطقة الفيوم الدكتور أسكرن الذى كانت له خدماته فى المجالات الدينية والاجتماعية والطبية واستمرت هذه الخدمة فى تلك المنطقة حوالى ٣٨ عاماً حتى وفاته فى ١٩ يناير ١٩٣٩ (٢) .

والجدير بالذكر أنه كان قد احتفل باليوبيل الفضى لخدمته فى الفيوم فى يوم ١٥ فبراير ١٩٢٩ وفى هذا الحفل ألقيت عدة كلمات عن دكتور اسكرن وانشطته المختلفة ، فتحدث د. ابراهيم أبادير عنه **كطبيب** والأستاذ حسين الحكيم عن **خدماته للمجلس البلدى الذى كان عضواً فيه** ، وفوزى الديرى عن **تشجيعه للصحافة** ، وأحمد بك رشيد عن **عضويته فى جمعية الاسعاف بالفيوم** (٣) .

---

(١) الهدى ــ ٢٦ نوفمبر ١٩٣٨ . من الجدير بالذكر أن الشيخ ابرهيم السنوفرى ولد فى ١٧ مايو وعمل وهو فى سن الرابعة عشر بتفتيش الدائرة السنية بالفيوم وفى أول يناير ١٩٠٦ عمل بالكرازة فى قرى الفيوم لاسيما : أطسا ــ العتامنة ــ منشأة حلفا ــ النزلة ــ منية الحيط ــ طبهار ، وبجهوده افتتحت مدارس انجيلية بالقرى الثلاث الأخيرة . اختير سكرتيراً للمجلس الملى الإنجيلى العام وذلك فى المدة ١٩١٠ ــ ١٩٣٧ ، وتوفى فى ٢٦ أكتوبر ١٩٣٨ .

(٢) نعاه القس وهبى بولس راعى سنورس فى مقال نشرته له جريدة الإجبشيان جازيت ــ العدد الصادر فى ٢٩ يناير ١٩٣٩ .

(٣) الهدى ــ ١ مارس ١٩٢٩



القس اسكاروس مسعود

العمل الإنجيلى فى الاسكندرية

ذهب القس جوليان لانسنج إلى الاسكندرية فى وقت كانت فيه الحاجة ملحة لفتح مركز للخدمة الإنجيلية هناك وتم ذلك فى يناير ١٨٥٧ وقام بالعمل هناك مع القس لانسنج زميله القس جيمس بارنيت ، وقد قاما بجهد كبير فى توزيع الكتب المقدسة بين المسيحيين الذين يقطنون هذه المدينة .

وكان لانسنج قد ذهب فى زيارة إلى دمشق لاحضار أثاثات بيته من هناك ، ثم عاد للاسكندرية فى ١٧ أكتوبر من نفس السنة وكانت أسرته قد سافرت إلى أمريكا ومنها لحقت به فى الاسكندرية وفى ٦ نوفمبر تقرر أن يقوم لانسنج وحده بالخدمة بهذه المدينة ، وفى رسالة كتبها بتاريخ ١٩ أكتوبر ١٨٥٧ قال :

« اننى جالس الآن فى المساء فى مكان أتمنى أن يكون مقراً لى فى المستقبل . انه يبعد عن البحر بحوالى ٢٠ خطوة ، اننى أسمع هدير البحر يتسلل إلى من أسفل النافذة » .

إن هذه الكلمات تبين مدى إيمان هؤلاء الخدام برسالتهم وحبهم لخدمة النفوس ، هذا وقد تعاون مع لانسنج فى خدمته عددٌ من المرسلين .

والجدير بالذكر أن احدى الإرساليات الاسكتلندية سبقت الإرسالية الأمريكية فى الخدمة الروحية بالاسكندرية ، من خلال افتتاح مدرسة للبنات سنة ١٨٥٦ وأخرى للبنين ١٨٥٧ وذلك بعد حملة واسعة لجمع التبرعات لصالح انشائها . وكانت هناك جماعات مهتمة بجمع المال لها تركزت فى الاسكندرية وأدنبرة وجلاسجو وبدأت الدراسة فى منزل مستأجر فى ديسمبر ١٨٥٦ ــ وكانت تشرف عليها مس برنجل (Pringle) كما قامت هذه الإرسالية بجهود مرسليها القس الدكتور هرمان فيليب والقس ر. جرانت براون بتوزيع الكتاب المقدس . كما أن هذين المرسلين عملا على دفع الشعب الاسكتلندى لكى يسهم فى تعليم الفتيات فى الشرق وقد نجحا فى تأسيس جمعية للسيدات فى مدينة Paisley تهتم برفع مستوى التعليم المسيحى للبنات بالاسكندرية . ولما وصل القس يوحنا هوج إلى الاسكندرية بدأ خدمته بالعمل فى مجال التعليم كما سبق أن ذكرنا .

كنيسة العطارين :

وفى سنة ١٨٦٧ بدأ العمل الإنجيلى فى حى العطارين داخل مبنى مدرسة الأمريكان ، وكان نواة الكنيسة هناك ٨ أعضاء ، وبعد فترة انتقلت الكنيسة من مقرها المذكور إلى مبنى الكنيسة الأسكتلندية وشكل أول مجلس لها من : الدكتور هوج ــ الدكتور فنى ــ الدكتور جفن ــ الدكتور روى ــ السيد مترى الدويرى ــ السيد ميخائيل أقلاديوس ــ السيد اسكندر حموى . وفى يناير ١٩٠٢ دشن المبنى الحالى لكنيسة العطارين ــ وفى سنة ١٩٠٨ بنيت عمارة ضمت مدرستين ومكاتب وبعض المساكن والدكاكين بتكلفة أكثر من ١٠٠ ألف ريال [(١)]. وكان أول راع لكنيسة العطارين هو الراحل القس ميخائيل أبادير الذى نصب فى سنة ١٩٠٤ وفى المدة من فبراير ١٩٥١ حتى يونيو ١٩٥٥ كان راعياً فخرياً للكنيسة ، ومنذ اغسطس ١٩٥٠ بدأ الراعى الحالى القس صموئيل وهبى خدمته .

كنيسة محرم بك :

وفى سنة ١٩٠٣ بدأت الخدمة الإنجيلية فى حى كرموز (كنيسة محرم بك حالياً) وكانت البداية (جمعية) ، من بين الذين اهتموا بها الخواجا عبد المسيح حنا (من المطيعة) وبجهود القس ميخائيل أبادير راعى العطارين والشيخ سيدهم جرجس والشيخ واصف جرجس والشماس جيد حنس انتظمت الكنيسة الإنجيلية بهذه المنطقة وكان أول راع لها هو القس بدروس سوس الذى نصب فى يوم الأحد ٤ مارس ١٩٢٨ ورأس حفل الرسامة القس لوريمر واشترك فى خدمة الحفل القسوس : ميخائيل أبادير ــ الدكتور مارك روى ــ الدكتور أسكلى والشيخ ملك لوسى[(٢)] .

اقيمت أول خدمة بالمبنى الحالى لهذه الكنيسة فى أغسطس ١٩٤٦ . والجدير بالذكر أنه خدم فى هذه الكنيسة أيضاً القسوس : اسكندر تاوضروس ، جرجس جريس ، مرقس ميخائيل ، ملك فانوس[(٣)] ــ ويرعاها حالياً القس موسى عبده والقس سمير خير .

---

(١) الهدى ــ ٢٦ مايو ١٩١١ .
(٢) الهدى ــ ١٦ مارس ١٩٢٨ .
(٣) الهدى ــ ٥ يناير ١٩٥٢ .

كنيسة السراى :

وبدأ الشيخ مترى صليب الدويرى فى بناء كنيسة أخرى بمنطقة السراى سنة ١٩٢١ .

كنيسة سيدى بشر :

ومنذ سنة ١٩٢٧ بدأت الخدمة الإنجيلية فى سيدى بشر وظلت تعقد حتى سنة ١٩٣١ بملك الشيخ يعقوب أبادير ، ومنذ سنة ١٩٣٣ بدأت فى مبنى أقيم بالحصير على أرض ملك الدكتور ابرهيم فهمى وذلك فى أيام الأحد وكانت تعقد خدمة أخرى يوم الأربعاء بمنزل الشيخ الدكتور عبد الملك خليل ، وفى سنة ١٩٤١ تم شراء الأرض المقامة عليها الكنيسة الحالية وذلك بواسطة الشيخ يعقوب أبادير والشيخ الدكتور عبد الملك خليل ، وأقيم عليها مكان مؤقت للعبادة ، وكان يخدم فيه الخواجا خليل والخواجا ويصا . وأقيمت مبانى الكنيسة الحالية سنة ١٩٤٥ ثم اشتريت فيلا مجاورة للكنيسة سنة ١٩٦٩ ، وتم فى خلال ١٩٧٠ ــ ١٩٧٣ توسيع الكنيسة وإقامة بيت للمؤتمرات الروحية بدأ كقاعة للشباب ثم بنى أعلاه دوران فى عامى ١٩٧٤ و ١٩٧٥ . خدم بهذه الكنيسة : المبشر **اسحق فرج الله** والقس عمانوئيل مكارى والقس عبد المسيح ابرهيم والقس شاكر عبد المسيح والقس لبيب قلدس ، ثم خدم بالكنيسة الإنجيلية بسيدى بشر القس حليم توفيق فى المدة ١٩٥٠ ــ ١٩٥٧ وخلفه الراعى الحالى القس أنسى عبد الملك .

كنيسة الإبراهيمية :

وفى بداية الستينيات بدأ العمل الإنجيلى بحى الإبراهيمية وذلك كجزء من نشاط كنيسة محرم بك (كرموز) ، وكانت الخدمة تعقد أحياناً بكنيسة الأرمن الإنجيلية بكامب شيزار ثم انتقلت لمبناها الحالى والذى كان أصلاً كنيسة أسقفية ترجع لسنة ١٩٢٢ ، وتم شراء المبنى وتسجيل ملكيته باسم سنودس النيل الإنجيلى سنة ١٩٧٦ ، وتبلغ مساحته نحو ٨٠٠ متر مربع .

وكانت الكنيسة قد انتظمت فى ٢٦ أكتوبر ١٩٦٦ وبدأت بخمسين عضواً ، خدم فيها القسوس : فتحي الضبع ــ الدكتور حنا جرجس الخضرى ــ القس نافع مشرق ــ موريس خليل ، ويرعاها حالياً القس فاروق الديرى منذ ١٩٦٦ ، وهو أول راع ينصب لها . وقد أحتفلت

هذه الكنيسة بنقل ملكيتها للسنودس فى ٢٦ مايو ١٩٧٨ وتحدث فى الاحتفال الراحل القس الياس مقار ، القس فايز فارس ، القس صموئيل حبيب ، القس فاروق الديرى ، والقس الأسقفى روبرت براد . وتمتد خدمة هذه الكنيسة حالياً إلى : شبراخيت ودسوق ، وشباس عمير وشباس الشهداء .

كنيسة سيدى بشر المحطة :

وأحدث الكنائس الإنجيلية بالاسكندرية هى كنيسة سيدى بشر المحطة والتى تأسست بجهود الكنيسة الإنجيلية بالسراى وانتظمت سنة ١٩٧٧ ، وقد اشتريت قطعة أرض مساحتها ٦٦١ متراً مربعاً لإقامة مبنى الكنيسة عليها ويقوم برعاية هذه الكنيسة القس رفعت شفيق .



الشيخ فام اسطفانوس

العمل الإنجيلى فى مصر العليا

يرتبط العمل الإنجيلى فى مصر العليا باسم الشيخ فام اسطفانوس ، فهو من أوائل العلمانيين الذين رحبوا بالخدمة الإنجيلية فى بلادنا ، وقد ولد بقوص سنة ١٨١٣ وتلقى تعليمه فى كتاب القرية حيث درس القراءة والكتابة ومبادىء الحساب ثم درس اللغة القبطية وتعمق فيها .

وفى شتاء سنة ١٨٦٦ التقى بالدكتور القس وطسن ورافقه فى جولاته الكرازية بمصر العليا ، وقد كتب القس وطسن عنه فقال : « إنه كان طويل القامة عريض المنكبين ، جميل التركيب ، كبير الرأس ، طويل اللحية ، وبالإجمالى كان منظره مهيباً وقد تمثل أمامى فى الصورة التى كنت أتخيلها للبطاركة الشرقيين القدماء » .

وكان الشيخ فام يعمل صرافاً وسبقه فى هذه المهنة والده . وبعد لقائه مع المرسلين الإنجيليين تعاون معهم فى تأسيس جمعية إنجيلية فى قوص ، وكان من أوائل الذين انضموا إليها الشيخ بشارة نخلة وآخرون ، ونتيجة لاهتمامه بهذه الخدمة أبعد عن بلدته فترة من الزمن ثم عاد إليها ، ومنحته الدولة قطعة أرض أقيمت عليها الكنيسة الإنجيلية الحالية وقد تسلمت الكنيسة تصريح بنائها فى يناير ١٨٧٨ [1]، ويرى البعض أنها ثانى كنيسة نظمت فى مصر .

وأول راع عين فى قوص هو أبونا ميخائيل البلينى (وإن كان لم يتسلم الرعوية) ثم خلفه قس أرمنى اسمه القس جرجس أنشليان (بدأ حياته نساجاً للحرير فى تركيا ، سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث درس فى كلية لاهوت (xenia) وجاء إلى مصر فى نوفمبر ١٨٨٤ وعمل راعياً لكنيسة قوص وفى خريف ١٨٩٥ سافر إلى أرمينيا لزيارة أهله ومات فى المذبحة الشهيرة التى حدثت هناك فى نفس السنة [2].

وخدم القس فرح بقطر فى قوص فى المدة من ١٩٠٢ حتى ١٩٦٠ ، وخلفه القس جرجس وهبى الذى كان قد عمل مساعداً للراعى سنة ١٩٥٧ وفى سنة ١٩٦٥ نصب الراعى الحالى القس سعد قديس .

---

(1) Elder, vindicating a vision, P. 73

(2) Elder, op., cit, p. 112

العمل الإنجيلى فى الدلتا

كانت البدايات الأولى للعمل الإنجيلى فى الدلتا فى محافظات الدقهلية والقليوبية والشرقية على النحو التالى :

أولاً : فى الدقهلية

بدأ العمل الإنجيلى فى المنصورة سنة ١٨٦٦ وكان أول من قبل العقيدة الإنجيلية فيها شخص اسمه برسوم صليب ، وفى نفس السنة تم افتتاح مدرستين احداهما للبنين والأخرى للبنات ، وكان أول من قام بالتدريس بمدرسة البنين السيد/ عوض حنا ، وقد ذكر المستشرق الألمانى أوتو ماينادروس [1] عن عوض حنا أنه صحب القس ماكيج سنة ١٨٦٠ لزيارة دير القديسة دميانة ببرارى بلقاس (قرب المنصورة) ، وقد زار نفس الدير سنة ١٨٦٣ القس جوليان لانسنج ، وكتب لانسنج عن اللقاء الذى تم هناك بينه وبين بطريرك الأقباط الأرثوزكس وذلك فى كتابه : « EGYPT'S PRINCES » . ومن المرسلين الذين خدموا بالمنصورة : سكوت ، بولوك ، ريد ، باتن ، فنى ، مس آنا طمسن ، (و. كوفنترى وقرينته) منذ سنة ١٩٠٢ ، كردينير ، صموئيل ورك الذى امتدت خدمته إلى اجا والسنبلاوين وفاقوس وكفر صقر وميت غمر وأوليلة وإلى القس فنى يرجع الفضل فى بناء كنيسة المنصورة والمدارس [2] . وتم تنظيم هذه الكنيسة سنة ١٨٩٥ وخدم بها القس مرقس حنا منذ سنة ١٩٠٩ ، وبجهوده تم فتح كنيسة إنجيلية فى مصيف رأس البر ألحق بها استراحة من غرفتين ، ثم خدم بها المبشر اسحق فرج‌الله ويرعاها الآن القس نصحى المعصرانى .

وحول المنصورة توجد كنائس أخرى منتظمة مثل :

ميت غمر : [3]

بدأت الخدمة فى هذه المدينة داخل المدرسة الإنجيلية ، وفى سنة ١٩٢١ تم شراء قطعة أرض مساحتها ٣٢٥ متراً مربعاً ، ولكن رؤى أن موقعها غير مناسب ، فاشتريت قطعة أرض

(1) Otto F. A. Meinardus, MONKS AND MOANASTERIES OF EGYPTIAN DESER T, P.341

(٢) مجلة الهدى ١٧ مايو ١٩٥٨ .

(٣) مجلة الهدى ، ٢٨ يناير ١٩٢٧ ، ص ٤٥ .

جديدة مساحتها حوالى فدان وذلك بجهود القس حنا لطف‌الله (الذى وضع بذرة العمل الإنجيلى فى فم الخليج بالقاهرة) ، وخصص للكنيسة ٦٠٠ متر من المساحة الجديدة وكانت الكنيسة قد انتظمت سنة ١٩٢٤ وأرسى حجر الأساس لمبناها الجديد فى ٢٢ ديسمبر ١٩٢٦ وشهد الاحتفال بذلك : الكسان (باشا) أبسخيرون — القس غبريال الضبع — القس هارت — الشيخ مترى صليب الدويرى — القس فرمان .

السنبلاوين وأجا : انتظمتا سنة ١٩٢٩ ، ثم أنشئت كنيسة بدكرنس .

ثانياً : فى الشرقية

بدأت الخدمة الإنجيلية بالزقازيق فى خريف ١٨٨٤ حيث افتتح مركز لبيع الكتب بمساعدة جميعة الكتاب المقدس الأمريكية وعمل بهذا المركز شخص كان يقوم بالتدريس بمدسة البنات بحارة السقايين وفى الزقازيق نظم مع زوجته خدمة يوم الأحد فى المدرسة الأمريكية كان يحضرها حوالى ٦٠ شخصاً ، وكان تسعة أفراد منهم يواظبون على الحضور فكانوا النواة لكنيسة الزقازيق [1].

وخدم فى الزقازيق المبشر عبد المسيح حنالله والقس صموئيل هارت (خدم فى الشرقية نحو ١٨ عاماً) ، ثم القس كرودينير وحرمه منذ ١٨٩٤ فالقس ريد منذ ١٨٩٦ ثم القس ولس بيرد الذى توفى غرقاً مع القس رالف مكجل بالاسكندرية فى ٧ أغسطس ١٩٢٦ . كما خدم بها القس إرل الدر فى المدة ١٩١٤ — ١٩١٨ .

وقد انتظمت كنيسة الزقازيق سنة ١٩٠٥ وكانت تشغل مكاناً بمدرسة الأمريكان وتعاقب على خدمتها : السيد/ صموئيل عزب (١٩١٣) — القس صادق سويحة — القس عبد المسيح ميخائيل ثم القس حنا مقار منذ سنة ١٩١٧ وبجهوده تم شراء أرض ١٩٢٩ وعليها تم بناء المبنى الحالى للكنيسة سنة ١٩٣٥ وظل يرعى الكنيسة حتى وفاته سنة ١٩٦١ ، وخلفه لفترة انتقالية القس مكين فزازى ، ثم القس منيس عبد النور من فبراير ١٩٦٥ حتى سنة ١٩٧٧ ، ويتولى رعايتها حالياً القس رمزى بسطا .

(1) Elder, E., VINDICATING A VISION, P. 112.

هذا وقد تنازلت الإرسالية عن أملاكها بالزقازيق ومن بينها المدارس للسنودس سنة ١٩٥٤ على أن يدفع السنودس ٣ آلاف جنيه على عشرة أقساط اعتباراً من ٣٠ يونية ١٩٥٤ وعلى أن تبقى الروح الإنجيلية فى هذه المدارس وأن تشكل لجنة لصيانة مبانى المدارس ورفع مستوى هيئة التدريس بها (١) .

ومن الزقازيق امتدت الخدمة إلى بعض المراكز الإدارية والقرى المحيطة وقد ذكر القس الدكتور لبيب مشرق أنه خدم مع الشيخ كيرلس ميخائيل فى جولاته بالقرى البعيدة عن المدن فى الشرقية مبشراً بالمسيح ، وكان وزن هذا الخادم لا يساعده على ركوب الدواب فكان يسير على قدميه من كفر إلى كفر ومن نجع إلى نجع (٢) . وفى خلال خمسة شهور ذهب معه إلى قرابة ٨٠ قرية .

توجد فى محافظة الشرقية حاليا ثلاث كنائس إنجيلية أخرى :

منيا القمح :

بدأت هذه الكنيسة داخل المدرسة الإنجيلية منذ سنة ١٩٣٧ وتشغل حالياً شقة مستأجرة .

فاقوس :

انتظمت هذه الكنيسة فى ١٧ مارس ١٩٣٩ حيث وضعت الأيدى على شيخين وشماسين ، وحضر الاحتفال بتنظيمها القس الدكتور غبريال زرق‌الله والقس جمس كنير والشيخ سعيد حنا . والجدير بالذكر أنه توجد مدرسة إنجيلبة بهذه المدينة .

أبو حماد :

بدأت الخدمة بها سنة ١٩٣٦ وأول من خدم هناك المبشر سعد منصور وقد بنى مبنى الكنيسة الحالى سنة ١٩٥٥ ، وتم تنظيم الكنيسة فى ٥ ديسمبر ١٩٧٨ حيث رسم ثلاث شيوخ وتم تنصيب أول راع لها وهو القس سمير فهمى نخلة . وتخدم الكنيسة حالياً فى ثلاث قرى مجاورة .

---

(١) الهدى ، ٢٦ يونيو ١٩٥٤

(٢) القس الدكتور لبيب مشرق ، ذكريات قسيس ، ص٢٢٣ .

وكانت هناك خدمة إنجيلية أيضاً فى مراكز ههيا وبلبيس ، وديرب نجم وكان فى الأخيرة مدرسة إنجيلية تولى الخدمة فيها بعض الوقت السيد/ نصيف جرجاوى (١) . كما كانت هناك مدرسة إنجيلية فى كفر صقر ، وحالياً تشرف على الخدمة فى كفر صقر الكنيسة الإنجيلية بالسنبلاوين :

القليوبيـة :

بدأ العمل الإنجيلى بها فى نوفمبر ١٨٩٤ بجهود (Rev. & Mrs Chauncey) وفى سنة ١٨٩٩ تم افتتاح مدرسة للبنين داخل مبنى مستأجر ، عمل بها المرسلون : مارتن ، هارف ، كرود نير ، وفيما بعد اشتريت قطعة أرض تطل على النيل مساحتها نحو ٣٢٠٠ متراً مربعاً بنيت عليها مدرسة للبنين وأخرى للبنات وتم تخصيص إحدى قاعات مدرسة البنين لإقامة الخدمات الروحية للمدرسين ، وكان يخدم بها طلبة صف اللاهوت ومنهم القس فرج بقطر والقس عبدالله فانوس . وفى سنة ١٩٠٦ عين فيها مرسل مقيم مع خادم علمانى اسمه حنين (كان يرتدى العمامة على رأسه) .

وفى مارس ١٩١٠ عين القس بسكالس نخلة مبشراً ، وفى العام التالى انتظمت كنيسة بنها مع بلاد بركة السبع ، طوخ ، بلتان ، قها ، قويسنا ، القرشية ، ونصب القس بسكالس نخلة قساً وراعياً لدائرة بنها فى ٢٢ سبتمبر ١٩١١ وظل يخدم بها حتى تقاعد سنة ١٩٤٩ .

وفى سنة ١٩٢١ تم شراء قطعة أرض مساحتها ٥٠٤ متر مربع حيث أقيمت عليها الكنيسة الإنجيلية الحالية فى بنها ، والتى بدأت أعمال البناء فى ٥ أغسطس ودشنت فى ٩ أبريل ١٩٢٤ (٢) .

ويتولى رعاية هذه الكنيسة حالياً القس عبد المسيح ابرهيم ، وهو فى نفس الوقت يدير مدرسة السنودس ببنها .

وتوجد فى القليوبية أيضاً الكنائس التالية :

---

(١) الهدى ، ١٨ أكتوبر ١٩٢٩

(٢) الهدى ، ٢٩ نوفمبر ١٩٥٢

كنيسة الرسالة الهولندية بالقناطر الخيرية :

بدأ العمل الإنجيلى فى القناطر الخيرية وقليوب بواسطة الرسالة الهولندية (يذكر مايناردوس أن العمل بدأ سنة ١٨٧١ بينما يذكر إلدر سنة ١٨٨٦م) وقد أنشأت الإرسالية مدرسة ابتدائية للبنين والبنات فى القناطر الخيرية ، وكانت تعقد فيها الخدمات الروحية للمدرسين والتلاميذ المسيحيين . وفى أيام الأحاد وبعض الأمسيات كانت تقام بها خدمات روحية ، وقد خدم فى هذه المنطقة المرسلون : فلينجر ، سبلينار ، بنجس وهو الذى أسس ملجأ قليوب ، بايل (توفى سنة ١٩٤٢ ودفن فى قليوب) ، مس كات (المدة ١٩٣٠ — ١٩٥٠) ، الشيخ كورسلمان . وقد أقامت هذه الإرسالية كنيسة فى قليوب (نحو ١٥ كيلو متر شمال القاهرة) حوالى سنة ١٩٠٢ ، ومدرسة أغلقت فى الخمسينات ، وعيادة طبية لم تدم طويلاً بسبب عدم معرفة الأطباء الهولنديين للغة العربية .

ولا تزال قليوب والقناطر رعوية معتمدة من سنودس النيل الإنجيلى ، وقد خدم بها القسوس : سويلم سيدهم ، منصور سيمور ، القس فايز فارس (منذ فبراير ١٩٥٠ حتى ١٩٥٥) والقس طوبيا عبد المسيح (١٩٥٥ — ١٩٦٣) ثم خلفه الراعى الحالى القس صفوت البياضى منذ سنة ١٩٦٦ . وفى ٢٤ مايو ١٩٦٧ بدأ العمل فى بناء كنيسة انجيلية جديدة بالقناطر وأقيمت أول خدمة بها بعد انتهاء أعمال البناء فى ١ يناير ١٩٦٨ .

العمل الإنجيلى فى منطقة القناة

بورسعيد :

بدأت ارسالية « بنايل » الأمريكية الخدمة فيها سنة ١٨٩٥ حيث أرسلت مرسلتين من كاليفورنيا للخدمة فى هذه المدينة ، وقامت هذه الإرسالية بافتتاح مدرسة للبنات .

وقبيل سنة ١٩٠٠ كانت الإرسالية الأمريكية قد أسست مدرسة للبنين فى مكان مستأجر بحى الافرنج ، وفيه كانت تعقد الاجتماعات الروحية ، والتى كان يقوم بخدمتها خادم من قبل مجمع مشيخة الوجه البحرى ، ومن بين الذين خدموا هناك القس الدكتور غبريال رزق الله .

وفى سنة ١٩٠٩ أغلقت مدرسة البنين بسبب العجز المالى وتم تسليم الأثاث والكتب الخاصة بمكان الاجتماعات الروحية لإرسالية بنايل ، والتى أخذت على عاتقها مسئولية الخدمة الروحية ببورسعيد على أن يعين مجمع الوجه البحرى خداماً هناك ومن بين الذين عينوا وقتئذ القس جبرة تاوضروس .

وفى يناير ١٩١٦ طلب السيدان صموئيل ميخائيل وجندى شنودة أن يعين المجمع خادماً بالمدينة على أن يقوم الإخوة بدفع إيجار مكان العبادة ومسكن الخادم وجزء من مرتبه فعين لهم المجمع القس أستيرو فرج الذى تخرج من مدرسة اللاهوت فى آخر مايو ١٩١٦ .

تم استئجار حجرتين لا تزيد مساحتهما على ٢٠ متراً مربعاً وكانت تعقد فيها الخدمة الروحية ، وتغير المكان مرتين بعد ذلك ، ثم استقرت الخدمة لمدة خمس سنوات فى عمارة الإرسالية السويدية التى كانت تضم ملجأ ومدرسة السلام للبنات .

وكانت « الجمعية الإنجيلية ببورسعيد » قد طلبت من مجمع الوجه البحرى تنظيمها ، وأحال المجمع هذا الأمر إلى مجلس كنيسة الزقازيق وذلك فى جلسة ٢٧ يناير ١٩٢١ وانتدب القس حنا مقار والقس بيرو لتنظيم الكنيسة ، وأجريت انتخابات فى ١٥ مايو ١٩٢١ فانتخب للمشيخة : اسكندر جرجس وصموئيل ميخائيل ، وللشموسية بولس صموئيل وعيسى ناصف ، وتمت رسامتهم فى ١٢ يونيو من نفس السنة . وفى ٢٤ ديسمبر ١٩٢٢ تم انتخاب القس استيرو فرج راعياً وتم تنصيبه فى ٢٥ فبراير ١٩٢٣ .

وقد صدر مرسوم ملكى ببناء الكنيسة فى ٢٨ ديسمبر ١٩٢٤ وبنى الدور الأرضى للكنيسة على قطعة أرض قدمتها الدولة بنصف الثمن ، وفى سنة ١٩٥٠ شرع فى بناء المبنى الحالى للكنيسة وقد أقيمت أول خدمة به فى ٦ مايو ١٩٥١ وتكلف نحو ١٠ آلاف جنيه ، وظل القس أستيرو يخدم هذه الكنيسة حتى انطلق للمجد سنة ١٩٦٩ ، ثم تولى رعايتها الراعى الحالى القس حلمى فهمى قادس . وقد أسست كنيسة بورسعيد العمل الإنجيلى فى بورفؤاد سنة ١٩٦٣ ولكنها نظمت سنة ١٩٧٦ .

وفى منطقة القنال توجد كنائس إنجيلية أخرى فى :

الاسماعيلية :

تأسست الخدمة الإنجيلية بها بواسطة مرسلية مصر العمومية ، وكان الراحل القس مرقس عبد المسيح يقوم برعايتها إلى جانب رعاية كنائس التل الكبير وشبين القناطر والزيتون . ومنذ سنة ١٩٥٣ بدأت خدمة القس ألبرت استيرو فرج بها ، وذلك إبان دراسته فى كلية اللاهوت ، وبعد تخرجه رسم ونصب راعياً للكنيسة سنة ١٩٥٨ ، إلى جانب إدارته لمدرسة النهضة التابعة للكنيسة . ومع رسامته نظمت الكنيسة ، وقد استمرت رعايته للكنيسة حتى سنة ١٩٦٣ [1]، وخلفه فى رعايتها الراعى الحالى القس صبحى زكيان (الراعى الحالى) .

السويس :

خدم بها القسيس الدكتور بشاى سعيد بشاى ، ثم خلفه الراعى الحالى القس بسيط خليل بسطا ، الذى سيم ونصب فى ٢٣ نوفمبر ١٩٧٩ .

---

(١) سافر فى خلال المدة من ١٩٥٩ حتى ١٩٦٢ إلى أمريكا ، حيث نال بكالوريوس اللاهوت من كلية هارتفورد (بولاية كونتكت) سنة ١٩٦١ وماجستير التهذيب المسيحى من نفس الكلية سنة ١٩٦٢ .

العمل الإنجيلى فى المنيا

فى سنة ١٨٧٦ طلب من الإرسالية تعيين خادم بمنطقة المنيا ، ولكن الخادم الذى كان موجوداً وقتئذ رؤى أن يخدم فى المنصورة ، فذهب القس هوج إلى المنيا وهناك « رأى لأول مرة فى حياته العملية أناساً متلهفين راغبين من تلقاء نفوسهم ، وباحثين عن الحق ، ليتمسكوا به . وقد أخذوا احتياطاتهم اللازمة قبل وصوله ، فاستأجروا لهم بيتاً للاجتماع قبل أن يشعر المقاومون ويعطلوا عليهم » . ومع ذلك فقد تعرض سامعوا القس هوج لاضطهادات كثيرة[1] .

وأول كنيسة إنجيلية نظمت فى المنيا هى الكنيسة الإنجيلية الأولى حيث يرجع تاريخ تنظيمها إلى سنة ١٨٨٥ — وأول راع لها هو القس عيد تادرس الذى سيم سنة ١٨٩٨ .

وحتى بداية القرن الحالى انتظمت الكنائس التالية :

ملوى (١٨٧٦)

الحواتكة والجاولى (١٨٧٩)

صفط اللبن (١٨٩١)

أبو قرقاص (١٨٩٢)

شارونة (١٨٩٦)

الكوم الأخضر (١٨٩٩)

جزيرة شارونة (١٨٩٩)

وإن كان العمل الإنجيلى قد بدأ فى بعض البلاد قبل ذلك لاسيما فى الناصرية (الجرايبع سابقاً) حيث بدأت الخدمة بواسطة القس ريد ستران حوالى سنة ١٨٨٠ فى مكان يقع غرب القرية ومن أوائل الخدام الذين خدموا بها : القسوس مهنى ابرهيم ، خليل مسعود ، حنا ميخائيل . وفى نفس التاريخ بدأت الخدمة فى « هور » ، ومن أوائل القسوس الذين خدموا فيها القس بولس الهورى والقس دانيال بولس .

---

(١) رينا هوج ، مرجع سابق ص٢٢٤ — ٢٢٦ .

الكنيسة الإنجيلية الثانية بالمنيا : (1)

وهى أكبر كنيسة إنجيلية بمنطقة المنيا ، نظمت سنة ١٩٠١ وكان مقرها الأول فى شارع سعد زغلول وتعاقب على رعايتها :

القس عبد الشهيد حنا (١٩٠٢ – ١٩٢٥)

القس فريد بشاى (١٩٢٦ – ١٩٥١)

ثم الراعى الحالى القس الدكتور فايز فارس منذ ١٠ مايو ١٩٥٦ .

أقيم المبنى الحالى للكنيسة سنة ١٩٣٢ وصدر مرسوم ملكى ببنائه رقم ١٩٣٤/٤٣ ويتبع الكنيسة ثلاث مدارس : حضانة و ابتدائى واعدادى بنات بها أكثر من ١٤٦٠ تلميذ وتلميذة ، ويعمل بها نحو ٩٠ مدرساً وموظفاً وعاملاً ، ويشرف عليها القس محروس حبيب مدير التهذيب المسيحى بالكنيسة . كما يتبع الكنيسة دار للشباب تتكون من خمسة طوابق تشمل : سكن للطلبة المغتربين يتسع لنحو ٥٠ طالباً وله ملحق يتسع لنحو ٤٠ طالبة – قاعة للمحاضرات والاحتفالات – استراحة للقسوس وحديقة للأسرة بها ملاعب رياضية وحجرات للألعاب وأخرى للصلاة ورووف وكافيتريا وقد بدأ العمل فى اقامة الدار فى مايو ١٩٧٠ – وتكلف المشروع نحو ٣١ ألف جنيه بخلاف ثمن الأرض . وللكنيسة أيضاً مركز للخدمة الإجتماعية فى عزبة المصاص ، يديره القس ثروت أرمانيوس ويبلغ حجم عضوية الكنيسة نحو ٦٢٠ عضو – ولها خدمة كرازية فى حوالى ١٧ قرية . وتنفرد الكنيسة بنظام برلمانى وإدارى رائع – وكانت من أوائل الكنائس التى كون فيها فريق للكرازة بالترنيم وآخر للكرازة بالتمثيل .

---

(1) الهدى ، ابريل ١٩٧٧ .

الباب الثانى

الخدمة تمتد الى السودان



- المرسلون الأوائل ...
- العمل الإنجيلى المصرى فى شمال السودان ...
- الخدمة فى جنوب السودان ...

المرسلون الأوائل :

فى سنة ١٨٩٩ سافر إلى السودان كل من القس ج. كيلى جفن مع القس أندراوس وطسن والقس كوبر (من جمعية الكتاب المقدس البريطانية) حيث قاموا باعداد دراسة عن هذه المنطقة ، تضمنت الإمكانيات المتاحة التى تساعد على بدء الخدمة الإنجيلية هناك .

وبعد عودتهم إلى مصر قدموا دراستهم للإرسالية وجاء فيها أنه يمكن بدء العمل الإنجيلى فى السودان الشمالى بما فيه منطقة النيل الأزرق وفى هذا الوقت كانت لدى الكنيسة الإنجيلية الوطنية فى مصر الرغبة والاهتمام بإرسال خدام للسودان على نفقتها الخاصة والجدير بالذكر أن المرسلين فى مصر كانوا يتحدثون باللغة العربية وهى نفس لغة السودان الشمالى وقد أبدوا استعدادهم للخدمة فى السودان فى أى وقت بالإضافة إلى خدمتهم فى مجال التعليم بمصر . هذا وقد أقرت الإرسالية هذه الدراسة ، لكنها رأت أن الاعتمادات المالية التى تتطلبها هذه الخدمة غير متوفرة ، كما رأت الإرسالية أن يكون هناك عمل تمهيدى ، فأرسلت أول مرسليها للسودان سنة ١٩٠٠ وهم :

ــ **القس جفن وقرينته** : والذى كان قد جاء إلى مصر سنة ١٨٨١ وخدم فى الصعيد سنة ١٨٨٨ ثم ذهب إلى طنطا حيث أسس العمل الإنجيلى هناك سنة ١٨٩٢ .

ــ **القس الدكتور ت. مكلوخلن** Rev. Dr. Mclaughlin وقرينته وقد وصلا إلى أم درمان فى ١٠ ديسمبر ١٩٠٠ وكان أول ما قاموا به هناك هو البحث عن مكان للإقامة وعقد الخدمات الروحية للشعب المسيحى ، وكان أغلبه من الموظفين والمترجمين فى دواوين حكومة السودان والتجار وكان من بينهم نحو ٧٥ شخصاً كانوا أعضاء فى الكنائس الإنجيلية فى مصر وسوريا ثم سافروا للسودان .

وأول خادم مصرى رافق هؤلاء المرسلين هو القس جبرا حنا الذى تخرج من مدرسة اللاهوت سنة ١٩٠٠ وصرح له بالخدمة فى مجمع الدلتا ــ وفى السودان كلف بالخدمة فى أم درمان والخرطوم ووادى حلفا .



القس كيلى جفن وقرينته فى تل دوليب

بعد بضعة شهور عاد دكتور مكلوخلن والقس جفن إلى مصر ، حيث قدما تقريراً للإرسالية عن الخدمة فى السودان — وقد وافقت الجمعية العمومية للإرسالية على تعيين مرسلين لبدء العمل فى منطقة أختيرت على نهر السوباط (٥٦٠ ميل جنوب الخرطوم) بين قبائل الشولا Shulla

وفى ١٧ مارس ١٩٠١ مورست فريضة العشاء الربانى لأول مرة فى السودان ، وكان عدد المشتركين فيها ١٠ رجال وسيدتين ، كما قبل شاب واحد إلى عضوية الكنيسة بالإقرار .

وقبل مغادرتهم مصر عائدين للسودان فى يولية سنة ١٩٠١ علموا أن التصريح الممنوح لهم من الحكومة السودانية للخدمة فى هذه المنطقة قد سحب حيث أن إرسالية كاثوليكية تعمل فى مكان قريب على النيل الأبيض يبعد نحو ٦٠ ميلاً جنوب المكان الذى اختاره المرسلون جفن ومكلوخلن ، غير أنه سمح لهم بالخدمة بين الوثنيين فى مكان آخر يبعد نحو ١٥٠ ميلاً من مصب نهر السوباط .

وفى سبتمبر سنة ١٩٠١ سافر المرسلون إلى أم درمان ، حيث باشروا الخدمة فيها وبقوا هناك حتى يمكن عمل الترتيبات مع الحكومة ليسمح لهم بالعمل فى السوباط . وفى أثناء وجودهم هناك عاونوا القس جبرا حنا فى خدمة الكنيسة وزياراته للمنازل ورعايته للمحتاجين فى أم درمان والخرطوم والمناطق المحيطة بهما . وكانت هناك خدمات ناجحة أخرى فى السودان

للكنيسة الأسقفية يقوم بها كل من الدكتور هال وقرينته (من الجمعية المرسلية الكنسية) فى أم درمان والخرطوم . وكان العمل المرسلى للكنيسة الأسقفية قد بدأ سنة ١٨٩٩ ، أى فى نفس الوقت الذى بدأت فيه خدمة الكنيسة الإنجيلية . هذا وقد استطاع المطران جوين والقس أرشيبالد شو Rev. Archibald Shaw أن يذهبا إلى جنوب السودان بعد ست سنوات من بدء العمل الأسقفى فى السودان ، حيث عبرا النيل مع ٤ مرسلين آخرين من الخرطوم ووصلوا إلى شاطىء بور Bor حيث أسسا مركزاً للخدمة ثم ذهبا إلى مالك واستمرت خدمتهم هناك فى النمو حتى وصلت للوضع الحالى .

وفى ٤ مارس سنة ١٩٠٢ إتجه القس جفن والقس مكلوخلن بالمراكب إلى الجنوب وكان أول مكان ذهبا إليه هو تل دوليب Doleib الذى يقع على الضفة الشمالية لنهر السوباط . وظل العمل الإنجيلى يسير فى طريق النجاح حتى وصلت الكنيسة الإنجيلية فى السودان لمكانتها الحالية .

العمل الإنجيلى المصرى فى شمال السودان : (١)

كان فى البداية منحصراً فى خدمة المقيمين بالعاصمة المثلثة ، ومن بينهم عدد كبير من المصريين الذين كانوا يعملون فى الدواوين الحكومية هناك ، وكان أول قس مصرى يخدم بينهم هو القس جبرا حنا ، كما سبق القول .وكنائس الشمال هى :

كنيسة الخرطوم :

أسسها القس جبرا حنا سنة ١٩٠٣ ، نظمت فى ١٠ ديسمبر ١٩٠٧ ، وكان القس جبرا أول راع لها ثم خلفه القس أبو الفرج سعد من ١٩٠٩ حتى ١٩١٤ ثم القس الدكتور توفيق جيد الذى نصب راعياً سنة ١٩١٩ وظل يخدمها حتى دعى للخدمة فى سوهاج سنة ١٩٢٤ . وجاء بعده القس ابرهيم جرجس الدويرى ثم القس عزيز تاوضروس فالقس غبريال

(١) من مراجع هذا الفصل :
— مجلة شباب المساعى بالسودان ، مجلدات من ١٩٤٧ حتى ١٩٥١ .
— مقابلات شخصية مع القس الدكتور فريد منقريوس والقس انسى عبد الملك .
— مذكرة عن كنائس مجمع السودان تلقاها الكاتب من المجمع بواسطة القس باق صدقة ، يناير ١٩٧٩ .
— مجلة الهدى ، ١٥ فبراير ١٩٥٨ .
— الآب ج. فانيتى ، تارخ النوبة المسيحية فى الممالك النوبية القديمة والسودان الحديثة ، الخرطوم ، ١٩٧٨ (الفصل الخاص بالكنيسة الإنجيلية بالسودان)

الضبع والقس جرجس هابيل منذ سنة ١٩٣٦ حتى ١٩٤٧ ، وأخيرا الراعى الحالى القس راضى إلياس الذى بدأت خدمته منذ سنة ١٩٤٨ وتم تنصيبه فى ١٠ فبراير ١٩٥٠ . وخدم بها لفترات قصيرة القسوس : ملك فانوس ، حنا مقار ، وهبة حنا ، مسعد بسطا والمرسلين : سواش ، كيلى جفن ، جلن ريد ، شيلدز ، لورى اندرسن .

ويبلغ عدد أعضاء الكنيسة حالياً قرابة ١٧٥ عضواً بالإضافة إلى نحو ٣٠٠ عضو معمد من الجنوب . ويتبع الكنيسة مركز للنشاط الاجتماعى فى الجريف غرب تديره سيدات الكنيسة ، كما تتبعها مدرسة اعدادية عدد طلابها نحو ألف طالب وتقوم على مساحة أكثر من ٨ آلاف متر مربع وتكلفت نحو ٢١,٠٠٠ جنيه (١) والجدير بالذكر أن الدكتور جفن كان قد بدأ العمل فى الخرطوم فى ربيع ١٩٠٥ ، وكان وقرينته يهتمان بتربية الأبناء اليتامى والفقراء وفى عام ١٩١١ تم بمجهوده فتح مدرسة للأولاد منهم ، أما البنات فكن يلتحقن بمدرسة الخرطوم بحرى منذ ١٩٠٧ .

وفى الخرطوم أيضاً يوجد **مركز الثقافة الإنجيلى** الذى انشىء فى ٤ أغسطس ١٩٥٦ فى مبنى صغير مكون من غرفتين وصالة ، وفى عام ١٩٧٤ دشن المبنى الحالى وذلك فى حفل كبير شهده السيد/ بونا ملوال وزير الثقافة والاعلام (الذى خاطب الحفل) والدكتور عون الشريف قاسم وزير الشئون الدينية والأوقاف ، ويضم المركز قسماً لدرس الكتاب المقدس باللغتين العربية والإنجليزية (بالمراسلة) يدرس فى مناهجه الأربعة نحو ٧٠٠ دارس ، وقسم للوسائل السمعية والبصرية يحوى مجموعة كبيرة من الأفلام السينمائية الدينية والتهذيبية وأشرطة الكاسيت والسبورة الوبرية ، كما يصدر المركز مجلة « كنوز المعرفة » وبالمركز مكتبة للإستعارة تتبعها قاعة للمطالعة .

ويدير المركز القس وسلى اسطاسى تحت اشراف لجنة مجمعية برئاسة الشيخ فايق عبيد .

كنيسة أم درمان :

عمل فى هذه المنطقة الدكتور سورلن عام ١٩٠٣ ، وقد أقيمت الكنيسة فى عشة من البوص منذ عام ١٩٠٤ وأقيمت مدرسة للبنين عام ١٩٠٧ ظلت تواصل نشاطها حتى عام ١٩٣٢ .

المبنى الحالى للكنيسة يسمى **بالكنيسة المتحدة** وهو تابع للكنيسة الإنجيلية والكنيسة الأسقفية معاً ، تم تدشينه عام ١٩٤٩ وخدم بها القسوس : طوبيا عبد المسيح (١٩٢٠) ،

(١) الهدى — ١٦ مايو ١٩٥٣

مسعد بسطا (١٩٢٠) ، وهبة حنا (١٩٢٨) ، بولس رفعت (١٩٣٤) ، ثم القس وسلى اسطاسى فالراعى الحالى القس وليم مسعد .

امتدت خدمة هذه الكنيسة إلى واد بنادى ، كما أنه تتبعها مدارس ثانوية عامة وتجارية للبنين .

وفى ١٩٥٦ أفتتحت الكنيسة مدرسة ليلية للجنوبيين وقبائل جنوب النوبة لتعليم اللغة العربية والدين .

كنيسة الخرطوم بحرى :

بدأ العمل فى هذه المنطقة باقامة مدرسة للبنات عام ١٩٠٧ ، تعد من أولى مدارس البنات التى افتتحت فى السودان ، وبدأت كمدرسة أولية ثم أصبحت ثانوية منذ العشرينات ولازالت تواصل رسالتها التعليمية حتى اليوم . وفى هذه المدرسة أقيمت الكنيسة الإنجيلية وخدم بها القس جبرا حنا والقس كيلى جفن ، وتبرعت الإرسالية الأمريكية ابان رئاسة القس الدكتور شيلدز لها بقطعة أرض مساحتها ٢٤٥٠ متراً مربعاً بنى عليها المبنى الحالى للكنيسة والذى تم تدشينه فى سبتمبر ١٩٦٠ ، وقد خدم بهذه الكنيسة : القس طوبيا عبد المسيح ، القس وهبة حنا ، القس فريد منقريوس (خدم فى المدة ١٩٤٣ — ١٩٥١) والقس بولس رفعت ، القس أنور ناثان ، القس نصيف استفانوس ، القس حلمى حنين منذ يوليو ١٩٥٧ فالراعى الحالى القس وديع لطف الله .

وتتبع هذه الكنيسة دار لنشاط المساعى تضم قاعة للاجتماعات ومسرح وملاعب رياضية أقيمت بجهود الشيخ قيصر خير ، وحالياً تتبع الكنيسة مدرسة مسائية وفصول لتعليم الكبار وفصول لتدريب الفتيات على الخياطة كما تعقد ثلاثة اجتماعات روحية للجنوبيين فى خلال الأسبوع .

كنيسة عطبرة :

بدأ العمل فى عطبرة سنة ١٩٠٧ على أيدى القس ابرهيم جرجس الدويرى ، لكن الكنيسة نظمت سنة ١٩٢٩ ، وقد توقفت الخدمة بها لفترة قصيرة عام ١٩٣٢ . وقد أسست الكنيسة مدرسة هناك . ومن بين القسوس الذين خدموا بها : القس نجيب

صالح ، القس صموئيل وهبى (١٩٣٩ — ١٩٤٣) ثم القس أنسى عبد الملك حتى ١٩٤٨ . وراعيها الآن هو القس بخيت متى .

وتهتم هذه الكنيسة برعاية المقيمين فى عطبرة من أبناء الشمال وبعض المصريين ، ولها اهتمام بتدبير العمل لأبناء قبائل الشلوك والدنكا والنوير الذين نزحوا إلى عطبرة . وقد امتدت خدمة الكنيسة إلى منطقة شندى وعين لها خادم متفرغ ، كما تتبعها دار حضانة لأبناء العاملات ومدرسة ثانوية للبنات ، كما تقوم الكنيسة بالخدمة بين الجنوبيين وأهالى مديرية كردفان .

كنيسة واد مدنى :

بدأت الخدمة الإنجيلية فى واد مدنى سنة ١٩١٢ ، وشيد أول مبنى للكنيسة فى ١٩٢٠ ، أما المبنى الحالى فقد شيد على نفقة المقاول اليونانى المشيخى كوليانجى سنة ١٩٣٩ تخليداً لذكرى القس جفن الذى قاده إلى المسيح ، وقد قام بتدشينها القس لبيب مشرقى والقس ابرهيم جرجس فى أوائل ١٩٣٩ وعدد أعضائها الآن نحو ٩٠ عضواً ، وفى المدة ١٩٦٦ — ١٩٧٧ عمّد بها من البالغين ٦٩١ فرداً ومن الأطفال ٨٨ طفلاً .

أقامت الكنيسة فى الأربعينيات نادياً لرعاية الشباب من أبناء الجنوب بمعاونة المطران جلستروب الأسقفى ، كما أقامت مدرسة اعدادية وثانوية للبنات وفصولاً لتعليم الكبار يدرس بها قرابة ٣٥٠ دارساً .

وللكنيسة خدمات منتظمة فى الحصاحيص وكوى ، ويقوم برعايتها القس جاب الله شحاتة .

كنيسة بورسودان :

بدأ العمل الإنجيلى بها القس طوبيا عبد المسيح سنة ١٩١٨ ، وكانت الخدمة تقام داخل فندق من الخشب حيث كانت معظم منشآت بورسودان من الخشب ولما تغير نظام المبانى إلى المبانى الحجرية ، اشتريت قطعة أرض شيد عليها مبنى الكنيسة الحالى ، وبجواره أقيم مسكن الراعى وبعض الحجرات للأنشطة ، ودشنت الكنيسة فى يناير ١٩٥٤ وتكلف ٦٧٥٠ جنيهاً .

ويبلغ حجم عضوية هذه الكنيسة نحو ٤٠ عضواً ، تهتم برعاية القبائل الوافدة من غرب السودان ، وقد استطاعت تكوين قادة للترنيم من أبناء قبائل هيبان وعابرى ومورو (النازحة من الغرب) والنوير (من الجنوب) ويقوم هؤلاء القادة بالصلاة والترنيم مع قبائلهم بلغاتهم المحلية . ومن القسوس الذين خدموا بها القس حلمى رزق الله فى المدة من ١٩٤٩ حتى نهاية ١٩٥١ ، وحالياً يرعى الكنيسة القس نصيف استفانوس .

كنيسة القضارف :

بدأ العمل فى هذه المدينة سنة ١٩٣٨ ، كانت تتبعها مدرسة باسم « الاتحاد » ، وممن تولوا إدارتها القس ووكر والقس فيلبس وحالياً تتبعها مدرسة ثانوية مشتركة .

يرعى الكنيسة حالياً القس مراد فرنسيس .

كنيسة الأبيض :

ممن بدأوا الخدمة فى هذه المنطقة القس روبرت ملوى ، وحالياً يبلغ عدد أعضاء الكنيسة نحو ٤٠ عضواً . وقد أقامت الكنيسة مساكن ونادياً للشباب ولها عمل كبير بينهم .

الخدمة فى الجريف غرب :

لاحظت الكنيسة أن للسودان مستقبله الزراعى الكبير ، لذا فكرت فى إنشاء مدرسة ثانوية زراعية ، وتحقق ذلك عام ١٩٢٤ حيث تم شراء حوالى ١٣٠ فدانًا ، وركبت بها طلمبات للمياه لرى هذه المساحة ، وتم التدريب العملى لطلاب المدرسة الزراعية التى أقيمت وسط هذه الرقعة فيها ومدة الدراسة كانت ثلاث سنوات . كما استوردت أبقار جرسى من أمريكا وأغنام نوجنبرج من سويسرا وبعض سلالات الدواجن وظلت هذه المدرسة تواصل رسالتها حتى سنة ١٩٣٨ .

كما أقيمت فى نفس المنطقة مدرسة للكتاب المقدس بها ستة طلاب .

الصحافة الإنجيلية فى السودان :

صدرت مجلة « شباب المساعى » فى يناير ١٩٤٧ وكانت أول صحيفة إنجيلية فى السودان ، كان صاحب امتيازها : لجنة المجهودات واللجنة التنفيذية للشباب بالسودان ، رأس تحريرها فى البداية القس أنسى عبد الملك وبعد عودته لمصر خلفه القس فريد منقريوس

منذ مايو ١٩٤٨ ، ثم الأستاذ عدلى منسى المدرس بكلية كومبونى فى أواخر ١٩٥١ وكانت تصدر ٦ مرات فى العام ، فى ٣٢ صفحة ، وأغلب أعدادها طبعت فى القاهرة بمطبعتى الأمانة والنيل المسيحية .

اشترك فى تحرير عددها الأول القس أنسى عبد الملك ، القس فريد منقريوس ، الشيخ فايز فضيل ، الأستاذ منير فلسطين ، القس إلياس مقار .

وبعد ذلك صدرت مجلة « **كنوز المعرفة** » منذ عام ١٩٥٩ ويرأس تحريرها القس وسلى أسطاسى .

مجمع السودان :

شكل فى ٢١ مارس ١٩١٢ ، وكان على اتصال بسنودس النيل الإنجيلى ، واستقل عنه فى ١٩٦٥ . كما أنشىء مجلس الطائفة الإنجيلية بالسودان فى نفس العام وآلت إليه إدارة كل المدارس والمنشآت التى كانت تابعة للإرسالية .

الخدمة فى جنوب السودان

بدأت الخدمة الإنجيلية فى جنوب السودان بين أفراد قبيلة الشلوك منذ ٢٧ مارس ١٩٠٢ فى منطقة تل دوليب بجهود القس جفن والقس مكلوخلن اللذين بدأت خدمتهما هناك فى خيمتين من القماش ، وكان ظل إحدى الأشجار هو مكان مطبخهما ، وفيما بعد استطاعا إقامة مساكن طولية من الطين وسقفها من القش ولها نوافذ وأبواب واسعة . بخلاف أكواخ الشلوك التى كانت تبنى مستديرة وبنوافذ ضيقة . وأفراد قبيلة الشلوك يعيشون فى واد ضيق مجاور للنيل طوله نحو ١٥٠ ميلاً وقراهم قد تبعد عن النيل بحوالى ١٥ ميلاً وقد تقع على ضفافه ، وغالبيتهم يعيشون على الضفة الغربية للنيل والبعض الآخر على الضفة الشرقية ، وقد قال **الآب دمبسى** إنه يتضح من لغة أفراد هذه القبيلة وعاداتهم فى المصاهرة أنه لهم علاقة بقبيلتى الجود واللاو فى جنوب السودان وكينيا ، ولغتهم عسرة الفهم ، فالكلمة الواحدة لها عدة معان حسب قولها بصوت عالى أو منخفض . ونظراً لعدم معرفة المرسلين بلغة هذه القبيلة فقد بدأت الخدمة بتقديم المحبة المسيحية العملية فى صورة خدمات طبية حيث كانت تنتشر بينهم بعض الأمراض لاسيما الملاريا والجدرى والرمد والبرص والحمى الصفراء وغيرها ، وكان السحرة يقومون بمهمة العلاج مستخدمين أجزاء

حيوانية وأعشاب نباتية — ولكن الدكتور مكلوخلن بذل جهدًا كبيراً لاقناع الاهالى بالعلاج الصحيح . وحل أول يوم أحد بعد وصول المرسلين إلى تل دوليب [1] بيومين ، فجهزت خيمة خصصت للعبادة وظل الأهالى لفترة طويلة يدخلون ويخرجون فيها ليشاهدوا ماذا يفعل المرسلون حتى عرفوا قدسية يوم الأحد ، وفى مايو ١٩٠٣ بنيت أول كنيسة فى تل دوليب ، وكانت من الطين وسقفها من القش على مساحة ٤٥ متر مربع ، وكان منبرها عبارة عن صندوقين من الخشب غطيا بقطعة من القماش الأبيض . وأقيمت الخدمة الأولى فى ١٥ مايو ١٩٠٣ حضرها ١٤ شخصاً . وبعدما عرف المرسلون لغة القبيلة بدأوا يدرسون للشباب الوصايا العشر وحياة الرب يسوع . وأول رجل من أبناء هذه القبيلة عمد فى يوليو سنة ١٩١٣ واسمه « نايدك » والثانى عمد سنة ١٩١٧ واسمه « داك » وفى سنة ١٩٢٣ وصل عدد الأعضاء المعمدين فى كنيسة تل دوليب إلى ٢٠٠ عضو ، وقد تم تنظيم هذه الكنيسة سنة ١٩٤٢ برسامة ٤ شيوخ وقس وطنى هو **القس لا أوميلكر** ، وكانت هذه الكنيسة تقيم خدمة خاصة فى يوم عيد الميلاد وبجوار نهر السوباط يحضرها المئات من أفراد القبيلة ، حتى أصبح عيد الميلاد واحد من الأعياد القومية للقبيلة وفى تل دوليب بذل المرسلون جهداً كبيراً لاقناع الأهالى بأهمية تعليم أولادهم ، ولكن الأهالى رفضوا ذلك إلا إذا أعطت الإرسالية منحاً مالية لأبنائهم — واستطاعت الإرسالية فى سبتمبر ١٩٠٣ افتتاح أول مدرسة فى هذه المنطقة التحق بها فى البداية تلميذان ثم أصبحا ١٦ تليمذ فى نفس السنة . وفى سنة ١٩٢٤ تم افتتاح قسم داخلى بالمدرسة وظلت للبنين والبنات ، حتى أفتتحت أول مدرسة للبنات فى تل دوليب سنة ١٩٣٣ — وقد ازداد اقتناع الأهالى بتعليم أبنائهم لما صارت اللغة الإنجليزية هى اللغة العامة للجنوب وكان تدريسها يتم فى هذه المدارس ، كذلك لما وجدوا المتعلمين يعينون فى مناصب حكومية رفيعة .

ولم يقتصر العمل فى جنوب السودان على تل دوليب ، وانما امتد إلى جهات أخرى لاسيما :

---

(١) معنى هذا الاسم تل النخيل ، والنخيل هناك له ساق أملس والثمر كالبرتقال فى حجمه وكالدوم فى طعمه ، وأوراقه تشبه أوراق النخيل الأمريكى .

ملكال : التى كانت فى البداية المركز الثانى للخدمة بين الشلوك ، وصارت فيما بعد مركز العمل لكل جنوب السودان ، بين قبائل الشلوك والدنكا والنوير والأنواك والمورلى ، وقد أقيمت فيها كنيسة سميت : **الكنيسة المتحدة** ، اشتركت فى بنائها الإرسالية الأمريكية والكنيسة الأسقفية والكنيسة القبطية الأرثوزكسية ، وكانت تقام فيها الخدمات المختلفة يوم الأحد ، وصل عددها فى بعض الأحيان إلى تسع خدمات بعدة لغات .

وفى ملكال افتتحت عيادة طبية وأيضاً مطبعة عمل فيها واحد من المرسلين منذ عام ١٩٥٢ ، وكان الشيخ جرس خلة قد خدم فى جنوب ملكال (على مسافة ٤ أيام بوابور النيل ثم يومين بالأتوبيس) وهناك تعلم لغة « الزاندى » وترجم العهد الجديد إلى هذه اللغة [١]

ايونج : تقع هذه المنطقة فوق نهر السوباط على بعد ١٥٥ كيلومتر من مصبه فى النيل الأبيض ، خدم فيها القس سويلم سيدهم فى بداية ١٩٥٤ لمدة تسعة أيام متواصلة وخلص الرب هناك ١٧ نفساً فى هذه الفترة القصيرة وتم تعميدهم فى نهر السوباط . وفى مارس من نفس السنة تم تنظيم كنيسة هناك وانتخب لها ٤ شيوخ كما أفرز رجلان للكرازة بالقرى المحيطة .

وبعد عام تقريباً عقدت الكنيسة مؤتمراً روحياً لمدة اسبوع ، فى خلاله انضم لها بعض الذين كانوا يؤمنون بالسحر بعدما كسروا التعاويذ السحرية التى كانوا يستخدمونها فى أعمالهم السحرية . هذا وقد خدم فى تلك المنطقة أيضاً القس أندرسن [٢] .

كما افتتحت مدرسة لاعداد المعلمين فى أوبل . وفى عطار فتح مركز آخر للخدمة .

بعض المرسلين الذين خدموا فى الجنوب :

ــ الدكتور لورى اندرسن :

خدم فى تل دوليب وعطار وغيرهما ، كما قام بتدريس التربية الدينية المسيحية للطلبة الإنجيليين فى مدارس عطار وروميك . منحته كلية وستمنستر فى نيوولمنجتون درجة الدكتوراه الفخرية فى اللاهوت سنة ١٩٥٠ ــ كما أنه انتخب رئيساً للمحفل العام للكنيسة المشيخية المتحدة فى اجتماعه بنيو كونكورد فى صيف ١٩٥٠ [٣] .

(١) الهدى ــ ١٢ مارس ١٩٥٥ . (٢) الهدى ــ ٤ يونيو ١٩٥٥ . (٣) الهدى ــ ٦ يناير ١٩٥١ .

ــ الدكتور هيتسى :

ترجم جانباً كبيراً من العهد الجديد ، بالإضافة إلى بعض الترانيم الروحية إلى لغة الشلوك ، كما وضع قاموساً لهذه اللغة تضمن حوالى ١٠ آلاف كلمة وتعبير .

ــ دونالد مكلور :

بدأ الخدمة بين الأنواك ، وقام بفتح مركز للخدمة فى أكوبو .

ــ هارفى هوكسترا :

من الكنيسة الهولندية ، ترجم العهد الجديد إلى لغة الأنواك وأجزاء كتابية مختلفة إلى لغة المورلى ، كما كتب اللهجات المحلية بحروف سودانية .

ــ القس أرون والقس موسز أكوتش :

خدما بين قبائل النوير

القس رود :

خدم فى بيبور منذ سنة ١٩٥٢ .

خدمة الكنيسة الإنجيلية فى جنوب السودان :

كلف سنودس النيل الإنجيلى فى سنة ١٩٤٨ ــ القس فريد منقريوس رئيس مجمع السودان بالذهاب إلى الجنوب لتكوين مجمع إنجيلى يضم المرسلين وبعض الخدام الوطنين وقد عقدت أول جلسة لهذا المجمع فى تل دوليب يوم ١٣ فبراير ١٩٤٨ ، وهناك تأثر من حالة القبائل التى تعيش فى الجنوب وشعر بوجوب ارسال خدام مصريين إلى هناك ، كما جاء إلى مصر **القس دونالد مكلور** ودعا إلى ذلك أيضاً وفى سبتمبر ١٩٤٨ وجهت الدعوة من اللجنة التنفيذية للمجمع إلى السنودس ليرسل خداماً مصريين للجنوب وفى مارس ١٩٤٩ قدم إلى مصر القس الدكتور أندرسن والشيخ أدوك (الذى صار فيما بعد قسيساً) والقس فريد منقريوس حيث تحدثوا إلى السنودس مطالبين بايفاد مرسلين مصريين ، ووافق السنودس على ذلك ، وفى فبراير ١٩٥٣ ذهب القس اسكندر أبسخيرون وكان وقتها رئيساً للجنة التبشيرية العامة بالسنودس إلى جنوب السودان وعاد يؤكد على أهمية ذهاب مرسلين مصريين إلى هناك ، وفى مؤتمر الخدام الذى عقد بطنطا فى يوليو ١٩٥٣ لدارسة **العمل المرسلى** ، شرح القس اسكندر أبسخيرون الوضع فى جنوب السودان ، وأعلنت بعض الكنائس عن مساهماتها لهذا العمل فتبرعت كنيسة الأقصر بمبلغ ١٥ جنيهاً سنوياً وكنيسة

نزلة حرز بمبلغ عشرة جنيهات ..الخ ، وفى أثناء احتفال الصلاة المنعقد بالكنيسة الإنجيلية بالفجالة فى نوفمبر ١٩٥٣ كرست الكنيسة القس سويلم سيدهم ليكون أول مرسل مصرى إلى جنوب السودان ، وسافر إلى هناك فى ١٧ نوفمبر ١٩٥٣(١)

مجلس الإرسالية المصرية الإنجيلية بالسودان :

تم تشكيل هذا المجلس فى مارس ١٩٥٤ برئاسة القس فريد منقريوس وسكرتارية القس يوسف طانيوس وامانة صندوق القس أنسى عبد الملك وعضوية الدكتور رالف مكلوخلن والقس اسكندر أبسخيرون والشيخ يني بطرس .

ومن خلال هذا المجلس قام القس سويلم بخدمته التى شملت نحو ٣٠ قرية يخدم بها شهرياً وكان بعضها يبعد عن الآخر بحوالى ١٢٠ كيلو متراً — كما عمل على تدريب بعض الشباب من أهالى الجنوب على الخدمة ، وكان يقوم بالخدمة بالعربية فى ملكال ويعلم الأهالى بعض الحرف اليدوية ، واشترك فى ترجمة الكتاب المقدس إلى لغة الشلوك ، ومن بين الأجزاء التى ترجمها رسالتى بولس الرسول إلى تيموثاوس(٢) وفى الفترة ١٩٥٣ — ١٩٦٠ عمد حوالى ١٠٠٠ نفس لم تكن تعرف شيئاً عن الله ، وقام أيضاً برعاية كنيسة أبونج التى ضمت أفراداً من قبيلة الدنكا ، كما أنه كان عضواً فى اللجنة الاستشارية لمدرسة أوبل للقادة — وفى بعض المناطق ساعد الأهالى بتدريبهم على العمل الزراعى ، وأختير رئيساً لمجلس « كنيسة المسيح » بأعالى النيل فى المدة ١٩٥٥ — ١٩٥٧ تعرف فى خدمته على قبائل الشلوك والنوير والأنواك والدنكا والبارى(٣) ونوهت مجلة « كريستيان سنشورى » بالإرسالية المصرية لجنوب السودان فقالت : « إن عمل الإرسالية المصرية الإنجيلية فتح جديد فى عالم الإرساليات له قيمة تاريخية عظيمة » .

---

(١) حصل على بكالوريوس العلوم اللاهوتية من كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة سنة ١٩٤٩ ونال دراسات فى العلوم الإجتماعية والتنموية من الهند سنة ١٩٥٣ — خدم منذ سنة ١٩٤٩ بالكنيسة الإنجيلية بقلندول . ألف : التجديد ، أرز لبنان ، مشكلات الشباب ، رجاء — ترجم : شهادة متى ليسوع المسيح

(٢) الهدى ، ٤ يناير ١٩٥٨ .

(٣) الهدى ، ١٥ يناير ١٩٥٥ .

وكانت قرينة القس سويلم وهى السيدة سميرة شحاتة تشاركه خدمته ، وكانت مثالاً للزوجة الوفية المسيحية ، مما دفع أحمد الصاوى محمد ليكتب عنها فى « ماقل ودل » — قال : « أم تتحدث عن بنتها ، فخور بها ولها حق . ابنتها السيدة « س. ش. ر. » خريجة كلية الآداب القسم الإنجليزى بجامعة القاهرة قد ضحت بوظيفتها عن طيب خاطر ، ارضاء لزوجها ، ورحلت معه إلى جنوب السودان حيث يعمل بين قبائل الشلوك والدنكا والنوير وبذلت معه من وقتها ومن روحها فى جهاده لتعليم أبناء تلك البلاد مبادىء القراءة والكتابة والخياطة .. وتعليمهم قبل هذا كله وبعده كله الطريق إلى الله ... إذ أنها تعيش فى مناطق تعبد الأوثان . بهذا كانت سنداً لزوجها فى ذلك الصعيد المجهول والبلاد النائية بين قبائل لا تربطنا بها روابط الطباع والعادات .. وأمها لا تراها إلا مرة واحدة فى كل سنتين وهى سعيدة قريرة العين إذ فى ذلك دليل على شجاعة الفتيات المصريات عامة والجامعيات خاصة .

وعندها أن المسألة ليست مسألة جامعة أو تعليم .. وإنما هى الشخصية وتربية الآباء والأمهات . صدقت الأم .. والشابة التى تضحى هكذا بشجاعة وصبر وإيمان ، تمجد وطنها وترفع من شأن بنات جنسها ، وتكون هى أيضا يوما جديرة بالأمومة .. فليست الأمومة أن تحمل المرأة وتضع .. فهذا عمل يستوى فيه الانسان والحيوان ، وأنما الأمومة تبدأ منذ مولد الطفل ، وموالاته بالخلق والرعاية والحزم والحنان ..»(١) .

---

(١) الأهرام ، السبت ٣٠ نوفمبر ١٩٥٧

الباب الثالث

تنظيم الكنيسة



* المجلس الملى الإنجيلى العام
* سنودس النيل الإنجيلى

المجلس الملى الإنجيلى العام

أباح الفرمان الشاهانى الصادر من السلطان عبد المجيد خان فى ٢٠ نوفمبر ١٨٥٠ لوكيل الطائفة الإنجيلية[1] حق النظر فى كافة الشئون الملية الشخصية والإجتماعية وكان مكتبه معروفاً لدى الباب العالى ، كما كان له مركزه الأدبى الرفيع — وقد نشر الباب العالى لائحة تنظيم الطائفة فى ١١ مارس ١٨٧٨ ، لكن الكنيسة لم توافق عليها وتقدمت بلائحة أخرى فى ١٩ إبريل ١٨٨٠ فرفضتها الحكومة العثمانية .

وكان جرجس (بك) برسوم هو أول وكيل للطائفة بمصر ، وقد صدرت ارادة خديوية بتعيينه فى هذا المنصب فى ٤ يونيو ١٨٧٨ ، وكان سيادته رجلاً ثرياً مؤمناً ، عاش فى بلدة « صفط ميدوم » والتقى به الدكتور وليم هارفى الذى كان يخدم فى منطقة الفيوم وما حولها وأرشده إلى طريق الخلاص ، فطلب جرجس (بك) من الدكتور هارفى قبوله عضواً فى الكنيسة الإنجيلية ، لكن الدكتور هارفى قال له إن طلبه هذا لا يمكن تحقيقه إلا إذا حرر عبيده ، فوافق الرجل فى الحال ، ولكن العبيد تمسكوا بالخدمة عنده مقابل أجر زهيد ، ومنذ ذلك الحين أصبح جرجس (بك) من أبرز القيادات العلمانية فى الكنيسة الإنجيلية مما أدى لاختياره ليكون أول وكيل للطائفة .

كما تم تعيين نائب لوكيل الطائفة فى كل من مدن : القاهرة ، أسيوط ، المنصورة والاسكندرية .

---

(١) كان السيد/ اسطفان أغا أول وكيل للطائفة الإنجيلية فى القسطنطينية .

(راجع : الدراسة التى أعدها الأب الدكتور أرنست سمعان أستاذ القانون الكنسى ومدير الكلية الإكليريكية للأقباط الكاثوليك بالمعادى عن : **قوانين الأحوال الشخصية للطوائف المسيحية فى مصر** ، مجلة صديق الكاهن ، أكتوبر ١٩٧٩ — والدراسة تقع فى ٤٦ صفحة) .

ومما يجدر ذكره ، أنه فى حديث مع الراحل القس صالح حنالله قال إنه اشترك مع القس وطسن والشيخ الامام محمد عبده فى وضع أول لائحة للمجلس الملى الإنجيلى العام (شمس البر ، أكتوبر ١٩٥٣ ، ص٧)

والأعضاء المشار إليهم فى الخطاب السابق وتم انتخابهم بمعرفة سنودس النيل هم :

١ـ السيد/ عبدالله منقريوس ناظر مدرسة الامريكان بمصر .

٢ـ القس صالح حنالله راعى الكنيسة الإنجيلية بحارة السقايين (عابدين بمصر) .

٣ـ القس شنودة حنا راعى الكنيسة الإنجيلية بسنورس الفيوم .

٤ـ السيد/ حنا يعقوب تاجر ومزارع ببندر المنيا .

٥ـ الشيخ عياد مسعود شيخ الكنيسة الإنجيلية بملوى .

٦ـ السيد/ عبد المتجلى أسعد تاجر ومزارع بدير مواس .

٧ـ السيد/ ميخائيل فلتس تاجر ومزارع فى صنبو بأسيوط .

٨ـ السيد/ جندى بشاى تاجر ومزارع فى أبنوب بأسيوط .

٩ـ السيد/ أخنوخ فانوس محامى بأسيوط .

١٠ـ القس ابرهيم طانيوس راعى الكنيسة الإنجيلية بالمطيعة بأسيوط .

١١ـ القس بنيامين فام راعى الكنيسة الإنجيلية بأبو تيج بأسيوط .

١٢ـ القس بطرس حنا راعى الكنيسة الإنجيلية بسوهاج وجرجا .

وبتاريخ ٢٣ يونيو سنة ١٩٠٢ أرسلت المحافظة تطلب أوراق الانتخاب وقد أرسلت لها بتاريخ ٢٣ يوليو سنة ١٩٠٢ ـ ووافقت « النظارة » على نتيجة الانتخاب .

لائحة الانتخاب

أولاً ـ حق الانتخاب :

مندوبو الكنيسة الإنجيلية المشيخية المصرية المتحدة فى المجلس العمومى للطوائف الإنجيلية ينتخبون بمعرفة سنودس النيل (المجمع العام) النائب عن أفراد أعضاء ومتشيعى تلك الكنيسة فى إدارة جميع شؤونها الطائفية العمومية .

ثانياً ـ المنتخب .

يشترط فيه :

١ـ أن يكون إنجيلياً وطنياً عاملاً مشهوداً له بالاستقامة وحسن السير والقيام بجميع الفرائض الدينية .

٢ـ أن لا يكون مخالفاً لشرط من الشروط المنصوص عنها فى المادة السادسة بالباب الثانى من الأمر العالى الخديوى الصادر بتاريخ أول مارس سنة ١٩٠٢ بشأن الإنجيليين الوطنيين .

ثالثاً ـ كيفية الانتخاب :

١ـ يجرى ذلك فى اجتماع قانونى لسنودس النيل (المجمع العام) .

٢ـ فى وقت الانتخاب يبدأ بترشيح من تتوفر فيهم اللياقة والأهلية بأغلبية الأصوات بحسب المادة الثانية من هذه اللائحة بحيث لا يزيد عدد هؤلاء المرشحين عن سبعة أشخاص علاوة على المطلوب انتخابهم .

٣ـ من هؤلاء المرشحين ينتخب بالإقتراع كتابة المندوبون المطلوب انتخابهم .

٤ـ يراعى فى الترشيح والانتخاب أن يكون نصف عدد الأعضاء من سنودس النيل والنصف الآخر من غيرهم من أبناء الطائفة .

٥ـ تجمع أوراق الإقتراع بمعرفة كاتب السنودس وتراجع على يد لجنة مؤلفة من رئيس السنودس وكاتبه وعضو واحد من المجامع الأربعة التى يتألف منها وتعرض نتيجة الانتخاب فى الجلسة التالية وتسجل تلك النتيجة بدفتر وقائع السنودس .

٦ـ ينال حق الانتداب من يحوز أكثرية الأصوات من المنتخبين (بالكسر) الحاضرين .

٧ـ متى تم الانتخاب على الوجه القانونى كما ذكر فعلى رئيس وكاتب السنودس مخابرة نظارة الداخلية الجليلة على يد نائب الطائفة الإنجيلية لنيل المصادقة على الانتخاب .

٨ـ ينتخب الأعضاء لمدة ثمانى سنوات بحيث يصير تغيير ثلاثة منهم بالتناوب فى آخر كل سنة . وعليه فالانتخاب الأول فقط يكون ثلاثة أعضاء لمدة سنتين وثلاثة لمدة أربع سنوات وثلاث لمدة ست سنوات وثلاثة لمدة ثمانى سنوات . وعند نهاية مدة كل من هذه الأقسام ينتخب خلفه أو تجديد انتخابه كله أو بعضه لمدة ثمانى سنوات كاملة .

رابعاً ـ فصل المندوبين :

١ـ يفصل المندوب إذا غير عقيدته الإنجيلية عن عقائد الطوائف التى لها شأن فى هذا المجلس .

٢ـ للأسباب المبينة بالمادة الثانية من هذا الأمر .

٣ـ إذا صدر حكم كنائسى بالإيقاف أو القطع من الكنيسة التابع لها هو .

٤ـ إذا أصبح غير كفؤ لتأدية وظيفته .

٥ـ متى عزل أحد الأعضاء لسبب مما ذكر أو استعفى فعلى المجلس مخابرة السنودس لانتخاب بدلاً منه .

خاتمة

يسوغ للسنودس من وقت لآخر أن يعدل هذه القواعد أو يحورها بعد مصادقة ناظر الداخلية عليها .

(إمضاء) كاتب السنودس

هذه هى شروط الإنتخاب التى صار الاتفاق عليها بين طائفة الإنجيليين الوطنيين وبين وزارة الداخلية طبقاً للمادة الخامسة من الأمر العالى الصادر فى أول مارس ١٩٠٢ .

يضاف إلى ما تقدم الشروط الأخرى التى جاءت بنفس الأمر العالى دون اللائحة ـ ونصها كالآتى :

المادة الخامسة عشرة :

« ينتخب الوكيل والنائب بمعرفة المجلس العمومى لثمانى سنوات ويجوز إعادة انتخابهما ويكون اختيارهما من بين أعضاء المجلس أو من الخارج ويستمران على تأدية وظائفهما لحين التصديق على انتخاب الخلف .

ولا يجوز انتخاب أحد وكيلاً أو نائباً إلا إذا كان حائزاً للشروط المقررة للتعيين بصفة عضو بالمجلس العمومى ويصدق على هذا الإنتخاب من ناظر الداخلية .

المادة السادسة عشر :

إذا انتخب أحد أعضاء المجلس العمومى وكيلاً أو نائباً فيكون تعيين خلفه بنفس الطريقة المتبعة عند حصول خلو بسبب عرضى .

المادة السابعة :

يعزل ناظر الداخلية الوكيل أو النائب إذا تراءى له ذلك بناء على طلب المجلس العمومى لأنه فقد الشروط التى تؤهله لعضوية المجلس أو لأنه أصبح غير كفؤ لتأدية وظيفته .

المادة الثامنة عشر :

إذا خلت وظيفة الوكيل أو النائب لأى سبب غير انقضاء المدة فينتخب المجلس العمومى خلفاً له حائزاً للشروط المقررة مع التصديق على هذا الانتخاب من ناظر الداخلية ويبقى هذا الخلف إلى أن تنقضى المدة التى كان معيناً لها الوكيل أو النائب .

وكان المجلس مختصاً بكل ما يتعلق بالأحوال الشخصية من حصر وتركات وزواج وطلاق ووراثة ووصايا وحجر وقوامة ونفقة وغير ذلك ، والفضل يرجع فى إيجاد المجلس بهذا الشكل لجهود القس الدكتور أندراوس وطسن .

وفى ١٣ أكتوبر ١٩٢٥ شكلت المجالس الحسبية فنزعت من المجلس الملى الإنجيلى بعض اختصاصاته التى قامت بها المجالس الحسبية ولاسيما حصر التركات وتنصيب الأوصياء والقوامة والحجر .

قانون الأحوال الشخصية :

والجدير بالذكر أن الحكومة مع تصديقها على تشكيل أول مجلس ملى للطائفة ، صدقت على قانون الأحوال الشخصية ، والمكون من ١٠٧ مادة ـ ثم صدر القانون ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ ونص على إلغاء المحاكم الملية ، وبذلك ترك المجالس اختصاصاته فى الأحوال الشخصية .

رؤساء (وكلاء) الطائفة

١ـ الدكتور أخنوخ فانوس (١٩٠٢ ـ ١٩١١)

ولد فى أبنوب سنة ١٨٥٦ ، التحق بالمدرسة الإنجيلية بأسيوط وأكمل الدراسة الابتدائية فى المدرسة الأمريكية بالقاهرة ، ثم سافر إلى بيروت والتحق بالكلية الإنجيلية هناك وهو فى الرابعة عشر من عمره وحصل من هذه الكلية على بكالوريوس فى العلوم .

تمتع بموهبة فى الخطابة كانت موضع اعجاب الجميع ـ بعد عودته إلى أسيوط عمل بالتجارة حيث كان راغباً فى العمل الحر .

حدث قحط فى منطقة أسيوط سنة ١٨٧٨ بسبب قلة مياه فيضان النيل ، فاستخدم موهبته فى الخطابة فى دعوة الناس للتبرع للمنكوبين واثمر ذلك عن جمع مبلغ كبير .

أسس فى أبنوب مدرستين على نفقته الخاصة احداهما للبنين والأخرى للبنات ، وقد ظل طوال حياته ينادى بنشر العلم لأنه كان يرى أن تقدم مصر موقوف على تقدمها العلمى .

اشتغل بالمحاماة أمام المحاكم الأهلية عند انشائها سنة ١٨٨٣ ..

انتخب فى سنة ١٩٠٢ وكيلاً للطائفة الإنجيلية بمصر والسودان ورئيساً للمجلس الملى العام ، وظل فى هذا المنصب حتى ٤ يناير ١٩١١ .(١).. وكانت كلية بيروت قد منحته لقب دكتور فى القانون فى ٢٢ يونيو ١٩٠١ .

توفى فى ٥ ديسمبر ١٩١٨ .

٢ــ ألكسان أبسخيرون : (١٩١١ ــ ١٩٤٩)(٢)

ولد فى أبنوب أيضاً سنة ١٨٦٥ ، التحق بكلية أسيوط الأمريكية وتخرج فيها فى ٢٦ مايو ١٨٨٢ ، وقد وقع على شهادة تخرجه القسوس : يوحنا هوج وجون ألكسا ندر وجون طمسن . ثم درس بعد ذلك بمدرسة الحقوق .

انضم لعضوية الكنيسة الإنجيلية سنة ١٨٨٠ ، نصب شيخاً لكنيسة شارع ابرهيم باشا بالقاهرة (كنيسة قصر الدوبارة فيما بعد) سنة ١٩٤٠ . وكان وكيلاً للطائفة الإنجيلية لمدة ٤٠ عاماً تقريباً .

اختير عضواً فى مجلس الشيوخ منذ سنة ١٩٣٦ ــ توفى فى ٢٨ مايو ١٩٤٩ .

٣ ــ ألفريد جندى ويصا (١٩٥٠ ــ ١٩٥٦)

تخرج فى كلية أسيوط الأمريكية ، تركزت خدمته للكنيسة فى نشاطه بكنيسة أسيوط ، كما أنه رأس مجلس وكلاء كلية أسيوط وكلية اللاهوت والجمعية الخيرية الإنجيلية . كما رأس مجلس إدارة جمعية الشبان المسيحية ــ وكان محافظاً (Governer) لنادى الروتارى . وذات مرة

(١) الهدى ، ١٣ ديسمبر ١٩١٨ .

(٢) الهدى ، ٢٠ يوليو ١٩٤٩ ــ ومما يجدر ذكره أن الدكتور روبرت مكلانهن كتب عن دور الشيخ ألكسان فى الكنيسة فى : **المجلة المشيخية المتحدة الأمريكية** .

تقدم مع بعض الأعضاء لرئيس بلدية أسيوط مطالبين بتوصيل المياه النقية للأحياء الفقيرة فاعتذر رئيس البلدية لنقص الاعتمادات ، فقام ألفريد ويصا بدفع تكلفة هذا المشروع من جيبه الخاص . وكان عضواً فى المجلس الاستشارى لمستشفى أسيوط وعضواً فى مجلس إدارة جمعية الأسعاف(١).

٤ ــ القس الدكتور إبراهيم سعيد (١٩٥٧ ــ ١٩٧٠)

ولد فى مدينة ملوى فى ١٥ يوليو ١٨٩٥ ، درس بكلية أسيوط الأمريكية (القسم العلمى) ، وتخرج فيها سنة ١٩١٣ ، ثم التحق بكلية اللاهوت الإنجيلية بتشجيع من القس واصف فيلبس ، وفى أثناء دراسته بالكلية قام بالخدمة فى قرية الغريزات ، وفى سنة ١٩١٥ رسم ونصب راعياً لكنيسة بنى مزار وظل يرعاها ٩ سنوات ، حتى دعى ليعمل أستاذامقيماً بكلية اللاهوت الإنجيلية سنة ١٩٢٥ وقام بتدريس اللغة العبرية باعتبارها اللغة التى كتب بها العهد القديم . وفى بداية سنة ١٩٣٠ دعى لخدمة الوعظ فى جمعية تضم الإنجيليين العرب المنحدرين من أصل شامى وكانت تسمى « الجمعية الإنجيلية للسوريين » (٢) والتى كانت تقدم خدماتها فى احدى قاعات كلية الرسالة الإنجليزية بالفجالة . وقد وافق السنودس سنة ١٩٣٢ على قيام القس ابرهيم سعيد بالخدمة فيها إلى جانب القيام بالتدريس بكلية اللاهوت ، ونظراً لضيق المكان فقد تم الاتفاق مع جمعية الشبان المسيحية (٦٠ شارع ابرهيم باشا ــ الجمهورية حالياً) على عقد اجتماعات الجمعية فيها . وفى سنة ١٩٣٥ فكرت السيدتان فريدة شاهين مكاريوس ومريم جورج زيدان فى التبرع لمشروع بناء كنيسة لهذه الجمعية فتبرعت الأولى بمبلغ ٥٠ جنيهاً والثانية بمبلغ ٦٥ جنيهاً وكان هذان التبرعان نواة مثمرة لهذه الفكرة إذ وردت بعد ذلك تبرعات أخرى من أعضاء الجمعية بلغت ٤٨٢ جنيهاً . وفى سنة ١٩٣٦ رحب مجلس إدارة الجمعية برئاسة القس ابرهيم سعيد بقبول أعضاء فى الجمعية منهم : مدام أمين (بك) خياط ــ الأستاذ واصف خياط ــ الأستاذ نجيب قلادة ــ الأستاذ يعقوب فام . ثم استطلع رأى مجمع مشيخة الوجه البحرى لتنظيم كنيسة ، وعين المجمع لجنة لبحث الموضوع فى الجمعية ، وبعد جلسات استغرقت حوالى سنة وافق غالبية المسئولين على ذلك ، وكان بينهم الشيخ

(١) الهدى ، ٢٠ أكتوبر ١٩٥٦م .

(٢) كان يقوم بخدمة الوعظ فيها المرحوم حنا خباز ، ومن أبرز قادتها الشيخ اسكندر سعد والشيخ أسعد كوكبانى .

خليل (بك) ثابت رئيس تحرير جريدة المقطم . وفى يناير ١٩٤٠ نظمت الكنيسة ورسم الشيخان الدكتور فارس نمر (باشا) وألكسان أبسخيرون (باشا) وانتخب القس ابرهيم سعيد راعياً وتم تنصيبه فى ١٥ مارس ١٩٤٠ .

وأشتريت قطعة أرض مساحتها ٢٣٤٠ متراً مربعاً بمبلغ ١٣ ألف جنيه سنة ١٩٤١ حيث أقيم عليها مبنى كنيسة قصر الدوبارة الحالى . وصدر مرسوم ملكى رقم ١١ فى مايو ١٩٤٤ ببناء الكنيسة وبدأ حفر الأساسات فى أواخر ١٩٤٧ ، وأجريت مسابقة لتصميم عمارة الكنيسة اشترك فيها المهندس أنطون نحاس والمهندس رمسيس ويصا واصف والمهندس ميخائيل موسى وزملائه وشكلت لجنة برئاسة سابا (باشا) حبشى لاختيار أحد التصميمات فاختير تصميم أنطون نحاس وتبرع الدكتور وليم سليم حنا بتصميم الخرسانة بخلاف تبرعه المالى واشرافه على التنفيذ — وقد تكلف انشاء الكنيسة حوالى ٢٠٠ ألف جنيه .

— منحت كلية سترلنج فى ولاية كنساس القس ابرهيم سعيد درجة الدكتوراه الفخرية فى ٢٩ مايو ١٩٥٥ وقد القى خطاباً فى حفل الكلية بعنوان : «Are you existing or living?»

— اختير فى سبتمبر ١٩٦٦ عضواً فى لجنة تعليم الدين المسيحى بوزارة التربية والتعليم .

— كان رئيساً لرابطة الكتاب المسيحيين بالشرق الأدنى (فرع مصر)

— ألف ٤٢ كتاباً منها :

١— شرح بشارة لوقا (صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٢٩)

٢— شرح بشارة يوحنا

٣— شرح بشارة متى

٤— شرح رسالة أفسس

٥— فتح السفر المختوم

٦— شرح أصول الإيمان (مع القس أندراوس وطسن)

٧— أصحاب السعادة

٨— ميلاديات

٩— لماذا أومن ؟

١٠— كتاب عظيم للنفوس المضطربة

١١— شخصية المسيح

١٢— محاضرة فى الضيف الطريد (سنة ١٩٢٣)

١٤— الغفران (خطابه فى احتفال الصلاة سنة ١٩٤٠)

١٥— الطريق الأوحد (تعريب)

١٦— مسيا : طبيعته وشخصه (تعريب)

والجدير بالذكر أنه قد أشرف على مطبوعات مطبعة النيل المسيحية ومحرراً لمجلة« رسالة السلام » منذ سنة ١٩٣٢ — وقد أعد أغلب مؤلفاته فى وقت عمله بالمطبعة التى أدت رسالة كبيرة فى مجال النشر المسيحى بمصر .

وقد انتقل إلى المجد بعد خدمة جليلة فى ٥ مايو ١٩٧٠ .

القس إلياس مقار :

— ولد فى دير الجرنوس مركز مغاغة فى ٧ مايو ١٩١٧

— تخرج فى كلية اللاهوت الإنجيلية سنة ١٩٤١

— نال ليسانس الحقوق من جامعة عين شمس ١٩٦٠

— خدم فى أثناء دراسته بكلية اللاهوت فى كنائس الصفانية والعطف (مركز الفشن) ، وسراى القبة .

— عمل بعد التخرج كمساعد للراعى بكنيستى الفجالة (بالقاهرة) والعطارين (بالاسكندرية)

— بدأت خدمته فى مصر الجديدة فى ابريل ١٩٤٥ — رسم ونصب راعياً شريكاً فى ٧ ديسمبر ١٩٤٥ ، ثم راعياً فى مارس ١٩٥١

— عين مديراً لكلية اللاهوت الإنجيلية فى سبتمبر ١٩٦٩ ، وكان يقوم بتدريس علمى : سياسة الكنيسة — الوعظ والرعاية .

— تولى رئاسة الطائفة فى نوفمبر ١٩٧٠ — جددت مدة رئاسته ١٩٧٥ حتى ١٩٨٣

— ترجم وألف :

١ــ الطفل وديانته (١٩٤٠)

٢ــ نساء الكتاب المقدس (ط ١ سنة ١٩٤٧ ، ط ٢ سنة ١٩٧٨)

٣ــ رجال الكتاب المقدس (موسوعة فى ٤ أجزاء ــ صدر منها الجزء الأول ، والثانى ، والباقى تحت الطبع)

٤ــ ايمانى (ط ١ ١٩٦٥ ، ط ٢ ١٩٧٣)

٥ــ السيف والمعركة (ترجمة)

٦ــ الكتاب المقدس فى الميزان (ترجمة)

— نشرت له عظة بعنوان : التلاميذ الهاربون ، بكتاب : عظات من الشرق ، الذى نشرته مكتبة المشعل ، بيروت ، ١٩٥٠ ، ص ١٥٤ — ١٦١ .

— حضر حلقة دراسية عن : الحرية والنظام الاجتماعى فى ضوء الانجيل ، وذلك فى معهد بوسى بسويسرا (١٩٦٩) واشترك فى الندوة العالمية للمسيحيين من أجل فلسطين والتى عقدت فى بيروت (مايو ١٩٧٠) وكانتربرى (سبتمبر ١٩٧٢) كما حضر احتفالات العالم الكاثوليكى بالسنة المقدسة فى روما .

— أصدر لعدة سنوات مجلة « المرشد المدرسى » ــ لمدارس الأحد .

— كان مديراً لإدارة مجلة الهدى

— انتقل إلى المجد فى ١٠ يناير ١٩٨٠ .

والرئيس الحالى للطائفة الإنجيلية هو :

القس صموئيل حبيب :

— ولد بمدينة الواسطى فى ٢٨ فبراير ١٩٢٨ .

— حصل على البكالوريوس فى العلوم اللاهوتية من كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة سنة ١٩٥٠ .

— نال دراسات فى علم النفس بكلية التربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة فى السنوات ١٩٥٠ و ١٩٥١ و ١٩٥٢ ودراسات فى اللغات الشرقية بقسم اللغات الشرقية بنفس

الجامعة ١٩٥٢/٥١ ، ودراسة معادلة لدرجة الليسانسيه فى الصحافة من الجامعة المذكورة أيضاً ١٩٥٣/٥٢ .

— سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث درس الصحافة وحصل على درجة الماجستير من جامعة سيراكيوز فى ولاية نيويورك فى مايو ١٩٥٥ وكان موضوع رسالته : « الكتابة المقروءة للمتعلمين الجدد فى المجتمع المصرى » .

— انهى دراساته التمهيدية لدرجة الدكتوراه فى كلية لاهوت سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا بأمريكا أيضاً ــ ويكتب حالياً رسالتى دكتوراه احداهما فى اللاهوت والأخرى فى الخدمة .

خدمته الروحية :

— بدأت وهو طالب بكلية اللاهوت ، حيث كان يقوم بالخدمة بالكنيسة الإنجيلية فى تندة بجوار ملوى (صيف ١٩٤٨) وفى أولاد نصير بجوار سوهاج (صيف ١٩٤٩) . وفى كل منهما قضى أربعة أشهر .

— عين سكرتيراً عاماً للنشر المسيحى بمصر والسودان فى أبريل ١٩٥٠ .

— رسم ونصب قساً فى ٦ نوفمبر ١٩٥٢ فى حفل أقيم بالكنيسة الإنجيلية بالأزبكية حيث قام بخدمة الرسامة والتنصيب القسوس : توفيق صالح ، فهيم جرجس ، سيف حبشى ، ولس ماكجل ، د. غبريال رزق الله ، د. لبيب مشرق .

— أضاف سيادته إلى عمل لجنة النشر المسيحى ، عمل مكافحة الأمية ، وبذلك صار سكرتيراً عاماً للجنة النشر المسيحى ومكافحة الأمية فى ديسمبر ١٩٥٢ .

— أصبح رئيساً لمشروع مكافحة الأمية فى أكتوبر ١٩٥٥ مع استمراره فى العمل كسكرتير للنشر المسيحى . وضع خطة لمشروع مكافحة الأمية تتضمن محو أمية من فاتهم قطار التعليم فى ريف الصعيد ، وهذا هو المدخل إلى التنمية الريفية المنشودة والعمل على اصلاح القرية فى النواحى الصحية والزراعية وغيرها بما يتفق وما جاء فى الكتاب المقدس .

— عندما اتسعت فكرة الأمية لتشمل برامج أخرى فى التنمية ، وأدمجت مع النشر المسيحى ، تكونت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية فى سبتمبر ١٩٦٠ ،

والتى اشهرت بوزارة الشئون الإجتماعية برقم ٤٦٨/القاهرة وعين سيادته مديراً عاماً لها وقد تطورت واتسعت برامج الهيئة من خلال المدة من نشأتها حتى اليوم وذلك بجهود سيادته . وتعد دار الثقافة المسيحية — وهى احدى برامج الهيئة — من أكبر دور النشر المسيحى فى الشرق الأوسط وللدار مكتبات للتوزيع فى القاهرة والمنيا وأسيوط وشبرا ، بلغ حجم ما وزعته منذ سنة ١٩٦٢ حتى ديسمبر ١٩٧٨ (١,٧٩٨,٧٦٦ كتاباً) أما وحدة الصحافة بالدار فتصدر عنها المجلات الآتية :

مجلة رسالة النور :

أسسها القس صموئيل حبيب فى سنة ١٩٥٦! ، وهى أول مجلة مسيحية تتخصص فى التنمية الريفية ، صدر عددها الأول فى يوليو ١٩٥٦ .

فى الشهر الأول لصدورها اشترك فيها ٢٠٠ شخص وفى الشهر التالى أصبح عددهم ٤٥٠ مشتركاً ، وقد وصل حجم توزيعها الآن لأكثر من ٢٥٠٠ نسخة شهرياً .

وقد كانت « رسالة النور » الوسيلة الأساسية التى استعان بها القس صموئيل فى العمل على تخليص ريف الصعيد المصرى من العادات السيئة المنتشرة فيه ، وعلى سبيل المثال قام سيادته بحملة على الحاجز الموجود فى بعض الكنائس ليفصل بين الرجال والسيدات ، وقد بدأت هذه الحملة سنة ١٩٥٦ وفى سنة ١٩٦٣ تحقق الأمل وأزيل أول حاجز . كما نادى سيادته بحرية الفتاة الريفية فى اختيار شريك حياتها ، ونادى بالقضاء على الأفكار الريفية الخاصة بليلة الدخلة وزيارة المقابر (الطلعة) والاعتقاد فى السحر والعمل والبخت ، والتشاؤم من الغراب ، ومشكلة الثأر ، التعبير بما نقدم من خدمات للآخرين ودعا لتنظيم الأسرة والنظافة العامة ... الخ .

ومنذ سنة ١٩٥٦ كانت هناك طبعة خاصة من هذه المجلة تصدر للسودان للتوزيع بالمناطق التى تنفذ بها برامج محو الأمية هناك .

مجلة أجنحة النسور :

وهى مجلة شهرية تقدم دراسات متخصصة فى اللاهوت وعلم النفس المسيحى ودرس الكتاب والتاريخ وغيرها من مجالات الدراسة . صدر عددها الأول فى مايو ١٩٥٩ وكان

القس صموئيل حبيب واحداً من مؤسسيها . هى مجلة مستقلة تشرف على طباعتها وحدة الصحافة بالدار .

مجلة الهدى :

مجلة الكنيسة الإنجيلية بمصر ، تشرف الدار على طباعتها وتوزيعها — وقد تولى القس صموئيل حبيب إدارة تحريرها منذ أكتوبر ١٩٧٦ ، وسنتناول هذه المجلة بشىء من التفصيل فيما بعد . ودار الثقافة تعد الدار الوحيدة فى مصر المتخصصة فى نشر كتب للريفيين والبسطاء وتدرس أغلبها فى برامج وحدات الهيئة .

نشاطه بين الشباب :

فى أغسطس ١٩٥٢ كان أحد قادة مؤتمر الشبان الثالث الذى عقد بمصيف الإرسالية بسيدى بشر .

وفى سنة ١٩٥٣ اشترك القس صموئيل فى أول قافلة شبابية ذهبت للخدمة فى الأقصر ، وكان سكرتيراً للجنة الشباب السنودسية فى منتصف الخمسينات . ومنذ ذلك الحين وهو واحد من القادة والمحاضرين فى المؤتمرات والحلقات الدراسية الخاصة بالشباب التى تعقد فى بيت السلام بالعجمى وغيره من مقار المؤتمرات التابعة للكنيسة الإنجيلية .

نشاطه السنودسى :

— أمين عام سنودس النيل الإنجيلى للفترة من سنة ١٩٧٦ حتى الآن .
— رئيس مجلس الخدمات بسنودس النيل الإنجيلى .
— عضو مجلس كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة .

نشاطه على مستوى كنائس الشرق الأوسط :

— كان عضواً باللجنة المركزية لمجلس الكنائس فى الشرق الأدنى (لمدة ٣ سنوات) .
— عضو لجنة النشر بالمجلس المذكور لسنوات عديدة .
— عضو لجنة الدراسات اللاهوتية فى رابطة الكنائس الإنجيلية بالشرق الأوسط منذ نوفمبر ١٩٧٧ .

نشاطه على المستوى العالمى :

— نائب رئيس الاتحاد العالمى للكنائس المشيخية (١٤٣ كنيسة فى ٨٠ دولة ، عدد أعضائها نحو ٦٠ مليون عضو) وذلك منذ سنة ١٩٧٧ .

— عضو لجنة المساعدات الكنسية واللاجئين والخدمة العالمية بمجلس الكنائس العالمى منذ سنة ١٩٧٧ ولمدة ٦ سنوات .

— عضو لجنة الشرق الأوسط للمساعدات الكنسية (لجنة متفرعة من مجلس الكنائس العالمى ، بالاشتراك مع مجلس كنائس الشرق الأوسط) منذ سنة ١٩٧٧ .

— عضو اللجنة التنفيذية للرابطة العالمية للإعلام المسيحى .

دوره فى الحركة المسكونية فى مصر :

اهتم القس صموئيل بإنماء الروح المسكونية بين الطوائف المسيحية الثلاث (الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية) فى البلاد التى تنفذ فيها برامج الهيئة .

— كان واحداً من قادة المؤتمر الريفى المسيحى بالصعيد الذى اشتركت فيه الطوائف الثلاث منذ عام ١٩٥٤ .

— عضو اللجنة المشتركة بين الكنيستين الأرثوذكسية والإنجيلية التى شكلت فى ٢٨ ديسمبر ١٩٧٦ .

— عضو المجلس الاستشارى المسكونى للخدمات الكنسية بمصر .

— عضو اللجنة المسكونية لمكافحة الأمية .

— عضو المجلس المشترك للطوائف المسيحية بمصر الذى شكل فى فبراير ١٩٧٨ .

مؤلفاتـه :

١— طريق الصليب (طبعة أولى ١٩٥٦ وثانية ١٩٦٠ وثالثة ١٩٧٨)
٢— دراسات فى الموعظة على الجبل (جزءان)
٣— قام حقا (ترجمة — ١٩٥٧)
٤— قصص يسوع (٤ أجزاء) — ١٩٥٧ و١٩٦٠ و١٩٦٣ و١٩٦٧
٥— الكنيسة فى مجتمع متطور (١٩٦٥)
٦— مخطط عام لبرنامج نموذجى لكنيسة الريف (١٩٦٤ و١٩٨٠)

٧— دارسة فى رسالة فيلبى (٣ كتب : للقادة ، للبالغين ، للناشئين)
٨— دراسة فى تيموثاوس الثانية (للقادة والناشئين)
٩— أمام العرش (١٩٤٨ ، ١٩٦٥)
١٠— أمام التجربة (١٩٤٨ ، ١٩٦٥)
١١— كيف أكتشف إرادة الله لى ؟ (١٩٧٥)
١٢— تنظيم الأسرة (١٩٧٣)
١٣— تنظيم النسل — وجهة نظر مسيحية (١٩٦٩)
١٤— هو وهى (دراسة فى اختلاط الجنسين) ، (١٩٦٥ و١٩٧٨)
١٥— السلوك المسيحى وتحديات العصر (١٩٦٩ و١٩٧٦)
١٦— أسرار السعادة (١٩٦٤)
١٧— أفكار (٣ أجزاء) صدرت طبعتان للجزء الأول
١٨— فن القيادة
١٩— تدريب القادة
٢٠— بلادى (طبعتان)
٢١— كيف تنظم مكتبتك (طبعتان)
٢٢— فن الكتابة للجمهور
٢٣— ترجمة حرف الشين فى : قاموس الكتاب المقدس
٢٤— لأعرفه
٢٥— الأساس اللاهوتى والكتابى للتربية الشعبية ومحو الأمية
٢٦— طابع الشخصية المصرية وأثره على المفاهيم الدينية
٢٧— المفهوم الكتابى والتطبيقى للخلاص
٢٨— **فن قيادة الجماعات**

انتخابه رئيساً للطائفة :

انتخب سيادته فى ٢٦ مارس ١٩٨٠ رئيساً للطائفة الإنجيلية ورئيساً للمجلس الملى الإنجيلى العام فى جمهورية مصر العربية .

تأسيس « سنودس النيل الإنجيلى »

كلمة « سنودس » جاءت من كلمة يونانية تعنى « مجمع » وترجع هذه الكلمة إلى أيام الإمبراطورية الرومانية حيث كان يحكمها « السناتو » والكلمة الأخيرة هى التى اشتقت منها كلمة « سناتور » . وقد اعتادت الكنيسة أن تطلق هذه الكلمة على الاجتماعات التى تعقد لدراسة أمور أو مشاكل عارضة واتخاذ قرارات بشأنها ملزمة لأبناء الكنيسة ، وتعبير « سنودس النيل الإنجيلى » يعبر عن لون العقيدة (انجيلية) وجغرافية المكان (حيث الانباط بالنيل الخالد الذى نعيش على ضفافه) وفى مصر بدأ السنودس سنة ١٨٩٨ ، حيث أنه عند التئام المجمع المشيخى المصرى فى الكنيسة الإنجيلية بسنورس فى ٧ فبراير ١٨٩٧ نظر المجمع فى أمر اتساع دائرة العمل الإنجيلى فى مختلف جهات مصر وعدم استطاعة مجمع واحد إدارة شئون كل الكنائس ، لذا شكل المجمع لجنة برئاسة الدكتور وطسن وعضوية الدكتور ألكساندر والقس ابراهيم طانيوس والقس بنيامين فام لدراسة امكانية تقسيم المجمع — وفى التئام المجمع بالكنيسة الإنجيلية بقوص فى العام التالى فى ٤ فبراير ١٨٩٨ قدمت اللجنة المذكورة تقريرها وهذا نصه :

« إنه نظراً لاتساع العمل بالقطر المصرى وتباعد الكنائس والمراكز الكرازية عن بعضها البعض كما وبركة الرب فى تكثير عدد العمال على نوع ما مع صعوبة حضور كل أعضاء المجمع فى اجتماعاته سيما الشيوخ المدبرين وغير ذلك من الأسباب التى تدل على أنه قد حان الوقت لاجراء تقسيم المجمع ، ولهذا رأت اللجنة أن تشير على المجمع بأن يصير تقسيمه إلى أربعة مجامع على الوجه التالى :

١ــ **المجمع الأول** : يبتدىء من البحر المتوسط شمالاً ويمتد إلى آخر حدود مديرية الجيزة ويشتمل على جميع مديريات الوجه البحرى والجيزة ويتضمن الكنائس والجمعيات والقسوس والرعاة والشيوخ المدبرين الموجودين الآن بهذه البلاد والذين سيوجدون فيها فيما بعد ويقال له « مجمع مشيخة الوجه البحرى » .

٢ــ **المجمع الثانى** : يبتدىء من مدينة بنى سويف شمالاً لآخر حدود مديرية المنيا جنوباً ويشتمل على مديريات الفيوم وبنى سويف والمنيا ويقال له مجمع مشيخة الأقاليم الوسطى .

٣ــ **المجمع الثالث** : يبتدى من حدود مديرية أسيوط شمالاً وينتهى بآخر حدودها جنوباً

ويشتمل على مديرية أسيوط فقط . ويقال له مجمع مشيخة أسيوط (الذى صار فيما بعد مجمعى أسيوط وملوى) .

٤ــ **المجمع الرابع** : يبتدىء من حدود مديرية جرجا شمالاً ويستمر جنوباً إلى آخر ما يكون للكنيسة عمل فى وادى النيل ويحتوى على مديريات جرجا وقنا والحدود وما جنوبها ويقال له مجمع مشيخة الأقاليم العليا (الذى صار ٤ مجامع فيما بعد : مجمع سوهاج ومجمع الأقاليم العليا ومجمع السودان الشمالى ومجمع السودان الجنوبى) .

بناء على التقسيم البادى ذكره فاللجنة تشير على المجمع المشيخى المصرى بما يأتى أيضاً :

١ــ أن يعرض هذا التقسيم على المحفل العام بأمريكا مع طلب التصريح باعتماده واقامة سنودس فى وادى النيل يحتوى على المجامع المذكورة وما يتشكل من المجامع فيما بعد ويقال له (سنودس النيل) .

٢ــ اتماماً لذلك يطلب المجمع اعتماد الأشخاص الآتيين من أعضائه للترأس فى تشكيل المجامع المذكورة والسنودس وأوقات اجتماعها واللجنة ترى :

يترأس فى تشكيل مجمع الوجه البحرى الدكتور بون ويتم ذلك بمدينة القاهرة فى الوقت المناسب .

يترأس فى تشكيل مجمع الأقاليم الوسطى الدكتور أستران ويتم ذلك بمدينة المنيا فى الوقت المناسب .

يترأس فى تشكيل مجمع أسيوط القس تادرس يوسف ويتم ذلك بمدينة أسيوط فى الوقت المناسب .

يترأس فى تشكيل مجمع الأقاليم العليا القس عويضة عبد الشهيد ويتم ذلك فى الأقصر فى الوقت المناسب .

يترأس فى تشكيل سنودس النيل الدكتور وطسن ويتم ذلك فى أسيوط فى الوقت المناسب .

وبعد مصادقة المجمع على هذا التقرير رفعه إلى المحفل العام للموافقة على تشكيل المجامع والسنودس ، وجاء رد المحفل العام بالموافقة وأعلن ذلك فى أوائل فبراير ١٨٩٩ .

كما تقرر أن تشكل المجامع الأربعة فى ٢٢ فبراير ١٨٩٩ ، وأن يشكل السنودس فى ١١ مايو من نفس السنة برئاسة الدكتور وطسن .

وفيما يلى نص الالتئام الأول للسنودس :

« أسيوط فى ١١ مايو ١٨٩٩ بقاعة الكنيسة الإنجيلية تحت رئاسة الدكتور القس وطسن تشكل السنودس :

انه بناء على الاذن الوارد من المحفل العام بأمريكا حسب طلب المجمع المشيخى المصرى بشأن تقسيم المجمع المذكور إلى أربعة مجامع تتحد جميعها فى سنودس النيل الذى يتألف الآن من نواب كل مجمع من المجامع الأربعة باعتبار قسيس من كل ثلاثة وبرفقة شيخ واحد ...

رئى أن يتثبت الدكتور القس وطسن رئيساً للسنودس السنة الحاضرة .

رئى أن يكون القس شحاتة عويضة كاتباً للسنودس .

رئى أن أمناء صناديق المجامع الأربعة يجهزون الكشوف السنوية ويرسلونها إلى عمدة الإدارة كالسابق .

رئى تثبيت عمدة الإدارة والعمارة والمتقاعدين ومدارس الأحد إلى اجتماع السنودس السنوى .

رئى أن تتألف اللجنة العامة من رئيس وكاتب مجمع وكاتب عمدة الإدارة .

رئى أن يشير السنودس على كل كنيسة وجمعية بتخصيص عطاء يوم أحد واحد فى السنة لمصاريف السنودس ويرسل لأمين صندوق السنودس .

رئى أن تؤلف لجنة امتحان طلبة اللاهوت من القسوس : كلى جفن وساويرس جرس وغبريال ميخائيل .

رئى أن يكون التام السنودس بالمناوبة بين مصر والمنيا وأسيوط وأن يصرف كل عضو على نفسه إلا إذا كانت كنيسة تدعوه للالتآم فيها ينظر فى طلبها . وأن يكون التآمه ليلة السبت الأول من فبراير من كل سنة .

رئى أن ينصرف السنودس على وعد الالتئام بمصر فى ليلة السبت الأول فى فبراير سنة ١٩٠٠ .

صلى القس فنى وختم بالبركة حضرة الرئيس ».

كاتب السنودس	رئيس السنودس
القس شحاتة عويضة	وطسن

وفى أول ميزانية للسنودس (سنة ١٩٠٠) كانت جملة إيرادات السنودس ملیم جنيه ١٧٨ ٨١٢¾ بينما كانت جملة المصروفات مليم جنيه ١٠٤ ٦٤١ (١)

وفى سنة ١٩٠٠ تسلم السنودس العمل فى السودان ، وظل هذا الوضع حتى استقل مجمع السودان فى سنة ١٩١٢ .

(١) الهدى — ١٢ مارس ١٩٥٥ (دراسة للقس نصيف طانيوس سكرتير السنودس وقتئذ) .

المجلس العام لإدارة أعمال سنودس النيل

(الكنيسة المشيخية المتحدة)

بوادى النيل

عرض على السنودس فى الثامه سنة ١٩٥٦ أمر تشكيل هذا المجلس وذلك على النحو التالى :[1]

الغـرض :

١ــ تمثيل الطائفة الإنجيلية المشيخية أمام الحكومة والهيئات الأخرى فى الداخل والخارج .

٢ــ إدارة شئون وممتلكات الطائفة الإنجيلية المشيخية بوادى النيل (بما فيها الإرسالية الأمريكية) ويقوم بتنفيذ برامجها الروحية والتهذيبية والاجتماعية .

الاختصاصات :

١ــ يستمد جميع سلطاته من سنودس النيل الإنجيلى ، الذى يعين رئيسه وسكرتيره وسائر أعضائه أو يشرف على تعيينهم .

٢ــ يشرف على المجالس الفرعية التى يعينها السنودس لمباشرة مختلف أعماله ويوجهها ويدرس تقاريرها ويوحد وينسق أغراضها قبل رفعها للسنودس .

٣ــ يعمل على تنمية الحالة الروحية وروح الوكالة المسيحية فى الطائفة .

٤ــ يضع الميزانية العامة للسنودس بعد درس مطاليب المجالس المختلفة ويعمل على الترويج لها وجمعها .

٥ــ يقوم بأعمال لجنة العلاقات واللجنة الاستشارية لأمين الصندوق العام واللجنة الدستورية .

---

(١) اتجه التفكير لتشكيل هذا المجلس بعد زيارة الدكتور جون سمبسون الخبير المالى للكنيسة الإنجيلية بمصر سنة ١٩٥٢ ، وقد كلف السنودس لجنة العلاقات بدراسة هذه الفكرة والاتصال بكل من الإرسالية والبورد ــ وفى سنة ١٩٥٣ تقدمت اللجنة بتقرير للسنودس تحبذ فيه الفكرة ، وقد أعلن سكرتير البورد للجنة : « أن الكنيسة المصرية إذ تفكر فى هذا الموضوع فانها تسير فى الاتجاه الصحيح وأن البورد مستعد للمساهمة فى مصاريف التنفيذ » (الهدى ، ٢٥ فبراير ١٩٥٦) .

التنظيم الحالى لسنودس النيل الإنجيلى :

يضم السنودس حالياً ٨ مجامع بها حوالى ٣٠٠ كنيسة وجهة كرازية على النحو التالى :

مجمع القاهرة

١ــ الأزبكية
٢ــ عابدين والمعادى
٣ــ القللى
٤ــ منشية الصدر
٥ــ الزيتون
٦ــ حدائق القبة
٧ــ الشرابية
٨ــ روض الفرج
٩ــ شبرا الخيمة
١٠ــ شبرا مصر
١١ــ فم الخليج
١٢ــ قصر الدوبارة
١٣ــ حلوان
١٤ــ أرض شريف
١٥ــ وراق الحضر ، امبابة ، ميت عقبة (دائرة كرازية)
١٦ــ الفجالة
١٧ــ مصر الجديدة
١٨ــ العباسية
١٩ــ الجيزة
٢٠ــ شبرا الشرقية
٢١ــ عين شمس
٢٢ــ السويس
٢٣ــ الطالبية (الهرم)
٢٤ــ سراى القبة
٢٥ــ شبرا النزهة
٢٦ــ الهرم
٢٧ــ الإسعاف

مجمع الدلتا

١ــ الزقازيق
٢ــ المنصورة
٣ــ بنها
٤ــ شباس عمير
٥ــ بورسعيد
٦ــ السنبلاوين
٧ــ كفر صقر (دائرة كرازية)
٨ــ بركة السبع
٩ــ طنطا الأولى
١٠ــ طنطا الثانية
١١ــ محرم بك (كرموز)
١٢ــ المحلة الكبرى
١٣ــ شبين الكوم
١٤ــ الابراهيمية (الاسكندرية)

١٥ ــ كفر الشيخ وسخا

١٦ ــ دكرنس

١٧ ــ شبراخيت (دائرة كرازية)

١٨ ــ بسيون (دائرة كرازية)

١٩ ــ ميت غمر وزفتى

٢٠ ــ دمنهور

٢١ ــ فاقوس

٢٢ ــ سيدى بشر (الاسكندرية)

٢٣ ــ سيدى بشر المحطة

٢٤ ــ القناطر الخيرية وقليوب

٢٥ ــ دسوق

٢٦ ــ أجا (دائرة كرازية)

٢٧ ــ كفر الدوار

٢٨ ــ الاسماعيلية

٢٩ ــ منوف (جهة كرازية)

٣٠ ــ العطارين (الاسكندرية)

٣١ ــ السراى (الاسكندرية)

٣٢ ــ مينا القمح

٣٣ ــ أبو حماد

٣٤ ــ بور فؤاد

٣٥ ــ القنطرة شرق

مجمع الأقاليم الوسطى

١ ــ العياط

٢ ــ صفط الشرقية

٣ ــ الواسطى

٤ ــ الفيوم

٥ ــ سنورس

٦ ــ طامية

٧ ــ الروضة

٨ ــ بنى سويف

٩ ــ أهناسيا المدينة

١٠ ــ بنا

١١ ــ الفشن

١٢ ــ مغاغة

١٣ ــ الكوم الأخضر

١٤ ــ دير الجرنوس

١٥ ــ جزيرة شارونة

١٦ ــ شارونة

١٧ ــ فيديمين

١٨ ــ سنهور

١٩ ــ أبو كساه

٢٠ ــ دار السلام

٢١ ــ طبهار

٢٢ ــ سيلا

٢٣ ــ بوش

٢٤ ــ عزبة نعيم

٢٥ ــ شمس الدين

٢٦ ــ العطف

٢٧ ــ الجندية

٢٨ ــ بنى خالد

٢٩ ــ قرارة

٣٠ ــ المتانية (العياط)

٣١ ــ جرزا

٣٢ ــ ميدوم

٣٣ ــ سعد الدين

٣٤ ــ عزبة قزمان الجديدة

٣٥ ــ منية الحيط

٢٦ ــ ابشواى

٣٧ ــ قرقص

٣٨ ــ السبعين

٣٩ ــ صفانيا

مجمع المنيا

١ ــ بنى مزار

٢ ــ حلوة

٣ ــ داقوف

٤ ــ بنى غنى

٥ ــ الطيبة

٦ ــ كوم مطاى

٧ ــ سمالوط

٨ ــ الناصرية

٩ ــ أبو جلبان

١٠ ــ طحا الأعمدة ــ طوة

١١ ــ نزلة العمودين

١٢ ــ دمشير

١٣ ــ أدمو

١٤ ــ السلطان حسن

١٥ ــ نزلة أسمنت

١٦ ــ بلنصورة

١٧ ــ صفط اللبن

١٨ ــ المنيا الأولى

١٩ ــ المنيا الثانية

٢٠ ــ المنيا الثالثة

٢١ ــ الاخصاص

٢٢ ــ طهنشا

٢٣ ــ بنى أحمد

٢٤ ــ الأباعد

٢٥ ــ ريدة وعزبة ريدة

٢٦ ــ أبو مهدى

٢٧ ــ منسافيس

٢٨ ــ أبو عزيز

٢٩ ــ أبو قرقاص

٣٠ ــ الفكرية

٣١ ــ منهرى

٣٢ ــ نزلة النخل

٣٣ ــ السلطان حسن

٣٤ ــ أبو حنس ــ البرجاية

٣٥ ــ عزبة جاد السيد ــ المنيا

٣٦ ــ عكاكا

مجمع ملوى

١ـ نزلة رومان
٢ـ هور
٣ـ ابشادات
٤ـ نزلة حرز
٥ـ عزبة حمدى
٦ـ جعوير
٧ـ دياب
٨ـ جورجى
٩ـ منشاة كامل
١٠ـ اتليدم
١١ـ شرموخ
١٢ـ نواى
١٣ـ المحرص
١٤ـ قلندول
١٥ـ ساقية موسى
١٦ـ الروضة
١٧ـ البياضية
١٨ـ دير أبو حنس
١٩ـ دير البرشا
٢٠ـ البرشا
٢١ـ ملوى
٢٢ـ معصرة ملوى ودائرتها
٢٣ـ تندة
٢٤ـ عزبة أيوب
٢٥ـ الملكية
٢٦ـ دير مواس
٢٧ـ ديروط الشريف
٢٨ـ الجرف
٢٩ـ خزام
٣٠ـ السعادات
٣١ـ دلجا
٣٢ـ ديروط
٣٣ـ الكودية
٢٤ـ أمشول
٣٥ـ دشلوط
٣٦ـ بيلاو
٣٧ـ صنبو
٣٨ـ كوم بوها
٣٩ـ مير
٤٠ـ السراقنا
٤١ـ رزقة الدير المحرق
٤٢ـ القوصية
٤٣ـ تناغة
٤٤ـ بنى قره
٤٥ـ منفلوط
٤٦ـ الحواتكة
٤٧ـ الجاولى
٤٨ـ بنى عدى البحرية
٤٩ـ بنى عدى القبلية
٥٠ـ جحدم
٥١ـ التتالية
٥٢ـ العزية
٥٣ـ عزبة الكسان

مجمع أسيوط

١ـ أسيوط الأولى
٢ـ أسيوط الثانية
٣ـ النخيلة
٤ـ المطيعة
٥ـ الزرابى
٦ـ باقور
٧ـ كوم اسفحت
٨ـ أبو تيج
٩ـ الدوير
١٠ـ دير الجنادلة
١١ـ نزلة الملك
١٢ـ بصرة والواسطى والمعصرة
١٣ـ البدارى
١٤ـ الوليدية (أسيوط الثالثة)
١٥ـ موشا
١٦ـ الشناينة وكوم أبو حجر
١٧ـ المسعودى
١٨ـ أبنوب
١٩ـ صدفا
٢٠ـ كوم سعدة
٢١ـ بنى سميع
٢٢ـ الحمام
٢٣ـ البربا
٢٤ـ شقلقيل
٢٥ـ الشامية
٢٦ـ الأغانة
٢٧ـ نجع سبع
٢٨ـ عزبة الملجأ
٢٩ـ دوينة
٣٠ـ قرقارص
٣١ـ الحمراء
٣٢ـ درنكة
٣٣ـ ريفا
٣٤ـ بنى محمديات
٣٥ـ مسرع
٣٦ـ أبو تعب
٣٧ـ دوينة
٣٨ـ العقال القبلى
٣٩ـ بنى عليج
٤٠ـ دكران
٤١ـ العقال البحرى
٤٢ـ كردوس
٤٣ـ نزلة عنان
٤٤ـ الريانية والجياب
٤٥ـ بنى فيز
٤٦ـ نزلة باقور
٤٧ـ البياضية
٤٨ـ العفادرة
٤٩ـ عزب الشنابلة
٥٠ـ الحسنة

٥١ـ أولاد سيراج

٥٢ـ تل أولاد سيراج

٥٣ـ المعابدة

٥٤ـ كوم المنصورة

٥٥ـ طما

مجمع سوهاج

١ـ مشطا

٢ـ طهطا

٣ـ عنيبس

٤ـ الصفيحة

٥ـ الصوالح

٦ـ أبو مغيزل

٧ـ نزلة عمارة

٨ـ عبادة

٩ـ نزلة القاضى

١٠ـ المراغة

١١ـ جزيرة شندويل

١٢ـ الغريزات

١٣ـ ادفا

١٤ـ الحمادية

١٥ـ أولاد نصير

١٦ـ سوهاج

١٧ـ أخميم

١٨ـ التلول

١٩ـ الحواويش

٢٠ـ نيدة

٢١ـ الرويهب

٢٢ـ كوم بدار

٢٣ـ العسيرات

٢٤ـ جرجا

٢٥ـ البلينا

مجمع الأقاليم العليا

١ـ بهجورة

٢ـ نجع حمادى

٣ـ دشنا

٤ـ دندرة

٥ـ قنا

٦ـ قوص

٧ـ نقادة

٨ـ الأقصر

٩ـ العديسات والمريس

١٠ـ أرمنت

١١ـ اسنا

١٢ـ العضايمة

١٣ـ ادفو

١٤ـ كوم أمبو

١٥ـ أسوان



رسم توضيحى تقريبى لحدود مجامع سنودس النيل

كما يضم السنودس حالياً المجالس التالية :

١ـ مجلس الشئون الروحية ٢ـ مجلس الشئون المالية ٣ـ مجلس التهذيب المسيحى

٤ـ مجلس الخدمات والتنمية ٥ـ مجلس إدارة المدارس ٦ـ مجلس كلية اللاهوت الانجيلية

ويضم اللجان الآتية (وبعض هذه اللجان غير دائم ، حيث تنتهى اللجنة بانتهاء عملها) :

١ـ لجنة الأوقات والخدم (التى تعد برامج الدورات السنودسية)

٢ـ لجنة الخطة ٣ـ لجنة دراسة مشروع بيوت المتقاعدين ٤ـ لجنة حصر أملاك السنودس

٥ـ لجنة الدستور ٦ـ لجنة التسمية ٧ـ لجنة مبنى الطائفة بالأزبكية

٨ـ اللجنة التنفيذية السنودسية ٩ـ لجنة العلاقات والتنسيق

١٠ـ اللجنة القضائية والقانونية .

ويبين الجدول التالى تواريخ التئامات السنودس منذ نشأته وأسماء الرؤساء وأمناء السر :

رؤساء وأمناء السنودس فى المدة

(١٨٩٩ ـ ١٩٨١)

الانعقاد	السنة	الرئيس	أمين السر
١	١٨٩٩	ق. د. واطسون	ق. شحاتة عويضة
٢	١٩٠٠	ق. شنودة حنا	ق. شحاتة عويضة
٣	١٩٠١	ق. جون فنى	ق. شحاتة عويضة
٤	١٩٠٢	ق. إبرهيم طانيوس	ق. شحاتة عويضة
٥	١٩٠٣	التئام خاص	

الانعقاد	السنة	الرئيس	أمين السر
٦	١٩٠٣	د. و ش	ق. إبرهيم جرجس
٧	١٩٠٤	ق. بنيامين فام	ق. إبرهيم جرجس
٨	١٩٠٥	د. جفن	ق. إبرهيم جرجس
٩	١٩٠٦	ق. ميخائيل سلامة	ق. إبرهيم جرجس
١٠	١٩٠٧	د. هـنـت	ق. إبرهيم جرجس
١١	١٩٠٨	ق. تادرس حنا	ق. إبرهيم جرجس
١٢	١٩٠٩	ق. كرودنيير	ق. إبرهيم جرجس
١٣	١٩٠٩	التئام خاص	
١٤	١٩١٠	ق. معوض حنا	ق. إبرهيم جرجس
١٥	١٩١١	ق. د. الكسندر	ق. إبرهيم جرجس
١٦	١٩١٢	ق. صالح حنا	ق. إبرهيم جرجس
١٧	١٩١٣	ق. هـــرت	ق. إبرهيم جرجس
١٨	١٩١٤	ق. جرس جريس	ق. إبرهيم جرجس
١٩	١٩١٥	ق. ودك	ق. جرجس حنا
٢٠	١٩١٦	ق. بطرس حنا	ق. جرس حنا
٢١	١٩١٧	ق. ريــد	ق. جرس حنا
٢٢	١٩١٨	ق. غبريال ميخائيل	ق. جرس حنا
٢٣	١٩١٩	ق. اندرو طمسون	ق. غبريال رزق الله
٢٤	١٩٢٠	ق. عيد تادرس	ق. غبريال رزق الله
٢٥	١٩٢١	ق. فرح بقطر	ق. غبريال رزق الله
٢٦	١٩٢٢	ق. بويـــد	ق. غبريال رزق الله
٢٧	١٩٢٣	ق. ابرهيم جرجس	ق. غبريال رزق الله
٢٨	١٩٢٤	ق. جبرا حنا	ق. إبرهيم سعيد
٢٩	١٩٢٥	ق. مكجـل	ق. إبرهيم سعيد
٣٠	١٩٢٦	ق. شحاتة عويضة	ق. إبراهيم سعيد

	السنة	الرئيس	أمين السر
٣١	١٩٢٧	ق. معوض حنا	ق. حنا مقار
٣٢	١٩٢٨	ق. الـــدر	ق. حنا مقار
٣٣	١٩٢٩	ق. تادرس نصير	ق. حنا مقار
٣٤	١٩٣٠	ق. ابرهيم جرجس	ق. توفيق جيد
٣٥	١٩٣١	ق. د. مكلرنهـــن	ق. وهبى بولس
٣٦	١٩٣٢	ق. فرح بقطر	ق. وهبى بولس
٣٧	١٩٣٣	ق. حنا إبرهيم	ق. وهبى بولس
٣٨	١٩٣٤	ق. جالــوى	ق. وهبى بولس
٣٩	١٩٣٥	ق. غبريال الضبع	ق. وهبى بولس (تجديد)
٤٠	١٩٣٦	ق. فرج بسطا	ق. وهبى بولس
٤١	١٩٣٧	د. آدمســـن	ق. وهبى بولس
٤٢	١٩٣٨	ق. غبريال رزق‌الله	ق. وهبى بولس
٤٣	١٩٣٩	ناشد جرجس	ق. وهبى بولس
٤٤	١٩٤٠	ق. نيل مكلانهن	ق. وهبى بولس
٤٥	١٩٤١	ق. بولس مرقس	ق. وهبى بولس
٤٦	١٩٤٢	ق. اسحق ابرهيم	ق. إسحق حنا
٤٧	١٩٤٣	د. سكوت طمسن	ق. وهبى بولس
٤٨	١٩٤٤	ق. رياض غبريال	ق. وهبى بولس
٤٩	١٩٤٥	ق. أسكلى	ق. وهبى بولس
٥٠	١٩٤٦	ق. فريد بشاى	ق. وهبى بولس
٥١	١٩٤٧	ق. بسكالس نخلة	ق. وهبى بولس
٥٢	١٩٤٨	ق. دانيال بولس	ق. وهبى بولس
٥٣	١٩٤٩	ق. توفيق جيد	ق. وهبى بولس
٥٤	١٩٥٠	د. جاميســون	ق. نصيف طانيوس
٥٥	١٩٥١	ق. اسكندر أبسخيرون	ق. نصيف طانيوس

الانعقاد	السنة	الرئيس	أمين السر
٥٦	١٩٥٢	ق. أخنوخ يوسف	ق. نصيف طانيوس
٥٧	١٩٥٣	ق. لبيب مشرق	ق. نصيف طانيوس
٥٨	١٩٥٣	ق. جرجس جريس	ق. نصيف طانيوس
		(اجتماع خاص لتحديد العلاقة بين السنودس والإرسالية بشأن تنازل الإرسالية عن بعض أملاكهـا) .	
٥٩	١٩٥٥	ق. والاس مكجل	ق. نصيف طانيوس
٦٠	١٩٥٥	التئام غير عادى	
٦١	١٩٥٦	ق. نصيف جندى	ق. نصيف طانيوس
٦٢	١٩٥٦	التئام غير عادى	
٦٣	١٩٥٧	ق. استيرو فرج	ق. نصيف طانيوس
٦٤	١٩٥٨	ق. لبيب مشرق	ق. نصيف طانيوس
٦٥	١٩٥٨	ق. نصيف طانيوس	ق. حبيب حكيم
٦٦	١٩٦٠	د. ق. توفيق صالح	ق. حبيب حكيم
٦٧	١٩٦١	ق. توفيق جيد	د. ق. فريد منقريوس
٦٨	١٩٦٢	التئام غير عادى	
٦٩	١٩٦٢	ق. جرجس جريس	د. ق. فريد منقريوس
٧٠	١٩٦٢	التئام غير عادى	
٧١	١٩٦٣	ق. اسكندر أبسخيرون	د. ق. فريد منقريوس
٧٢	١٩٦٤	د. ق. ابرهيم سعيد	ق. عبد الملك مهنى
٧٣	١٩٦٥	ق. ابرهيم عبدالله	ق. عبد الملك مهنى
٧٤	١٩٦٦	ق. يوسف طانيوس	ق. عبد الملك مهنى
٧٥	١٩٦٧	ق. فهيم الأخضرى	ف. عبد الملك مهنى
٧٦	١٩٦٨	ق. فهيم جرجس	ق. صموئيل حبيب
٧٧	١٩٦٩	ق. الياس مقار	ق. صموئيل حبيب
٧٨	١٩٦٩	التئام غير عادى	

الانعقاد	السنة	الرئيس	أمين السر
٧٩	١٩٧٠	ق. فايز فارس	ق. صموئيل حبيب
٨٠	١٩٧١	ق. عبد الملك مهنى	ق. صموئيل حبيب
٨١	١٩٧٢	ق. نصيف طانيوس	ق. صموئيل حبيب
٨٢	١٩٧٣	ق. عياد زخارى	ق. صموئيل حبيب
٨٣	١٩٧٣	ق. عياد زخارى (دورة طارئة)	ق. صموئيل حبيب
٨٤	١٩٧٤	ق. حبيب حكيم	ق. صموئيل حبيب
٨٥	١٩٧٥	ق. لبيب قلدس	ق. صموئيل حبيب
٨٦	١٩٧٦	ق. صموئيل وهبى	ق. صموئيل حبيب
٨٧	١٩٧٧	ق. الياس مقار	ق. صموئيل حبيب
٨٨	١٩٧٨	ق. فايز فارس	ق. صموئيل حبيب
٨٩	١٩٧٩	ق. باق صدقة	ق. صموئيل حبيب
٩٠	١٩٨٠	ق. منيس عبد النور	ق. صموئيل حبيب
٩١	١٩٨١	ق. د. عبدالمسيح اسطفانوس	ق. صموئيل حبيب

استقلال السنودس :

ظل سنودس النيل الإنجيلى مرتبطاً من الناحية العقيدية بالمحفل العام للكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا [1]، وإن كان السنودس قد بدأ منذ سنة ١٩٠٨ فى اعدد كنائسه للاستقلال المالى وفى سنة ١٩٢٦ استقل السنودس مالياً وإدارياً .

بعد دراسة استغرقت حوالى ثلاث سنوات تحقق للسنودس الاستقلال التام عن المحفل العام وأعلن ذلك فى مارس ١٩٥٨ وفى حضور :

(١) اتحدت هذه الكنيسة (وكان حجم عضويتها نحو ربع مليون نسمة) مع الكنيسة المشيخية بأمريكا (نحو مليونى عضو) تحت اسم الكنيسة المشيخية المتحدة فى شمال أمريكا ، وعقد أول محفل بعد اتحاد الكنيستين فى مايو ١٩٥٨ فى بتسبرج وحضره القس لبيب مشرق رئيس سنودس النيل الإنجيلى وقتذ مع رؤساء سنودسات : البرازيل ، الكاميرون ، كوريا وأندونيسيا .

الدكتور روبرت مونتجمرى :

رئيس المحفل العام للكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا وممثل بورد المرسليات ومدير كلية مسكنجم فى نيوكونكورد .

الدكتور بارك جونسون :

السكرتير التنفيذى العام لشئون الشرق الأوسط بالكنيسة المشيخية .

الدكتور جلن ريد :

السكرتير التنفيذى للكنيسة المشيخية المتحدة فى الشرق .

ومعهم مسز رسل مونتجمرى ومسز ولتر كلايد .

وكان المحفل العام للكنيسة المشيخية المتحدة فى التئامه فى نيو كونكورد فى يونيو ١٩٥٧ قد وافق على استقلال كنيسة مصر [1].

وقد قرر سنودس النيل الإنجيلى فى دورته رقم ٦٤ مايلى :

« بما أن الكنيسة الإنجيلية فى مصر والسودان ، قد أصبحت من النواحى القانونية كنيسة مستقلة غير مرتبطة إلا برباط الود والمحبة والتعاون بالكنائس الإنجيلية الأخرى التى كانت مرتبطة بها قبلاً بربط رسمية . وبما أن الأمر يتطلب وضع دستور جديد لهذا الوضع الجديد وبما أن وضع الدستور الجديد يتطلب فرصة كافية وبما أنه لا يجوز أن تسير بدون دستور ، فبناء عليه رأى أن يكون هناك دستور مؤقت تسير الكنيسة بمقتضاه إلى أن يقبل الدستور الجديد :

١ــ تسير الكنيسة بنظامها الحالى بمجالسها ومجامعها وسنودسها إلى أن يوجد النظام الجديد .

٢ــ تسير الكنيسة على نظام الدستور المشيخى الحالى مع ملاحظة أن السنودس يكون فى الوقت الحاضر المحكمة العليا للكنيسة أى يكون مؤقتاً محفلها العام .

٣ــ يكلف مجلس إدارة كلية اللاهوت بوضع نصوص الدستور الجديد على أن يراعى فيه أن يكون دستوراً مشيخياً فى روحه ونصوصه .

(١) الهدى ، ٥ ابريل ١٩٥٨

٤ـ يقدم الدستور الجديد إلى المجامع فى اجتماعها فى سبتمبر ١٩٥٨ وترسل ملاحظاتها عنه بأول فرصة ممكنة عقب الإجتماع إلى سكرتير المجلس العام ... ويراجع المجلس العام ملاحظات المجامع .

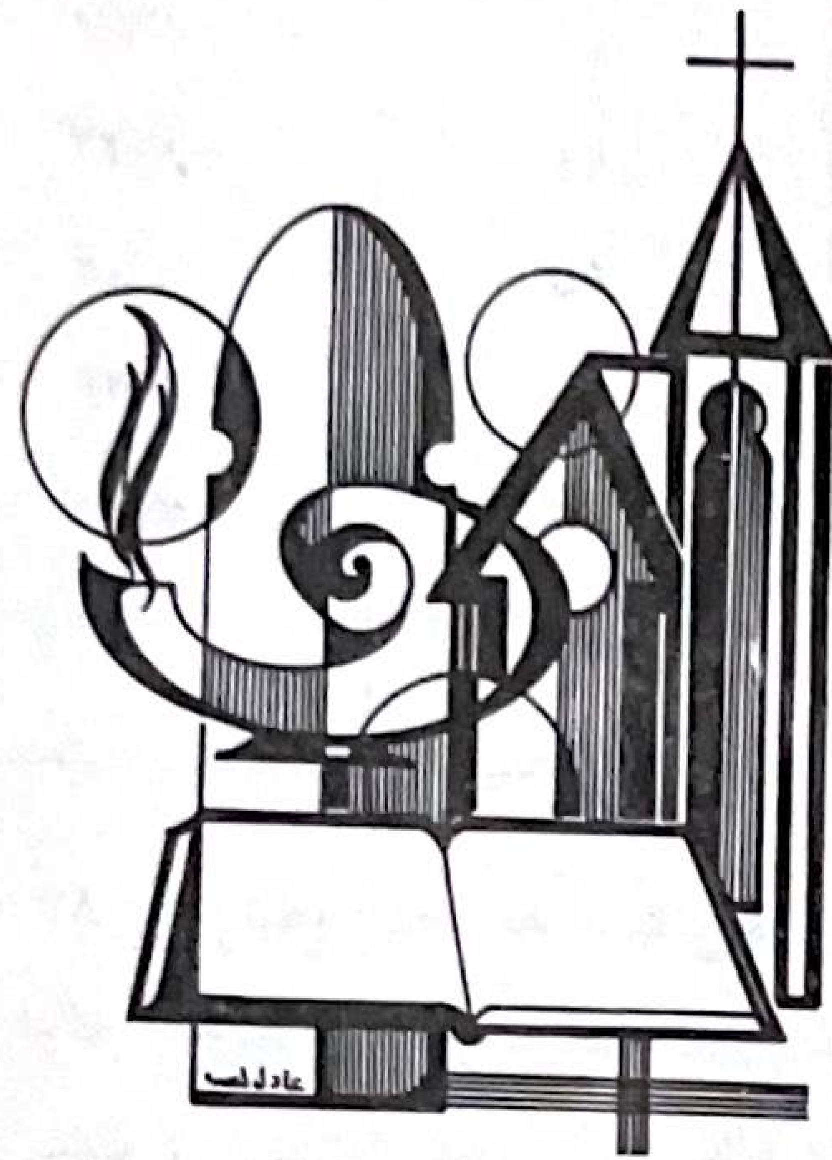
٥ـ ينبغى أن تفرغ المجامع والمجالس العام من عملها فى مدى ستة شهور ، يدعى السنودس فى نهايتها لمراجعة الدستور وقبوله أو تعديله أو تغييره وتكون له فى حالة قبوله ، كل سلطات الدستور وإذا وجدت تعديلات فى النظام المجمعى أو السنودسى تتم فى المدة الباقية من السنة (١).

وكان السنودس قد وضع نظامه الأساسى الأول فى سنة ١٩١٢ باسم « سياسة الكنيسة المشيخية المتحدة ونظام عبادتها » وقد نقح هذا النظام سنة ١٩٣٥ ، وظلت الكنيسة تعمل بهذا النظام كدستور لها حتى استقلت عن المحفل العام ، فرؤى وضع الدستور والنظام الأساسى الجديد .

(١) الهدى ، ٥ يوليو ١٩٥٨ .

الباب الرابع

الكنيسة الإنجيلية والتعليم



- التعليم اللاهوتى
- تعليم البنات
- تعليم البنين
- التعليم التجارى
- الجامعة الأمريكية بالقاهرة
- مدرسة شوتس بالاسكندرية
- رعاية المكفوفين
- اعداد مدرسات للحضانة

اهتمت الكنيسة الإنجيلية بمصر منذ بداية خدماتها بالنشاط التعليمى بفتح المدارس لجميع المواطنين وبخاصة فى الأحياء الشعبية والفقيرة والقرى .

ويبين الجدول التالى مدى تطور النشاط التعليمى للكنيسة الإنجيلية : (١)

السنة	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المدرسين
١٨٧٠	١٢	٦٣٣	١٧
١٨٧٥	٢٤	١١٧٦	٤٠
١٨٨٠	٤٤	٢٢١٨	٨٥
١٨٨٥	٥٩	٥٠٠٥	١٠٥
١٨٩٠	١٠٠	٦٣٠٤	١٥٢
١٨٩٥	١١٩	٧٩٧٥	١٩٥
١٨٩٧	١٦٨	١١٠١٤	٢٧٢

ثم بدأ عدد المدارس يقل فيما بعد حتى وصل إلى ٧٨ مدرسة فى سنة ١٩٢٧ ثم ٢١ مدرسة سنة ١٩٥٨ بها ٨٤٧١ تلميذاً وتلميذة وتوجد حالياً ١٣ مدرسة تابعة لمجلس إدارة مدارس السنودس بخلاف المدارس التابعة للكنائس (ننشر فى نهاية هذا الباب احصائية عنها) .

ويمكن تصنيف المنشآت التعليمية للكنيسة الإنجيلية عبر تاريخها إلى :

١ــ مدارس لاهوتية (كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة) .

٢ــ مدارس تابعة للإرسالية : قال عنها وطسن إنها خلقت الرغبة فى التعليم والحصول على المعلومات لدى الكثيرين (٢) .

٣ــ مدارس ابتدائية إنجيلية تدار بمعرفة الكنائس المحلية .

---

1. Watson A., The American Mission in Egypt, P. 443

2. Watson A., Ibid., P.444

التعليم اللاهوتى :

قرر المجمع المشيخى المصرى فى ٥ فبراير ١٨٦٣ ، انشاء مدرسة لاهوتية إنجيلية — وفى سبتمبر من نفس السنة افتتحت فصول لاهوتية مسائية غير منتظمة ، بهدف اعداد رعاة وكارزين وطنيين حتى تتأسس كنيسة وطنية قوية لها رعاة أقوياء ، والتحق بهذه الفصول بعض معلمى المدارس اليومية والأعضاء الجدد فى الكنيسة الإنجيلية وكان عددهم يتروح بين ١١ و١٧ شخص .

وفى سنة ١٨٦٤ تقرر افتتاح ما سمى ب « صف اللاهوت » وذلك فى عوامة الدكتور هوج والتحق به فى عامه الأول تسعة طلاب ، ولم يواظب على الدراسة سوى اثنين منهم هما : تادرس يوسف وابرهيم يوسف اللذين تخرجا سنة ١٨٧١ ، لذا فقد كان الصف يتنقل تبعاً لتنقلات المرسلين الذين كانوا يقومون بالتدريس به وبخاصة الدكتور يوحنا هوج ، وبعد فترة استقر الصف فى مكانين :

أسـيوط : حيث كان الدكتور يوحنا هوج يقوم بالتدريس للصفين الأول والثانى .

القاهـرة : حيث كان الدكتور إندراوس وطسن يقوم بالتدريس للصفين الثالث والرابع .

وفى سنة ١٨٨٥ ، استقر الصف نهائياً بالقاهرة وأصبحت سنوات الدراسة بها ثلاث سنوات وتغير اسم الصف إلى « مدرسة اللاهوت » وكان منهاج الدراسة فيها يشتمل على المواد الآتية :

العلوم اللاهوتية — اللغة العبرية وآدابها — اللغة اليونانية — التفسير — تاريخ الكنيسة — سياسة الكنيسة — الموسيقى — المرسليات — مقدمات وتفسير العهد الجديد — علم الوعظ — علم الرعاية — الحفريات (الأثرية) — الكتاب المقدس العربى .

والتحق بالمدرسة بعض خريجى كلية أسيوط الأمريكية ، وكان شرط الالتحاق بالمدرسة هو الحصول على شهادة البكالوريا أو دبلوم كلية أسيوط ، وقام بالتدريس بها الدكاترة جوليان لانسنج — يوحنا هوج — اندراوس وطسن — وليم هارفى — جون جفن — هنت — كرودنير — رالف مكجل — القس تادرس حنا .

ومنذ سنة ١٩١٩ ، اشترك السنودس رسمياً فى الإدارة والتدريس ، ومن ثم فقد انتدب القس تادرس حنا والقس غبريال ميخائيل الضبع والقس غبريال رزق الله للتدريس بالكلية ،

وقد قام الأول بتدريس العهد القديم واللغة اليونانية ، وقام الثانى بتدريس علوم الوعظ واللاهوت الرعوى أما الثالث فكان يقوم بتدريس الكتاب المقدس والموسيقى . ومن الأساتذة الآخرين الذين قاموا بالتدريس بها فى ذلك الوقت : القس أدامز والدكتور جون ألكساندر .

وفى مارس ١٩١٩ قرر السنودس تشكيل لجنة لدارسة مشروع اقامة مبنى خاص لمدرسة اللاهوت ، برئاسة القس معوض حنا ووقع اختيار اللجنة على مساحة قدرها ٣٦٠٠ متر مربع بشارع السكة البيضاء بالعباسية وقد اشترتها الطائفة من الدولة بنصف ثمنها وتبرعت الدولة بالنصف الآخر ، ووضع حجر الأساس للمبنى فى نوفمبر ١٩٢٥ وانتهت أعمال البناء فى أكتوبر ١٩٢٦ وضم المبنى الجديد دورين وبدروم وقد تكلفت مبانيه ٥٨٠٠ جنيه وكان قد جمع لهذا الغرض ٥٧٧٠ جنيهاً . وقد اقيم حفل تدشين المبنى فى يوم الخميس ٧ ابريل ١٩٢٧ وحضره : دكتور مارتن هاويل الوزير الأمريكى المفوض — القنصل الأمريكى بالقاهرة — الأسقف جوين — الكانن جاردنر (الكنيسة الأسقفية) — الدكتور تشارلس وطسن — الدكتور روبوت مكلانهن (الجامعة الأمريكية بالقاهرة) — الارشيدياكون حبيب جرجس رئيس الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس — يوسف (باشا) سليمان — حبيب (بك) خياط — الأستاذ عازر جبران المحامى .

وافتتح الحفل بالصلاة من القس صالح حنالله راعى الكنيسة الإنجيلية بحارة السقايين وتبعه الكسان (باشا) أبسخيرون رئيس الطائفة الإنجيلية الذى تحدث عن : المدرسة وتاريخها وأهميتها ، معنى التدشين وتاريخه ، وتلاه الدكتور هرت فالقس شحاتة عويضة راعى ملوى نيابة عن المدرسة والدكتور رسل نيابة عن كلية أسيوط والقس إبرهيم سعيد نيابة عن المدرسة والأستاذ عازر جبران عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والقس غبريال الضبع رئيس لجنة العمارة وأخيراً الدكتور هاويل الوزير الأمريكى المفوض .

وكان سنودس النيل قد تسلم مسئولية إدارة مدرسة اللاهوت بالكامل منذ سنة ١٩٢٦ وكانت الإرسالية تعاون بانتداب بعض أعضائها للتدريس بالمدرسة ، وقد شكلت أول لجنة لإدارة المدرسة (١) الوطنية من : دكتور مكلوخلن (رئيساً) والقس ابرهيم سعيد (سكرتيراً) والقسوس غبريال الضبع وغبريال رزق الله وفيرمن (أعضاء) .

(١) الهدى ، ٣ فبراير ١٩٥١ ، ص ٦٣

وفى سنة ١٩٢٨ بدىء فى اقامة مسكن للأساتذة ، قام القس معوض حنا بإرساء حجر أساسه بعد ظهر يوم الخميس ٧ مايو ١٩٢٨ بعد قراءة كتابية من القس غبريال الضبع وصلاة من القس ابرهيم جرجس .

وبانتهاء مهمة لجنة عمارة المدرسة وضع السنودس نظام مجلس الوكلاء الذى يقوم بالاشراف على الكلية نيابة عنه وممن تولوا رئاسة هذا المجلس : القس معوض حنا ـ القس ابرهيم جرجس ـ القس الدكتور ابرهيم سعيد ـ القس جرجس جريس ...

وكان القس غبريال الضبع أول رئيس وطنى للكلية حيث تولى هذه المسئولية فى ٣ أكتوبر ١٩٣٩ وخلفه د. لبيب مشرقى ثم القس الياس مقار فالقس باقى صدقة ومن الأساتذة المقيمين الذين تتابعوا على المدرسة (الكلية حالياً) : القس تادرس حنا ـ القس ابراهيم سعيد ـ القس بطرس عبد الملك ـ القس توفيق صالح ـ القس الدكتور فهيم عزيز .

وفى سنة ١٩٦٧ تم افتتاح القسم المسائى بالكلية وعن طريقه دخلت المرأة الكلية للمرة الأولى وتخرجت أول سيدة تحمل البكالوريوس فى العلوم اللاهوتية سنة ١٩٧٠[1] ـ وتم افتتاح مبنى جديد لمكتبة الكلية التى تضم نحو ١٥ ألف كتاب بخلاف الدوريات وذلك فى ٢٦ يناير ١٩٧٧ .

وقد كان أكبر عدد للطلبة بالكلية سنة ١٩١٩ حيث بلغ ١٨ طالباً وأقلها سنة ١٩٢٤ حيث كان يدرس بالكلية طالب واحد وهو سيف حبشى [2] وفيما يلى بيان بأسماء وخريجى الكلية منذ نشأتها :

(١) هى السيدة فيكتوريا فهيم عزيز ـ المدرسة بكلية رمسيس للبنات ، حصلت على درجة الماجستير فى العمل بين الأطفال المعوقين من كلية المعلمين بنيويورك سنة ١٩٧٩ .

(٢) الهدى فى ٣ فبراير ١٩٥١ ص٦٥ .

سنة ١٨٧١

١ـ ق. تادرس يوسف +

٢ـ ق. ابرهيم يوسف +

سنة ١٨٧٥

٣ـ ق. شنودة حنا +

٤ـ ق. جرجس عبيد +

٥ـ ق. اسكاروس مسعود +

٦ـ ق. جرجس روفائيل + *

٧ـ المبشر طناس غبريال +

٨ـ المبشر ثاوفيلس جرجس +

٩ـ المبشر حنا عبد السيد +

١٠ـ المبشر يعقوب شرقاوى +

سنة ١٨٧٨

١١ـ ق. بطرس ديونسيوس + *

سنة ١٨٨٢

١٢ـ ق. حنا بشاى +

١٣ـ ق. ابرهيم طانيوس +

١٤ـ ق. ميخائيل المزيكى +

سنة ١٨٨٤

١٥ـ ق. بشاى ميخائيل +

١٦ـ ق. حنا جرجس +

١٧ـ المبشر متى ميخائيل + *

سنة ١٨٨٥

١٨ـ المبشر مقار جرجس +

سنة ١٨٨٦

١٩ـ ق. بنيامين فام +

٢٠ـ ق. بولس عبد الشهيد +

٢١ـ ق. طانيوس عبد السيد +

٢٢ـ ق. غبريال يوسف +

سنة ١٨٨٨

٢٣ـ ق. عويضة عبد الشهيد + *

٢٤ـ ق. تادرس حنا +

سنة ١٨٨٩

٢٥ـ ق. بولس ميخائيل +

سنة ١٨٩٠

٢٦ـ ق. ساويرس ميخائيل +

سنة ١٨٩١

٢٧ـ ق. جرجس حنين +

٢٨ـ ق. معوض حنا +

سنة ١٨٩٢

٢٩ ـ ق. شحاته عويضة +

مفتاح الرموز المستخدمة فى هذا البيان : = الخريج ابن قسيس انجيلى + الخريج انتقل إلى المجد * الخريج ترك الخدمة بالكنيسة الانجيلية

٣٠ـ ق. ميخائيل تكلا
٣١ـ ق. ميخائيل أبادير
٣٢ـ المبشر سليمان طانيوس
٣٣ـ المبشر بشارة جرجس
٣٤ـ المبشر بسطوروس خليل
٣٥ـ ق. طوبيا بشاى
٣٦ـ ق. جرجس عبيد
٣٧ـ المبشر بشاى فام

سنة ١٨٩٣

٣٩ـ ق. ساويرس جرس
٤٠ـ ق. صالح حنا الله
٤١ـ ق. ميخائيل سلامة
٤٢ـ ق. جبرا تاوضروس

سنة ١٨٩٤

٤٤ـ ق. عيد تادرس
٤٥ـ المبشر صالح فلتس
٤٦ـ ق. بطرس حنا
٤٧ـ ق. مرقس غبروس

سنة ١٨٩٥

٤٨ـ ق. جرس جريس
٤٩ـ ق. ميثاق بخيت
٥٠ـ المبشر مسعود مسعد

سنة ١٨٩٦

٥١ـ ق. ابرهيم جرجس
٥٢ـ ق. فرح بقطر
٥٣ـ المبشر إسحق خليل

سنة ١٨٩٧

٥٤ـ ق. غبريال ميخائيل الضبع
٥٥ـ ق. خليل تكلا

سنة ١٨٩٨

٥٦ـ ق. إسحق ابرهيم
٥٧ـ ق. بسطا نخلة
٥٨ـ ق. مترى جرجس
٥٩ـ ق. معوض داود
٦٠ـ ق. مرقس حنا الله
٦١ـ ق. عبد الله فانوس

سنة ١٩٠٠

٦٢ـ ق. عبد الشهيد حنا
٦٣ـ ق. بطرس صليب
٦٤ـ ق. أبو الفرج سعد
٦٥ـ ق. خليل مسعود
٦٦ـ ق. جبرا حنا
٦٧ـ ق. أمين واصف

سنة ١٩٠٢

٦٨ـ ق. بولس ميخائيل

سنة ١٩٠٣

٦٩ـ ق. جبرا أبادير
٧٠ـ المبشر إسحق ميخائيل

سنة ١٩٠٤

٧١ـ ق. فرج بسطاوروس
٧٢ـ ق. عبد المسيح حنا الله

سنة ١٩٠٥

٧٣ـ ق. برسوم شنودة

سنة ١٩٠٦

٧٤ـ المبشر أبادير ابرهيم
٧٥ـ ق. عبد المسيح سيداروس
٧٦ـ المبشر عزيز جرجاوى
٧٧ـ ق. يعقوب مسعود
٧٨ـ ق. نصر حنا
٧٩ـ ق. مرقس حنا
٨٠ـ ق. حنا زكرى
٨١ـ ق. طناس قلتة
٨٢ـ ق. عجبان واصف
٨٣ـ ق. صادق سويحة

سنة ١٩٠٧

٨٤ـ ق. غبريال رزق الله
٨٥ـ ق. وهبة كراس
٨٦ـ القمص غالى مكاريوس
٨٧ـ ق. حنا ابرهيم
٨٨ـ ق. ابرهيم جرجس الدويرى

سنة ١٩٠٨

٨٩ـ ق. بولس مرقس
٩٠ـ ق. ابرهيم جيد
٩١ـ ق. خليل سيحة

سنة ١٩٠٩

٩٢ـ ق. حناوى جرجس
٩٣ـ ق. حنا شنودة
٩٤ـ ق. مهنى ابرهيم
٩٥ـ ق. واصف فيلبس

سنة ١٩١٠

٩٦ـ ق. أمين عوض
٩٧ـ ق. بسكالس نخلة
٩٨ـ ق. مرقس ميخائيل
٩٩ـ ق. متى أرمانيوس

سنة ١٩١١

١٠٠ـ ق. سمعان حنا
١٠١ـ المبشر أمين بطرس
١٠٢ـ المبشر ناشد جرجس
١٠٣ـ المبشر ويصا تاوضروس
١٠٤ـ المبشر تادرس نصير

سنة ١٩١٢

١٠٥ـ ق. طوبيا عبد المسيح
١٠٦ـ ق. ويصا جندى
١٠٧ـ ق. لوقا حنا
١٠٨ـ ق. جيد غبريال
١٠٩ـ المبشر وهبة عبد الله

١١٠ــ ق. سعيد مسعد

١١١ــ ق. عبد الله ابرهيم

سنة ١٩١٣

١١٢ــ ق. زكى شنودة

١١٣ــ ق. فريد بشاى

١١٤ــ ق. أخنوخ يوسف

١١٥ــ ق. صموئيل عزب

سنة ١٩١٤

١٦٦ــ ق. شحاتة منصور

١١٧ــ ق. بدروس سوس

١١٧ــ ق. زكرى سيداروس

١١٩ــ ق. حنا مقار

سنة ١٩١٥

١٢٠ــ ق. عزيز تاوضروس

١٢١ــ ق. ابرهيم عيد

١٢٢ــ أمين الياس

١٢٣ــ ق. ابرهيم بشارة

سنة ١٩١٦

١٢٤ــ ق. جيد منقريوس

١٢٥ــ ق. نصيف جندى

١٢٦ــ ق. الدكتور ابرهيم سعيد

١٢٧ــ ق. استيرو فرج

سنة ١٩١٧

١٢٨ــ ق. اسحق خليل

١٢٩ــ ق. توفيق جيد

١٣٠ــ ق. وطسن حنا

سنة ١٩١٨

١٣١ــ ق. صموئيل جرجس

١٣٢ــ ق. راضى جندى

١٣٣ــ ق. حنا ميخائيل

١٣٤ــ ق. حبيب عزب

١٣٥ــ ق. شكرى عيد

١٣٦ــ ق. حنين جرجس

سنة ١٩١٩

١٣٧ــ المبشر أيوب حنا

١٣٨ــ ق. حنين إسكندر

١٣٩ــ ق. ملك فانوس

١٤٠ــ ق. بولس جرجس

١٤١ــ ق. مرقس عبد المسيح

١٤٢ــ ق. مسعد بسطا

١٤٣ــ ق. سعد خليل

١٤٤ ــ ق. حنا لطف الله

١٤٥ــ ق. دانيال بولس

١٤٦ــ ق. يعقوب عبد الملك

سنة ١٩٢٠

١٤٧ــ ق. أيوب مقار

١٤٨ ــ ق. يونان ابسخرون

سنة ١٩٢١

١٤٩ــ ق. عبد المسيح جلبى

١٥٠ــ ق. عطاالله فرج

١٥١ــ ق. راغب ابسخرون

١٥٢ــ ق. صالح ابرهيم

١٥٣ــ ق. إسكندر تاوضروس

١٥٤ــ ق. وهبى بولس

١٥٥ــ ق. وهبة حنا

سنة ١٩٢٢

١٥٦ــ ق. عطية جرجس

١٥٧ــ ق. بطرس إسرائيل

١٥٨ــ ق. هرف موسى

١٥٩ــ ق. إسحق حنا

١٦٠ــ ق. لبيب مشرق

١٦١ــ ق. ميخائيل جورجى

١٦٢ــ ش. صموئيل بسطا

سنة ١٩٢٤

١٦٣ــ ق. سيف حبشى

سنة ١٩٢٦

١٦٤ــ ق. أمين جالى

١٦٥ــ ق. بسطولى بساليوس

١٦٦ــ المبشر فهيم ساويرس

١٦٧ــ ق. مكين فزارى

١٦٨ــ ق. فهيم نخلة

١٦٩ــ ق. إسكندر ايسخيرون

١٧٠ــ الأستاذ حنا فام

سنة ١٩٢٧

١٧١ــ المبشر إسحق فرج الله

١٧٢ــ المبشر جرجس سليمان

١٧٣ــ ق. زكى جرجس

١٧٤ــ ق. عبد النور ميخائيل

١٧٥ــ ق. فهيم تادرس

١٧٦ــ ق. نخيب صالح

١٧٧ــ المبشر نمر مقار

سنة ١٩٢٨

١٧٨ــ ق. جرجس جريس

١٧٩ــ ق. عبد المسيح حنا

١٨٠ــ ق. فهمى ميخائيل

١٨١ــ ق. وليم يعقوب

سنة ١٩٢٩

١٨٢ــ ق. بولس رفعت

١٨٣ــ ق. رياض غبريال

١٨٤ــ ق. شاكر عبد المسيح

١٨٥ــ ق. طانيوس زخارى

١٨٦ــ ق. عبده شحاتة

١٨٧ــ ق. فهيم جرجس

١٨٨ــ ق. مريد عازر

سنة ١٩٣٠

١٨٩ــ المبشر اسكندر واسيلى

١٩٠ــ ق. بولس عازر

١٩١ــ ق. جندى حبشى

١٩٢ــ ق. موسى عبده

١٩٣ــ ق. نصيف طانيوس

سنة ١٩٣١

١٩٤ــ ق. ابرهيم عبد الله

١٩٥ــ د. بطرس عبد الملك

١٩٦ــ ق. ثابت شحاتة

١٩٧ــ ق. جرجس هايل +

١٩٨ــ ق. جندى يعقوب

١٩٩ــ ق. زكى جريس +

٢٠٠ــ ق. خلف سليمان +

٢٠١ــ ق. شحاتة مسعود +

٢٠٢ــ ق. يوسف طانيوس

سنة ١٩٣٢

سنة ١٩٣٣

٢٠٣ــ الأستاذ ابرهيم المنصورى °

٢٠٤ــ ق. نعيم بشارة

٢٠٥ــ ق. فهمى نمير

٢٠٦ــ ق. لوندى حنين

٢٠٧ــ ق. مرقس داود

سنة ١٩٣٤

٢٠٨ــ ق. ويصلى اسطاسى

٢٠٩ــ ق. فكرى ميخائيل

٢١٠ــ المبشر وديع سليمان °

سنة ١٩٣٥

٢١١ــ بنيامين بشارة °

٢١٢ــ ق. جرجس بشاى +

٢١٣ــ ق. جميل طراجان

٢١٤ــ ق. سعد قديس

٢١٥ــ ق. شفيق برسوم

٢١٦ــ ق. عياد شكر الله

٢١٧ــ د. فهيم ميخائيل الأخضرى

٢١٨ــ ق. قزمان واصف

٢١٩ــ الأستاذ برنابا عبد المسيح °

٢٢٠ــ الأستاذ فايز عزيز °

٢٢١ــ ق. توفيق صالح عبد الملك

٢٢٢ــ ق. ثابت عبد السيد

٢٢٣ــ ق. راضى الياس

٢٢٤ــ ق. أديب قلدس

٢٢٥ــ الأستاذ سامى مهنى °

٢٢٦ــ ق. أخنوخ مرقس

٢٢٧ــ ق. صموئيل جندى

سنة ١٩٣٧

٢٢٨ ــ ق. بديع ابراهيم +

٢٢٩ــ ق. سعد صليب

٢٣٠ــ ق. شحاتة وهبة

٢٣١ــ ق. صموئيل وهبى

٢٣٢ــ ق. فهمى فلتاؤوس

٢٣٣ــ ق. صادق بشاى

سنة ١٩٣٨

٢٣٤ــ ق. حلمى رزق الله

٢٣٥ــ ق. شكرى حناوى

٢٣٦ــ ق. عبد المسيح ابرهيم

٢٣٧ــ ق. نسيم مسعد

٢٣٨ــ ق. فهمى بخيت

سنة ١٩٣٩

٢٣٩ــ ق. إسحق لوقا

٢٤٠ــ ق. بشاى سعيد

٢٤١ــ ق. حبيب شنودة

٢٤٢ــ ق. غابس مجلع

٢٤٣ــ المبشر فكرى فام °

٢٤٤ــ ق. مريد فرنسيس

سنة ١٩٤٠

٢٤٥ــ القمص زكريا خليل °

٢٤٦ــ ق. حليم فوزى

٢٤٧ــ الأستاذ بولس عبد المسيح °

٢٤٨ــ الأستاذ نجيب ورسل °

٢٤٩ــ ق. فريد منقريوس

٢٥٠ــ ق. حبيب حكيم

سنة ١٩٤١

٢٥١ــ ق. الياس مقار +

٢٥٢ــ ق. عبد القدوس مترى

٢٥٣ــ ق. سعيد صالح

٢٥٤ــ ق. وليم يوسف

٢٥٥ــ ق. حبيب مجلع +

٢٥٦ــ ق. انسى عبد الملك

٢٥٧ــ ق. رمزى تاوضروس

سنة ١٩٤٢

٢٥٨ــ ق. حارث قريصة

٢٥٩ــ ق. عبد الملك مهنى

٢٦٠ــ ق. عمانوئيل مكارى

٢٦١ــ ق. فرج بانوب +

٢٦٢ــ ق. فوزى ملك =

٢٦٣ــ ق. صموئيل عازر +

سنة ١٩٤٣

٢٦٤ــ المبشر رياض اندراوس +

٢٦٥ــ ق. ريد زخارى

٢٦٦ــ ق. سعيد يوسف

٢٦٧ــ ق. عياد زخارى

٢٦٨ــ ق. فنجرى روس

٢٦٩ــ ق. يعقوب قلتة

سنة ١٩٤٤

٢٧٠ــ ق. حليم توفيق =

٢٧١ــ ق. ابرهيم مهنى =

٢٧٢ــ ق. نصيف استفانوس

٣٧٣ــ ق. لبيب مرقس

٢٧٤ــ الأستاذ يونان ميخائيل °

٢٧٥ــ ق. صداق قلتة +

سنة ١٩٤٥

٢٧٦ــ ق. لبيب قلدس
٢٧٧ــ ق. محروس قريصة
٢٧٨ــ المبشر إسحق ملطى °

سنة ١٩٤٦

٢٧٩ــ ق. إسحق ابرهيم
٢٨٠ــ ق. بشرى شنودة
٢٨١ــ ق. صبحى عياد
٢٨٢ــ ق. فيليب أمين +

سنة ١٩٤٧

٢٨٣ــ ق. زكريا حنا =

سنة ١٩٤٨

٢٨٤ــ ق. ابرهيم خليل °
٢٨٥ــ ق. بولس سيدهم
٢٨٦ــ ق. فايز فارس
٢٨٧ــ ق. فهمى عويضة

سنة ١٩٤٩

٢٨٨ــ ق. سويلم سيدهم
٢١٨٩ــ ق. فكرى حبيب
٢٩٠ــ ق. عياد حكيم +
٢٩١ــ ق. قزمان ملك
٢٩٢ــ ق. منيس عبد النور =

سنة ١٩٥٠

٢٩٣ــ ق. أديب حبيب
٢٩٤ــ ق. صموئيل حبيب
٢٩٥ــ ق. عبد المسيح استفانوس
٢٩٦ــ ق. فهيم عزيز
٢٩٧ــ ق. منصور سيمور

سنة ١٩٥١

٢٩٨ــ ق. وليم مسعد
٢٩٩ــ ق. غبريال جيد =
٣٠٠ــ ق. شوقى شحاتة
٣٠١ــ ق. أنور ناثان
٣٠٢ــ ق. عدلى يعقوب =

سنة ١٩٥٢

٣٠٣ــ ق. وليم خليل
٣٠٤ــ ق. رزيق عبد الشهيد = +
٣٠٦ــ ق. عزيز توما

سنة ١٩٥٣

٣٠٧ــ ق. أيوب إبرهيم
٣٠٨ــ ق. ناجى فرنسيس

سنة ١٩٥٤

٣٠٩ــ ق. بخيت متى
٣١٠ــ ق. جاب الله شحاتة

سنة ١٩٥٥

٣١١ــ ق. جرجس وهبى
٣١٢ــ ق. نصحى المعصرانى
٣١٣ــ ق. رشدى جندى =

سنة ١٩٥٦

٣١٤ــ ق. البير استيرو =
٣١٥ــ ق. برسوم شحاتة
٣٦١ــ ق. بشرى أسعد
٣١٧ــ ق. حلمى حنين
٣١٨ــ ق. زاهى ولسن

سنة ١٩٥٧

٣١٩ــ ق. ابرهيم شحاتة +
٣٢٠ــ ق. أمير جيد +
٣٢١ــ ق. جوزيف شانليان
٣٢٢ــ ق. سليمان صادق
٣٢٣ــ ق. شحاتة توفيق
٣٢٤ــ ق. منسى وهيب
٣٢٥ــ ق. يوسف صليب

سنة ١٩٥٨

٣٢٦ــ ق. إميل زكى
٣٢٧ــ ق. بولس دانيال =
٣٢٨ــ ق. رفقى متوشالح
٣٢٩ــ ق. شوقى زكى
٣٣٠ــ ق. عزمى تاوضروس
٣٣١ــ ق. ميلاد فرنسيس
٣٣٢ــ ق. نصيف برهوم

سنة ١٩٥٩

٣٣٣ــ ق. إيليا خميس
٣٣٤ــ ق. جميل راجى
٣٣٥ــ ق. شاكر جندى
٣٣٦ــ ق. شكرى صموئيل
٣٣٧ــ ق. فيكتور عمانوئيل =
٣٣٨ــ ق. فكرى سيدهم
٣٣٩ــ ق. كرم عياد
٣٤٠ــ ق. لويس بولس
٣٤١ــ ق. هنرى زكرى
٣٤٢ــ ق. يوسف بطرس
٣٤٣ــ ق. يوسف عبد النور = +

سنة ١٩٦٠

٣٤٤ــ ق. ابراهيم أنيس
٣٤٥ــ ق. حمدى رزق
٣٤٦ــ ق. رأفت بشرى
٣٤٧ــ ق. رأفت صادق
٣٤٨ــ ق. رمسيس ناشد
٣٤٩ــ ق. سليمان فؤاد
٣٥٠ــ ق. سمير فوزى
٣٥١ــ ق. شكر الله حكيم
٣٥٢ــ ق. عطا الله إسحق
٣٥٣ــ ق. عونى شحاتة
٣٥٤ــ ق. فرج زكريا
٣٥٥ــ ق. يعقوب حنين

سنة ١٩٦١

٣٣٦ــ ق. ثروت فهمى
٣٥٧ــ ق. سمير عطا الله
٣٥٨ــ ق. طلعت فهمى +

٣٥٩ــ ق. فايز أبسخيرون

٣٦٠ــ ق. جورج سيفين

٣٦١ــ ق. فهيم أسعد

٣٦٢ــ ق. نبيه سليمان

سنة ١٩٦٢

٣٦٣ــ ق. إسحق عزيز

٣٦٤ــ ق. أنور زكى

٣٦٥ــ ق. بولس حنين

٣٦٦ــ ق. رفعت راضى

٣٦٧ــ ق. رمسيس يونان

٣٦٨ــ ق. سامى سعيد

٣٦٩ــ ق. فاروق كيرلس

٣٧٠ــ ق. سبع كرنيك

٣٧١ــ ق. صلاح صالح

٣٧٢ــ ق. ناثان جرجس

٣٧٣ــ ق. يوحنا يونان

سنة ١٩٦٣

٣٧٤ــ ق. صموئيل فرج

٣٧٥ــ ق. ميخائيل يونان

٣٧٦ــ ق. وجدى كامل

٣٧٧ــ ق. وليم ثابت

سنة ١٩٦٤

٣٧٨ــ ق. حنا جرجس

٣٧٩ــ ق. رمزى بسطا

٣٨٠ــ ق. سعد عبد السيد

٣٨١ــ ق. ناجى ابرهيم

٣٨٢ــ ق. هرون ناشد

سنة ١٩٦٥

٣٨٣ــ ق. بولس عزيز

٣٨٤ــ ق. جندى ابرهيم

٣٨٥ــ ق. شكرى إسحق

٣٨٦ــ ق. صفوت نجيب

٣٨٧ــ ق. صموئيل آنى

٣٨٨ــ ق. فتحى الضبع

٣٨٩ــ ق. فخرى ابرهيم

٣٩٠ــ ق. كمال يوسف

٣٩١ــ ق. موريس خليل

٣٩٢ــ ق. ناجى كامل

سنة ١٩٦٦

٣٩٣ــ ق. ابرهيم شوق

٣٩٤ــ ق. إسحق قسطندى

٣٩٥ــ ق. رهيف لبيب

٣٩٦ــ ق. صبحى زكيان

٣٩٧ــ ق. صموئيل يوسف

٣٩٨ــ ق. نافع مشرق

سنة ١٩٦٧

٣٩٩ــ ق. بشاى سمعان

٤٠٠ــ ق. بطرس عياد

٤٠١ــ ق. سعد ابرهيم

٤٠٢ــ ق. صموئيل تاوضروس

٤٠٣ــ ق. طلعت نعيم

٤٠٤ــ مكرم نجيب

سنة ١٦٧٨

٤٠٥ــ ق. سمير نصيف

٤٦ــ ق. فيليب عمانوئيل

٤٠٧ــ ق. محروس حبيب

٤٠٨ــ ق. مكرم لبيب

سنة ١٩٦٩

٤٠٩ــ ق. صموئيل نياولو

٤١٠ــ ق. منير سليمان

٤١١ــ ق. ناجى كوناجى

سنة ١٩٧٠

٤١٢ــ ق. أنيس زكا

٤١٣ــ ق. حلمى فهمى

٤١٤ــ ق. وديع لطف الله

سنة ١٩٧١

٤١٥ــ ق. أديب فهمى ميخائيل

٤١٦ــ ق. إكرام لمعى حناوى

٤١٧ــ ق. أمير أنيس

٤١٨ــ ق. بهاء فريد

٤١٩ــ ق. صموئيل حبيب ابرهيم

٤٢٠ــ ق. كمال فرج بانوب

٤٢١ــ ق. عادل بشرى اسكندر

سنة ١٩٧٢

٤٢٢ــ ق. اكرام ابرهيم مهنى

٤٢٣ــ ق. ايلى ادوار البياضى

٤٢٤ــ ق. زكى فرج الله مليكة

٤٢٥ــ ق. سليم صلاح سليم

٤٢٦ــ ق. نبيل سليمان

٤٢٧ــ ق. فايز يوسف حنين

٤٢٨ــ ق. نشأت شرقاوى

٤٢٩ــ ق. بطرس عبد المسيح

٤٣٠ــ ق. حنا موسى

٤٣١ــ ق. صفاء داود

٤٣٢ــ ق. نبيل بشرى

٤٣٣ــ ق. نبيه ناصف

٤٣٤ــ ق. نعمان سعيد

سنة ١٩٧٤

٤٣٥ــ ق. بهيج تاوضروس

٤٣٦ــ ق. راجى سعيد

٤٣٧ــ ق. عادل عمانوئيل

٤٣٨ــ ق. يوسف اسكندر

٤٣٩ــ ق. إسحق النميرى

٤٤٠ــ اق. رضا عدلى

سنة١٩٧٥

٤٤١ــ ق. ألفى صموئيل مرقس

٤٤٢ــ ق. بارح هارون

٤٤٣ــ ق. ثروت أرمانيوس

٤٤٤ــ ق. ناجح خلف الله

سنة ١٩٦٢

٤٤٦ــ ق. يوح عازر رضا

٤٤٧ــ ق. سمير فهمى

٤٤٨ــ ق. فايق يسى

٤٤٩ــ ق. ماجد فخرى

٤٥٠ــ ق. ناجى موريس

٤٥١ــ ق. يوحنا بشرى

سنة ١٩٧٧

٤٥٢ــ ق. الفريد فايق صموئيل

٤٥٣ــ ق. شارل عبد العزيز فهمى

٤٥٥ــ ق. مودى قزمان واصف

٤٥٦ــ ق. عيسى عايد السعد (أردنى)

سنة ١٩٧٨

٤٥٧ــ ق. رأفت توفيق

٤٥٨ــ ق. سامى لبيب جندى

٤٥٩ــ ق. سمير كامل أبو قير

٤٦٠ــ ق. باسم أرتيل عطا الله

٤٦١ــ ق. عادل مريد تاوضروس

سنة ١٩٧٩

٤٦٢ــ ادوار ثابت عبد المسيح

٤٦٣ــ ق. جورج شاكر سمعان

٤٦٤ــ جوزيف ماهر مسيحة

٤٦٥ــ ق. فاخر فنجرى روس

سنة ١٩٨٠

٤٦٦ــ سامى منير عزيز

٤٦٧ــ وفيق وهيب وهبة

٤٦٨ــ حسنى عايد رياض

٤٦٩ــ اسماعيل بدركوكو (سودانى)

٤٧٠ــ كرم فرج عزب

سنة ١٩٨١

٤٧١ــ رأفت شحاتة

٤٧٢ــ إيليا ناصف صفيان

٤٧٣ــ بشير أنور نودى

٤٧٤ــ شارل حلمى سلطان

٤٧٥ــ بطرس عدلى ابرهيم

٤٧٦ــ فيليب عبد الله ميخائيل

٤٧٧ــ نبيل ابرهيم بطرس

٤٧٨ــ نشأت وطسن صادق

٤٧٩ــ مرزوق حبيب مرزوق



طلبة اللاهوت عام ١٨٩٧



طلبة اللاهوت عام ١٩٠٦

أول قسيس إنجيلي مصري :

كان القس تادرس يوسف أول قسيس إنجيلي مصري تخرج من مدرسة اللاهوت ، وقد ولد بالقاهرة في أوائل سنة ١٨٤٢ ، ولما بلغ سن العاشرة ألحقه والده بمدرسة كان يديرها القس الأسقفي ليدر ، وبعد عامين أغلقت هذه المدرسة ، فالتحق بكتاب افتتحه أحد مدرسي المدرسة التي أغلقت وظل يدرس به ثلاث سنوات ، التحق بعدها بمدرسة الأقباط الكبرى .

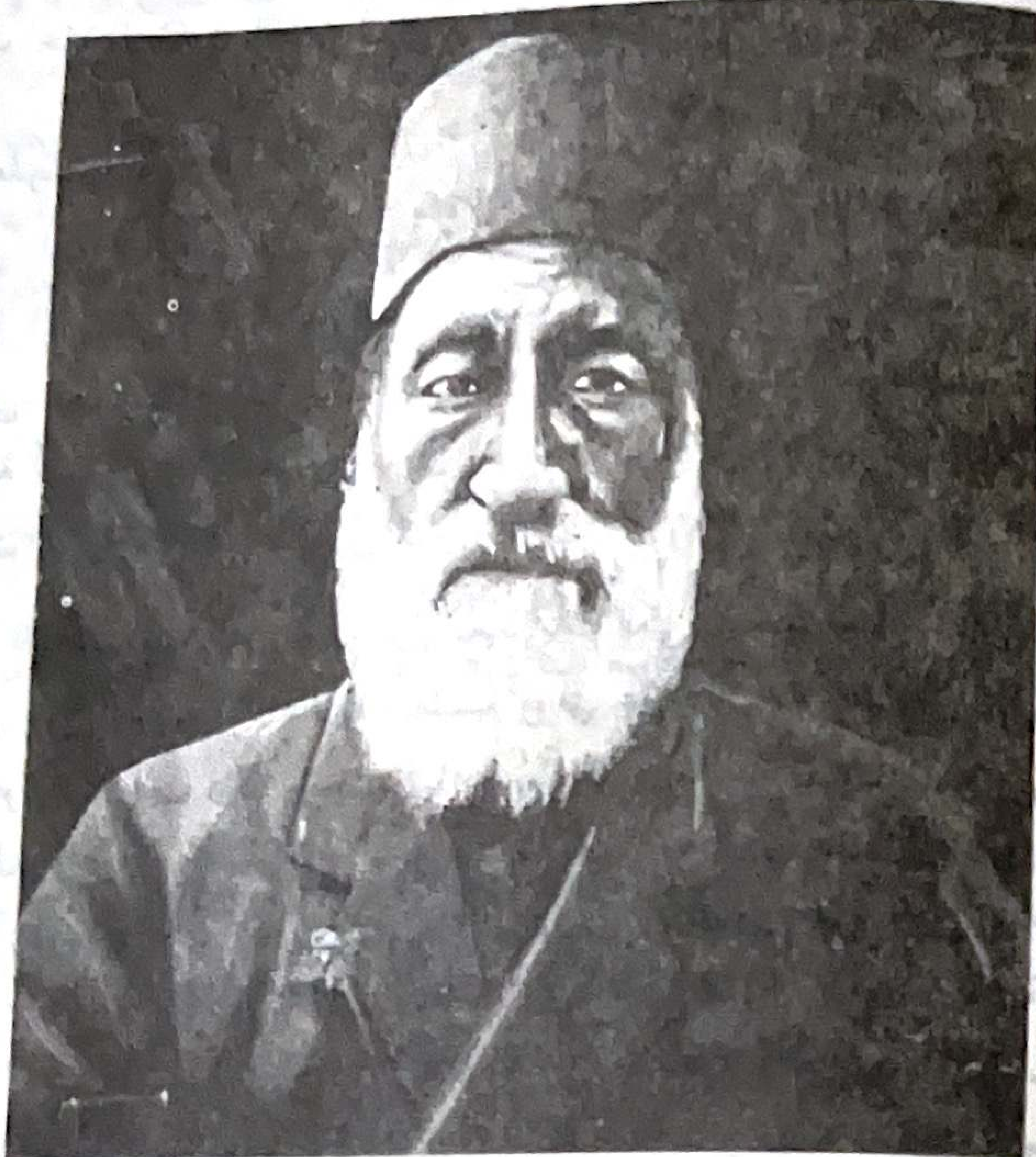
عمل ناظراً لمدرسة الأقباط بحارة السقايين التي أسسها البابا كيرلس الرابع سنة ١٨٥٧ ، ثم تولى إدارة مدرسة البنين بالقاهرة التي كان يشرف عليها الدكتور القس يوحنا هوج سنة ١٨٦٢ وظل في هذا العمل لمدة ٤ سنوات ، نقل بعدها إلى الفيوم لإدارة مدرسة الإرسالية الأمريكية هناك ، وفي سنورس أسس جمعية دينية كانت النواة لتأسيس الكنيسة الإنجيلية هناك .

التحق بأول صف لاهوت ، وبعد تخرجه رسم قسيساً على الكنيسة الإنجيلية بالنخيلة [1]، وكان قد خدم بها في صيف ١٨٧٠ وقدمت الدعوة الرعوية إليه في ٢٢ ابريل ١٨٧١ ورسم قساً وراعياً في ٣١ أكتوبر ١٨٧١ . وقد صدر مرسوم خديوي بإنشاء كنيسة النخيلة في سنة ١٨٧٣ . وقام القس تادرس بالخدمة في المطيعة وباقور وأبوتيج — كما امتدت خدمته مع أعضاء كنيسته إلى : البداري — الدوير — مشطا — طما — دير الجنادلة — الزرابي — صدفا — المسعودي ، وكان يعاونه في عمله كل من الشيخ جريس والشيخ أبادير ، ومنذ سنة ١٨٨٦ بدأ بصر القس تادرس يضعف حتى فقده سنة ١٨٩٠ ، لكنه ظل يواصل خدمته أكثر من عشر سنوات بعد ذلك حتى ضعفت صحته ، فعاد إلى الفيوم سنة ١٩٠٣ بعد خدمة بالنخيلة استمرت ٣١ عاماً ، انضم خلالها للكنيسة ٢٤٦ عضواً . وتولى القس تادرس سكرتارية أول مجمع مشيخي مصري[2] .

---

(١) افتتحت بها مدرسة للبنين سنة ١٨٧١ .

(٢) الهدى ، ٣ مارس ١٩٥١ (من الكلمة التي ألقاها الشيخ قلدس جريس في الاحتفال باليوبيل الماسي للكنيسة الإنجيلية بمصر الذي أقيم بالجامعة الأمريكية بالقاهرة في مارس ١٩٣٧) .



القس تادرس يوسف

تعليم البنات

مدرسة حارة السقايين

اهتمت الكنيسة الإنجيلية منذ بداية تأسيسها بتعليم البنات ، وقد افتتحت أول مدرسة للبنات بحارة السقايين بالقاهرة فى يونيو ١٨٦٠ ، وذلك بجهود مسز ماكيج .

مدرسة الأزبكية

وفى العام التالى افتتحت مدرسة أخرى بحى الأزبكية ، كانت أصلا تابعة للجمعية المرسلية الكنيسة C. H. S. وكانت بطريركية الأقباط الأرثوذكس تديرها ضمن البرنامج التعليمى للبطريركية ولكنها تخلت عن ذلك فى ١٠ أكتوبر ١٨٦١ فطلب من الإرسالية الأمريكية أن تتولى هذا الأمر وفى الحال قام مستر ايونج بإعادة المدرسين للمدرسة وتجميع الطالبات اللواتى كن قد عدن إلى منازلهن .

وقد تقدمت الإرسالية بطلب إلى سعيد باشا لكى يمنحها بعض المبانى فى مدخل الموسكى لكى تقوم فيه بأنشطتها التعليمية ووافق على ذلك وتم اصلاح المبانى بتكاليف بلغت حوالى ١١ ألف دولار ونقلت إليها مدرسة البنين ومدرسة البنات ، ونظراً لوجود هذه المدارس فى موقع هام بالمدينة فقد التحق بها عدد كبير من الطلبة والطالبات، وقد بلغ عدد المقيدات بمدرسة البنات ٢٥٠ طالباً ولكن المنتظمات فى الحضور كان عددهن حوالى ٩٠ يومياً .

القسم الداخلى بالأزبكية

وفى سنة ١٨٦٤ تم افتتاح قسم داخلى بمدرسة البنات بالأزبكية بدأ بسبع تلميذات زاد عددهن فيما بعد إلى ١٦ ، وقد أغلق هذا القسم حتى سنة ١٨٧٤ عندما أعيد افتتاحه بحى الفجالة بالقاهرة — وكان ذلك فى مكان مستأجر التحقت به خمس طالبات، وكان أولياء أمورهن يزورنهن يومياً ، وأحياناً يرغبون فى المبيت مع بناتهم كما كانوا يتدخلون فى نوعية الطعام المقدم للبنات وكيفية نومهن واستمر ذلك مدة فى أول الأمر ثم قل فيما بعد ، وزاد عدد طالبات هذا القسم إلى ١١ طالبة فى سنة ١٨٧٥ ثم ١٨ طالبة فى ١٨٧٦ .

مدرسة الاسكندرية

وافتتحت أول مدرسة للبنات بالاسكندرية سنة ١٨٥٦ بجهود الإرسالية الأسكتلندية التى كانت تخدم بهذه المدينة وكان مقر المدرسة فى منزل مستأجر بشارع سكة الحبالين وكان هناك اقبال كبير على الالتحاق بهذه المدرسة وقد التحقت بها فى أيامها الأولى ٨٠ طالبة . والجدير بالذكر أن هذه المدرسة كانت تشرف عليها جمعية نسائية فى « بيزلى » بأسكتلندا وكانت تهتم بترقية التعليم بالاسكندرية . وكانت المدرسة الوحيدة بالمدرسة هى مس برنجل الأمريكية وبعد سفرها إلى بلادها آلت المدرسة إلى الإرسالية الأمريكية التى كانت قد بدأت خدمتها بالاسكندرية فى ذلك الحين — وقد حملت عبء التدريس بها الآنسة سارة ديلز (التى جاءت من دمشق) منذ ٢٨ مايو ١٨٥٨ — وانتقلت هذه المدرسة مع مدرسة البنين سنة ١٨٦٥ ، إلى مبنى جديد .

مدرسة الفيوم

وفى سنة ١٨٦٦ تم افتتاح مدرسة للبنات بالفيوم بجهود القس وليم هارفى بدأت ب ٤٥ تلميذة (كما أسس هارفى مدرسة أخرى فى سنورس سنة ١٨٧٠)

وفى سنة ١٨٦٦ تم افتتاح مدرسة البنات فى المنصورة وقد أقيم لها مبنى جديد سنة ١٨٩٠ .

مدرسة أسيوط

وفى نفس السنة تأسست مدرسة البنات بأسيوط مس مرثا مكاون (التى جاءت إلى مصر سنة ١٨٦٠ وعمرها حوالى ٢٥ عاماً ، وخدمت بالاسكندرية حوالى الخمس سنوات ، ثم سافرت إلى أسيوط لتخدم هناك مع القس يوحنا هوج ، واستمرت خدمتها بمدرسة البنات حتى فقدت عينيها) . وقد بدأت هذه المدرسة فى بيت الحلاج فى ٤ مارس ١٨٦٥ ، والتحقت بها فى عامها الأول ٣ طالبات ، وصل عددهن فى نهاية العام إلى ٣٠ طالبة . وفى سنة ١٨٧٤ رؤى أن يقام بالمدرسة قسم داخلى لإقامة الطالبات المغتربات عن مدينة أسيوط .

وبعد دراسة استغرقت ١٤ عاماً تخرجت أول دفعة من هذه المدرسة ، ضمت هذه الدفعة ٤ طالبات هن : بلسم أخنوخ فانوس ، أورانيه أبادير ، لولو مقار ، لوسية مرقس .

وفى سنة ١٨٨١ تم شراء ٤ أفدنة (بشارع ثابت بأسيوط) أقيمت عليها المبانى الحالية للمدرسة، وفى سنة ١٨٨٤ سميت المدرسة باسم «مارى وسارة برزلى» كريمتى «و. برزلى» الذى تبرع سنة ١٨٨٢ بمبلغ ١٠ آلاف دولار لتشييد المدرسة .

وفى سنة ١٩٢٦ تم تشييد مبنى جديد تكلف نحو ٤٢ ألف جنيه ، كما أضيفت لسنوات الدراسة سنة أخرى للتدريب على التدريس منذ سنة ١٩٢٨ .

وعن هذه المدرسة كتب القس وطسن يقول :

« ان هذه المدرسة كان لها أكبر الأثر في تغيير أفكار وعادات نساء أسيوط إلى الحد الذي يمكن القول معه أنهن يرتقين فى الاطار المسيحى بسرعة عن النساء فى أى مكان آخر » (١). ومن المرسلات اللاتى رأسن هذه المدرسة مس روث ورك التى توفت ١٩٥٤

مدرسة الخياط الواصفية

كانت فى أسيوط مدرسة تحمل اسم : مدرسة الخياط الواصفية للبنات ، أسستها أسرة الخياط سنة ١٨٧٦ وتولت الإرسالية إدارتها لمدة طويلة كطلب الأسرة التى أسستها ، ومن بين الذين تولوا هذه المهمة : مس رينا هوج — مس دافيد فنى .

وفى منتصف الأربعينات أعدت مس جراس نادج منهاجاً لتدريس الاقتصاد المنزلى بهذه المدرسة .

وبعد فترة تولى إدارتها مديرون مصريون كطلب وزارة التعليم ، ولكن بقى أعضاء الإرسالية يعاونون فى إدارتها ومن بينهم الدكتور نيل مكلانهن وكانت هذه المعاونة حتى يناير ١٩٥١ .

مدارس أخرى بالوجه البحرى

حتى سنة ١٨٩٤ كان قد تم افتتاح مدارس للبنات فى بولاق وكرموز ، وحتى ١٩٠٤ كان قد تم افتتاح مدرسة أخرى بالقللى والفجالة وبنها والزقازيق وطنطا . وفى بداية القرن العشرين تم افتتاح مدرسة للبنات بالأقصر والتى بلغ عدد الطالبات المقيدات فى ١٩٠٤ بسجلاتها ٢٧٨ طالبة منهن ٥٢ بالقسم الداخلى .

والمبنى الحالى للمدرسة افتتحه القس توماس فنى فى ٢٤ فبراير ١٩٠٥ وتحدثت فى حفل

(1) A. Watson op., cit. P447

الافتتاح تسع من الخريجات هن : فروزة أبو سيف — أسمى عيد — أميليا أبو سيف — حكيمة قديس — اسكندرة بسطوروس — روزا ميخائيل — جسى بقطر — فهيمة بولس — رفقة سلامة . وقد قام القس الدكتور يوحنا جفن فى هذا الحفل أيضاً بتوزيع الدبلومات على الخريجات (١) .

ومن المرسلات اللاتى خدمن بها : كارى بوشنان (التى اقيمت المدرسة بجهودها ، ولذا اطلق اسمها عليها) — بيوكانن — ايدا وايتسيد — مارثا جلاس (كانتا قد جاءتا للخدمة فى نواح أخرى لكنهما فضلتا العمل بالأقصر) — هيلين نورد أيور ، فينا باترسون — هازل أندرسون ، والدكتورة مرثا روى (التى خدمت بها فى المدة ١٩٣٥ — ١٩٥٤) .

وكانت هذه المدرسة داخلية ، وكان الهدف من ذلك استيعاب الفتيات من مدن وقرى أقاصى الصعيد وتهيئة جو علمى لهن على مستوى عال .

كلية رمسيس للبنات :

نظراً لزيادة عدد الطالبات بمدرسة البنات بالأزبكية وعدم قدرة القسم الداخلى على استيعاب المتقدمات له ، إذ أن القسم كان يستوعب ٨٠ طالبة فقط ، فاضطر لاستيعاب ٩٦ طالبة سنة ١٩٠٥ .

وقد فكرت الإرسالية فى سنة ١٩٠٤ فى اقامة كلية جديدة للبنات (بشارع رمسيس حالياً) وأعدت الرسومات الهندسية للمشروع لكن التنفيذ كان يحتاج إلى مبلغ كبير من المال ، فجمعت تبرعات من المصريين بلغت حوالى ٦ آلاف دولار ، كما وصل تبرع من جون روكفلر سنة ١٩٠٧ قدره ١٨ ألف دولار .

وتم وضع حجر الأساس لمبنى الكلية فى ٢٥ فبراير ١٩٠٨ وبدأت الدراسة بها فى أول ديسمبر ١٩٠٩ — وكان عدد الطالبات فى الشهر الرابع من السنة الأولى ١٨٠ طالبة .

وافتتحت الكلية رسمياً فى ٢٨ مارس ١٩١٠ ورأس حفل الافتتاح محمود (باشا) صدقى محافظ القاهرة وكان ضيف الشرف **الرئيس الأمريكى تيودور روزفلت** ، وشهد الاحتفال قرابة ١٤٠٠ مدعو . وقد تخرج أول فصل من الكلية سنة ١٩١٢ .

(١) المرشد — ١٠ مارس ١٩٠٥ .

بدأت الكلية فى مبنى من دور واحد (مبنى ايلاكايل) سنة ١٩٠٩ وأقيم الدور الثانى سنة ١٩٣٠ ، والثالث سنة ١٩٤٦ .

وبنيت كنيسة الكلية (قاعة ديلز) سنة ١٩٣٢ — وأقيم مبنى المكتبة (مكتبة الدكتورة هيلين مارتن) سنة ١٩٤٧ ، وقد زودت بقسم للوسائل السمعية والبصرية ضم فى بدايته ٢٠٠٠ أسطوانة بخلاف الأفلام وتضم المكتبة حالياً نحو ٣٤ ألف كتاب، وأقيم مبنى الأقتصاد المنزلى سنة ١٩٥٤ ، ومنذ سنة ١٩٦٧ بدأت الدراسة بمعهد السكرتارية العالى ، وفى سنة ١٩٧١ تم افتتاح مبنى الحضانة ، وافتتح قسم للبنات المعوقات سنة ١٩٧٤ ، وقد استوردت الكلية له ادوات قيمتها حوالى ١٠ آلاف دولار ، ونظراً للاقبال على هذا القسم فإن الكلية بصدد الحصول على مساحة ١٠ آلاف متر بمدينة نصر بالقاهرة لإقامة مدرسة مستقلة للمعوقات عليها ، وبالكلية قسم للدرسات المسائية .

تعاقب على إدارة الكلية كل من :

(١) ايلاكايل (١٩١٠ — ١٩١٢) وكانت تعاونها الأنسة إميليا بدر [1]

(٢) الدا انتشسون (١٩١٢ — ١٩٢٣)

(٣) دكتورة هيلين مارتن (١٩٢٣ — ١٩٥٦) [2]

(٤) دكتور سارة ميلوى (١٩٥٦ — ١٩٦٢)

(٥) دكتورة شذا شخاشيرى

(٦) السيدة فاروزة عوض

(٧) السيدة رضا سلامة (المديرة الحالية ، منذ ١٩٦٧)

---

(١) لبنانية ، جاءت إلى مصر ١٨٩٧ وعملت بمدرسة البنات الأمريكية ، عادت إلى لبنان ١٩٥٤ وتوفيت فى أغسطس ١٩٥٧ ، وتحدث فى الصلاة التى أقيمت عليها بكنيسة ضهور الشوير القس الدكتور لبيب مشرق مشيداً بخدمتها التعليمية فى مصر (الهدى ٢٨ سبتمبر ١٩٥٧) .

(٢) ولدت فى نيوجرسى سنة ١٨٨٨ ، تخرجت من كلية وستمنستر سنة ١٩١٣ وقامت ببعض الدراسات بجامعة كولومبيا — جاءت إلى القاهرة للعمل بكلية البنات الأمريكية سنة ١٩١٥ ، منحتها كلية وستمنستر الدكتوراه الفخرية فى فن التعليم Pedagogy سنة ١٩٣٦ ، انتقلت للمجد سنة ١٩٦١ (الهدى ، ١٠ يونيو ١٩٦١)

وقد تخرجت من هذه الكلية المئات من الشخصيات النسائية التى تعمل فى مختلف المجالات ، ومنهن :

الدكتورة سهير القلماوى (أول فتاة مصرية دخلت الجامعة ، كانت أستاذة بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ورئيسة للهيئة المصرية العامة للكتاب ، وحالياً هى أمينة المرأة بالحزب الوطنى الديمقراطى) — السيدة عزيزة حسين رئيسة الاتحاد الدولى لتنظيم الوالدية — السيدة مارى أسعد مساعد الأمين العام لمجلس الكنائس العالمى — عايدة جندى رئيسة اليونسيف فى كينيا — بهيجة رشيد — (أول من اهتمت بتسجيل وتدوين أغانى الأطفال) — الدكتورة بثينة فريد — الكسندرا فرح — الدكتورة عايدة شعراوى — الدكتورة فضيلة فتوح — الدكتورة مارى كامل — الفنانة كارمن زكى .

والخريجات الكلية رابطة تجمعهم لها نشاط اجتماعى يشمل : دور حضانة — برامج لتنظيم الأسرة ومحو الأمية ، ويتركز نشاطها فى بعض قرى محافظة الجيزة لاسيما قرية أم خنان. وتقيم الكلية فى كل سنة حفلا لتوزيع الدبلومات على خريجاتها ويشهد هذه الاحتفالات على مر السنين وزراء التعليم والمحافظون وكبار الشخصيات .

اليوبيل الذهبى للكلية :

احتفلت الكلية فى مارس ١٩٦٠ بعيدها الذهبى [1] وأقيم احتفال تذكارى كان برنامجه على النحو التالى :

---

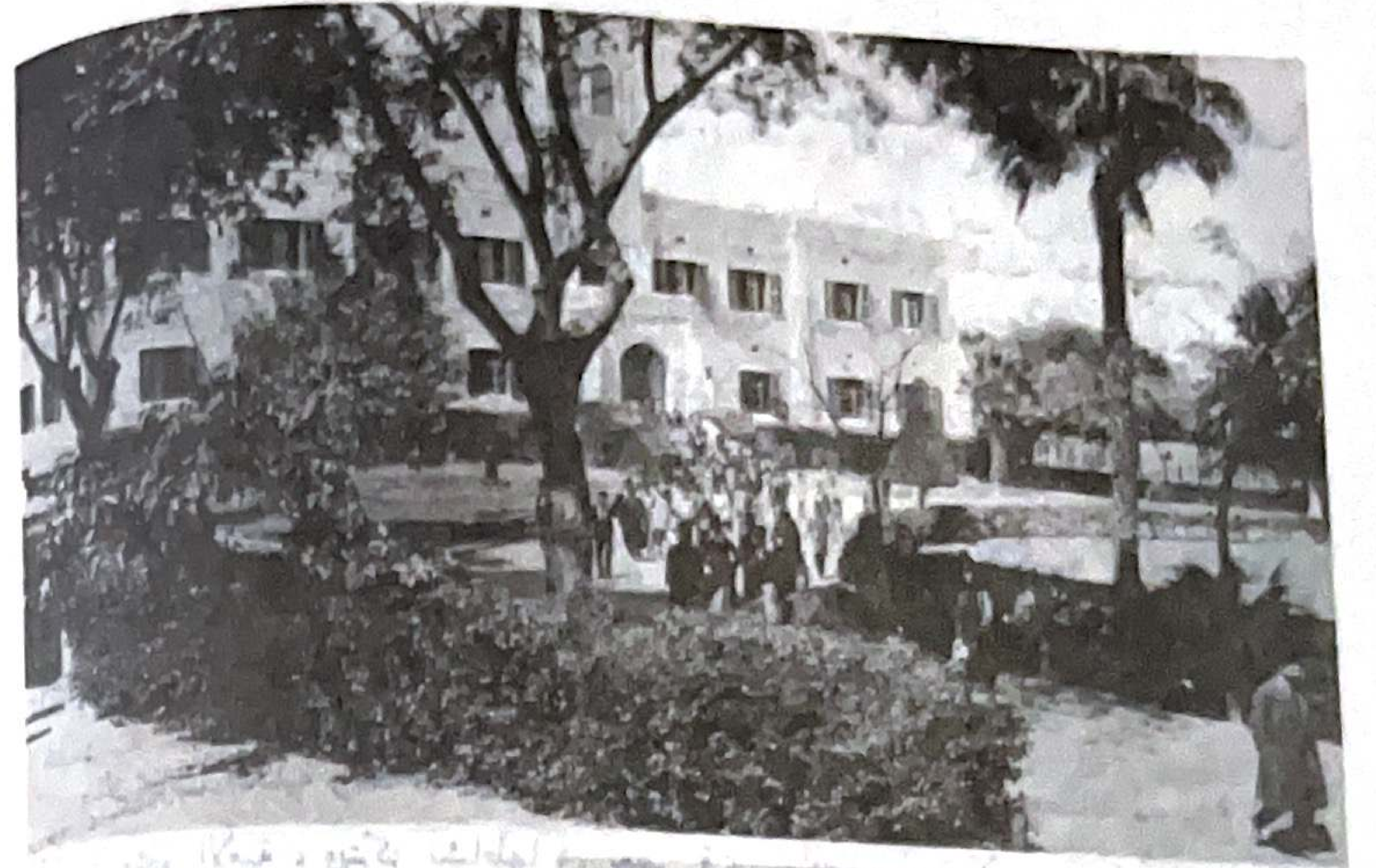
(١) راجع :

الاهرام ، ١١ مارس ١٩٦٠ — الصفحة الاخيرة

المصور ، ١٧ مارس ١٩٦٠

الصداقة ، ١٧ مارس ١٩٦٠

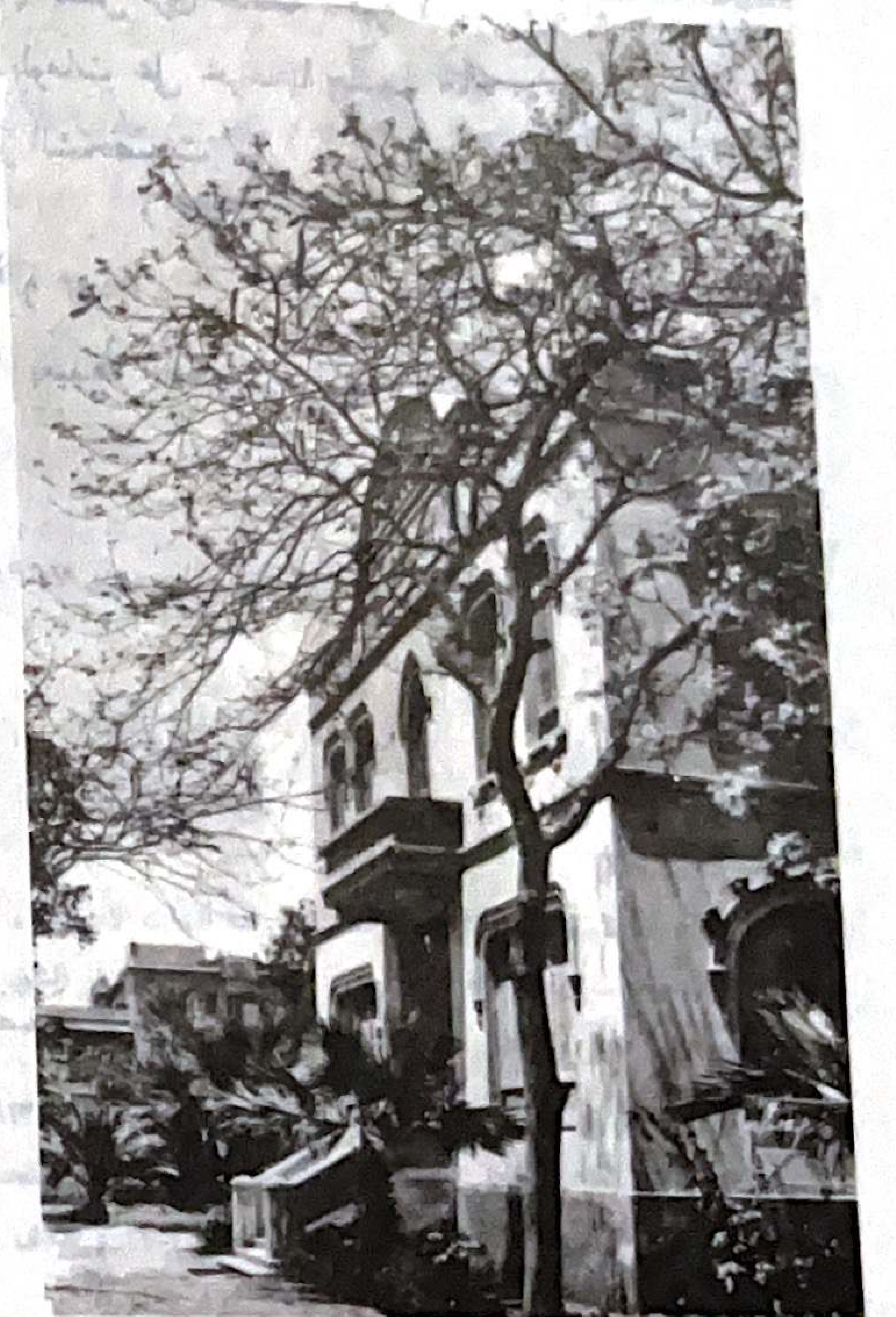
مجلة الطالبة ، ابريل ١٩٦٠



كلية أسيوط

(مدرسة العروبة الثانوية)

للبنين



كلية رمسيس للبنات

بالقاهـرة

برنامـج اليوبيـل الخمسينى

الخميس ١٠ مارس سنة ١٩٦٠

رئيسة الحفلة : الدكتورة سارة ب. ملوى عميدة الكلية

(دكتوراه فى الآداب)

دعاء : القس ويليس ماجيل

سكرتير الإرسالية الاميركية بمصر

تحية وعرض تاريخى ... عميدة الكلية

حرم السيد موسى عرفة ـــ رئيسة هيئة خريجات الكلية

نشيد : ثلاثى الخريجات « بورى » (موسيقى باخ)

كارمن زكى حنا ـــ مارى فهيم مرقص ـــ سميرة صموئيل

خطاب : السيد موسى عرفة ـــ وزير الأشغال

خطاب : السيدة كريمة السعيد

وكيلة المدير العام للتعليم الثانوى للبنات ـــ وزارة التربية والتعليم

نشيد الوقت: كارمن زكى حنا

نظم المرحوم كامل كيلانى

موسيقى السيد حسن رشيد

خطاب : الدكتورة سهير القلماوى ـــ (خريجة)

رئيسة قسم اللغة العربية ـــ كلية الآداب ـــ جامعة القاهرة

خطاب : الدكتور فرانك ت ـــ ويلسون

السكرتير الثقافى لمجلس الإرسالية فى نيويورك

كلمة الخريجات : حرم الدكتور شفيق شلبى

نشيد : « **إلى الأمام كليتى إلى الأمام** »

كلمات الأستاذ أحمد محيي الدين

موسيقى الدكتور يوسف شوقى

تحية : **السيد عبد الرحيم رشوان**

مدير التعليم الأجنبى ـــ وزارة التربية والتعليم

مستر نوربرت ل. انتشتس

نائب سفير الولايات المتحدة والقائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة بالقاهرة

الدكتورة هيلين مارتن

العميدة السابقة للكلية ومندوبة مجلس الإرسالية

الدكتور ريموندف. ماكلين

عميد الكلية الأمريكية بالقاهرة

السيدة إلين ريس ريحان

مندوبة الخريجات المقيمات فى الخارج

القس توفيق جيد

رئيس المجلس العام لإدارة شئون السنودس

الآنسة فاطمة حمزة

مندوبة هيئة التدريس بالكلية

الآنسة ليلى المسيرى

مندوبة طالبات الكلية

الأستاذ أحمد محيى الدين عبد الحليم

عضو هيئة التدريس ورئيس قسم اللغة العربية

نشـيد الكليـة

النشيد الوطنى للولايات المتحدة الأمريكية

سلام الجمهورية العربية المتحدة

وفى هذا الاحتفال ألقت الدكتورة سهير القلماوى الكلمة التالية :

ليس من السهل على وقد نشأت فى هذه الكلية طفلة ولم أتركها إلا شابة أن أنظر بعين مجردة إلى تاريخها وأن أقوّم خدمتها وأقدم الحساب عن عيوبها وحسناتها ومع ذلك فسأحاول فى هذه الكلمة القصيرة أن أتجرد من كل عاطفة لأقدم بعضاً من حساب هذا المعهد فى هذه المناسبة السعيدة التى نحتفل بها اليوم .

« منذ خمسين عاماً أنشئت هذه الكلية » وفى هذه الجملة الأولى وحدها بكل تجرد وبغاية الحياد أجد فى رصيد حساب الخبرات والحسنات الشىء الكثير . نظرة إلى أحوال المصرية منذ خمسين عاماً ، نظرة إلى المصرية سنة ١٩١٩ ، كما تصورها الكتب والأحاديث ، تدلنا على قيمة هذه الخطوة الجبّارة التى أملت على مس « كايل » ومن شجعها وعاونها أن تنشىء مدرسة للبنات تعلم العلم اللازم لأمهات المستقبل وتربى التربية الصالحة لمن ستنشىء الجيل الجديد .

وجاء الاقبال أول الأمر ، بضع طالبات ، ثم تزايد إلى بضع عشرات ، فبضع مئات حتى جاوز الألف بمئات . وكان الإقبال أول الأمر من المصريات ثم اتسعت رقعته فإذا الكلية تضم عشر جنسيات أو أزيد ، وكان الأقبال من القاهريات ثم تعداه إلى سائر مدن مصر ، ثم إلى سائر مدن العالم العربى ، وأخيراً إلى كثير من مدن غير العالم العربى أيضاً .

فأمّت الكلية طالبات من كل صوب وفج من الشرق ومن الغرب . ورصيد المعهد فى كل هذا سمعته ونجاح خريجاته فى المجتمع ، رصيده عمل وإنتاج والنتائج خير برهان النجاح .

وفى طريقة التدريس فى هذه الكلية كمنت النواة الرئيسية لنجاحه . إنها طريقة حرة مفتحة النوافذ على العقل لتدخله كل المعارف ، مواد عديدة وطرق عديدة لتسهيل استيعابها ، وهى قابلة للتطويع حسب حاجات البيئة بشكل واضح ظاهر فكانت هذه الكلية من أول المدارس الأجنبية التى غيرت برامجها بما يلائم حاجات البيئة من حولها . والقراءة الحرة مشجعة إلى أبعد حد ، قراءة فى مواد الدرس وخارجها ، قراءة أثناء العام الدراسى وأثناء العطلة . وإذا دور الكتاب وهو الدور الأول والأسمى فى الثقافة يترسخ منذ أن تستطيع الطالبة أن تقرأ وحدها . وهذه مكتبة الكلية تشهد فليست فى مصر مكتبة مدرسة بنات فى اتساعها ولا فى تنوعها ولا فى تيسير وسائل الاستفادة منها والحث على استعمالها .

وإلى جانب تنوع المواد والضغط على الثقافة يقف الجانب الخلقى شامخاً راسخاً وسط المزايا التى يتمتع بها هذا المعهد . إن الفرص الكثيرة التى تتيحها برامج الكلية وترتيب اليوم المدرسى فيها للعناية بالنواحى الخلقية لا يمكن أن يغفل شأنها ، بل لا أبالغ إذا قلت إن الجانب الجمالى يقف ليساند الأخلاق ويعززها . إن الكلية تسعى إلى بث حب كل ما هو جميل ، وتمضى على جعل الجمال أساس المعاملات والسلوك بشكل مترابط لا يمكن الفصل فيه بين الجمال والفضائل . فلا يكفى ألا اعتدى على حقوق الغير دائماً ، لا بد أن أحب غيرى وأسعى لإسعاده ما أمكن .

وهكذا نشأت بنات هذه الكلية على نحو ظاهر معروف عنهن من التقارب والتلاق والود والرغبة فى خدمة المجتمع وهكذا استطاعت هذه الكلية أن توجد لنفسها طابعاً مميزاً لخريجاتها وهذا الطابع ليس من السهل إيجاده فى يوم أو فى عام ولا يمكن أن نقرأ أصوله فى كتاب وإنما هو أمر يحتاج إلى المران وإلى المثل . فإذا ما وصلنا إلى لباب هذا الطابع وهو حب الناس من حولنا ، فقد وصلنا إلى ينابيع السعادة الداخلية التى تحصن نفس المؤمن فى أحلك الساعات وتشعره بالرضى عندما يؤدى واجبه كاملاً حتى ولو لم يحالفه النجاح .

وميزة أخرى أحب أن أنوه بها فى هذا المقام ونحن بسبيل تقويم التعليم فى هذا المعهد وهى اعتماده على الدم المتجدد بين مدرساته وعلى الخبرة التى لا تأتى إلا من السنين الطوال فى الوقت نفسه . فبينما نحسب أن عميدتنا المحبوبة الدكتورة هيلن مارتن ظلت تدير الكلية ثلاثة وثلاثين عاماً متوالية فتكسب الكلية من شخصيتها وخبرتها وإخلاصها فوائد لا مجال لحصرها ، لأنها تجل عن كل وصف ، بينما نجد هذا نرى بعض مدرساتنا اللاتى لا يمكثن أكثر من ثلاث سنوات أو نحوها ، تتغير وجوههن فتفيد الكلية من هذا التغير دماً جديداً وروحاً متوثبة متطلعة قد أرهفت حساً بهذا التغير .

وكان لهذا المزيج بين الثبات والتغيير قوة عجيبة فى تكييف الدراسة وسير مناهج التربية . كان هذا بمثابة قاعدة ضخمة مستقرة يبنى عليها كل يوم جديد من العلم والأفكار .

ولا يسعنى إلا أن أذكر بهذه المناسبة ما كان من فضل اختلاف جنسيات مدرساتنا من أثر شاف . فبينما كانت الدكتورة مارتن تدير الكلية كانت إلى جوارها سيدة عزيزة ذكراها على نفس كل طالبة بل كل أم وطئت أقدامها هذه الكلية ، إنها المغفور لها السيدة اميليا

بدر ، تلك السيدة العظيمة التى مثلت الجانب العربى الشرقى فساعد وجودها على فهم المدنية الحديثة حق فهمها ، هذا الفهم الذى يتيح الأخذ بكل طيب دون الفناء فيه وترك مالا يلائم بعد فحصه بميزان سليم . وإذا جهودها — ويؤزرها فى ذلك الجانب الغربى أيضاً — تحث على الاحتفاظ بالقومية والاستمساك بالكيان الأصلى . وإذا بنا نكبر لنعرف أن الدكتورة مارتن ومس بدر لا تمثلان الشرقية أو الغربية وإنما المرأة المثالية الإنسانية كما يجب أن تكون فى كل زمان وفى كل مكان . وإذ بنا نحب الاتحاد فى الهدف بينما نجعل الكلية طابعاً أصيلاً .

وبعد فألف ومائتان من المتخرجات ، غير اللواتى لم يكملن التعليم فى الكلية إلى النهاية وعددهن لا ريب يزيد على ذلك ، جيش ضخم من العناصر الصالحة التى تؤثر فى المجتمع العربى تأثيراً شافياً مفيداً . بل إنه لجيش ضخم من أجيال ثلاثة أخذ يؤدى دوره فى البلاد العربية لا بإرسال البعوث إليها وإنما بتعليم بنات العالم العربى فى صعيد واحد هو بناء هذه الكلية، وما كان لكل هذا إلا أن يقدم للعرب أجل الخدمات فى طريقهم الطويل الذى يقطعونه اليوم للوصول إلى أهدافهم .

حيا الله معهدنا وأطال عمر كليتنا وأفسح لها المجالات الطيبات للعمل ، وألهم القائمين بأمرها وعلى رأسهم اليوم الدكتورة ميلوى العميدة الحالية الصبر والأناة والإخلاص على أداء الأمانة وعلى حمل الرسالة .

ووضع الشاعر محمود أبو الوفا **نشيداً للكلية** بهذه المناسبة ، هذا نصه:

سلامٌ سلامٌ سلامْ   لكليتى من جميع الأنامْ
لَعَمْرِى وَمَنْ ينسى أيامَها   ومَنْ ينسى عهداً قضينا بها
لَعَمْرى وَمَنْ ينسى عهدَ الكرامْ   سلامٌ سلامٌ سلامْ

لِمَنْ علمونا فنونَ البيانْ   لِمَنْ علمونا علومَ الزمانْ
لِمَن جعلونا نُحبُّ النظامْ   إلى أن عُرِفْنا بحُبِّ النظامْ
سلامٌ يَدُومُ دَاومَ الأنامْ   سلامٌ سلامٌ سلامْ

سـلامٌ لكليتـى فى الشمـوسْ ... سـلامٌ لكليتـى فى الشُهُبْ
سـلام لهذا الضيـاء الـذى ... يباركـه الله أنَّـى ذهبْ
وأنَّـى بَدَا كان داعِـى الوئـامْ ... سـلامٌ سـلامٌ سـلامٌ سـلامْ

لكليتـى دائمـاً دائمـاً ... سأخـتصُّ كليتـى بالثنـاءْ
ويبقـى الفـؤادُ بها هائمـاً ... إلى أن نؤدِّى حقـوقَ الوفـاءْ
وتبقـى علينـا ديـونُ الـولاء ... سـلامٌ سـلامٌ سـلامٌ سـلامْ

﴿ قـرار ﴾

تبـاركتَ ياوجـهَ كليتـى ... فوَجَّـهتَ حُبِّـى لشخصيتـى
وَصَيَّرتَهُ كلَّه للوطنْ

مدارس البنين

في القاهـرة :

أسست الكنيسة أول مدرسة للبنين فى المنزل الذى كانت تشغله الإرسالية الأمريكية فى منطقة درب الجنينة بالموسكى بالقاهرة وذلك فى ٢٩ نوفمبر ١٨٥٥ والتحق فى بداية افتتاحها خمسة طلاب ، ثم انتقلت إلى حارة السقايين ، وظلت مدرسة مجانية فترة من الوقت ، ثم أغلقت وافتتحت مدرسة جديدة بالأزبكية سنة ١٨٦٠ ، بدأت بالمصروفات ثم صارت مجانية ، ومنذ سنة ١٩٠٤ ، أصبحت بمصروفات ، خاصتة بعدما أفتتح بها قسم داخلى .

وكان أول مدرس عمل بهذه المدرسة هو عوض حنا الذى انتخب فيما بعد شماساً لكنيسة الأزبكية سنة ١٨٦٣ .

فى الاسـكندرية :

افتتحت مدرسة البنين فى ١٥ ديسمبر ١٨٥٦ داخل حجرة صغيرة وكان يقوم بالتدريس بها يوحنا هوج ، انتقلت سنة ١٨٥٧ إلى قصر قديم فى حى « أبو عباس » ، كما كانت هناك

مدرسة للبنين تابعة لجمعية اسكتلندية ، تسلمتها الإرسالية الأمريكية فى ٢٩ مايو ١٨٥٨ وكان بها ٢٦ تلميذاً ، كتب عنها Rev. S. C. Ewing (١٨٧٩) يقول إن مدارس البنين كثر عددها فى الاسكندرية ، لكن التعليم العلمانى على حقيقته لا يوجد فيها ، وقد عاونت هذه المدرسة فى تقديم التعليم الجيد (١).

وفى سنة ١٨٨٩ أغلقت هذه المدرسة بضعة شهور ثم أعيد فتحها وتولى الشيخ اسكندر حنا إدارتها لمدة حوالى ٢٠ عاماً ، وفى يوليو ١٩٥٣ تولى مجلس الكنيسة الإنجيلية فى العطارين مسئولية إدارتها واستمر هذا الوضع حتى سنة ١٩٧٢.

فى المنصورة :

وفى المنصورة أفتتحت مدرسة البنين على يد السيد عوض حنا سنة ١٨٦٦ ، وقد تخرج فى هذه المدرسة بعض كبار الشخصيات ، منهم الراحل الأستاذ نجيب محفوظ (أستاذ أمراض النساء والولادة) وقد كتب عن هذه المدرسة يقول :(٢) ـ

« كان أول عهدى بالتعليم فى مدرسة الأمريكان التحقت بها وأنا فى الخامسة ، وبقيت فيها إلى تمام العاشرة . وكان زوج شقيقتى الكبرى ناظراً لهذه المدرسة ، ومديراً لمدارس الأمريكان فى الوجه البحرى كله .

ولم يكن غرض المدرسة فى ذلك الحين تحضير الطلبة لنيل شهادات الدراسة الحكومية ، بل كان كل همها متجهاً نحو الثقافة العامة ، فكانت تحثنا ونحن لا نزال فى سن المراهقة على مطالعة كتب الأدب واستظهار الأشعار ، وكانت تعقد إجتماعات أسبوعية يتولى فيها الأساتذة تمرين التلامذة على الإلقاء وعلى المحاضرات والمناقشات البدائية التى تلائم سنهم . وكانت اللغات تنال حظاً وافراً من العناية ، فكان المرسلون الأمريكيون يتولون التدريس فى السنين المتقدمة ، ويعنون بأن يمرنوا التلامذة على النطق الصحيح ...

---

(1) Elder, op, cit., P. 55.

هذا وقد شكلت المدارس الإنجيلية جزءاً كبيراً من رسالة الماجستير التى قدمها جرجس سلامة عن : **تاريخ التعليم الأجنبى فى مصر فى القرن التاسع عشر والعشرين ، ١٩٦٢** .

(٢) دكتور نجيب محفوظ ، **حياة طبيب** ، دار المعرف القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص٣١ ، ٣٢ .

وللمدرسة فضل لا ينكر فى عنايتها بالخلق القويم ، واقناع التلاميذ بشتى الطرق بالإقلاع عن تصديق الخرافات العجائزية من سحر وحسد وجن ، ... أما عناية المدرسة بالأخلاق فكانت مضرب الأمثال ، فالتلميذ الذى لا يرجع عن خطأ بيّن كان يوقف شهراً ، فإذا عاد إلى خطئه فصل من المدرسة .

الأقصر :

وافتتحت مدرسة للبنين فى **الأقصر** كانت لها مكانتها فى أعالى الصعيد .

الفيوم :

أما **مدرسة الفيوم** فقد بدأت أيضاً فى نفس السنة التى أفتتحت فيها مدرسة المنصورة وذلك مع مجى الدكتور وليم هارفى وقرينته لهذه المدينة وقد بدأت بـ ٢٥ تلميذاً ، كانت تحت اشراف الأهالى حتى ١٨٧٩ لكنه يتضح من تقرير للقس جيمس هـ. بويد (١٩٠٤) عودتها لإشراف الإرسالية .

فى الزقازيق وطنطا وبنها :

وفى سنة ١٨٩٠ إهتمت الإرسالية بفتح مراكز نشاط جديدة لها فى الدلتا تمثلت فى **الزقازيق وطنطا وبنها** . وفى هذه المدن كان أعضاء الإرسالية يقيمون إقامة كاملة ، حيث يديرون المدارس وباقى برامج الخدمة .

ومدرسة البنين بالزقازيق :

كما يتضح من تقرير صادر سنة ١٩٠٤ كانت أكبر المدارس من حيث عدد التلاميذ (فى الدلتا) حيث كان عدد تلاميذها فى السنة المذكورة ٣٥٢ تلميذاً ، وقد عمل بالمدرسة عدد كبير من المرسلين ، من بينهم : القس ا. ل. جودفرى والسيد/ و. و. نولين . وقد كانت هناك رغبة قوية من التلاميذ لدراسة اللغة الإنجليزية على أيدى الناطقين بها ، لذا اهتمت الإرسالية بايفاد مدرسين أمريكيين لتدريس اللغة فى هذه المدرسة وفى مدرسة طنطا .

وفى سنة ١٩٢٩ تولت ارسالية مصر العمومية [(١)] إدارة هذه المدرسة بدلا من الإرسالية الأمريكية ، حينما لم تستطع الأخيرة تدبير المرسلين الذين يستطيعون الإقامة فى الزقازيق وإدارة هذه المدرسة . وفى يونيو ١٩٤٩ تركت إرسالية مصر العمومية الخدمة فى هذه المدينة ، ومنذ ذلك التاريخ تكفل الراحل القس حنا مقار (الراعى الأسبق للكنيسة الإنجيلية بالزقازيق) بإدارة المدرسة والتى آلت للسنودس سنة ١٩٥٤ وظل القس مقار يديرها إلى أن أغلقت فى أواخر الخمسينات .

فى بركة السبع وغيرها :

وفى سنة ١٨٩٤ أفتتحت مدارس للبنين فى بركة السبع وكفر الزيات وطوخ وكفر الشيخ وبنها ، وقد وصل عدد مدارس البنين فى الدلتا إلى نحو ٣٠ مدرسة فى سنة ١٩٠٤ .

وفى عام ١٩٢٩ انخفض عدد مدارس البنين فى الدلتا إلى نحو ٢٠ مدرسة مقابل ٥٨ مدرسة عام ١٩٢٦ ، بينما آلت مدارس كثيرة لاشراف الكنائس الإنجيلية بالقرى والمدن .

وفى سنة ١٩٣٢ وصل عدد المدارس بالدلتا إلى ١٤ مدرسة بها ١٦٩٢ تلميذاً ويعمل بها ٧٧ معلماً .

وكان فى باقى البلاد ١٣٠ مدرسة للبنين بها ١٠٩٥٣ تلميذ (حتى يونيو ١٩٣١) [(٢)].

وفى سنة ١٩٤٧ وصل عدد مدارس البنين التابعة للإرسالية فى الدلتا إلى خمس مدارس فى : بركة السبع ، طوخ ، شبلنجة ، منيا القمح ، ميت يعيش بالإضافة إلى مدرسة أولية صغيرة فى بسيون . وفى شهر يوليو من نفس العام رؤى أن تنقل إدارة مدارس الدلتا للسنودس ، وتم ذلك فى ٥ يناير ١٩٥٢ حيث تسلم مجمع مشيخة الدلتا الإنجيلى مسئولية المدارس الواقعة فى نطاقه .

---

(١) بدأت هذه الإرسالية عملها بمصر بمجىء سبعة من المرسلين العلمانيين من بريطانيا سنة ١٨٩٨ وكانت على مدى ٣٠ عاماً تحتل المرتبة الثانية بين الإرساليات التى تخدم بمصر من حيث عدد العاملين بها ـــ وقد كانت لها مستشفى فى شبين القناطر ، وكان لمرسليها خدمتهم فى الإسماعيلية والسويس ودمنهور والإسكندرية ، وفى سنة ١٩٥٣ تعاونت الإرسالية مع الكنيسة الإنجيلية فى نزلة حرز فى اقامة مستوصف لهذه القرية ، وكانت إدارة هذه الإرسالية فى الزيتون (Elder, E., OP, cit., P. 163)

(٢) الهدى ، ٥ يونيو ١٩٣١ ، ص٢٩٨ .

وفى الصعيد :

كانت هناك مدارس كثيرة للبنين أقامها بعض العلمانيين من أبناء الكنيسة الإنجيلية أو أقامتها الكنائس المحلية ، اذكر منها على سبيل المثال : مدرسة أخميم التى شيدها جرجس بشتلى (شيخ الكنيسة الإنجيلية بالأزبكية) .

كما أقام داود (بك) تكلا مدرسة للبنين فى بهجورة ، بخلاف اقامة مبنى جديد لمدرسة البنات وقد قامت قرينته وكريمته حرم نجيب (بك) بشارة باستكمال المبانى بعد وفاته ــ وقد أوقف مع زوجته نحو ١٠٨ فدان يصرف منهما على المدرستين وذلك سنة ١٩١٠ (١) .

وفى صنبو أسس الشيخ ميخائيل فلتس (٢) مدرسة للبنين وأخرى للبنات وأسس الشيخ جندى مقاريوس مدرسة (وكنيسة) فى نقادة ، كما أقام الشيخ حليم جوهر عبيد الله مدرسة فى أولاد نصير وأقيمت مدرسة فى الزرابى بجهود جرجس (بك) الضبع والقس غبريال ميخائيل الضبع والشيخ عبد المسيح الضبع ، وفى نزلة شرموخ أقام السيد/ زكى زاخر مدرسة فى سنة ١٩٥٥ (وقبلها بعشر سنوات شيد كنيسة بالقرية) (٣) وأسس القس فهيم الأخضرى مدرسة فى أسوان .

وكانت هناك مدارس انجيلية فى : الدوير ــ دير الجنادلة ــ جرجا ــ أبنوب ــ الفكرية ــ الكوم الأحضر ــ البياضية .... الخ

كلية أسيوط :

تأسست فى ٥ مارس سنة ١٨٦٥ بجهود القس الدكتور يوحنا هوج ، وكان من بين

---

(١) الهدى ، ٨ مارس ١٩٣٩ .

(٢) ولد بصنبو سنة ١٨٤٨ ، عمل بالتجارة ومعها اتسعت أملاكه وبالرغم من أنه كان أمياً ، إلا أنه اهتم بالتعليم فبدأ فى انشاء مدارسه سنة ١٨٩٠ ، وقد أنشأ مدرسة للبنات فى صنبو سنة ١٩٠٠ وجعلها بالمجان بالإضافة إلى أعطاء مصروف شخصى لكل فتاة وضماناً لاستمرار المجانية أوقف ريع ٦٠ فداناً للإنفقاق على هذه المدرسة .

وقد تميزت مدارسه بالحاق مساكن بها للطلاب وأخرى للناظر وهيئة التدريس ــ وأقام كنيسة وملجأ فى صنبو . وبالإضافة إلى نشاطه التعليمى قام باستيراد مطحنين من أوربا وتم تشغيلهما فى صنبو والقوصية ، سافر إلى أمريكا عامى ١٩١٠ و ١٩١٢ (راجع : وطنى ــ ٢٨ ديسمبر ١٩٨٠) .

(٣) الهدى ، ١١ فبراير ١٩٥٦

أهداف تأسيسها اعداد قادة يساعدون على نمو الكنيسة (١) ، بالإضافة إلى الوظيفة التعليمية التقليدية .

وقد بدأت الكلية داخل حجرة فى بيت الحلاج والتحق بها فى بداية تأسيسها ٧ طلاب منهم القس شنودة حنا ، وبعد ٩ شهور وصل عدد الطلاب إلى حوالى ٧٠ طالباً ــ ولما زاد الاقبال على الالتحاق بالكلية انتقلت إلى مبنى أوسع فى غرب المدينة وتم توسيعه عدة مرات .

ومن أوائل الذين عملوا بالكلية كنظار السيد / عبد الله عبد النور (٢) والذى تولى هذه المهمة فى المدة ١٨٧٤ ــ ١٨٧٧ .

وقد وضع التصميم المعمارى للجناح الرئيسى فى مبنى الكلية القس جون جفن (٣) لذا سمى المبنى باسمه وكان القس جفن يتمتع بمهارة فى التصميم المعمارى إلى جانب المثابرة وحسن الملاحظة .

وكانت هناك مكاتبات لجهات كثيرة لحثهم على الإسهام فى إقامة مبانى أفضل للكلية ، وكان من أوائل التبرعات التى وصلت لهذا الغرض مبلغ ٦٨٧٢ دولاراً من قاعة ديفينتى التابعة للكنيسة المشيخية المتحدة فى اسكتلندا .

---

(١) تخرج منها عدد كبير من القسوس الذين خدموا ويخدمون فى مختلف الطوائف ونذكر منهم على سبيل المثال : القس شنودة حنا ــ القس عيد تادرس ــ القس شحاتة عويضة ــ القس فريد بشاى ــ القس غبريال الضبع ــ القس اسكندر أبسخيرون ــ القس معوض حنا ــ القس ابرهيم جرجس ــ القس الدكتور توفيق جيد ــ القس الدكتور ابرهيم سعيد ــ القس الدكتور غبريال رزق الله ــ القس الدكتور لبيب مشرق ــ القس الدكتور بطرس عبد الملك ــ القس منيس عبد النور ــ القس يوسف عبد النور ــ الأنبا أغابيوس مطران ديروط وصنبو للأقباط الأرثوزكس ــ المطران اسحق مسعد مطران الكنيسة الأسقفية بمصر وشمال أفريقا والحبشة والصومال ــ القمص شنودة فهيم (وكيل مطرانية المنيا السابق)

ومن القيادات الكنسية العلمانية : الشيخ مترى صليب الدويرى ــ الكسان (باشا) أبسخيرون ــ الشيخ الفريد ويصا ــ عوض واصف (الذى كان رئيساً لتحرير المحيط) ــ الدكتور سليم شنودة ...

(٢) درس بكلية بيروت الإنجيلية (١٨٦٧) ــ نال بكالوريوس العلوم (١٨٧١) ــ توفى فى بحمدون بلبنان فى ٨ نوفمبر ١٩٢٧ عن ٧٥ عاماً .

(٣) بدأت خدمته بمصر سنة ١٨٨٩ .

وفى سنة ١٩٠٠ سافر الدكتور ج. ر. ألكساندر رئيس كلية أسيوط إلى الولايات المتحدة فى أجازة وكانت الإرسالية قد طلبت الترخيص له بجمع تبرعات من هناك من أجل تجهيز الكلية على أحسن مستوى . وفى بتسبرج وجدت جماعة مهتمة بهذا المشروع ضمت كل من :

دكتور مكلور كن ، ج. بورتر ، دكتور رسل ، صموئيل يونج ، جون فرازر ، ت. جلسبى ، وليم سوير ، وقد جمعوا مبلغاً كافياً لشراء قطعة أرض تقام عليها مبان جديدة للكلية ، وفعلاً كانت كافية لشراء ٢٤ فداناً وإقامة المبنى الرئيسى للكلية (قاعة الكسندر) وقاعة سوير (للعلوم). ثم ورد فيما بعد تبرع من جون روكفلر قدره ٥٥ ألف دولار استخدمت فى بناء قاعة جوها نسون ومبنى الإجتماع (سوسيتى)

وتم إرساء حجر الأساس لهذه المبانى الجديدة فى ١١ فبراير ١٩٠٧ فى أثناء انعقاد الدورة السنودسية بأسيوط ، وقام بإرساء حجر الأساس الدكتور جون ألكساندر وعاونه فى خدمة الاحتفال كل من القسوس : شنودة حنا ، شحاتة عويضة ، عيد تادس ، غبريال ميخائيل ، ابرهيم جرجس [(١)].

وأشرف على العملية المعمارية ف. س. هو إيمان الذى بعثت به جماعة بتسبرج سالفة الذكر ، حيث عمل مدة قصيرة (١٩٠٣ — ١٩٠٦) ثم عاد سنة ١٩٠٩ حيث كان عضواً دائماً فى الإرسالية ، ولعدة سنوات كان المسئول عن الأعمال المعمارية للإرسالية .

وكانت الكلية مركزاً لتدريب المدرسين للعمل فى المدارس الإنجيلية التى كانت تنتشر فى مختلف أنحاء البلاد [(٢)].

وفى تقرير سنة ١٨٧٩ كتب القس ج. ر. ألكساندر عن سروره العظيم بظهور ثمار الكلية فى مجال تكوين المدرسين [والجدير بالذكر أن أول مصرى عين بالكلية هو حنا عبيد الذى تخرج منها فى سنة ١٨٧٧ وظل يعمل بها حتى سنة ١٩١٢] .

---

(١) مجلة المرشد — أول مارس ١٩٠٧

(٢) فى سنة ١٩٠٤ كان عدد هذه المدارس ١٣٥ مدرسة للبنين و ٣٢ مدرسة للبنات ، من بينهم ٥٨ مدرسة فى دائرة أسيوط ، ومن خلال اطلاعى على بعض الوثائق القديمة وجدت أسماء القرى والمدن التالية مقترنة بوجود مدارس إنجيلية بها :

بنى عديات ، كفر الزيات ، بورسعيد ، زفتى ، بسيون ، دسوق ، منفلوط ، منيا القمح ، فاقوس ، أولاد نصير ، الدوير ، دير الجنادلة ، أبنوب ، جرجا ، قنا، دير مواس ، البربا ، طامية ، أسطهنا ، الغريزات، المنيا . وفى سنة ١٩٤٠ وصل عدد المدارس إلى ١٣٩ مدرسة للبنين و ٦٥ مدرسة للبنات .

وفى اعلان نشر سنة ١٩٠٥ عن المصروفات الدراسية للطلاب بالكلية نجد أنه كانت بالكلية ثلاث درجات :

درجة خصوصية ومصاريفها ٨٥٠ قرشاً ودرجة أولى ومصاريفها ٤٣٠ قرشاً ودرجة ثانية ومصاريفها ٣٢٠ قرشاً ، وكانت هذه المصاريف تشمل : التعليم ، الإقامة فى القسم الداخلى لمدة أربعة شهور ونصف وذلك فى حجرات عامة ، أما فى حالة إقامة الطالب فى حجرة مستقلة فتضاف أربعة جنيهات أخرى للمصروفات المذكورة .

وفى سنة ١٩٢٤ بنى « بيت خليل » ، والذى يشمل القسم الداخلى ، قاعة للطعام ، وتبرع بإقامة السيد / خليل ابرهيم[(١)] الذى كان ناظراً للقسم الإبتدائى ومستشاراً فى النواحى الإدارية للكلية ، ومدرساً للجغرافيا والذى سبق له أن تبرع للكلية بفدانين من الأرض كما يتضح من تقرير سنة ١٩٠٤ .

المكتبة :

وقد افتتحت مكتبة الكلية التى تحمل اسم مكتبة تاجرت فى ٨ فبراير سنة ١٩٣٥ ، وتبرع بجمع تكاليف مبناها روش تاجرت ، الذى كان صديقاً للدكتور ر. ألكساندر ، وتضم نحو ٢٣ ألف كتاب منها نحو ٩ آلاف فى اللغة العربية بخلاف الدوريات .

القسم الزراعى :

وكان بالكلية قسم زراعى أسسه م. مكفيترز فى سنة ١٩٢٨ ، وقام هذا القسم بجلب ماشية الجرسى Gerseys لأول مرة إلى مصر ، وكانت أول دفعة وصلت منها عبارة عن ٤ مواشى جرسى نقية ، وتم خلطها مع الأبقار المصرية فأعطت ضعف كمية اللبن التى كانت تعطيها الأمهات، وقد أعطى الجيل التالى من الماشية المخلوطة مع أبقار الجرسى ذات الصفات الوراثية الممتازة زيادة ملحوظة فى الانتاج، ومع استعمال آباء نقية يمكن الحصول على زيادة سريعة فى إنتاج اللبن، وبعد حوالى ربع قرن كانت قد وزعت ٢٠٠ بقرة جرسى من قطيع الكلية .

وفى سنة ١٩٣٣ تم توسيع مزرعة الكلية ، وكان هناك منهاج مدته ٣ سنوات استمر حتى عام ١٩٥٣ للتدريس العملى للزراعة مع التركيز على الألبان .

---

(١) نشرت صورته مع صورة دكتور رسل غلاف مجلة الكلية — نوفمبر ١٩٢٧ ، وقد قضى فى خدمة هذه الكلية ٤٧ عاماً وثلاثة شهور .

وفى سنة ١٩٥٣ وبواسطة منحة سخية من مؤسسة فورد أقيمت مزرعة فى قرية « العفادرة » مركز البدارى ، بهدف إدخال سلالات جديدة من الماعز السويسرى : شاموزى ، سلينين ، بالإضافة إلى إدخال الدم الجرزى فى الأبقار المصرية عن طريق التلقيح الصناعى وتوزيع الطلائق الممتازة فى ١٢ قرية محيطية بالمحطة. كما كانت تقوم المحطة بتوزيع نحو نصف مليون كتكوت سنوياً من الأصناف الأجنبية بالإضافة ، إلى تربية النحل ، ومن بين الذين عملوا فى هذه المحطة : دكتور إرل كروث وكينث إمهوف وأوتيس روى وروبرت ترنبول .

وعلاوة على قسم إعداد المدرسين للعمل بالمدارس الإنجيلية والقسم الزراعى بالكلية ، كانت بها أربعة أقسام أخرى هى القسم التهذيبى ، لإعداد الطلبة الراغبين فى الالتحاق بكلية اللاهوت الإنجيلية (الغى فى الاربعينات) وقسم علمى خاص يدرس فيه الطلبة مبادىء الطب والصيدلة على أن يستكملوا دراساتهم فيما بعد فى الخارج (بقى حتى الثلاثينات) وقسم علمى وقسم أدبى .

وتحمل كلية أسيوط الآن اسم : **مدرسة العروبة الثانوية للبنين** .

وفى المدرسة متحف اقليمي لآثار أسيوط الفنية التشكيلية [1] من العصور الفرعونية واليونانية والقبطية والإسلامية يشغل الطابق الثانى من مبنى مكتبة تاجرت ، يضم نحو ٧٠٠ قطعة أثرية منها مجموعة من الأوانى الفخارية ترجع لعصر ما قبل الأسرات وأوان أخرى ترجع للأسرة ١٨ وجدت فى منطقة ريفا بأسيوط وأوعية لحفظ الأحشاء وأغطية لها وتابوت خشبى مطلى ومومياء لسيدة تدعى هاتور موت هوتب من الأسرة ٢٦ (وجد فى أخميم) وتمثال خشبى لبتاح مسوكر أوزيريس (أهداه للمتحف دكتور س. ب رسل مدير الكلية الأسبق) ، وتمثال من البازلت للصقر المقدس وجده الدكتور جونستون الذى كان مدرساً وطبيباً بالكلية قرب جرجا ونسيج كتانى سميك رسم عليه ابن آوى إله التحنيط يحمل على يدية قرص الشمس ، كما توجد بالمتحف أقنعة موميات منها قناع مهدى سنة ١٩٢٣ من

(١) وضع الأستاذ محمد النبوى الشال المدير السابق للتربية والتعليم بمحافظة أسيوط دليلاً لهذا المتحف وقامت إدارة العلاقات العامة بمحافظة أسيوط بطبعه ونشره سنة ١٩٧١ .

دكتور كليفورد هانيلين ، وتمثال فخارى للإله هاربوكرتب من العصر اليونانى ووجه لشخص قبطى منفذ على خشب وقطع بلاط إسلامية منفذة بالقيشانى المزجج .

وبالمتحف قطع أثرية من الهند مهداه من الدكتور مكلانهن وبعض قطع من السودان أغلبها مهداه من الدكتور رسل .

ومن المرسلين الذين خدموا بالكلية القسوس : روبرت مكلانهن ، فرانك سكوت طمسن ، نيل مكلانهن ، إرل الدر ، ماكنتوش ، روبنسون ، و.ج. اسكلى ، ر. واكر ، تشارلس رسل .

وقام بالتدريس بها لمدة تقارب ٤٠ عاماً الأستاذ أنيس الخورى المقدسى (الذى كان أستاذاً للغة العربية بجامعة بيروت) وشيخ كنيسة بيروت الإنجيلية — وإبان تدريسه بكلية أسيوط وضع نشيداً لها بعنوان : **حمائم الصباح على ضفاف النيل** .

إدارة الكلية :

ممن تولوا إدارة الكلية : جون ر. الكساندر — الدكتور تشارلس ب. رسل — روبرت مكلانهن [1] أما أول مدير مصرى لها فهو القس بديع ابرهيم وهو من مواليد ١٩١٤ ، تخرج فى نفس الكلية سنة ١٩٣٤ عمل مدرساً بالقسم الابتدائى والروضة سنة ١٩٣٧ ومنذ ١٩٤٢ بدأ فى تدريس الدين المسيحى والتربية الوطنية والاجتماع والفلسفة بالقسم الثانوى — سافر إلى أمريكا وحصل على الماجستير فى اللاهوت من كلية لاهوت بتسبرج زينيا فى مايو ١٩٥١ ثم الماجستير فى التربية من جامعة بتسبرج فى أغسطس ١٩٥١ وفى سنة ١٩٥٦ عين وكيلاً لكلية أسيوط ثم مديراً لها منذ ١٩٥٩ .

مجلس وكلاء الكلية :

كانت الكلية تابعة لمجلس الإرساليات الأجنبية للكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا

(١) جاء إلى مصر سنة ١٨٩٨ وعمره ٢٦ عاماً — عمل بعد تركه الخدمة فى أسيوط عميداً لكلية اللغات الشرقية بالجامعة الأمريكية ، عاد إلى أمريكا فى ١٠ أكتوبر ١٩٣٩ .

الشمالية ولما أحس هذا المجلس أن الكنيسة الإنجيلية بمصر قد بدأت تقف على قدميها عمل على اشراك الوطنيين فى إدارة الكلية ، وذلك بتكوين مجلس للوكلاء أغلب أعضائه من المصريين وقادة الكنيسة . وكلف القس بديع ابرهيم بدراسة النظم المماثلة فى الولايات المتحدة والصين والباكستان ، وفى ضوء ذلك تم اعداد مشروع مجلس وكلاء كلية أسيوط بما يتلاءم والبيئة المحيطة ، وتم عرض المشروع على الكلية والإرسالية الأمريكية ومجلس الإرساليات الأجنبية بأمريكا وعلى سنودس النيل الإنجيلى وأدخلت عليه بعض التعديلات .

وتم تشكيل المجلس برئاسة الشيخ الفريد ويصا وكان نائبه القس ولتراسكلى والسكرتير الدكتور سامى برسوم وأمين الصندوق القس برادلى واتكنز . وضم المجلس ٢١ عضواً منهم ١٠ من السنودس وخمسة من جمعية خريجى الكلية وخمسة من أقباط أسيوط ومدير الجامعة الأمريكية بالقاهرة ومدير الكلية — ويضاف إلى ذلك خمسة أشخاص من أساتذة الكلية يحضرون اجتماعات المجلس كاستشاريين . وقد اجتمع هذا المجلس للمرة الأولى فى ١٢ مايو ١٩٥٥ واصبح مختصاً بالاشراف على الكلية من كل النواحى وتدريب المصريين على حمل مسئولية ادارتها (١).

طلبة الكلية وثورة ١٩١٩ :

لعب طلبة الكلية دوراً وطنياً كبيراً أبان ثورة ١٩١٩ ، ففى ١٤ مارس من نفس السنة أضرب طلبة المدارس الثانوية والمعهد الدينى وطلبة الكلية وشاركهم الشعب وأشعلوا أكواماً هائلة من التبن مملوكة للسطلة العسكرية البريطانية كما حطموا المكابس (٢).

من زوار الكليـة :

حظيت كلية أسيوط بزيارة الكثير من الشخصيات العالمية والمصرية ، ومن بين الأسماء الكثيرة التى زارتها : البرنس أوف ويلز وبرفقته السير صموئيل بيكر مكتشف منابع النيل —

---

(١) الهدى — ٢ يوليو ١٩٥٥ .
(٢) الاهرام ١٨ مارس ١٩٦٩ .
راجع أيضاً : فكرى أباظة ، الضاحك الباكى ، طبعة ١٩٧٣ ، ص ٧١ وما بعدها .

اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية الأسبق وبرفقته الشيخ أحمد حسن الباقورى (وزير الأوقاف) والدكتور نور الدين طراف (وزير الصحة) والأستاذ حسين أبو زيد (وزير المواصلات) وقد تمت هذه الزيارة فى ٢٥ مارس ١٩٥٣ .

أبنية الكليـة :

تشغل الكلية مساحة قدرها نحو ٨ أفدنة وتتألف من ٨ أبنية على النحو التالى :

دار ألكسندر :

سميت بهذا الاسم تكريماً للدكتور جون ألكساندر الذى رأس الكلية فى المدة من ١٨٨٧ — ١٩٠٩ وفيها : إدارة الكلية ، استراحة أعضاء هيئة التدريس وبعض فصول .

مبنى الاجتماع :

بنى تذكاراً للراحل القس يوحنا هوج مؤسس الكلية .

مبنى العلوم :

شيدته سيدتان أمريكيتان تذكاراً لشقيقهما وليم سوير ، يضم معامل ومدرجات الطبيعة والكيمياء .

دار جونسون :

أطلق عليه اسم الدكتور جونسون أحد رؤساء الكلية السابقين — به نحو ٢٠ غرفة لسكنى الطلاب وغرف خاصة بالمشرفين .

دار مكورمك :

شيدتها مسز مكورمك (من شيكاغو) وتتكون من ثلاثة أدوار ، مخصصة أيضاً لسكنى الطلاب ، وفى الجزء الغربى منها مساكن لبعض أعضاء هيئة التدريس وعائلاتهم .

دار خليل :

بنيت سنة ١٩٢٤ وأطلق عليها اسم الأستاذ خليل ابرهيم — بها مطعم الكلية ، وغرف لإقامة بعض الطلبة والأساتذة .

دار مكلانهن (مبنى قسم الأحياء) :

بنيت سنة ١٩٢٨ ، باسم الدكتور روبرت ستيوارت مكلانهن الذى خدم بالكلية من ١٨٩٧—١٩١٨ .

مكتبة تاجرت : سبق الإشارة إليها .

مدرسة نور السلام بالقناطر الخيرية :

تأسست فى اكتوبر ١٨٨٠ وسميت باسم مدرسة « حبيب أفندى » وهو ناظرها الأول ، وهى أول مدرسة انشئت فى القناطر الخيرية .

نقلت المدرسة إلى مبناها الحالى سنة ١٩٢٨ ، وهو مكون من طابقين خصص الأول للفصول والثانى لاقامة المديرة الهولندية . ومن المديرات اللواتى خدمن بهذه المدرسة : مس كات ــ مس فاندر هوف ، وكان عدد التلاميذ فى البداية قليلاً ، ومع الازدياد فى العدد انقسمت المدرسة إلى مدرستين : واحدة للبنات والأخرى للبنين ، وخصص الدور الأرضى لمدرسة البنين ووصل عدد تلاميذها فى بداية الأربعينات إلى ٦٠ تلميذاً . ومن نظار هذه المدرسة الأساتذة بشاى سعيد (القسيس الدكتور بشاى سعيد بشاى) جرجس موسى ــ باقى حنا وفريد حبيب .

أما مدرسة البنات فكان عدد تلميذاتها أقل من عدد تلاميذ مدرسة البنين ، ومن ناظراتها الآنسة ليديا متى (فى بداية الأربعينات) ــ السيدة مارى بسنتى (عملت كمدرسة ثم ناظرة من ١٩٣٤ حتى ١٩٧٤) .

فى سنة ١٩٥٩ آلت إدارة المدرسة من الرسالة الهولندية بمصر إلى الطائفة الإنجيلية ممثلة فى رئيسها القس الدكتور ابرهيم سعيد ، الذى أناب عنه فى إدارتها الدكتور ألفى ثابت بسالى ، وفى عهده أضيف لمبنى المدرسة طابق جديد وبنيت حجرات بالفناء وافتتح القسم الاعدادى .

وفى عام ١٩٦٨ نقلت الطائفة إدارة المدرسة إلى الإدارة العامة لمدارس سنودس النيل الإنجيلى التى رأت انه من الأفضل أن يقتصر دور المدرسة على المرحلة الابتدائية فقط فارتفع عدد تلاميذ هذه المرحلة مع تلاميذ الحضانة من ٣٠٠ إلى أكثر من ٧٠٠ بعد الغاء المرحلة الأعدادية .

وفى ٢٢ ديسمبر ١٩٨٠ تم ارساء حجر الأساس لمبنى جديد للمدرسة يتكلف نحو ٢٠٠ ألف جنيه ، وقد وافق المجلس الشعبى لمحافظة القليوبية فى جلسته المنعقدة بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٨٠ على افتتاح قسم اللغات بهذه المدرسة .

المدرسة التجارية بالاسكندرية :

بدأت كقسم تجارى الحق بالمبنى المركزى للمدارس بالعطارين فى سبتمبر ١٩١٠ ، وقد تقدم العمل به بنجاح كبير بسبب الحاجة الماسة إلى من يستطيع القيام بأعمال السكرتارية والحسابات ــ وقد تحول بعد ذلك بسبب الاقبال عليه إلى ماسمى بكلية التجارة ، قام بالتدريس بها : و. ب. جيلمور (كرئيس) ، مارك روى ، ل. أ. جوردون ، و. ج. سكلى وغيرهم .

ومن أبرز اللاتى عملن بالمدرسة مس أ. كاترين سانت كلير والتى ظلت تخدم بها منذ سنة ١٩١٢ وحتى وفاتها فى ٢٠ يوليو ١٩٤٧ ــ ونظراً لأن الدراسة كانت باللغة الإنجليزية فقد جذبت الكثير من الشباب الذى يرغب فى السفر إلى أوربا وأمريكا للعمل هناك وكان كثير منهم من الروم والأرمن والسريان .

وقد كان بالمدرسة ٥٠ آلة كاتبة ، ولم تكن تعتمد على منح من الخارج ، انما كانت تعتمد على المصاريف الدراسية التى يدفعها التلاميذ وكانت إدارة المدرسة تقبل سنوياً ٩٠ دارساً فقط عن طريق امتحان « مسابقة » .

وواجهت المدرسة أزمة فى هيئة التدريس خصوصاً بعد وفاة مس مايل لانتر كازانيس التى توفت فى ابريل ١٩٤٧ وكانت هناك اتجاهات لاستخدام اللغة العربية فى التعليم وإعادة صياغة المناهج ، لذا رأت الإرسالية إيقاف الدراسة بهذه المدرسة فى يونيو ١٩٤٧ .

وفى خلال العام ١٩٤٩/٤٨ طلب القس جون د. هاى واكر (من إرسالية مصر العمومية) أن يتولى مسئولية المدرسة واستمرت تودى رسالتها رغم بعض الصعاب حتى توقفت سنة ١٩٥٦ .

تأسيس الجامعة الأمريكية بالقاهرة

يرجع الفضل فى تأسيسها إلى تشارلس وطسن ابن القس أندرو وطسن [1] أحد أوائل المرسلين الذين أسسوا الكنيسة الإنجيلية بمصر .

(١) ولد فى أوليفربورن باسكتلندا فى ١٢ نوفمبر ١٨٣٤ ، هاجر إلى أمريكا وحصل على دراساته الإبتدائية والثانوية هناك كما درس اللاهوت بجامعة برنستون ، التحق بمدرسة للطب فى جامعة جفرش بفيلادلفيا ، لبى الدعوة الإلهية بالخدمة فى مصر التى قدم إليها سنة ١٨٦١ ــ خدم فى الاسكندرية والمنصورة والقاهرة ــ أدار مدرسة اللاهوت (١٨٨٦ ــ ١٩١٦) وعمل على اعداد مقر لها وعمل مناهج دراسية ، وأقام قسم داخلى لسكنى الطلبة بمبنى الأزبكية ــ وبجهوده تشكل المجلس الملى

وفى سنة ١٩١٢ بدأ تشارلس فى دراسة نظام التعليم فى مصر ، ووضع فى مخيلتـــه بعض الأفكار بشأن تطوير التعليم ، وسافر إلى أمريكا حاملاً معه هذه الأفكـار — وفى اجتماع عقد بمدينة نيويورك يوم ٣٠ نوفمبر ١٩١٤ ضم مجموعة من قيادات الكنيسة فى أمريكا مع بعض رجال الأعمال برئاسة الدكتور مكلوركن ، طلب تشارلس منهم أن يرفعوا صلاة للرب كى يساعده فى اقامة جامعة بالقاهرة — وبعد عودته للقاهرة وجد أنه قد صدر مرسوم بانشاء الجامعة المصرية (جامعـة القاهـرة) ووجـد أن الجامعـة الأهليـة والتـى كانت تشغـل مبنـى كبيراً فى ميـدان الإسماعيلية (ميدان التحرير حالياً) سوف تكون النواة للجامعة المصرية وانها سوف تنقل إلى الجيزة فبـدأ تشارلس مفاوضاتـه لشراء مبنـى الجامعـة الأهليـة وتحقـق ذلك سنـة ١٩٢٠ وسميت الجامعة فى البداية باسم: مدرسة لنكولن للدراسات الشرقية، وأدمج فيها المركز الدراسى لإعداد المرسلين الجدد . وأصبح اعضاء حفـل العشاء يشكلـون مجلسا يرسم سياسات الجامعـة فى مختلف النواحى سواء المالية أو الإدارية أو الدراسيـة — كما يقوم المجلس بتعيين رئيس الجامعـة ولا يزال هذا المجلس قائماً للآن ويسمى : مجلس الأوصياء .

وظل تشارلس وطسن رئيساً للجامعة الأمريكيـة حتى سنـة ١٩٤٥ . وتـوفى ١٩٤٨ — وفى حفل تأبينه الذى أقيم فى ١٨ فبراير ١٩٤٨ قال خلفه الدكتور جون بادو :

« انه كان حقاً مصرياً كما قال أحد خطبائنا (فى الحفل المذكور) — لأنـه ولـد فى مصر وكان فخوراً بأرض ميلاده وكان أمريكياً يعتز بتراث وطنه العزيز عليه ، ولكنـه قبـل أن يكـون مصرياً أو أمريكياً ، فانه كان مسيحياً ولا أعنى بذلك أنه ولد من أبوين مسيحيين أو كان عضواً فى كنيسة مسيحية ، بل أعنى أن منبع حياته وحافزه تفكيره وأعماله ومجهوداته كان صادراً عن عقيدة مسيحية واختبار مسيحى ، لأنه وجد الحل النهائى لكل مشكلاته ، بل لكل مشكلات العالم الذى يعيش فيه — فى كلمات الرب يسوع المسيح ، نقطة دائـرة إيمانـه ، ومثلـه الأعلى ومعنى حياته . هذا هو السبب الذى جعل الدكتور وطسن ينفق كل حياته فى سبيـل خدمـة البشر ، فلم يكن معنى المسيحية عنده قبول عقائد وتعـاليم وحسب ، بل فهـم أن المسيحيـة الحقة هى أيضاً خدمة العالم كما كان يفعل المسيح ، والقيام بسد حاجات الناس باسم المسيح .

= الإنجيل العام سنة ١٩٠٢ . توفى فى ٩ فبراير ١٩١٦ . انجب ابنه تشارلس فى مصر فى ١٧ يوليو ١٨٧٢ — وقد ذهبت أمه به مع أخوته إلى اسكتلندا عند قيام الثورة العرابية ١٨٨٢ ثم عادوا إلى مصر بعد بضعة شهور — وقد درس تشارلس اللغتين العربية والفرنسية إلى جانب الإنجليزية — استكمل دراسته فى جامعة برنستون .

هذا كان مصدر الإيمان الذى عضد الرجل ، والجامعة التى أسسها ، فهو الذى قواه اجتياز التجارب وحل المعضلات ومغالبة المفشلات [1]

وقد تعاقب على رئاسة الجامعة الأمريكية بعده :

— جون بادو
— دكتور رايموند ماكلين [2]
— دكتور توماس بارتلت
— كرسيستوفر توماس
— دكتور سيسل بيرد

فالرئيس الحالى للجامعة دكتور ريتشارد بيدرسون [3]

وكان أغلب تمويل الجامعة فى البداية عبارة عن تقدمات من الكنائس الأمريكية بالإضافة إلى مصروفات الدارسين ، لكن منذ الخمسينات أصبح جزء كبير من التمويل يرد عن طريق وكالة التنمية الدولية (الايد) .

الخلاف بين سنودس النيل والجامعة الأمريكية :

برزت مشكلة بين الجامعة الأمريكية والسنودس سنة ١٩٣٩ بسبب اقامة بعض الحفلات الغنائية بقاعة ايوارت التذكارية بالجامعة .

عين السنودس لجنة من أعضائه برئاسة القس معوض حنا وعضوية القس ابرهيم جرجس ، القس جبرا حنا ، القس وهبى بولس ، القس توفيق جيد والشيخ فريد ميخائيل ، وقد عقدت اللجنة اجتماعاً فى مايو ١٩٣٩ مع القس تشارلس وطسن ونائبه الدكتور مكلانهن ، لكن لم يتمكن أى من الطرفين من اقناع الآخر بوجهة نظره .

(١) الهدى ، ٢٠ مارس ١٩٤٨ ص٦٢ .
(٢) حضر الدورة ٥٩ للسنودس المنعقدة فى مارس ١٩٥٥ وتحدث للأعضاء محيياً .
(٣) حاصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد — كان عضواً فى البعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ووصل فيها إلى منصب نائب ممثل الحكومة الأمريكية بمجلس الأمن ، عين سفيراً لأمريكا بالمجر (١٩٧٥) ، ثم رئيساً للجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ١٩٧٨ . (مجلة المصور — العدد ٢٨٧٧ فى ٣٠ نوفمبر ١٩٧٩) .

لذلك قرر السنودس أن يعلن أسفه لخيبة انتظاره وانتظار الهيئات المسيحية الوطنية فى هذه المؤسسة التى كان الجميع يرجون منها أن تكون عاملاً قوياً فى رفع راية المسيح وحصناً منيعاً للمسيحية ، وأنه لا يمكن للسنودس أن يعاون بحال من الأحوال مع الجامعة فى حالتها الحاضرة .

وقد بعث السنودس بتقرير موجز عما دار فى لقاء اللجنة السنودسية بقادة الجامعة مع ما كتبته مختلف الطوائف المسيحية بهذا الشأن سواء فى صحافتها أو فى خطابات وجهتها للجامعة أو السنودس ومن الذين كتبوا فى هذا الشأن : الايغومانس ابرهيم لوقا (راعى كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة) ــ الأستاذ حافظ داود (القمص مرقس داود حالياً) ــ القس صليب (الكنيسة الرسولية) ــ الأستاذ فخرى الزق المحامى (الأخوة البليموث) ــ الأسقف غالى ابرهيم ــ القس بلاك (إرسالية نهضة القداسة الكندية) .

بعث السنودس بكل ذلك إلى المحفل العام وبورد المرسليات الخارجية للكنيسة المشيخية المتحدة ومجلس وكلاء الجامعة فى فيلادلفيا بأمريكا ومجلس إدارة الجامعة بمصر (١).

وقد شرح القس تشارلس وطسن وجهة نظر الجامعة فى بيان بعث به « للهدى » (٢) جاء فيه :

« إن قاعة إيوارت والقاعة الشرقية بالجامعة لا تعدان ضمن الأبنية الكنسية ولكنهما شيدتا لتلقى فيهما محاضرات عامة وتقام بهما حفلات موسيقية ومسرحية وسينمائية ، كما تخصص لعقد حلقات البحث وتقام بهما بعض المآتم والأفراح ، بالإضافة إلى استغلالهما فى الأنشطة الدينية . وتوجد لجنة بالجامعة تدرس العروض التى ترد إليها بشأن استغلال القاعتين ــ كما أن قرارات الجامعة لاتخضع لأية هيئة كنسية أو إرسالية ما فى مصر ، لكنها تخضع لقوانين مقاطعة كولومبيا الأمريكية »

وقد تابعت « الهدى » الموقف حتى رؤى التوقف عن النشر بشأنه حتى العدد الصادر فى ٦ مايو ١٩٣٩ .

---

(١) الهدى ــ ٨ ابريل ١٩٣٩

(٢) الهدى ــ ٢٢ ابريل ١٩٣٩

مدرسة شوتس : (١)

أفتتحت سنة ١٩٢٤ وذلك فى مكانها الحالى (٥١ شارع شوتس بالرمل بالإسكندرية) بهدف تقديم نوع من الثقافة الأمريكية لأبناء أعضاء الإرسالية وأبناء السفراء والقناصل والخبراء الأجانب المقيمين بمصر والسودان والحبشة والكاميرون وغيرها من بلاد الشرق الأوسط ــ وفى سنة ١٩٤٠ نقلت المدرسة إلى مدينة أسيوط بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية ثم عادت إلى الأسكندرية فى سبتمبر ١٩٥٦ .

ومن أوائل الذين قاموا بالتدريس بها مس برنيس وارن ومس اليزابث كيلس

وكانت كلية تاركيو الأمريكية قد تولت إدارة هذه المدرسة بعض الوقت وحالياً تشرف على التعليم بها International School Services

أما المبانى، فهى ملك الإرسالية الأمريكية بمصر ، وتشمل مبنى من أربعة طوابق وقسم داخلى ومبنى للمكتبة ومسكن لهيئة التدريس وملاعب رياضية وحمام للسباحة وكنيسة ... الخ .

ويلتحق الطلاب بها فى سن حوالى ٦ سنوات ، ومدة الدراسة ١٢ سنة ، والفرقتان الأولى والثانية تسمى بالمرحلة الأولى ومن التاسعة حتى الثانية عشر تسمى المرحلة العليا ــ ويمكن للخريجين منها الإلتحاق بعد ذلك بأية كلية فى أمريكا ، ويستطيع الطالب الذى يترك المدرسة ويعود إلى أمريكا مع أسرته فى أثناء أى سنة دراسية أن يستكمل الدراسة فى أى مدرسة أخرى مناظرة دون عائق ، والكتب الدراسية هى نفسها المستخدمة فى أمريكا وبالطبع فإن التدريس باللغة الإنجليزية .

وتبلغ قيمة المصروفات الدراسية نحو ٣١٠٠ دولار فى السنة ــ وبلغ عدد الطلاب فى عام (١٩٧٩) نحو ١٨٠ طالباً وطالبة . ومنذ سنة ١٩٧٦ تم افتتاح قسم للحضانة مدة الدراسة به ٤ سنوات فى مبنى الفيرهيفن القديم بالسراى برمل الاسكندرية وتبدأ الدراسة بمدارس شتوتس يوم الإثنين الأول من شهر سبتمبر ، وتنتهى فى الأسبوع الأول من يونيو .

---

(١) حصل الكاتب على هذه البيانات من الشيخ عزرا مرجان المدير الإدارى السابق للمدرسة ومن كتيب إعلامى عنها بعنوان : SCHUTZ صدر عام ١٩٧٩ . وكتاب الدكتور إرل إلدر : Vindicating Aision ص٢٥٨ ، ٢٥٩ .

والجدير بالذكر أن هناك جهوداً بذلت من قبل لتعليم أبناء المرسلين وفق المناهج الأمريكية ، منذ عام ١٩٠٧ تولتها مس رتيا جاكسون (مسز وليم موريش) التى قامت بهذا العمل فى أسيوط ، وساعدتها مس اليزابث ميورى .

الاهتمام برعاية المكفوفين :

أبدت الكنيسة إهتماماً بهذا العمل فى العشرينات ، ودربت الأخت ماتيلدا بولس على العمل فى هذا المجال . وفى شتاء ١٩٢٦ فتحت فصول لتعليم المكفوفين بمدرسة البنات الأمريكية بأسيوط (معهد برزلى) وفى مدرسة البنات بالزقازيق . وفى سنة ١٩٢٩ طلب فتح فصول فى مدارس الأقصر والفيوم . وبعد خمس سنوات من بدء العمل كانت ثمانى فتيات قد انتهين من الدراسة فى ٣ مدارس . والجدير بالذكر أن مس آنى كيلى كريمة الدكتور م.ج. كيلى كانت قد أبدت استعداداً منذ سنة ١٩٢١ للإسهام فى تعليم المكفوفين الذين يتقدمون لمدارس الإرسالية .

تدريب مدرسات للعمل بأقسام الحضانة :

بدأت الكنيسة فى إعداد مدرسات للحضانة منذ ١٩١٠ حيث أنشىء قسم خاص بذلك فى مدرسة البنات بالإسكندرية (بحارة اليهود) ثم بجهود مس منينهافا فنى التى كانت تخدم بمدرسة البنات فى العطارين بالاسكندرية ومس دور ماسون التى بدأت خدمتها فى مصر سنة ١٩١٩ ومس كاترين جراهام وشقيقتها ومس أوليف ماسون .

وقد تم افتتاح فصول للحضانة بمدرسة البنات بأسيوط وعدد من المدارس الأخرى ، وفى سنة ١٩٢٩ أفتتحت فصول بمدرسة طنطا التى أصبحت مركزاً للتدريب للمدرسين منذ سنة ١٩٢٩ .

وفى سنة ١٩٥٣ قدرت مس وليمسون عدد اللاتى دربن كمدرسات للحضانة فى هذه المدرسة ب ٩٩ أغلبهن كن يعملن بمدارس الإرسالية وفى إرساليات أخرى كالجمعية المرسلية الكنسية وإرسالية مصر العمومية كما كان عدد منهن من الأردن والسودان .

الاشراف على المدارس :

قامت الإرسالية بالاشراف على المدارس التى أسستها بينما أشرفت الكنائس المحلية على مدارسها ، وفى المدة من ٢٩ يناير حتى ٢١ فبراير ١٩١٢ نظم السنودس مؤتمراً تعليمياً فى أسيوط تقرر فيه الاهتمام بالاشراف والتفتيش على المدارس ، وقد شكلت لجنة تعليمية سنودسية لهذا الغرض ضمت مديرى المدارس الكبرى ، على أن تكون هناك لجان فرعية مدرسية توجه كل مدرسة وتمدها بالأساتذة وتتولى التفتيش عليها وإرسال التقارير للجنة السنودسية .

الخصائص التربوية للمدارس الإنجيلية [١]

اهتمت هذه المدارس باشراك التلاميذ فى الاشراف المدرسى فكانت تعطى للتلاميذ حرية أكثر ، وكان لكل فصل مجلس مكون من رئيس ووكيل وأمين صندوق ينتخبهم تلاميذ الفصل . ومن رؤساء الفصول يتألف مجلس طلاب المدرسة وكان له رئيس ووكيلان وأمين صندوق يتم اختيارهم جميعاً بالانتخاب وكان كل مجلس مشتملاً على بضعة لجان ، فمثلاً كانت هناك لجنة للسلوك تساعد التلاميذ الجدد على تكوين صداقات مع التلاميذ القدامى ، كما تلاحظ سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسى . كما كانت هناك لجنة للبرامج وأخرى تهتم بنظافة الفصول ولوحات الإعلانات ، وأيضاً لجنة تساعد التلاميذ على تحسين النطق اللغوى الإنجليزى داخل الفصل وخارجه .

وبالنسبة للعقوبات التى توقع على التلاميذ ، كان أى تلميذ أو تلميذة يقع فى خطأ تعطى له علامة Black mark فإذا كان بالقسم الإبتدائى تخصم درجة من السلوك لكل علامة سوداء ، وإذ كان فى القسم الثانوى فتخصم درجتان من السلوك لكل علامة ، وكل خمس علامات سوداء أو أكثر كان التلميذ يحتجز بالمدرسة فى أثناء فترة الغداء ظهراً . وإذا كان التلميذ حسن السلوك طول العام فيمنح نجمة ذهبية Gold Star .

المقررات الدراسية :

منذ فبراير ١٨٩٢ تقرر أن تكون مناهج المدارس الابتدائية والثانوية الحكومية هى الأساس فى الدراسة بكلية أسيوط ثم اتبع ذلك فى مختلف المدارس الإنجيلية فيما عدا بعض مدارس البنات .

(١) جرجس سلامة ، تاريخ التعليم الاجنبى فى مصر ، ص٢٣١ و٢٣٢

وقد بدأت المدارس الإنجيلية تتقدم للإمتحانات الحكومية منذ أن تقدمت لها مدرسة البنات الأمريكية بالزقازيق سنة ١٩٢٩ .

احصاء عن الفصول والتلاميذ بمدارس السنودس
عن العام الدراسى (١٩٨٠/١٩٨١)

المدرسة	المراحل الدراسية	عدد الفصول	عدد التلاميذ
الاقصر	حضانة وروضة وابتدائى	١٥	٦٤٨
أسيوط (اعدادى)	حضانة وروضة وابتدائى واعدادى	١٥	٥٦٤
أسيوط (ثانوى)	ثانوى	٢٣	٨٢٢
أسيوط (بنات)	حضانة وروضة وابتدائى واعدادى وثانوى	٤٨	٢١٥٣
أسيوط (لغات)	حضانة وروضة وابتدائى	٨	٢٣٢
بنى سويف	حضانة وروضة وابتدائى	١٦	٨٦٠
الفيوم	حضانة وروضة وابتدائى	١٧	٧٩٠
مدرسة الريدانية بالعباسية	ابتدائى واعدادى وثانوى	١٨	٦٢٦
كلية رمسيس للبنات	حضانة وروضة وابتدائى واعدادى وثانوى ومعهد سكرتارية وقسم للمعوقين	٨٤	١٨٣٨
بنها (مدرسة النصر)	حضانة وروضة وابتدائى واعدادى وثانوى	٢٧	١٣٩٨
طنطا (مدرسة السلام)	حضانة وروضة وابتدائى واعدادى وثانوى	٣٧	١٦٧٥
طنطا (لغات)	حضانة وروضة	١	٣٦
المنصورة	حضانة وروضة وابتدائى	٢٦	١٣٩٩
القناطر الخيرية (مدرسة نورالسلام)	حضانة وروضة وابتدائى	١٦	٧١٨
الجملة		٣٥١	١٤٦٥٩

الباب الخامس

الكنيسة الإنجيلية والرعاية الطبية



- في أسيوط
- في طنطا
- في شبرا
- مدارس التمريض
- العيادات الخيرية

الخدمة الطبية الإنجيلية فى أسيوط :

بدأ هذه الخدمة الدكتور جوهانستون حوالى سنة ١٨٦٨ بالعيادة والمنازل والقرى المحيطة ، وفى ١٨٧٤ تم علاج نحو ٤٥٠٠ حالة ، وجاء الدكتور لانسنج سنة ١٨٨٤ ولكنه تركها بعد قرابة ٤ سنوات وفى اجتماع مجلس الإرسالية الذى عقد فى الأقصر يوم ١٦ فبراير ١٨٨٩ قدم تقريراً عن حاجة الخدمة فى أسيوط إلى طبيب يقيم بنفس المدينة وتم عرض الأمر على الدكتور برايدون الذى كان له مسكن فى أسيوط لكى يخدم فى هذا المجال مع القيام بزيارتين كل أسبوع لمدارس أسيوط وتدريس الكتاب المقدس للمرضى .

وفى أواخر سنة ١٨٩١ قدم إلى أسيوط الدكتور ل. م. هنرى وقرينته وأبناؤه : فرانك وفريجيل وذلك فى الوقت الذى بدأت الإرسالية تنبّر فيه على أن علاج المرضى هو جزء من الخدمة المسيحية ، ولذا جعلت الخدمة الطبية تأخذ مكانها الواضح فى برنامج الإرسالية ، وقد كان للدكتور هنرى كثير من الخصال الحميدة التى تتضح فى عمق إيمانه واخلاصه ودقته فى عمله إلى جانب شعوره بالدعوة المرسلية ، وقد بين ذلك فى ثنايا كتابه الذى أسماه : « **الدكتور هنرى فى أسيوط** » .

وفى وقت مجيئه إلى أسيوط لم يكن بها سوى المستشفى العام وفى أول ديسمبر ١٨٩١ بدأت خدمته من خلال غرفة واحدة فى كلية أسيوط ، وفى خلال ٤ شهور استطاع علاج ٤٣٤٣ مريض واجراء ٤١ عملية جراحية وزيارة ٤٠٢ مريض بمنازلهم ، وقد كتب طبيب من كنساس يبدى استعداده للمساهمة بربح عيادته لفتح مركز طبى ، وهذا الربح كان يكفى لكى يؤثث مستشفى صغيراً ويعين طباخاً وبعض المعاونين المدربين وفى سنة ١٨٩٦ عينت مس دور كاس تيبس (من فيلادلفيا) كممرضة فى أسيوط فى المستشفى المؤقت والذى قام بدوره لبضع سنوات لكن الرؤية المتحمسة للعمل التى تستميل القلوب للدكتور هنرى مكنته

من القيام بجمع تبرعات لإقامة مستشفى جديد وذلك أبان وجوده فى أجازته لعام ١٨٩٩/١٩٠٠ .

وتم افتتاح المستشفى الجديد فى ١٤ أكتوبر ١٩٠١ بعد جهاد عظيم استغرق نحو ١٠ سنوات قام به الدكتور هنرى ، وكان الناس يسمونه فى أسيوط وأرجاء الصعيد المختلفة باسم : استبالية هنرى . وقد قال د. هنرى عن هذه المستشفى : « إن أساس مستشفى الأمريكان فى أسيوط ليس من حجر لكنه من الصلاة ، وان الصعوبات المالية التى أحاطت بعمل الإرسالية فى المستشفى ذللت جميعها بالصلاة » (١)

وفى سنة ١٩٠٢ جاء الدكتور بولوك للعمل بالمستشفى — وفى خلال صيف هذا العام أصيب الدكتور هنرى بمرض خطير اقتضى منه أن يلزم الفراش بمنزله فى أمريكا ، وابان وجوده هناك أمكن له أن يبعث بالدكتور هارى ل. فنلى والذى خدم بمستشفى أسيوط فى المدة ١٩٠٦ حتى ١٩٣٤ ، ثم جاء الدكتور أندرو جرانت الذى خدم عدة سنوات فى أسيوط ومنها نقل للخدمة فى مستشفى طنطا والدكتور د. مور الذى خدم حتى ١٩٢٠ والدكتور لسلى اسكارين ود. تشارلس لوافدود ماكلانهن

اقيمت بالمستشفى كنيسة جديدة سنة ١٩٥٥ بجهوود القس واتكنز . وهذه المسشفى فى أسيوط تحمل الآن اسم : مستشفى الإيمان العام .

الخدمة الإنجيلية الطبية فى طنطا : (٢)

زارت مصر فى سنة ١٨٩٦ مسز فيلبس ستوكس Phelps Stokes (من نيويورك) وقررت بعد قيامها بهذه الزيارة التبرع لبضع سنوات بمرتب لمرسلة واحد تعمل فى مجال التمريض ، فرؤى دفع هذا المرتب لمدة ثلاث سنوات للدكتورة كارولين لورنس ، والتى قدمت إلى مصر مع الدكتورة آنا وطسن في ديسمبر ١٨٩٦ ، وظلت تخدم بمصر حتى سنة ١٩١٠ وكانت آنا

(١) الهدى — ٢٨ ابريل ١٩٥١ ص١٦٩

(٢) أسس القس كيل جفن العمل الإنجيلى بمدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية وماحولها سنة ١٨٩٢ وحالياً توجد بطنطا كنيستان — ومن المرسلين والمرسلات الذين خدموا هناك : جيمس هانت ، مس أديلا مكميلان ومس مرجريت بيل ودافيد أويلر وفى الغربية أيضاً توجد كنيسة انجيلية بالمحلة الكبرى ، نظمت فى ٢١ فبراير ١٩٣٨ ولكن الخدمة الإنجيلية كانت قد بدأت فى هذه المدينة منذ العشرينات حيث وفد إليها بعض الإنجيليين من « مير » وكانوا يجتمعون للصلاة بمنزل (الخواجا) عبدالله بهمان ، ثم استأجروا مكاناً للعبادة فيما بعد .

وطسن وكارولين قد جاءتا إلى طنطا حيث بدأت خدمتهما فى عيادة خارجية لعلاج أمراض العيون ، وذلك داخل شقة مستأجرة واستمر العمل فيها حتى سنة ١٩٠٣ حيث بنى المبنى القديم للمستشفى الأمريكى ، وأول مريضة عولجت فيه كانت عمياء وذلك فى ١٨ أبريل ١٩٠٤ ، وكان به عدد محدود من الأسرة بالإضافة إلى العيادة الخارجية ، وقد عملت بالمستشفى فى بدايته مس لولا هارفى كريمة الدكتور وليم هارفى وذلك كمشرفة على المستشفى .

وفى سنة ١٩٤٩ تم بناء مبنى جديد للمستشفى يتكون من دورين ، ثم بنت مدرسة للتمريض وأضيف دور ثالث بالمبنى سنة ١٩٧٧ .

ويبلغ عدد الأسرة بالمستشفى الآن نحو ٢٠٠ سرير ، وقام بإفتتاح المستشفى بعد هذه التوسعات مستر هيرمان أيلتس سفير الولايات المتحدة الأمريكية السابق فى القاهرة فى مارس ١٩٧٨ .

وبالمستشفى كنيسة صغيرة بنيت سنة ١٩٥٠ فى ذكرى مس آناما كلين . وتعاقب على خدمة المستشفى كل من الأطباء المرسلين الآتية اسماؤهم :

الدكتور جرانت (١٩١٤ — ١٩٣٤) — الدكتور مور (١٩١٦ — ١٩٤٤) — الدكتور هارى هتشيسون (١٩٢١ — ١٩٥٤) والذى توفى فى ١٧ ديسمبر ١٩٧٤ — الدكتور بول جاميسون (١٩٤٧ — ١٩٧١) وخدم بكنيسة المستشفى القس بولوك والسيد مرقس مرجان ثم أعقبه القس رشدى جندى ثم الراعى الحالى القس بطرس عبد المسيح ، وتقام بها خدمة صباحية يومية وخدمتان مسائيتان يومى الأحد والأربعاء .

ومن المرسلين والمرسلات الذين عملوا بمستشفى طنطا : مكملان ، جرئر ، طمسون ؛ ولوريمر ، بويدبل وجاميسون ؛ ومس ارمسترونج ومس مولن .

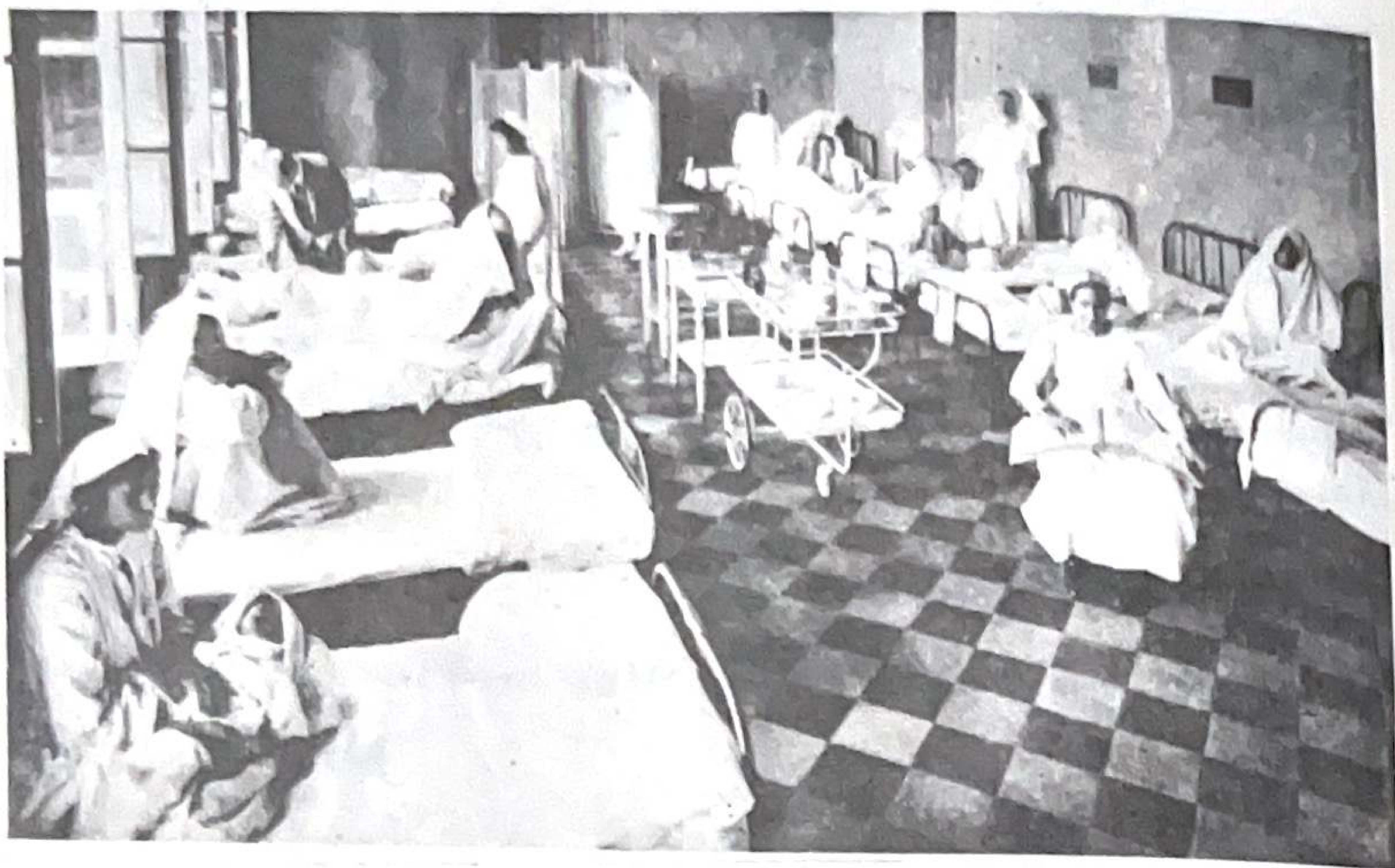
وتتكون المستشفى الآن من قسم للأشعة ومعمل للتحاليل الطبية وبنك للدم وغرفتى عمليات وعيادة أسنان وعيادة خارجية . ويبلغ عدد المترددين على العيادة الخارجية سنوياً حوالى ١٦ ألف نسمة منهم نحو ١٥٠٠ حالة مجانية . ويصل عدد حالات القسم الداخلى إلى نحو ٣٠٠٠ حالة يخدمهم عشرة أطباء أخصائيين متفرغين و٤٠ ممرضة . ويتردد على المستشفى



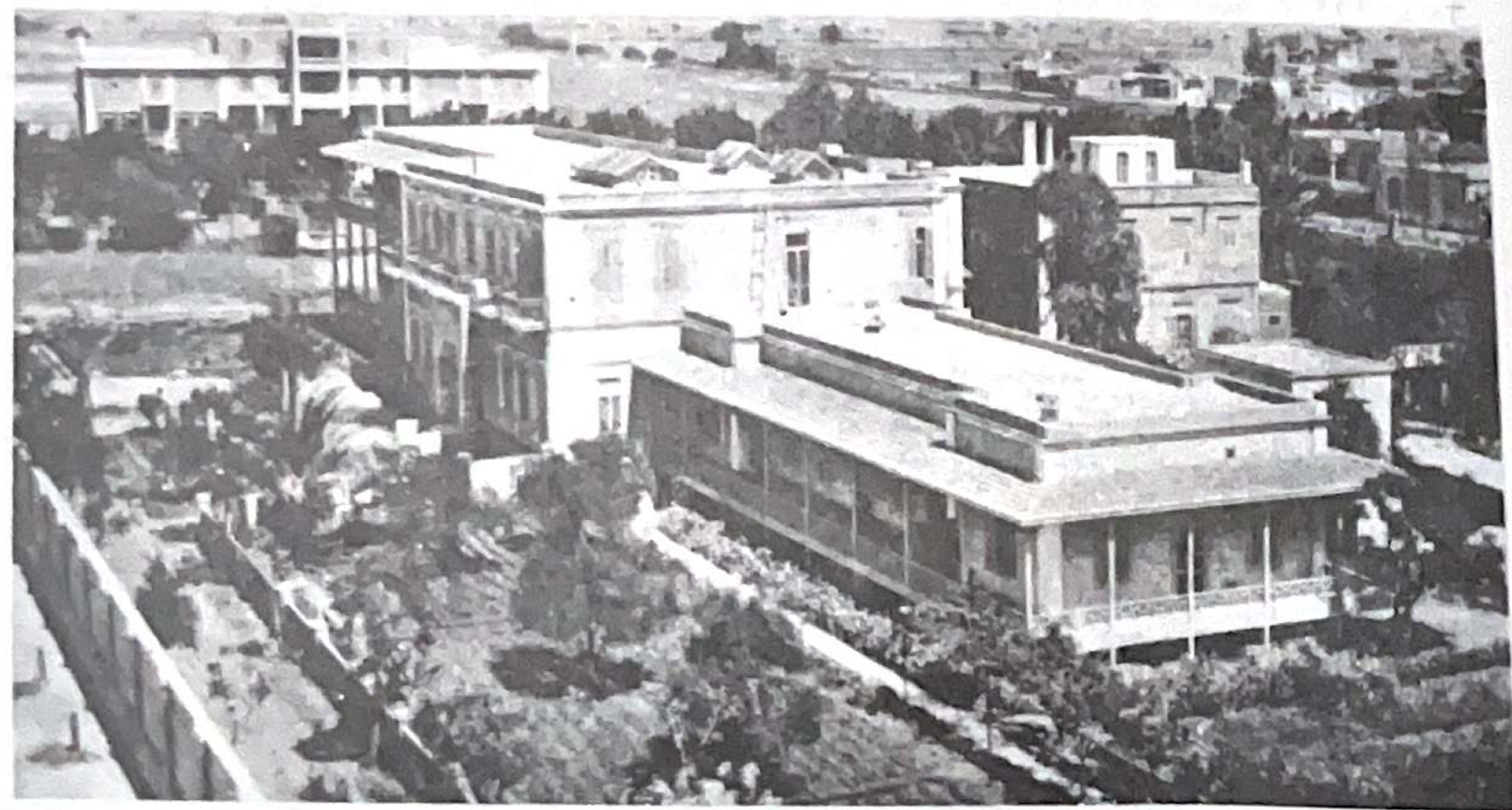
الدكتورة آنا وطســن



المستشــفى الأمريكى بطنطـا



مستشــفى أســيوط
(فى الثلاثينات)



مستشــفى طنطـا

أطباء أخصائيون أمريكيون — كما خدمت بها ممرضات من كندا تابعات لكنيسة المنونايت هن : فيولا فاست ، هلينا بيترز (عن المدة ١٩٧٦ — ١٩٧٩) بالإضافة إلى بعض الممرضات الأمريكيات .

هذا ويتمتع جميع رعاة الكنيسة الإنجيلية فى مصر بالرعاية الطبية الكاملة فى هذه المستشفى بالمجان . خصوصاً وأن المستشفى خاضع لسنودس النيل الإنجيلى ، فيما عدا الناحية المالية حيث يتولاها المجلس المفوض للإرسالية والعلاقات للكنيسة المشيخية بالولايات المتحدة الأمريكية .

ويدير المستشفى الدكتور اسكندر خليل عبد الملك الذى بدأ عمله بالمستشفى منذ ١٩٥١ ؛ وعين مديراً عاماً له منذ ١٩٧١ . والمستشفى تعد الآن مشروعاً لإقامة غرفة إنعاش للحالات الخطيرة .

الخدمة الطبية الإنجيلية فى شبرا (القاهرة)

كما سبق أن ذكرت اهتمت الكنيسة بدورها الطبى كجزء من رسالتها ، ولذلك لم تكتف بالعمل فى كل من أسيوط وطنطا حيث كان للعمل المرسلى دوره ، بل مع تأسيس الجمعية الخيرية الإنجيلية العامة فى القاهرة (التى بدأ التفكير فى إنشائها سنة ١٩٣٧ ، وفى سنة ١٩٤٦ بدأ الأمل يتحقق وشكل مجلس إدارة مؤقت برئاسة الدكتور سليم شنودة)

تم افتتاح عيادة طبية خيرية فى ٦٦ شارع الفجالة فى سنة ١٩٥٠ — وفى ٧ مارس ١٩٥١ تم ارساء حجر الأساس لعيادة خارجية فى شبرا واشترك فى الاحتفال بهذه المناسبة كل من القسوس : أخنوخ يوسف الذى كان رئيساً للسنودس وفتذاك والدكتور جون سمبسون والدكتور القس ابرهيم سعيد والقس ابرهيم جرجس ، وتكلف مبنى هذه العيادة نحو ٣ آلاف جنيه بخلاف مصاريف التأثيث ، وفى الحفل قدمت تبرعات من بعض الحاضرين لتوسيع العمل واقامة مستشفى وأمكن شراء عمارتين متجاورتين لتحويلهما لمستشفى بمبلغ ١٥ ألف جنيه [١] وألحقت بالمشروع صيدلية ومعمل للتحاليل الطبية وقاعة للمحاضرات

(١) الهدى — ٢٠ يناير ١٩٥١ ، راجع مقال هدايا العيد ، بقلم ألفريد جندى ويصا وكيل الطائفة والذى وقع عقد الشراء .

وتبرعت اسرة الأستاذ مجلى عبد السيد الوحش (باشا) بمبلغ ٢٥ ألف جنيه لهذا العمل [١] — وتم تركيب جهاز للأشعة وجهاز آخر لعلاج الأطفال بالكهرباء . وقد وصلت تكلفة المستشفى إلى نحو ٤٠ ألف جنيه ، وفى يوم ١ يوليو ١٩٥٣ تم افتتاح المستشفى فى احتفال تكريمى تحدث فيه الدكتور القس ابرهيم سعيد والدكتور القس توفيق جيد كما تحدث شعراً الأستاذ نصر لوزا الأسيوطى والأستاذ وهبة الملاح ، وفى الشهور الأربعة الأولى للمستشفى تم علاج ١٩٠٠ حالة فى العيادة الخارجية واجراء ٨٨ عملية جراحية وعدد أيام الإقامة الداخلية ٥٨٠ يوماً .

وحالياً يتبع هذا المستشفى المؤسسة العلاجية لمحافظة القاهرة

العيادات الخيرية

أهتمت الكنيسة بفتح عيادات طبية خيرية ، ففى **القاهرة** كانت هناك عيادات فى أحياء :

الحسينية :

افتتحت سنة ١٩٢٢ ، نقل مقرها إلى بيت فولر بالعباسية سنة ١٩٤٨ .

باب الشعرية والدرب الأحمر :

افتتحتا سنة ١٩٢٣

مصر الجديدة :

تولت مسئولية الاشراف عليها مسز و. فيرمان منذ سنة ١٩٢٧ وحتى انتهاء مدة خدمة زوجها سنة ١٩٣٩ .

ولكن الخدمة فى هذه العيادات بدأت تقل منذ أوائل الخمسينات لقلة حجم العمالة بها .

(١) لذا أطلق اسمه على أحدى عمارتى المستشفى ، ومنحت العضوية الفخرية للجمعية لنجله توفيق بك مجلى الوحش ، وقد وافقت الجمعية العمومية على ذلك فى ٢٩ أبريل ١٩٤٩ .

(راجع الهدى ١٣ أغسطس ١٩٤٩ — عدد خاص عن الجمعية الخيرية الإنجيلية)

فى القليوبيـــة :

افتتحت عيادة فى مدينة بنها وأول من خدم بها الدكتورة كارولين لورنس ، وفى تقريرها (سنة ١٨٩٧) قالت إن عدد المرضى الذين ترددوا على العيادة بلغ ٢٦٨ ، والزيارات المنزلية العلاجية ٩٢٨ . وقد أدارت مستشفى طنطا هذه العيادة لفترة طويلة ، ثم أغلقت بعض الوقت ، ثم افتتحتها مارى هولند سنة ١٩١٩ وأغلقت بعد سنة ، ثم أعيد افتتاحها سنة ١٩٢٢ واستمرت حتى نهاية الثلاثينات ، كما افتتحت فى بنها عيادة للأطفال ، ولما تعذر وجود طبيب مقيم بها أغلقت فى يناير ١٩٣٧ .

فى الغربية :

افتتحت الدكتورة آنا وطسن عيادة فى كفر الزيات سنة ١٩٠٠ ، كما أفتتحت عيادة أخرى فى المحلة الكبرى .

مـدارس التمريـض

اهتمت الكنيسة الإنجيلية بتدريب الفتيات المصريات على مهنة التمريض ، من خلال مدرستين أفتتحتا لهذا الغرض فى كل من أسيوط وطنطا وكانت قد قامت بعض خريجات مدرسة برزلى (بأسيوط) حوالى عام ١٩١٥ بحملة ضد العادات القديمة فى العلاج وقاموا بالخدمة بمستشفى أسيوط وكان بها منهج دراسى لإعداد من يعملون بالمستشفيات مدته ٦ شهور ، ومنذ عام ١٩٢٥ فتحت أبواب دراسة مهنة التمريض أمام المصريات بإشراف مس فرانسس جاكسون ومس ف. بينيت وكان يقدم للدارسات منهج متكامل لمدة ٣ سنوات يصرن بعد اجتياز الامتحان فيه ممرضات . وكانت من خريجاته **قمر منصور** ، وهى أول خريجة ترسل فى منحة دراسية إلى أمريكا عام ١٩٥٣ لنيل دراسات متخصصة فى التمريض . وفى يناير ١٩٣٤ كان فى مدرسة التمريض بأسيوط ١١ تلميذة .

وفى مايو ١٩٥٣ تم إعداد القسم الداخلى لسكنى طالبات المدرسة ، وكان الإلتحاق بها يستوجب شروطاً معينة فى الطالبات ، وفى عام ١٩٥٤ عدلت قواعد القبول وقبلت ١٠ طالبات

وفى عام ١٩٤٩ تم فتح مدرسة للتمريض فى طنطا ، تخرجت أول دفعة منها فى ١٩ سبتمبر ١٩٥٢ ، وكانت تتكون من خريجتين فقط ، بدأ هذا العمل فى طنطا تحت إدارة مس نللى هيل ثم خلفتها مس روسيلاهر تشيسون .

الباب السادس

الكنيسة الإنجيلية ورعاية الطفولة



- **مدارس الاحد**
- **تدريب المعلمين**
- **مدارس الكتاب المقدس الصيفية**
- **مناهج الإيمان العامل**
- **رعاية الأيتام**

مدارس الأحد

اهتمت الكنيسة الإنجيلية بالرعاية الروحية للطفل من خلال تقديم الدروس الروحية له بمدارس الكنيسة أو من خلال مدرسة الأحد [1] والتى عرفتها الكنيسة الإنجيلية بمصر منذ سنة ١٩١٤ (كان عدد التلاميذ بمدارس الإرسالية والمدارس الملحقة بالكنائس الإنجيلية فى هذا العام قرابة ١٦ ألف تلميذ وتلميذة ، ووجد أنهم فى حاجة إلى المعرفة الروحية إلى جانب ما يتلقونه بفصول الدرس) — وفى السنة المذكورة شكلت بعض اللجان حيث قامت بوضع تخطيط ليوم يخصص للرعاية الروحية للأطفال ، وبدىء فى اعداد كتيبات تتضمن دورساً تقدم فى هذا اليوم ، كما عقدت لقاءات ببعض محافظات الدلتا لمناقشة طرق الخدمة : وفى خريف ١٩١٤ وصل إلى القاهرة القس ستيفن فان .ر. ترووبريدج (الذى كان يخدم فى تركيا من قبل) وقام بالعمل فى مدارس الأحد بمصر (تحت اشراف الاتحاد العالمى لمدارس الأحد) ، وفى نفس السنة بدأ الشيخ مترى صليب الدويرى فى العمل معه كسكرتير عام لاتحاد مدارس الأحد بمصر والسودان والشرق الأدنى ، وظل فى منصبه هذا حتى سنة ١٩٣٧ وكان فى البداية يعمل بعض الوقت ثم خصص نصف وقته لذلك بعد استقالة القس ترووبريدج سنة ١٩٣٠ بسبب تدهور صحته (توفى سنة ١٩٣٣) .

---

(١) بدأت التجارب الأولى لبرامج مدارس الأحد فى القرن السادس عشر ، لكن التجربة التى حققت نجاحاً واستمرت للآن هى التى قام بها روبرت رايكس (R. Raikes) إذ افتتح أول مدرسة أحد منظمة فى غلوستر بانجلترا فى يوليو ١٧٨٠ ، وكان هدفه منها هو رعاية الأولاد الفقراء المنبوذين الحفاة المتجولين فى شوارع المدينة ، وتقديم التربية الأدبية والروحية لهم — والمدرسة الأولى التى افتتحها أقامها بالاشتراك مع القس توما ستوك راعى الأبروشية . وقد استغل رايكس جريدته « جورنال غلوستر » للدعاية لمدارس الأحد — وفى ٣ نوفمبر ١٧٨٣ قدم رايكس مشروعاً لتعميم تجربته الناجحة — والجدير بالذكر أنه قد نصب تمثالاً لرايكس مؤسس مدارس الأحد فى العالم ، فى كل من لندن وتورنتو — ازيح عنهما الستار فى ٢٨ يونيو ١٩٣٠ .

(مجلة الهدى — العدد ٤٠ — السنة ٢١ — ٦ نوفمبر ١٩٣١)

وقد خلف الشيخ مترى الدويرى فى سكرتارية مدارس الأحد القس وهبى بولس الذى كان راعياً للكنيسة الإنجيلية بسنورس — وفى أثناء تولية هذا العمل اشترك فى أعمال المؤتمر العالمى لمدارس الأحد الذى عقد فى أوسلو (النرويج) فى يوليو ١٩٣٦

وهناك التقى بالملك هاكون السابع ملك النرويج وقرينته الملكة مود فى حفل شاى أقيم تكريماً لقيادات هذا المؤتمر[1]، وقد حضر أيضاً مؤتمر المجلس الدولى للتهذيب المسيحى الذى عقد فى لندن سنة ١٩٤٦ وفيه أختير عضواً فى لجان : المذكرات ، المناهج والدروس الأحدية ، اللجنة الإقليمية [2].

وقد قام القس وهبى بولس بأعمال ناجحة فى خدمة مدارس الأحد بمصر وتمثيلها دولياً مما دعا إلى تعيينه سكرتيراً للاتحاد العالمى لمدارس الأحد (منطقة الشرق الأدنى) . ومن خلال عمله استطاع تفقد عمل مدارس الأحد فى كل بقاع الشرق الأدنى من شمال أفريقيا وحتى إيران .

وبعد وفاة القس وهبى بولس سنة ١٩٤٩ تم اختيار القس عياد زخارى سكرتيراً متفرغاً لمدارس الأحد بمصر والسودان ، وتم إيفاده فى بعثة دراسية للتخصص فى مجال التربية ، وحصل على درجة الماجستير من كلية لاهوت بتسبرج زينيا بأمريكا سنة ١٩٥١ بعد دراسة استغرقت قرابة سنة ، وقد شارك القس عياد على مدى ١٧ سنة فى حضور المؤتمرات الدورية للاتحاد العالمى لمدارس الأحد (الذى سمى فيما بعد باسم المجلس العالمى للتربية المسيحية) ، وقد عقدت هذه المؤتمرات فى :

تورنتو (كندا)[3] سنة ١٩٥٠ — فرانكفورت (المانيا)[4] فى يوليو ١٩٥٤ — طوكيو (اليابان) سنة ١٩٥٨ — بلفاست (ايرلندا) سنة ١٩٦٢ — بيرو (ليما بأمريكا اللاتينية) سنة ١٩٧١ — (حضر معه فى المؤتمر الأخير القس منيس عبد النور) .

---

(١) ولما توفيت ملكة النرويج كتب للملك معزياً (سنة ١٩٣٨) ، ووصله رد رقيق من الملك ، خطه سكرتيره (الهدى ، السبت ٤ فبراير ١٩٣٩) .

(٢) الهدى ، ١٧ يناير ١٩٤٧ .

(٣) الهدى ، ٣ مارس ١٩٥١ .

(٤) الهدى ، ٢٥ سبتمبر ١٩٥٤ .

وحضر القس عياد الاحتفال بمرور ١٥٠ سنة على انشاء اتحاد مدارس الأحد فى انجلترا (أكتوبر ١٩٥٢) وزار بعد ذلك اسكتلندا وفرنسا — كما حضر مؤتمراً لمدارس الأحدفى وابرتال (ألمانيا) سنة ١٩٥٤ وزار الفليبين (١٩٦٨)وفى فترة سكرتارية القس عياد تم استيراد مجموعة أفلام متحركة وثابتة مثل :

رئيس السلام — صوت فى البرية — صيادو الناس — اقامة ابنة يايرس — الشاب الغنى — باراباس — اللص — رحلة الإيمان — حيث المحبة هناك الله — ملك الملوك .

وقد عمل الاتحاد على تكوين كثير من القيادات الحالية لاجتماعات الشباب بالكنائس الإنجيلية بمصر ، وأصدر القس عياد بعض الكتيبات اللازمة لقادة مدارس الأحد مثل : التعليم الناجح المثمر — اعرف تلميذك .

هذا وقد تم إيفاد كثير من القسوس لحضور مؤتمرات للتهذيب المسيحى ، ومنهم الراحل القس فهيم جرجس والقس طانيوس زخارى اللذان حضرا بعض المؤتمرات بلبنان سنة ١٩٥١ .

وزار مصر كثير من رجال التهذيب المسيحى المقتدرين فى العالم وذلك لتدريب القيادات المحلية وتقديم خبراتهم ، ومنهم : **الدكتور فورست ناب** السكرتير العام لمؤتمر التهذيب المسيحى (سنة ١٩٥١) — **القس نلسون شابل** (سنة ١٩٥٥) وكان الأخير قد رأس مؤتمراً لمدارس الأحد قبل زيارته لمصر عقد فى بيروت ، وحضره القس لبيب مشرقى والقس عياد زخارى — وفى هذا الأجتماع عرض ما يتبع فى « مدارس الأحد للكنيسة الإنجيلية بمصر »[1].

صحافة مدارس الأحد :

المرشـــد :

بدأ القس كرودنير سنة ١٩١٧ فى اصدار مجلة « المرشد »[2] وتتضمن دروس مدارس

---

(١) الهدى ، ٢٢ أكتوبر ١٩٥٥ .

(٢) وهى غير مجلة « المرشد » (المجلة الرسمية الأولى للطائفة الإنجيلية بمصر) والتى بدأت فى الصدور منذ سنة ١٨٩٤.

الأحد — وقد ترجم الشيخ مترى صليب الدويرى الجزء الأول من هذه المجلة ، ثم ترجم القس وطسن حنا والقس توفيق جيد (فى أثناء دراستهما بكلية اللاهوت الإنجيلية) الجزء الثانى .

هذا وقد واجهت الإرسالية بعض الصعاب التى اعترضت هذه المجلة ، فعرضت على الشيخ عوض واصف صاحب مجلة « المحيط » أن يقوم بأمر اصدارها . واعطيت له اعانة سنوية قدرها ٤٠ جنيهاً خفضت إلى ٢٠ ثم إلى لاشىء . ومنذ سنة ١٩٢٠ تولى الشيخ عوض اصدار المرشد وكان يشاركه فى التحرير القس رياض غبريال ثم أصبح القس لبيب مشرق المحرر المسئول عنها فشريكا للشيخ عوض فى ملكيتها .

وكانت هذه المجلة فى الأصل شهرية ، لكنها أصبحت تصدر ٤ مرات فى السنة وكانت تتضمن شروحاً لدروس مدارس الأحد ، وكان كل درس يحتوى على : موضوع الدرس ، الآية الذهبية ، القراءة التعبدية ، أقسام موضوع الدرس بالنسبة للعامة وللمبتدئين وللمتوسطين وللمتقدمين وللشباب والبالغين ، قصص وأمثال ، عظات وتعاليم ، أسئلة ، موضوعات للبحث . (بنفس النظام الذى تصدر به ورقة مدارس الأحد الأسبوعية الحالية والتى بدىء فى اصدارها فى بداية القرن الحالى والتى تولى تحريرها لفترة قصيرة القس ابرهيم عيد ثم تولى القس الدكتور لبيب مشرق تحريرها سنة ١٩٢٧ فالقس صالح ابرهيم سنة ١٩٢٨ ، وأعادها السنودس للقس لبيب مشرق منذ سنة ١٩٢٩ وحتى اليوم) .

وبعد وفاة الشيخ عوض واصف أصدر القس لبيب نحو تسعة مجلدات من المرشد وتولى مسئولية التحرير بعد ذلك القس الياس مقار منذ سنة ١٩٥٠ حتى توقفت عن الصدور بعد سنوات قليلة .

وفى مؤتمر لمدارس الأحد عقد فى ضهور الشوير بلبنان (أواخر ١٩٥٧) برئاسة القس دكتور لبيب مشرق اتجه التفكير إلى اعادة النظر فى الدروس الأحدية بحيث تقدم ضوعات معينة وبعدها يبحث التلاميذ عن نواحى أخرى مرتبطة بالموضوع فى الكتاب دس .

نجم المشـرق :

وفى سنة ١٩٠٠ صدرت مجلة « نجم المشرق » وكانت مجلة أسبوعية للطفل المسيحى ، تقع فى ٤ صفحات ، ويشتمل كل عدد على درس الأسبوع وقصة قصيرة ويرجع الفضل فى تأسيسها إلى الشيخ مترى الدويرى والدكتور فنى .

مدارس الكتاب المقدس الصيفية :

أسس هذه المدارس على المستوى العالمى **الدكتور روبرت بوفيل** رئيس جمعية الإرسالية المعمدانية سنة ١٩٠١ فى أمريكا وتطوع للعمل فى أول مدرسة ٦ شبان منهم الواعظ المشهور **هارى آمرسون فوسدك** [1]، وقد أفتتحت أول مدرسة منها فى مصر فى صيف سنة ١٩٢٨ فى غرفة مؤجرة بملجأ بشارع القبيسى بالظاهر ، ولقى هذا العمل فى البداية صعوبة فى ترغيب الأولاد والبنات فى حضور برامج المدرسة ، لكن بواسطة بعض الملصقات مع زيارات للمنازل لمقابلة الأمهات وتشجيعهن على إرسال أبنائهن للمدرسة ، أمكن أن ينتظم بها فى عامها الأول ٣٠ من الأولاد والبنات ، وفى العام التالى استغلت مدرسة البنات الأمريكية لإقامة المدرسة الصيفية بها ، وفى نهاية الأسبوع الأول كان عدد الملتحقين بها ١٤٠ ، وفى هذه السنة زارها القس روبرت ج. بوفيل (رئيس الاتحاد العالمى لمدارس الكتاب المقدس الصيفية) ، وفى خلال سنة ١٩٣٠ نمت هذه المدارس بتشجيع **الدكتورة آنا وطسن** ومس آنا كريزويل مع حماسة القادة المتطوعين الذين كانوا يخدمون بها . وفى سنة ١٩٤٩ أمكن عن طريق هذه المدارس تعليم قرابة ٦٠٠ طفل القراءة بطريقة الدكتور فرانك لوباخ ، وفى صيف ١٩٥٤ كان بمصر ١٣٨ مدرسة بها ٦٨٧٨ ولد وبنت . وقد تولى سكرتارية هذه المدارس فيما بعد الشيخ عجبان دانيال .

تدريب معلمى مدارس الأحد والمدارس الصيفية :

أقيم لبعض الوقت صف لإعداد معلمات لهذه المدارس بكلية البنات الأمريكية بالقاهرة كما كانت هناك مؤتمرات سنوية تعقد بمناطق الجمهورية المختلفة لاسيما فى القاهرة والإسكندرية والفيوم ، تلقى فيها المحاضرات وتعرض نتائج الأعمال فى المدارس المختلفة ، مما

---

(١) الهدى — ١٥ يناير ١٩٥٥، ص٢١، هذا وتذكر (مجلة الصحفية — يناير ١٩٥٥) ، أن المدرسة الأولى كانت فى نيويورك .

يساعد على تبادل الخبرات ، وأغلب هذه المؤتمرات كانت فى البداية تجمع الإنجيليين والأرثوذكس [(1)].

عدد ١ من يناير سنة ١٩٣٧ ـ يناير سنة ١٩٣٨ السنة ١٨

المرشد المدرسى

مجلة شهرية أدبية إصلاحية دينية

تصدرها إدارة المحيط الآن مرة كل ثلاثة أشهر

لصاحبيها عوض واصف والقس لبيب مشرقى

شرح دروس مدرسة الأحد لسنة ١٩٣٧

٥٢ درساً من ٢٤ يناير سنة ١٩٣٧ لغاية ١٦ يناير سنة ١٩٣٨

٤ أجزاء فى السنة كل جزء ١٢ قرش ونصف

وقيمة اشتراك النسخة الكاملة ٤٠ قرشاً تدفع مقدماً

المخابرة مع مديرها

عوض واصف

مكتب مجلة المحيط شارع الفجالة نمرة ٥٤

الجزء الأول

المحرر المسئول

القس لبيب مشرقى

١٣ درساً من ٢٤ يناير سنة ١٩٣٧ الى ١١ ابريل سنة ١٩٣٧

طبع بمطبعة المحيط بالفجالة نمرة ٥٤ بمصر

---

(١) بدأت مدارس الأحد فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية حوالى سنة ١٩٢٥ على يد الأستاذ حبيب جرجس وقد بدأت فى القاهرة (سليمان نسيم وكمال حبيب « فى التربية المسيحية » ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص٤٧) أى أن الكنيسة الإنجيلية سبقت الكنيسة الأرثوذكسية فى إقامة هذه المدارس بحوالى عشر سنوات .

منهاج الإيمان العامل :

فى أواخر الستينات بدت حاجة الكنيسة الإنجيلية فى الشرق الأوسط إلى منهاج جديد لخدمة الأطفال والشباب ، واهتم قسم التهذيب المسيحى بمجلس كنائس الشرق الأدنى بهذا الأمر ، فتشكل مجلساً لتحرير هذا المنهاج برئاسة القس منيس عبد النور فى سنة ١٩٧٠ ، وقدم المجلس العالمى للكنائس مساهمة مادية لدعم المشروع بالإضافة إلى خدمات القس جرسون ماير (من العاملين بالمجلس) والدكتور هربرت شيفر (من الاتحاد اللوثرى العالمى بجنيف) .

وعقدت عدة اجتماعات لمجلس التحرير تم فيها تحديد مميزات الأعمار (٤ـ٥ سنة ، ٦ـ٨ سنة ، ٩ـ١١ سنة ، ١٢ـ١٤ سنة ، ١٥ـ١٧ سنة) وقسمت هذه المميزات إلى:

جسدية ، عاطفية ، عقلية ، اجتماعية ، دينية وأخلاقية . كما تعرف محررو المنهاج على كيفية فهم التلميذ فى كل عمر . ووضعت سبعة أهداف للمنهاج :

- أن يعرف التلميذ الله خالقاً ورباً محباً لكل الجنس البشرى .
- يقبل الرب يسوع المخلص الشخصى فيتبعه كسيد وصديق ، وينمو فى صفات تشابه صفات المسيح ، ويشهد لمحبته .
- يختبر الروح القدس ويطيع إرشاده .
- ينمو فى معرفة الكتاب المقدس .
- يؤسس بيتاً مسيحياً .
- يصبح عضواً نشيطاً ومسئولاً فى حياة الكنيسة وعملها .
- يكون مواطناً مسئولاً يهتم اهتماماً عميقاً بتطوير مجتمعه وتحسينه .

وقد تم وضع هذا المنهاج ليغطى ٣ سنوات ، وبالتالى فقد صدر فى ١٥ جزءاً ، وتتراوح وحدات كل جزء بين ٦ إلى ١٠ وحدات .

واشترك فى تحرير المنهاج من مصر عدد كبير من القسوس والعلمانيين .

رعايـة الأيتـام :

أهتمت الكنيسة اهتماماً خاصاً برعاية الأيتام ، من خلال إقامة بعض الدور لرعايتهم ، وكانت أول دار تقام لهذا الغرض ، تلك التى تأسست فى منطقة « فم الخليج » فى فبراير عام ١٩٠٦ بجهود مس مرجريت سميث (التى كانت قد جاءت إلى القاهرة سنة ١٨٧٢ وخدمت فى سنورس (الفيوم) بعض الوقت ، ثم عملت بمدرسة حارة السقايين بالقاهرة ومدرسة البنات بالفجالة التى أفتتحت سنة ١٨٧٤) ومعاونة مستر جون فولر وقرينته (مس وينونا Winona بولاية أوهايو بأمريكا) واللذين كانا قد زارا القاهرة فى عام ١٨٩٦ ولمسا الحاجة إلى إقامة تلك الدار ولما عادا إلى بلدهما قاما بجمع تبرعات لهذا الغرض ، وحتى عام ١٩٠٣ كانا قد جمعا ٨٥٠٠ دولار [1] لشراء أرض تقام عليها تلك الدار ، على أن تساهم جمعية المرسلين بباقى المصاريف ، لكنها لم توافق بسبب أزمة مالية .



مرجريت سميث

1- E. E. ELDER, Vindicating A Vision, Philadelphia. 1924,P. 135.

وراجع أيضاً مجلة الهدى ــ العدد ٣٥ ــ السنة ٢١-الصادر فى ٢ أكتوبر ١٩٣١ .

وكانت الدار الأولى عبارة عن منزل مستأجر ضم ٦ فتيات ، وأقيمت به مدرسة ابتدائية يومية ، كما كان القس صالح حناالله يعقد خدمات روحية فى هذا المبنى أيضاً ولما زاد الإقبال على تلك الدار نقلت إلى شبرا سنة ١٩١٠ .

وفى سنة ١٩١٥ رأت مس مرجريت سميث مبنى كبيراً معروضاً للبيع بالعباسية ، كانت تشغله قبلاً المستشفى النمساوى ، فتقدمت مس سميث إلى قطاوى (بك) الذى كان مسئولا عن عملية بيعه وحدثته عن الغرض الخيرى الذى سيقام فيه ، فاكتفى بأخذ ثمن الأرض منها فقط .

وقد أطلق على الملجأ اسم « ملجأ فولر » نسبة إلى **جون واستر فولر** ، ومن بين المرسلات اللاتى قمن بإدارته : مرجريت سميث ، إيلابارنز .

وظل هذا الملجأ تحت إدارة الإرسالية الأمريكية بمصر . وفى سنة ١٩٦٠ سلمته إلى سنودس النيل الإنجيلى ، ومن ذلك التاريخ كلفت بإدارته جمعية رعاية الفقراء والأيتام للأقباط الإنجيليين بالفجالة . وبه حالياً حوالى ٤٠ فتاة يتلقين تعليمهن فى مختلف المراحل التعليمية .

وتذكر بعض المصادر أن هذا الملجأ هو أول ملجأ أقيم فى مصر .

ملجـأ قـليوب :

أسسته الإرسالية الهولندية التى كانت تقوم بالخدمة فى منطقة قليوب والقناطر الخيرية ، وتم إفتتاحه فى ٢٢ أكتوبر عام ١٩٠٠ [1]، وقد اهتمت به منذ إفتتاحه السيدة/ **أفردينا بننجس** التى كانت تراودها فكرة إقامة هذا الملجأ وهى فى هولندا ، قبل مجيئها إلى مصر ، وبدأ بطفلين وبعد وفاتها سنة ١٩٠٢ واصل العمل فى إدارته زوجها القس بننجس P. J. Pennings وأقيمت بالملجأ مدرسة ابتدائية وكنيسة وحتى سنة ١٩٣١ كان حوالى ٤٠ شخصاً ممن كانوا تحت رعاية الملجأ ، قد انضموا لعضوية الكنيسة الإنجيلية ببنها ، والتى كانت أقرب الكنائس الإنجيلية لمقر الملجأ .

وقد عرضت الإرسالية الهولندية على الإرسالية الأمريكية منذ ١٩٠٨ أن تتولى رعاية هذا

(١) الهدي ، ٩ نوفمبر ١٩٢٨

الملجأ من حيث تدبير شئونه المختلفة وفى ١٩٢٧ أقيمت بالملجأ بعض الوحدات الإنتاجية الصغيرة ، كانت إحداها لصناعة السجاد وأخرى لصناعة الأحذية ، وقد تخرج منه عدد كبير ، بعضهم تلقى تعليمه بالمدارس والبعض الآخر تعلم بعض المهن . وقد أسس الذين تخرجوا منه — ويقيمون بالقاهرة — رابطة تجمعهم وتزيد العلاقات بينهم أسموها « **جمعية الرابطة الأخوية** » وقد أغلق هذا الملجأ منذ قرابة ٣٠ عاماً .

ملجـأ سوهـاج :

أسسه السيد/ ميخائيل صليب الذى كان موظفاً بمؤسسة ليليان تراشر بأسيوط ، وبدأ فى منزل بالإيجار فى ١ يوليو ١٩٢٧ وقد بدأ بطفلين يتيمين .

وفيما بعد أقيم مبنى لهذا الملجأ على مساحة ١٦٥٠ متر مربع على شاطىء النيل شمالى سوهاج .

ملجـأ حلـوان :

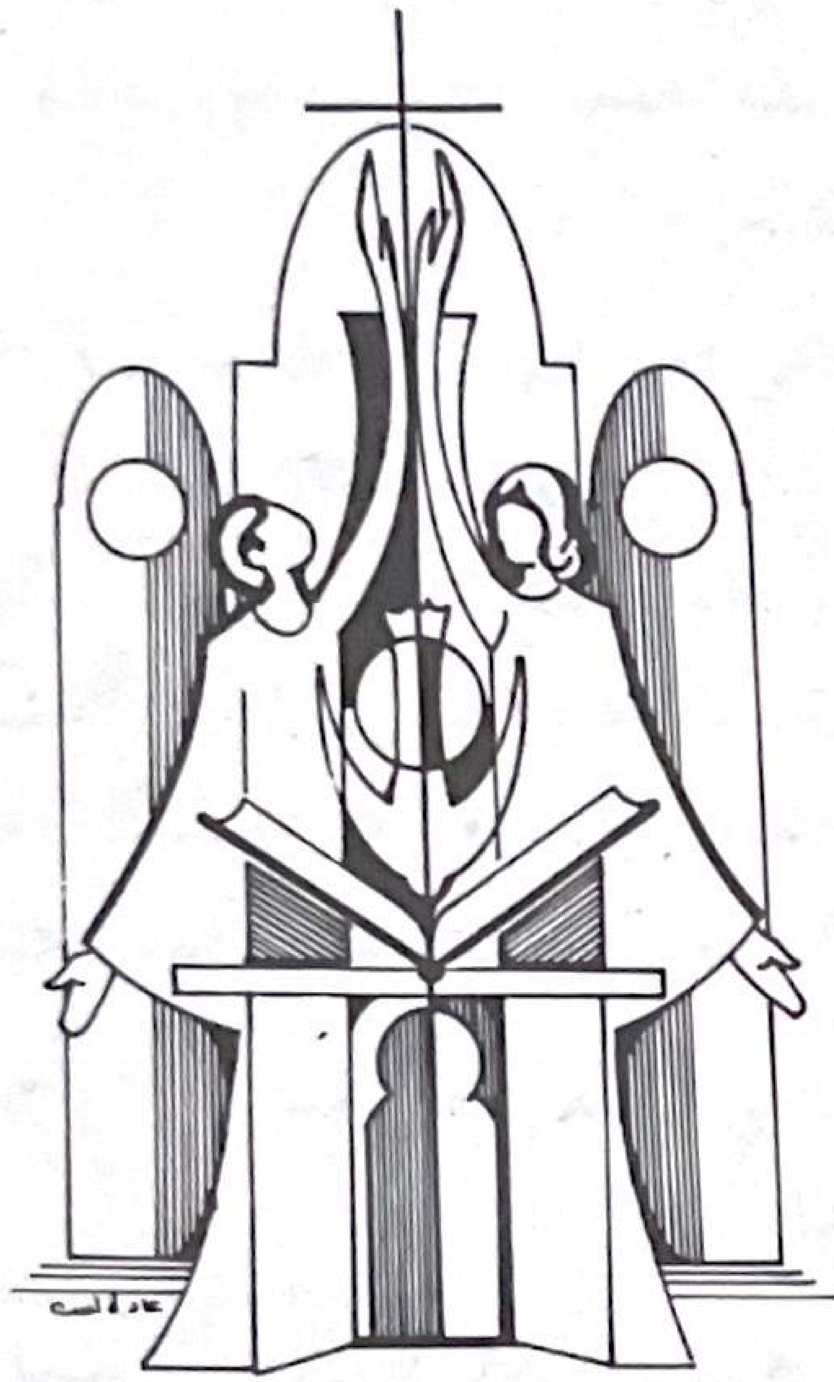
تبع هذا الملجأ الجمعية الخيرية الإنجيلية العامة منذ ١٩٤٧ حسب قرار مجمع الوجه البحرى وكان هذا الملجأ تابعاً للمساعى منذ سنة ١٩٤٢ (ومقره ٣٤شارع ذو الفقار بحلوان) ، ويضم قرابة ٧٠ ولداً يدرسون فى مختلف المراحل التعليمية ، من الابتدائى وحتى التعليم العالى ، كما يتم تدريب أبنائه مهنياً على بعض الحرف ، ولاسيما أن به فرناً حرارياً لإنتاج السيراميك ، وبه أيضاً جهاز لتفريخ الدواجن — وهناك رعاية روحية لأبنائه أيضاً تتضمن تشجيعهم على حضور الخدمات الكنسية وتحفيظهم الآيات الكتابية والترانيم ، بالإضافة إلى الرعاية الجسدية لهم من خلال النشاط الرياضى .

وتوجد مكتبة كبيرة بالملجأ ، يطالع فيها أبنائه الفكر الدينى والثقافى المتنوع .

وهناك لجنة مشكلة من أصدقاء الدار تقوم بالإهتمام بها ، وإسداء الآراء والتوجيهات التى تهدف إلى رفع مستوى الرعاية بها .

الباب السابع

الكنيسة الإنجيلية والشباب



- المساعى
- مركز الشباب بالدق
- أول خادم متفرغ للشباب
- قوافل الشباب
- بيوت الطلبة والطالبات
- جمعية الشابات
- مؤتمرات الشباب
- صحافة الشباب

جمعيات المساعى

يرجع الفضل فى تأسيس هذه الجمعيات على مستوى العالم إلى الدكتور فرانسيس كلارك المولود فى ١٢ سبتمبر ١٨٥١ فى إيليمار من أعمال كويبك (كندا) والذى أسس أول جمعية للمساعى المسيحية فى العالم فى كنيسة ولستن الإستقلالية بمدينة بورتلاند بولاية مساشوستس بأمريكا فى ٢ فبراير ١٨٨١ لكى « تكون ميداناً متسعاً للخدمة والمثابرة والتضحية » وكان أول رئيس لهذه الجمعية يدعى جرانفيل ستابلس ، وأول شخص وقع على عهدها وقانونها كان اسمه وليم بنل .

تأسست أول جمعية للمساعى بمصر بجهود مس طمسن سنة ١٨٩١ ، تلتها جمعية أخرى أسسها الدكتور هوايت سنة ١٨٩٤ . وفى سنة ١٩٢١ تأسست جمعية المساعى بالكنيسة الإنجيلية بالأزبكية والتى صدر قانونها سنة ١٩٢٢ ، وكانت تتكون من أقسام : شباب المستقبل ـــ البرنامج ـــ المالية ـــ العضوية ـــ الكرازة . وكانت بنفس الكنيسة جمعية للمساعى للناطقين باللغة الإنجليزية . وفى سنة ١٩٢٣ تأسست جمعية للمساعى فى جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة ، وفى نفس السنة تأسست جمعية بكنيسة العباسية .

وقد بلغ عدد جمعيات المساعى فى مصر حتى سنة ١٩٢٩م ١٠٢ جمعية للشبان و ٢٥ جمعية للشابات حجم عضويتها ٥٤٧٤ عضو .

وفى الثلاثينات افتتحت جمعيات كثيرة للمساعى لاسيما فى كنائس : الطيبة (١٩٣١) ـــ بنى غنى (اعتباراً من ١٠ فبراير ١٩٣١ ، بدأت هذه الجمعية بسبعة أعضاء أصبحوا بعد سنة واحدة ٣٦ عضواً بخلاف ٩ أعضاء بقسم النشء) . وفى سنة ١٩٣٢ تأسست جمعيات : الجيزة وأسوان ، كما افتتحت جمعية بقاعة محاضرات راد ستوك هول بالزيتون منذ ٢١ أغسطس ١٩٣٢ وفى سنة ١٩٣٦ تم تأسيس جمعية فى كل من كنائس : شبرا الشرقية وحلوان والمحلة الكبرى وكرموز .

وفى سنة ١٩٣٨ أسست جمعيات المساعى (بيت إيل) فى حلوان . كما اهتمت بعض الجمعيات بالعمل الإجتماعى ، فقد انشىء مركز لرعاية الطفل (بالمجان) فى حى القللى وافتتحت جمعية الفجالة عيادة خيرية أخرى لعلاج الأطفال عمل بها الدكتور فريد مسعود الذى اهتم بالتوعية الصحية بين أهالى المنطقة سواء باستخدام السينما التسجيلية أو النشرات .

ومن الجمعيات التى برز نشاطها فى هذه الفترة : فم الخليج — شبرا النزهة — دير الملاك — الشرابية — الجيزة (الكنيسة الأسقفية) — بركة السبع — بنها — منشية الصدر — بورسعيد — بنى سويف — المنيا — الجاولى — القسم الابتدائى بكلية أسيوط .

وقد شكلت اتحادات اقليمية لجمعيات المساعى ، فكان هناك اتحاد لمساعى القاهرة ، اتحاد للأقاليم الوسطى (شكل سنة ١٩٣٢ — وكان يضم ٣٨ جمعية بالمنيا وما حولها) — اتحاد لأسيوط شكل سنة ١٩٣٣ ، اتحاد ملوى الذى قسم فى سنة ١٩٣٨ إلى ٤ اتحادات محلية : اتحاد هور (٥ جمعيات) — اتحاد ملوى (٨ جمعيات) — ديروط (٦ جمعيات) — منفلوط (٥ جمعيات) .

وقد وصل عدد جمعيات المساعى سنة ١٩٥٠ إلى ١١١ جمعية للذكور وعدد قليل جداً للإناث ، تضم ٥٩٠٠ عضو[1] .

مؤتمرات عامة للمساعى :

كان هناك مؤتمر سنوى لأعضاء جمعيات المساعى فى كل منطقة ، وقد عقد المؤتمر الأول لجمعيات المساعى المسيحية بالقاهرة فى يومى ٤ و ٥ ابريل ١٩٢٩ بقاعة الكنيسة الإنجيلية بالأزبكية . وكان الهدف من هذا المؤتمر الأول : ايجاد وتنظيم العلاقات بين الجمعيات ، ودراسة أغراض هذه الجمعيات وأساليب العمل بها ، ودراسة المشاكل التى تعترض الجمعيات والبحث عن طرق علاجها . واشترك فى أعمال هذا المؤتمر ٢٥٠ عضو يمثلون ١٨ جمعية ، ومن أبرز المحاضرات التى قدمت فى المؤتمر :

(١) الهدى — ١٢ مايو ١٩٥١ ، من حديث الشيخ عزرا مرجان فى احتفال الصلاة السنوى عن « نحن والمساعى » .

الكل واحد فى المسيح (ألقاها هارولد دى بلدت الوزير المفوض لدولة السويد) — أسعى نحو الغرض (للقس ابرهيم سعيد) — هانذا ارسلنى (للكتور ويلدر) — حضور المسيح (للقس غبريال الضبع) — رؤيا الله (القس لبيب مشرق) [1].

وفى سنة ١٩٣١ عقد اتحاد القاهرة مؤتمراً آخر لدراسة موضوع « الشباب والتطور العصرى فى مصر » وكان هدف هذا المؤتمر هو دراسة نفسية الشباب ، وتفهم روح العصر ، ودراسة امكانية الوصول بالشباب للحياة الأفضل ، وكان شعار المؤتمر « ابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس » (يهوذا ١ : ٢٠) . قدمت فى هذا المؤتمر المحاضرات التالية :

نفسية الشباب (قدمتها مس ليزلى) — الشابة والشاب (للقس موريسون) — الشاب والتطور العصرى (للدكتور رياض شمس المحامى) — برنامج المساعى ازاء التطور العصرى (للقس طانيوس زخارى والأستاذ نسيم جرجاوى والأستاذ مرقس فهمى فرج) . وخصص مؤتمر الاتحاد لعام ١٩٣٢ لدراسة موضوع : المساعى والكنيسة حول مائدة الصلاة ، وتحدث فى هذا الموضوع القس غبريال الضبع والقس توفيق صالح والقس طانيوس زخارى — كما تحدثت مس جين سميث عن : تعاون الجنسين ، وأقسام النشء فى نظام المساعى ، وتحدث مستر كليلند مدير الخدمة العامة بالجامعة الأمريكية عن الاتجاهات الجديدة للمساعى .

وعقد أول مؤتمر لجمعيات المساعى فى يناير ١٩٣١ بطنطا ، اشترك فيه ٧٦ مندوباً من ١٦ جمعية ، دارت المناقشات فيه حول : الطرق العملية لتحسين جمعيات المساعى ، اشتراك أكبر عدد من الأعضاء فى (المفاوضة) .

قادة المساعى فى العالم يزورون مصر :

زار الدكتور فرانسيس كلارك مؤسس حركة المساعى فى العالم مصر فى المدة من ٧—٩ فبراير ١٩٢٦ — وفى سنة ١٩٣٥ جاء الدكتور دانيال بولنج رئيس الاتحاد المسكونى لجمعيات المساعى المسيحية فى العالم والتقى بالدكتور بطرس عبد الملك والأستاذ نجيب قلادة والأستاذ خليل رزق وغيرهم من قيادات المساعى [2].

(١) صيحفة المساعى — سبتمبر ١٩٣٥ ص٢٣٩ .   (٢) الهدى — ١٠ مايو ١٩٢٩

واشتركت جمعيات المساعى بمصر فى أعمال مؤتمرات المساعى الدولية لاسيما مؤتمر المساعى المسكونى السابع الذى عقد فى لندن فى المدة من ١٦ــ٢٢ يوليو ١٩٢٦ وحضره القس ابرهيم جرجس والأساتذة نجيب قلادة وحليم توفيق وشاكر جندى وخليل رزق وأسعد عبد المتجلى ، وفهمى عبد الملك . وحضر المؤتمر العام لسنة ١٩٣٠م الأستاذ أسعد عبد المتجلى ... وحضر القس جرجس جريس مؤتمر سنة ١٩٤٨ . الذى عقد فى دورموت بانجلترا . وفى الخمسينات حضر القس جرجس جريس والأستاذ أمين اسكندر مؤتمر المساعى العالمى الثالث عشر الذى عقد بفرانكفورت بألمانيا (٢٣ــ٢٧ يوليو ١٩٥٨) وحضر الدكتور ألبرت فهيم لوقا مؤتمر المساعى بالبرتغال (١٩٦٣) وحضر القس اسحق لوقا مؤتمراً فى هانوفر بألمانيا الغربية سنة ١٩٧١ .

صحافة المساعى :

أصدر اتحاد جمعيات المساعى فى سنة ١٩٢٧ « صحيفة المساعى » وكان شعارها « للمسيح والكنيسة » ، وتولى مسئولية تحريرها الأستاذ خليل رزق مع الأستاذ نسيم جرجاوى (المدرس بالجامعة الأمريكية) والأستاذ حليم يوسف المحامى . وكان مقرها فى البداية شارع جزيرة بدران ثم انتقل إلى شارع زنانيرى بشبرا . وقبل ذلك ظلت هذه الصحيفة تصدر لمدة ٤ سنوات باللغة الإنجليزية وكانت وقتها لسان حال جمعية المساعى للمتحدثين بالإنجليزية فى جمعية الشبان المسيحية . وبعد أن توقفت هذه المجلة عن الصدور حلت محلها مجلة « الصحيفة » سنة ١٩٤٩ وقد تضمن عددها الأول مقالات للقس جرجس جريس (صاحب امتياز المجلة) والقس ابرهيم سعيد والقس توفيق جيد والشيخ مترى الدويرى وكانت لمجلة « الصحيفة » لجنة سنودسية ، وكان يطبع منها شهرياً ٢٣٠٠ نسخة ثم أصدر الدكتور ألبرت فهيم لوقا مجلة « شمس البر » .

وكان لمساعى الأزبكية دار نشر ، أشرف عليها الدكتور ألبرت فهيم لوقا ، اهتمت بطبع الصور الملونة ، لمدارس الأحد ثم قامت المساعى بهذه المهمة بالاشتراك مع اتحاد مدارس الأحد .

مصيف المساعى :

أقامت جمعيات المساعى مصيفاً بسيدى بشر ، اشتريت أرضه سنة ١٩٤٩ [1].

(١) الهدى ــ ١٧ سبتمبر ١٩٤٩ .

مركز الشباب الإنجيلى بالدقى :

فى سنة ١٩٤٦ تبرعت مجموعة من السيدات المسنات فى أمريكا لشراء مبنى يكون مركزاً للشباب بالقاهرة ، ووقع الاختيار على فيلا بالدقى ، تم تجهيز الدور الأول منها ليكون مركزاً للشباب الجامعى تقام به ندوات وحلقات مناقشة ودرس كتاب مقدس وحلقات صلاة وعروض سينمائية دينية .

اشرف على الخدمة فى هذا المركز القس ولاس مكجل ثم القس جورج موريسون كما ساهم بالخدمة فى هذا المركز القس أمين ثم القس لبيب قلدس ، وفى سنة ١٩٥٩ نقل المركز الى مبنى الأزبكية .

قس كارز للشباب :

ــ فى ١٩ فبراير ١٩٤٨ رسم القس فيليب أمين قساً كارزاً بين الشباب ، واشترك فى خدمة الرسامة القسوس : د. ابرهيم سعيد ، اسكندر أبسخيرون ، سيف حبشى وولاس ماكجل .

قوافل الشباب الإنجيلى :

انطلقت أول قافلة كرازية للشباب الإنجيلى من مركز الشباب بالدق إلى الأقصر سنة ١٩٥٣ ، ضمُت ستة شبان هم : القس صموئيل حبيب ، جوزيف صابر ، ابرهيم قلينى ، باق صدقة ، عدلى غطاس والقس سويلم سيدهم .

أول خادم متفرغ للشباب :

اختار السنودس سنة ١٩٥٩م القس يوسف بطرس ليكون خادماً متفرغاً للشباب الإنجيلى بمصر ، وقد بدأ عمله بالتعاون مع المرسل الأمريكى القس جورج موريسون [1]،

(١) بدأت خدمته فى مصر بمدينة الأقصر والقرى المحيطة بها ، طاف بالقرى فى غرب النيل وشرقه وعرف سمات الشخصية المصرية وأحبها ، وقد تولى رعاية الكنيسة الإنجيلية بالأقصر لمدة سنة فى أثناء سفر راعيها إلى أمريكا ــ تزوج من ادنا باركنسون التى كانت تعمل سكرتيرة للدكتور ولتر أسكلى فى كلية أسيوط وتم زواجهما بمصر ، وقد اعير من الإرسالية للسنودس ، وكان مقر خدمته فى أسيوط ، واستمرت خدمته بين الشباب فى المدة من ١٩٥٩ ــ ١٩٦٣ .

وكانت بداية عملهما هى اعداد مسح شامل لكل كنائس السنودس والتعرف على اجتماعات الشباب التى تعقد بها ، وبدأ ذلك فى أكتوبر ١٩٥٩ ، وفى مدى سنة تم حصر كنائس المجامع السبع التى كان يتكون منها السنودس [١] ، وتبين من المسح أنه لم تبق من جمعيات المساعى سوى ستة جمعيات أعضاؤها خليط بين الشباب والذين تجاوزوا سن الشباب ، كما أن أغلب الكنائس كانت بلا اجتماعات للشباب .

وبعد ذلك بدأ العمل بتوعية شاملة للقسوس من خلال عقد مؤتمرات لهم للتوعية بأهمية تنظيم اجتماعات للشباب بالكنائس... وبدأت بعض الكنائس فى عقد اجتماع شهرى للشبان وآخر للشابات ثم أصبحت هذه الاجتماعات بعد فترة من الزمن أسبوعية . وكانت حصيلة السنوات الثلاث الأولى تأسيس ١٢٠ اجتماعاً للشباب بالإضافة إلى تطوير جمعيات المساعى الست ، وبذلك صار عدد اجتماعات الشباب على مستوى السنودس ١٢٦ اجتماعاً .

ومنذ سنة ١٩٦٣ تم تقسيم السنودس إلى مناطق بحيث يتابع خادم الشباب العمل فى كل منطقة لمدة سنة ينتقل بعدها لمنطقة أخرى ، وكان العمل يشمل زيارة الكنائس وعقد مهرجانات لمدة يوم للشباب ، كان يلتقى فيه شباب المنطقة أو المجمع فى مكان متوسط ويقدم لهم درس الكتاب، مع تعليمهم ترانيم جديدة وقيام حوار حول موضوع معين يخص الشباب ، كما تعرض أخبار وبرامج اجتماعات الشباب . ثم تطورت المهرجانات وصارت مؤتمرات مدة كل منها يومان ، وكان بعضها للشباب وبعضها للقادة وبعضها للقسوس .

افتتاح مركز الشباب الإنجيلى بالأزبكية :

تم افتتاح هذا المركز فى ١٩٥٩ وأشرف على اعداده القس جورج موريسون كما خدم فيه القس يوسف بطرس والآنسة زاهية حنا . وفى ١ نوفمبر ١٩٦٠ عين القس عطاالله إسحق (قبل رسامته قساً) خادماً للشباب بالقاهرة ومقره فى هذا المركز .

اقيم بالمركز (المعهد العالى للدرسات المسيحية) والذى كانت تقدم فيه محاضرات للشباب فى تاريخ الكنيسة ، العقائد ، فن القيادة ، مشاكل الشباب ، علم النفس .

(١) كانت القاهرة والدلتا تكونان مجمعاً واحدة باسم مجمع الوجه البحرى .

طبع برامج اجتماعات الشباب :

بدأ خادم الشباب فى اعداد برامج لاجتماعات الشباب ، وكات تطبع ٤ مرات فى السنة وترسل لقادة اجتماعات الشباب — وكانت هذه البرامج تشتمل على موضوعات روحية ، تتبع فى عرضها أساليب مختلفة . واستمرت هذه البرامج فى الصدور لمدة ٣ سنوات (٦١—١٩٦٣) .

كما قامت لجنة الشباب بطبع نبذ محددة الأهداف بعضها خلاصى والبعض الآخر قيادى والبعض الثالث تدريبى وكان يطبع من هذه النبذ قرابة ٥٠ ألف نبذة سنوياً .

بيوت للطلبة والطالبات :

قامت لجنة الشباب بافتتاح بيت للطالبات بمبنى الأزبكية فى سنة ١٩٦٠ والتحقت به فى عامه الأول ٨ طالبات ، كما افتتح فى نفس العام بيت للطلبة بمبنى (فيرهيفن) بالاسكندرية التحق به ٧ طلاب — وفى سنة ١٩٦٢ تم فتح بيت جديد بالمنيا .

كما تم افتتاح بيت للشباب بالفيوم وفتح بيت داخل أحد مبانى كلية أسيوط الأمريكية .

وفى يونيو ١٩٦٩ تم افتتاح مركز الشباب الإنجيلى بأسيوط بمبنى بيت ممرضات المستشفى الأمريكى ثم فصل هذا المبنى عن المستشفى وأصبح مع الملعب المجاور والكنيسة الملحقة ملكاً لسنودس النيل الإنجيلى وخصصت لبرامج المركز — وفى سنة ١٩٧٠ ضم لهذه المنشآت بيت آخر كان يستخدم مسكناً للمرسلين — وحالياً يستغل أحد هذه المبانى كبيت للطلبة ويستغل مبنى آخر كبيت للطالبات .

جمعيات الشابات :

أنشأت رينا هوج جمعية للشابات سنة ١٩١٦ عقب أحد المؤتمرات السنوية للخادمات ، وبعد ٢٠ عاماً ، كانت هذه الجمعية النواة لجمعية الشابات المسيحية .

وكانت رينا هوج تهتم بعقد مؤتمرات للشابات ، تدعو إليها تلميذات الفصول المتقدمة بمدرسة البنات الأمريكية بأسيوط ومدرسة الخياط الواصفية [١] .

(١) الهدى — ٦ أكتوبر ١٩٥٦ .

مؤتمرات الشباب
و
بيت السلام بالعجمي

عقد أول مؤتمر للشابات بمدرسة الأمريكان بطنطا فى المدة من ١٠—١٩ يوليو ١٩٤٨ وحضرته ٤١ فتاة . وفى نفس السنة قامت حركة فى أمريكا بين الشباب لتقديم مساعدات لتنظيم مؤتمرات روحية للشباب بمصر . وكان هذا دافعاً لعقد أول مؤتمر للشباب الإنجيلى المصرى فى يوليو ١٩٤٩ بطنطا — واشترك فى أعمال هذا المؤتمر ٥٧ شاباً .

وفى هذا الوقت كانت « مدرسة الأمريكان بطنطا » هى المكان الوحيد المناسب لعقد المؤتمرات الروحية ، واتفق على أن يعقد فيها مؤتمر سنوى للشباب ، عاماً للشبان وعاماً للشابات .

وفى أثناء انعقاد المؤتمر الثانى للشبان (١٦—٢٣ يوليو ١٩٥١) [1] شعر الشبان بالحاجة لعقد هذا المؤتمر سنوياً وليس كل عامين نظراً للفائدة الروحية التى شعروا بها ، ومن ثم فقد وافقت الإرسالية الأمريكية على عقد المؤتمر الثالث للشبان فى صيف ١٩٥٢ بمصيفها فى سيدى بشر (على مساحة نحو ٥٠ ألف متر مربع) ثم عقد المؤتمرين الرابع والخامس بنفس المكان — وهناك هيمن على الجميع احساس عام بضرورة انعقاد مؤتمرات سنوية فى مكان خاص يحمل اسم « سنودس النيل الإنجيلى » .

وعرض مشروع اقامة مركز لمؤتمرات شباب الكنيسة على بورد الإرساليات الأجنبية للكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا والذى أحاله إلى قسم خدمة الشباب فى « بورد التهذيب المسيحى » وتقرر تخصيص عام ١٩٥٤ للصلاة من أجل الكنيسة فى مصر والتبرع لمشروعاتها .

---

(١) كان شعاره « اختاروا لأنفسكم اليوم » (يش ٢٤ :١٥) حاضر فيه القس الياس مقار والقس ابرهيم عبدالله والقس توفيق صالح ، وقدمت كلمات حول المهنة والشهادة من : الدكتور ألفى ثابت ، الأستاذ فؤاد المطيعى والأستاذ ألفى كامل والشيخ جرجس ميخائيل والقس فريد منقريوس — وشارك فى باقى الخدمات القس لبيب قلدس والقس فيليب أمين .

وفى سنة ١٩٥٥ سافر إلى أمريكا الراحل القس فيليب أمين راعى الكنيسة الإنجيلية بشبرا وقرينته الدكتورة عايدة فهيم جرجس للدعوة للمشاركة فى اقامة مركز للمؤتمرات للشباب الإنجيلى بمصر — كما شكل السنودس لجنة باسم « لجنة رعاية شئون الشباب » برئاسة القس الدكتور توفيق صالح لدراسة مشروع « مخيم الشباب » وتحقق الأمل ... ففى صباح الأثنين ٤/٧/١٩٥٥ بدأ حفر أساس بيت السلام بالعجمى (١٨ كيلو غرب الاسكندرية) والذى اشتريت له مساحة قدرها حوالى ١١ فداناً . وقد أعد التصميمات الهندسية للمشروع المهندس جورج خليل [1] وأقيم أول معسكر عمل لاقامة البيت على ٣ أفواج ، ضم الفوجان الأول والثانى (فى المدة من ٥ يوليو — ١ أغسطس ١٩٥٥) ١٥ شاباً مصرياً و ١٣ من الأمريكان . وضم الفوج الثالث (من ١—١٥ أغسطس) ١٩ شاباً مصرياً وعشرة من الأمريكان . ومن بين الشابات الأمريكيات اللاتى جئن لمعسكر العجمى : جاكلين مارتن التى أحبت مصر فانضمت إلى هيئة التدريس بكلية البنات الأمريكية بأسيوط .

وكتب القس فيرمان وهو واحد من الشبان الأمريكان الذين شاركوا فى معسكر العمل الأول مقالاً عن انطباعاته وقام القس صموئيل حبيب بترجمة هذا المقال الطريف ونشره فى الهدى — (٢٥ فبراير ١٩٥٦) . تحت عنوان : « القس فيرمان يتحدث عن : مغامرة معسكرات الشباب المصرية » .

ومن أوائل المصرين الذين شاركوا فى تشييد البيت : القس لبيب قلدس — القس صموئيل حبيب — القس الدكتور توفيق صالح — القس فيليب أمين — القس عياد زخارى — الأستاذ فؤاد لبيب مشرقى المحامى — الأستاذ عياد بسطا المحامى — الأستاذ جوزيف صابر — الأستاذ فيليب صابر — الآنسة ليديا متى — القس ابرهيم لبيب — الاستاذ منير فرج الله وغيرهم .

ومن المرسلين الأمريكان : القس ولس رالف مكجل رئيس الإرسالية الأمريكية السابق والذى كتب عن قصة هذا المشروع فى نشرة معسكرات الشباب (١٩٥٧م) والقس فلمنج .

---

(١) الهدى — ١٢ مارس ١٩٥٥ .

وفى سنة ١٩٥٦ أقيمت ٤ معسكرات عمل ، مدة كل منهما خمسة عشر يوماً ، قام أعضاؤها ببناء عنابر النوم بالبيت . وعبر ربع قرن وبيت السلام يستقبل رواده من الشباب فى معسكرات نوعية مختلفة كشباب ثانوى — الشباب الجامعى — الدراسات المتعمقة — قادة وتلاميذ مدارس الأحد — شباب عام — شباب الريف ، ومؤتمرات الأسر المسيحية والمؤتمرات الخاصة بالكنائس والمؤتمرات المسكونية التى تنظمها اللجنة المسكونية للشباب وذلك لشباب الطوائف المسيحية والمؤتمرات الخاصة بمنظمات الشباب الكاثوليكية .

بيوت أخرى للشباب الإنجيلى .

بخلاف بيت السلام بالعجمى توجد عدة بيوت أخرى تابعة للكنيسة الإنجيلية تقام فيها المؤتمرات الدراسية للشباب لاسيما :

١ — فيلا (باق) بكنج مريوط بالاسكندرية .

٢ — بيت (ايل) بأبوقير بالاسكندرية : أقامته الكنيسة الإنجيلية بالعطارين سنة ١٩٦٢ .

٣ — بيت المؤتمرات للكنيسة الإنجيلية بسيدى بشر : بدىء فى إنشائه سنة ١٩٧٤ .

كما تستغل بعض المدارس والكنائس فى عقد المؤتمرات وبخاصة فى بورسعيد والقناطر الخيرية .

صحافة الشباب :

صدرت مجلات ونشرات متعددة للشباب الإنجيلى مثل : سهام الشبيبة ومع صدور العدد الأول من مجلة « أجنحة النسور » فى ١٥ أبريل ١٩٥٩ بدأ الأستاذ جوزيف صابر فى تحرير باب ثابت بعنوان « مع الشباب » ، كان يتضمن دراسات علمية سيكولوجية ودينية تهم الشباب إلى جانب برنامج لإجتماعات الشباب .

الشباب الإنجيلى والنشاط المسكونى :

بدأ النشاط المسكونى للشباب سنة ١٩٦٥ حيث عقدت حلقة الدراسات الأولى لقادة الشباب المسيحى من الطوائف الثلاث فى بيت السلام بالعجمى فى المدة من ٨—١٤ سبتمبر ، والتى اشترك فيها ٢٥ من قادة الشباب الأرثوذكسى ومثلهم من الإنجيليين وخمسة من الكاثوليك . وكان موضوعها : خادم الشباب والحياة الفضلى . واعتمدت الدراسات فيها على الآية : « أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل » (يوحنا

١٠ : ١٠) . وساهم فى الاعداد لهذه الحلقة مكتب العلاقات المسكونية بالشرق الأوسط التابع لقسم الشباب بمجلس الكنائس العالمى والاتحاد العالمى للطلاب المسيحيين .

وتوالت بعد ذلك الحلقات الدراسية للشباب المسكونى وقد شارك ولازال يشارك فيها الشباب الإنجيلى بكل فكر ووعى ناضج .

وتعمل اللجنة المسكونية للشباب على خلق برامج مشتركة بين الشباب المسيحى بهدف تهيئة جو من التعاون وتنمية الروح المسكونية مع محاولة التوصل إلى حلول للتحديات التى تواجه المجتمع والشباب . ومن بين البرامج التى نظمتها اللجنة لتحقيق هذه الأهداف :

محو الأمية :

بدأ التفكير فى هذا النشاط سنة ١٩٧٢ بعقد لقاء مسكونى عن : مكافحة الأمية فى مصر ، عقد فى ٦،٧ يوليو ١٩٧٢ واشترك فيه ٢٥ شخصاً منهم ٤ من الكنيسة الإنجيلية وتحدث فيه القس صموئيل حبيب عن : تجربة الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية فى مجال تعليم الكبار — وفى المدة من ٢٧—٢٩ يونيو ١٩٧٣ عقدت حلقة تدريبية للخدام قدمت فيها خبرات من لبنان ومصر فى مجال مكافحة الأمية وممن تحدثوا فيها **القس أنور زكى** واتفق فى هذا اللقاء على تبنى فلسفة التوعية التى ينادى بها الفيلسوف البرازيلى باولو فريرى فى وضع منهاج جديد لمحو الأمية ووزع إستبيانا بهدف جمع المادة اللازمة للمنهج الجديد المقترح ، وفى يناير ١٩٧٤ تم عقد لقاء آخر للخدام قدمت فيه دراسات عن فلسفة التوعية والأسلوب التربوى لباولو فريرى وبعض الخصائص الاجتماعية لجماعات الأميين فى مصر .

وتم وضع المنهاج الجديد تحت عنوان : تعلم تحرر ، ويتكون من ٢٨ درساً — وبدأ تطبيقه منذ سنة ١٩٧٦ .

وأصبح هناك مشروع مسكونى للتربية الشعبية فى مصر ولبنان — وصارت له حلقات دراسية مشتركة عقدت أولاها فى الاسكندرية فى المدة ١٩—٢٢ أغسطس ١٩٧٨ ، وقدم فيها **القس صموئيل حبيب** بحثاً عن : الأساس اللاهوتى والكتابى للتربية الشعبية ومحو الأمية .

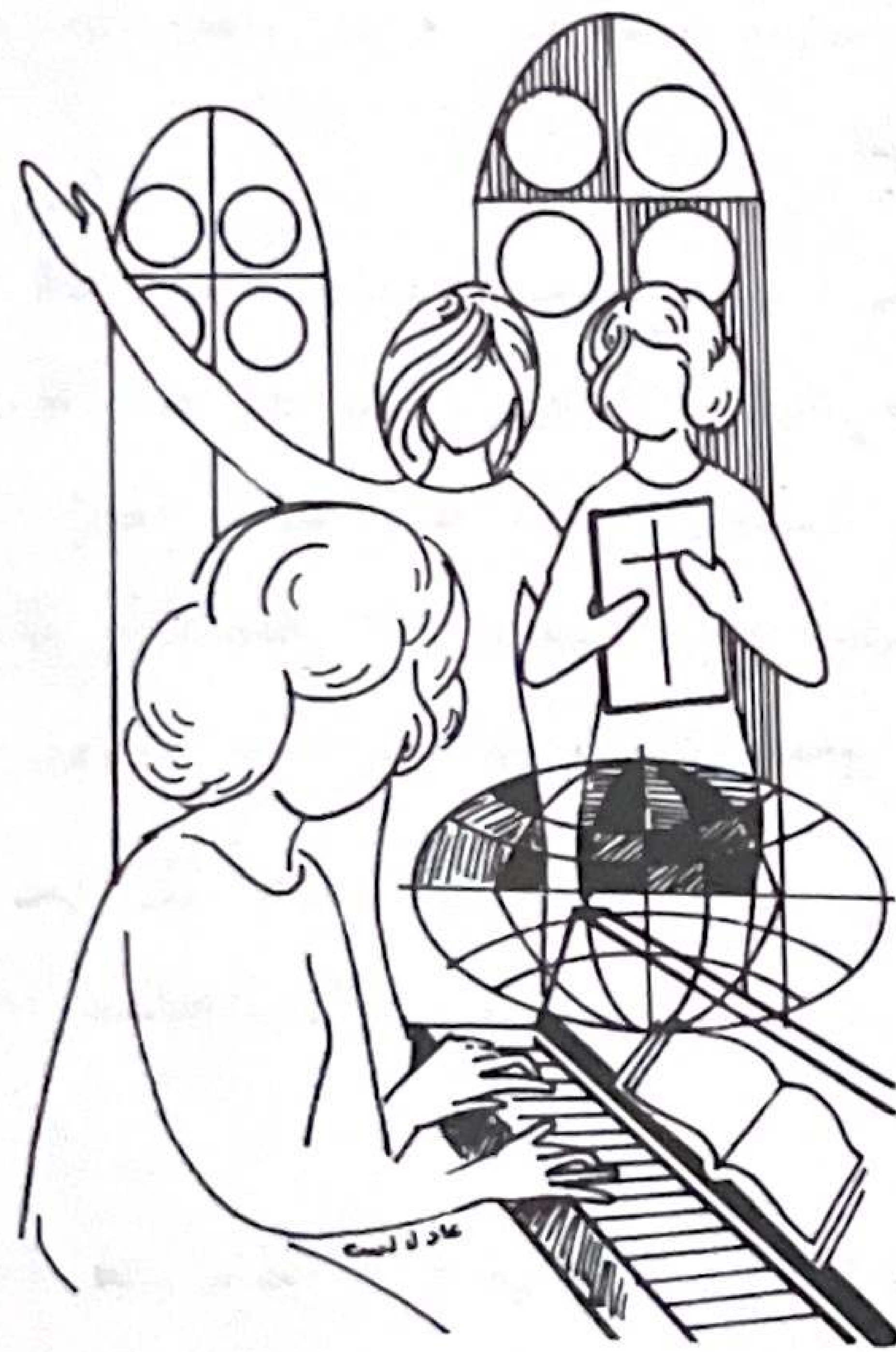
ثم عقدت الحلقة الثانية فى أيانابا (قبرص) فى المدة من ١١ــ١٦ أكتوبر ١٩٧٩ ومثل الكنيسة الإنجيلية بمصر فيها **القس أنور زكى** .

الاتحاد العالمى للشبيبة والطلبة المسيحيين :

انضمت الكنيسة الإنجيلية بمصر لعضوية هذا الاتحاد عام ١٩٧٢

الباب الثامن

الكنيسة الإنجيلية والمـــرأة



- مشاركة المرأة فى المؤتمرات الدولية
- دار الاستشفاء للمسنين
- مؤتمر السيدات (١٩١١ــ١٩٥١)
- رابطة سيدات الكنيسة

اهتمت الكنيسة منذ بدء خدمتها بالنهوض بالمرأة ، ولعل أبرز دليل على ذلك انشاء مدارس البنات فى حارة السقايين ثم أسيوط والاسكندرية ، وامتداد هذه المدارس إلى كل مكان فيما بعد .

وفى سنة ١٨٩١ تأسست جمعية للسيدات تهدف لمنع المسكرات والمخدرات بجهود مس آنا طمسن ، وتسلمت الخدمة بعدها مسز هويمان ، ومن المصريات اللواتى رأسن الجمعية السيدة/ أليس عازر جبران .

أما عن تقديم التعليم المسيحى للمرأة فقد بدأ منذ سنة ١٩١١ بعقد مؤتمر لاعداد الخادمات اللواتى يستطعن الكرازة بالإنجيل ، وقد عقد هذا المؤتمر فى أسيوط — وفى سنة ١٩٢٠ تم تكوين جمعيات للنساء فى أربع أو خمس مناطق بمصر ، وكانت مؤتمرات الخادمات تعقد بواسطة هذه الجمعيات ، وفى صيف ١٩٣٢ عقد مؤتمر بمدرسة البنات بطنطا قدمت فيه محاضرات وأحاديث روحية وترانيم ، كما عرض فيلم سينمائى بعنوان : ملك الملوك .

وفى المدة من ٢٤ يونيو — ٢ يوليو ١٩٣٩ عقد مؤتمر آخر للسيدات الخادمات فى طنطا ، حضرته ٧٢ سيدة بعضهن مدرسات للكتاب المقدس والبعض الآخر من أعضاء اللجنة الكرازية ...

وهكذا استمرت هذه المؤتمرات الدراسية فى الانعقاد لمدة تقارب ٤٠ عاماً .

ومن المرسلات اللواتى خدمن بين النساء : مس **مرجريت بيل** ومس أ. **مكميلان** فى المدة من ١٩٠١ حتى ١٩٤٥ .

الكرازة بين الخدم :

اهتمت بهذا العمل مدرسة البنات بأسيوط وفى سنة ١٩٣٦ . كان هناك اجتماعان (فى يومى الثلاثاء والخميس) كل أسبوع باشراف مس كرسول — وكانت تقدم الخدمات

الروحية فى هذين الاجتماعين ، بالإضافة إلى ذلك كانت هناك أوقات أخرى تخصص لمحو الأمية بين هؤلاء الفيتات .

رابطة سيدات الكنيسة :

فى اجتماع عقد فى المدة من ١٧ــ٢٠ أغسطس ١٩٥٣ بالكلية الأمريكية للبنات بالقاهرة ضم زوجات بعض القسوس والخادمات وقائدات اجتماعات الشابات مع بعض المرسلات ، تقررت اهمية تكوين رابطة وطنية للسيدات بهدف اعداد السيدات للقيام بدور فعال فى الكنيسة والمجتمع، وزيادة التعاون المشترك بين سيدات الكنيسة بمصر والقيام بأنشطة خيرية جماعية .

وكان أول تشكيل للرابطة على النحو التالى : السيدة سوسنة توفيق صالح (رئيسة) ــ مدام القس اسكندر ابسخيرون (سكرتيرة) ــ ليديا متى (سكرتيرة الشابات) ــ نادية منيس (سكرتيرة الاعتدال) . وقد اجتمع مجلس الرابطة فى أكتوبر ١٩٥٣ لوضع قانون الرابطة ورسم الخطوط الرئيسية لعملها [1].

وقد بدأت الرابطة منذ سنة ١٩٥٨ باصدار مجلة شهرية باسم « أعمدة الزوايا » يوزع منها نحو ١٢٠٠ نسخة شهرياً ، كما تنظم مؤتمراً سنوياً للسيدات علاوة على مؤتمر الأسرة المسيحية الذى بدأت فى عقده منذ صيف ١٩٧٦ [2].

وكذلك عقد المؤتمرات المتخصصة مثل مؤتمر الصلاة الذى نظمته الرابطة بالاشتراك مع هيئة الخدمات الروحية وتدريب القادة وذلك بفندق السلاملك بالمنتزه بالاسكندرية فى المدة من ٩ــ١١ سبتمبر ١٩٧٨ واشتركت فيه ٦٦ سيدة وحاضرت فيه مسز وليم برايت (من

---

(1) Elder, op, cit., P286.

(٢) عقد المؤتمر الأول فى المدة من ١٢ــ١٩ أغسطس ١٩٧٦ وقدمت فيه محاضرات عن : صفات العائلة المسيحية ، بناء العلاقات الأسرية ، مكانة المرأة ، الصراع بين الأجيال ... الخ (للسيدة مارى أسعد) ــ الأساس الروحى للبيت المسيحى (للقس منيس عبد النور) ، والأساس العاطفى والنفسى (للدكتور طلعت منصور) والأساس الجسدى والجنسى (للدكتور رفيق صدق) ــ كما قدم مستر كاسيدى درسات عملية فى علم النفس . (أعمدة الزوايا ، أكتوبر ١٩٧٦) .



فى الاجتماع الأول للتخطيط لتشكيل رابطة السيدات



فى أحد المؤتمرات الأولى لرابطة السيدات

الولايات المتحدة) ومسز مايرز (من كينيا) ومسز اقبال ماسى (من الباكستان) حيث قدمن خبراتهن فى تكوين حلقات الصلاة مع أخبار استجابة الصلاة لعلاج المشكلات المتنوعة ، وتضمن المؤتمر أيضاً تدريباً على الصلاة التعبدية والصلاة كاعتراف وشكر وطلبة [١].

وقد تعاقبت على رئاسة رابطة سيدات الكنيسة كل من :

السيدة / سوسنة توفيق صالح

السيدة / اسما ابرهيم سعيد

السيدة / زاهية تمر

السيدة / انجا شلبى

السيدة / حياة مشرق

السيدة / مارى فاضل

السيدة / نادية متيس عبد النور (الرئيسة الحالية)

وتتكون الرابطة من سبع لجان فرعية تتكون كل منها من سبع سيدات بالإضافة إلى الرئيسة ، ومدة كل منها ثلاث سنوات تجدد مرة أخرى حسب الرغبة ودواعى العمل .

مشاركة المرأة فى المؤتمرات الدولية :

أولا : على مستوى منطقة الشرق الأوسط :

اجتمعت فى يناير ١٩٦٨ لجنة ضمت ١٥ مندوبة من منطقة الشرق الأدنى لدراسة امكانية قيام نشاط للمرأة فى دائرة مجمع الكنائس فى الشرق الأدنى ، وفى ضوء الاقتراحات التى عرضت فى هذا الاجتماع شكلت اللجنة التنفيذية لعمل السيدات فى المجمع من خمس سيدات ، كانت من بينهن السيدة حياة مشرق حبشى رئيسة رابطة سيدات الكنيسة الإنجيلية بمصر حينئذ .

(١) أصدقة الزوايا ، أكتوبر ١٩٦٨ .

وقد سافرت السيدة حياة حبشى مع سيدة أخرى تمثيل مجمع كنائس الشرق الأدنى فى اجتماع لجنة السيدات بمجلس كنائس كل أفريقيا والذى عقد فى أبيدجان (ساحل العاج) فى المدة من ٢٥ـــ٣١ أغسطس ١٩٦٩ [١].

وفى أبريل ١٩٧١ دعت اللجنة التنفيذية لعمل السيدات بالمجمع إلى تشكيل لجان مسكونية للمرأة فى البلاد المختلفة بالمنطقة ـــ وشكلت لجنة فى مصر اتخذت فى البداية اسم : اتحاد السيدات المسيحى وقد اجتمعت للمرأة الأولى يوم ٢٨ مايو ١٩٧١ وضمت أعضاء من الطوائف المسيحية الثلاث [٢].

وفى يوليو ١٩٧١ أوفد المجمع السيدة حياة مشرق حبشى أيضاً إلى لومى (توجو) لحضور مؤتمر السيدات هناك [٣].

وشاركت المرأة فى اجتماعات دائرة بث الدعوة والشهادة بالمجمع ، حيث حضرت السيدة مارى فاضل والسيدة أميرة أنسى الاجتماع الذى عقد فى ضهور الشوير (لبنان) فى المدة من ١٢ـــ١٩ يوليو ١٩٧١ .

وحضرت السيدة منيرة توفيق والآنسة سعاد عزيز اجتماعاً للدائرة سنة ١٩٧٣[٤].

ثانياً : على مستوى الكنائس المشيخية فى العالم :

تشارك سيدات الكنيسة منذ وقت طويل فى أعمال مؤتمر سيدات الكنيسة المشيخية الذى يعقد مرة كل ثلاثة أعوام فى جامعة بيردو بولاية أنديانا بأمريكا .

فقد حضرت السيدة سعاد الضبع والسيدة زاهية تمر مؤتمر سنة ١٩٧٠ والذى كان شعاره

(١) أصدقة الزوايا ، أكتوبر ١٩٦٩ ، محاضر جلسات السنودين ٧٨ و ٧٩ السنودس ، ص٣٦٩ .

(٢) أصدقة الزوايا ، يوليو ـــ سبتمبر ١٩٧١ .

(٣) أصدقة الزوايا ، أكتوبر ١٩٧١ .

(٤) تقارير الندوة السنودسية رقم ٨٤ ، ص١٠٩ .

« أى وقت هذا » ، ومن الموضوعات التى طرحت فيه : موقف الكنيسة من الجوع والفقر (١).

وحضرت الدكتورة فلورا أستيرو فرج مؤتمر سنة ١٩٧٦ والذى كان شعاره « عيشوا فى رجاء » (٢)، أما مؤتمر سنة ١٩٧٩ فقد حضرته السيده ناديه منيس الرئيسه الحالية لرابطة السيدات وكان شعاره « على صورة الله » ، دار فيه الحوار حول :

المرأة ومكانتها — الطفل واحتياجاته — حقوق الإنسان — السلام (٣).

وقد زارت السيدة نادية فى أعقاب هذا المؤتمر ولايتى فيلادلفيا وألينوى حيث تحدثت فى بعض الكنائس عن نشاط رابطة السيدة ومشروع بيت المسنين الذى تقوم بانشائه الرابطة .

ثالثاً : على المستوى المسكونى الدولى :

حضرت السيدة مارى فاضل اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس الكنائس العالمى والتى عقدت فى نيروبى (كينيا) فى نوفمبر/ديسمبر ١٩٧٥ .

وفى سنة ١٩٨٠ أختيرت السيدة مارى عضواً باللجنة الطبية المسيحية بمجلس الكنائس العالمى .

يوم الصلاة العالمى للسيدات :

يرجع تاريخ هذا اليوم إلى سنة ١٨٨٦ حيث اجتمعت بعض السيدات الأمريكيات من كنائس مختلفة للصلاة معاً ، ثم بدأ هذا الاجتماع يتكرر دورياً حتى اتخذ الصفة الرسيمة فى الكنيسة المشيخية ، ثم شاركتها بعد ذلك طوائف أخرى . هذا وقد تم تشكيل لجنة دولية لتنظيم هذا الاجتماع سميت « اتحاد سيدات الكنائس » ، وفى كل سنة تطلب هذه اللجنة من إحدى الدول التى يقام فيها هذا اليوم السنوى والبالغ عددها ١٦٩ دولة أن تعد برنامج الاحتفال للعالم كله ، وكلفت بذلك رابطة سيداث الكنيسة الإنجيلية بمصر سنة ١٩٥٩ (٤).

(١) أعمدة الزوايا ، أكتوبر ١٩٧٠ .
(٢) أعمدة الزوايا ، أكتوبر ١٩٧٦ .
(٣) أعمدة الزوايا ، ملحق عدد الصيف ، ١٩٧٩ .
(٤) أعمدة الزوايا ، أبريل ١٩٧١ .

وفى سنة ١٩٧٣ تم تكليف اللجنة المسكونية للمرأة بمصر باعداد برنامج سنة ١٩٧٥ وكان شعاره : « ليكونوا مكملين إلى واحد » (يو ١٧ : ٣٢) — ولذا فقد دعيت السيدة مارى فاضل باعتبارها احدى رئيسات اللجنة المسكونية للمرأة بمصر لحضور :

١ـ اجتماع اللجنة الدولية ليوم الصلاة العالمى والذى عقد بالمكسيك فى المدة من ٢٤ـ٢٩ سبتمبر ١٩٧٤ وفى هذا الاجتماع اختيرت مارى فاضل عضواً فى لجنة من ست سيدات لتنظيم هذا اليوم العالمى لمدة أربع سنوات قادمه .

٢ـ المحفل العام لاتحاد سيدات الكنائس والذى عقد فى ممفيس بولاية تنيسى فى المدة من ١٠ـ١٣ أكتوبر ١٩٧٤ .

وفى سنة ١٩٧٧ حضرت السيدة مارى اجتماعاً لهذه اللجنة الدولية فى أمريكا ، وحضرت الجمعية العمومية للجنة الدولية لليوم التى عقدت فى لوزاكا (زامبيا) فى أبريل ١٩٧٨ وفيها تم انتخابها رئيسة للجنة الدولية لليوم لمدة ٤ سنوات — ولهذه اللجنة لجان محلية فى ١٥٠ دولة .

دراسات دولية عن المرأة والكرازة :

عقدت حلقة دراسية حول هذا الموضوع فى معهد هاجاى لتدريب القادة فى سنغافورة فى المدة من ١٦ يونيو — ٧ يوليو ١٩٧٧ ، حضرتها ٤٠ سيدة من ٧ دول ، وقد حضرتها من سيدات الكنيسة الإنجيلية فى مصر السيدات : إيلين نجيب عزب ، نادية بشرى أسعد ، نعمة فؤاد بخيت ، فضيلة المعصرانى ، سناء كامل (١).

التعرف على خدمة المرأة الإنجيلية فى العالم العربى :

زارت السيدة نادية منيس السودان فى المدة من ١٠ـ٢٤ مارس ١٩٧١ والتقت بالقيادات النسائية فى كنائس : الخرطوم ، أم درمان والخرطوم بحرى — كما زارت إذاعة صوت الإنجيل (٢).

(١) أعمدة الزوايا ، أكتوبر ١٩٧٧ ونوفمبر ١٩٧٧ .
(٢) أعمدة الزوايا ، مايو ١٩٧١ .

دار الاستشفاء للمسنين

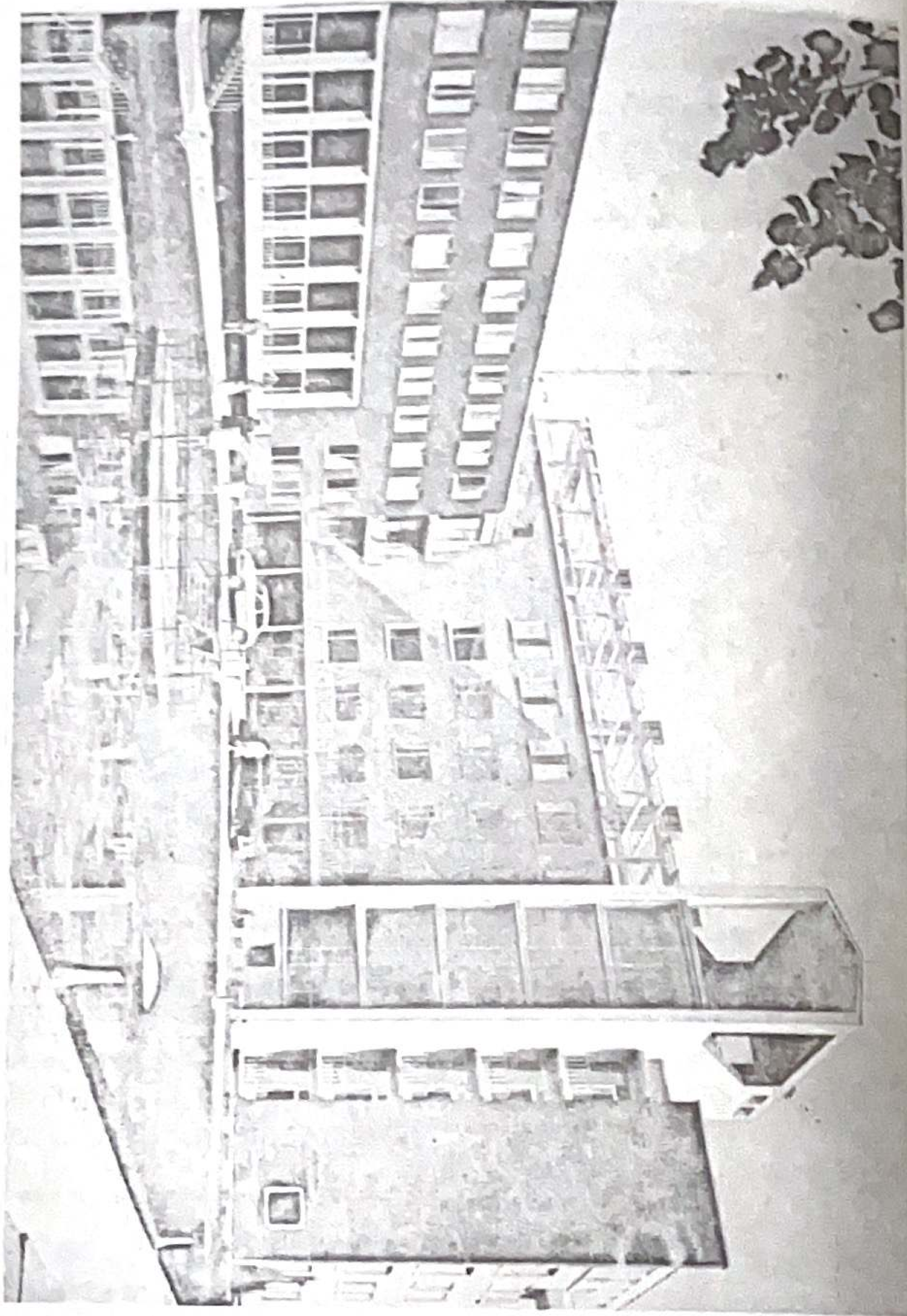
اهتمت رابطة سيدات الكنيسة منذ بداية السبعينات بانشاء بيت للمسنين بالقاهرة [(١)]، وتم شراء قطعة أرض بالمنطقة التاسعة بمدينة نصر سنة ١٩٧٤ واتفق على استلامها كاملة المرافق بعد ٤ سنوات ، ولما وجد أن المرافق لم تصل فى التاريخ المذكور للمنطقة فقد اشتريت قطعة أرض أخرى جاهزة المرافق مساحتها ١٢٠٠ متر مربع بمدينة نصر أيضاً ، وذلك بمبلغ ٥٤ ألف جنيه ، سدد نصفها بالعملة الصعبة وتم الاتفاق على تقسيط باق المبلغ على ١٥ سنة بفائدة ٥٪ (تدفع بالعملة الصعبة) ، وكان مجلس الكنائس العالمى قد قبل هذا المشروع وقدمه لكنائس العالم لطلب تبرعات له منذ سنة ١٩٧٥ .

أعدت دراسات مستفيضة فى مصر والخارج بشأن تصميم المشروع ، كما تم الاتصال بأحد المكاتب الاستشارية الهندسية فى ألمانيا الغربية وهو متخصص فى إنشاء دور المسنين ، وأخيراً تم الاتفاق مع الدكتور يوسف شفيق رئيس قسم العمارة السابق بجامعة القاهرة على القيام بالمشروع من النواحى المعمارية والاشراف على التنفيذ وتبرع المرحوم الأستاذ الدكتور ميشيل باخوم بعمل الرسوم الإنشائية للمشروع .

وتبلغ تكاليف المبانى حوالى ١,١٧٣,٠٠٠ جنيهاً مصر وينفذ فى ثلاث مراحل ، تتكلف الأولى ١٠٠ ألف جنيه وتم سنة ١٩٨٠ وتتكلف الثانية ٥٧٣ ألف وتم سنة ١٩٨١ وتتكلف الثالثة ٥٠٠ ألف جنيه وتم سنة ١٩٨٢ ، أما تكلفة الأثاث والمعدات الداخلية من مطابخ وأدوات طبية وغرف للعلاج الطبيعى .. الخ فتصل إلى نحو ٢ مليون جنيه .

---

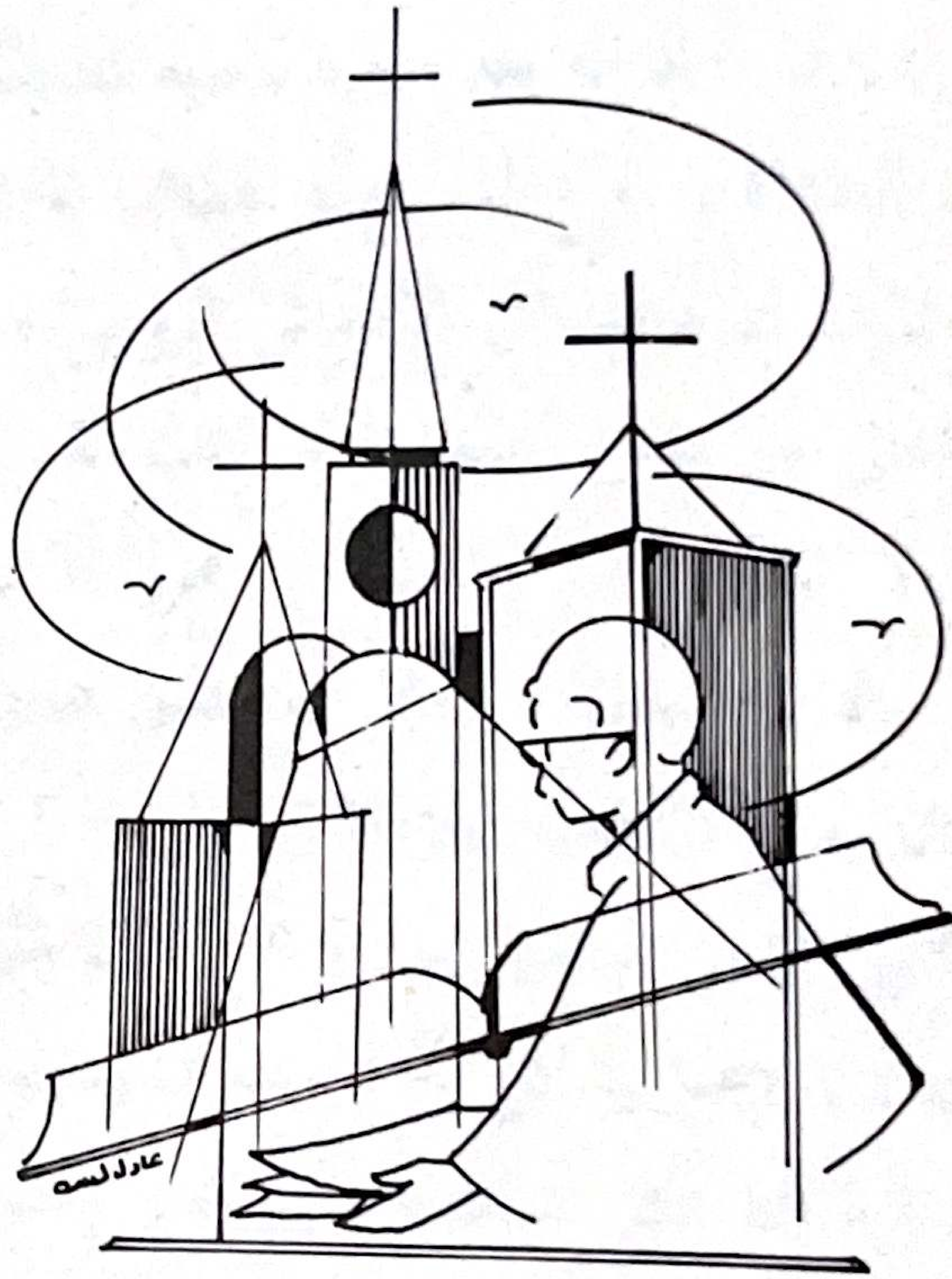
(١) أعدت السيدة مارى فاضل رئيسة لجنة هذا المشروع رسالتها للماجستير حول المسنين بمصر ، وكان عنوانها : THE ELDERLY IN CHANGING EGYPTIAN SOCIETY وتقدمت بها إلى الجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ١٩٧٨ ، وقد توصلت فى رسالتها إلى أن مشكلة كبار السن هى مشكلة العالم بأسره اليوم ، وأنه مع ازدياد المدنية وتقدم العالم ونمو الصناعة قد ازداد معدل توقع الحياة للإنسان حتى وصل متوسط العمر فى بعض الدول المتقدمة إلى ٧٠,٣ سنة (فى أمريكا) و ٧١ سنة فى بريطانيا ، ومن المتوقع أن يصل فى مصر هذه الأيام إلى ٥٥,٤ سنة مقابل ٣٨,٨ سنة فى عام ١٩٣٧ وذكرت أنه فى سنة ١٩٧٦ وصل عدد الذين يزيد عمرهم عن ٦٥ عاماً إلى ١,٠٧٢,٠٨٢ نسمة وقالت إنه لوحظ أن الكثير من كبار السن بمصر يعيشون فى وحدة ولا يجدون الرعاية وعلى الأخص لو كان أبناؤهم قد هاجروا للخارج ، وقد زاد عدد المقبلين على دور المسنين بشكل كبير .



رسم تخطيطى لبيت المسنين بمدينة نصر

الباب التاسع

برامج روحية



* احتفال الصلاة
* الترانيم والموسيقى
* نهضة الشيوخ والعلمانين
* النهضة الروحية
* السمعيات والبصريات
* الوكالة المسيحية

احتفال الصلاة

ترجع فكرة انعقاد الاحتفال السنوى للصلاة إلى الراحل القس غبريال ميخائيل الضبع [(١)]، الراعى الأسبق للكنيسة الإنجيلية بالفجالة ، والذى كان قد رسم ونصب راعياً فى ١٠ مارس ١٨٩٨ ، إذ أنه بعد مروره بتجربة شديدة اطلع خلالها على كتابى : المسيح فى مدرسة الصلاة ، روح المسيح (أهداهما له القس الدكتور توما فنى) ، كتب فى مجلة « المرشد » داعياً إلى الانتعاش الروحى ، وردد القس توما فنى نفس الكلام فى العدد التالى من نفس الجريدة ، ثم كتب القس غبريال مقالاً آخر بعنوان : « ياذاكرى الرب لا تسكتوا » ، وطلب من محرر المرشد أن يقترح بعض وسائل الانتعاش مدعماً إياها باختباراته ، آملاً أن تطبق هذه المقترحات فى أقرب فرصة ممكنة . وغالباً كان يضع فى فكره احتفالات مثل « كيزك » فى انجلترا ونورثفيلد فى أمريكا وغيرهما [(٢)] وفى أواخر سبتمبر سنة ١٩٠٠ كتب مقالا ثالثاً بعنوان : « من أجل صهيون لا أسكت » ، دعا فيه كل من له رغبة أن يسهم فى انعاش الكنيسة أن يتصل به وبالفعل كتب إليه اثنا عشر شخصاً منهم مسز طمسن .

وتحدد يوم الثلاثاء ١٨ ديسمبر ١٩٠٠ موعداً لأول احتفال للصلاة وذلك فى مدينة أسيوط ، وقد حضر هذا الاحتفال كل من :

الدكتور طمسن — الدكتور هارفى — الدكتور جفن — القس كرودينير — القس فنى — القس ميخائيل تكلا — القس حنا بشاى — القس شحاتة عويضة — القس ابرهيم جرجس — القس جرس جريس — القس مرقس غبروس — القس جرس حنين — القس

---

(١) ولد فى ٢٣ يوليو ١٨٦٩ فى بلدة الزرابى التابعة لمركز أبو تيج .

(٢) الهدى — ١٨ يونيو ١٩٥٥ .



القس غبريال ميخائيل الضبع

ابراهيم طانيوس ـ القس بنيامين فام ـ القس ساويرس ميخائيل ـ القس معوض حنا ـ القس مورسن جفن ـ القس ريد ـ الدكتور هنرى ـ مستر مكلاثهن ـ مسز طمسن ـ مسز دركاس ـ العريف روفائيل (من المعصرة) .

وقد تضمن أول اجتماع للصلاة انعقاد ٨ اجتماعات ودارت المناقشات فيها حول : الاعتراف بخطايانا ـ كيف تكشف لنا خطيانا ؟ ـ كيف نتخلص منها ؟ ـ حاجتنا للروح القدس ... الخ

وقد عقد الاجتماع التالى فى أكتوبر سنة ١٩٠١ (١) .

وبدأ احتفال الصلاة رسميا سنة ١٩٠٨ حيث أقيم بالكنيسة الإنجيلية بالأزبكية ، وفى العام التالى مورست فيه فريضة العشاء الربانى لأول مرة .

وفى مقر مرسلية مصر العمومية بالزيتون عقد أول احتفال صلاة منظم سنة ١٩١٣

الترنيم والموسيقى

استخدمت الكنيسة فى ترنيمها فى الأيام الأولى كتاباً لنظم المزامير مطبوع فى بيروت ، مترجما عن : Watt's Psalms . كان يتضمن بعض المزامير وتنقصة مزامير كثيرة ـ لذا تعاونت الإرسالية مع الكنيسة المشيخية المصلحة فى لاتاركيا (سوريا) فى اعداد ترجمة عربية منقحة للمزامير بدأ العمل فيها سنة ١٨٧٣ وصدرت سنة ١٨٧٥ وقد شارك فى اعدادها شاعر سورى وتم طبعها فى الاسكندرية ثم اعيد الطبع فى بيروت سنة ١٨٨٣

وفى سنة ١٩٠٩ عينت لجنة لإعداد طبعة عربية أكثر شعبية من كتاب « بهجة الضمير فى نظم المزامير » وعرضت مسودة هذه الترجمة فى السنودس (مارس ١٩١٦) .وفى سنة ١٩١٧ صدرت ثلاث طبعات من الترجمة الجديدة :

(١) الهدى ـ ٧ يناير ١٩٣٩ .

الأولى كانت تتضمن النوتة الموسيقية (طبع منها ٢٥٠٠ نسخة) ، الثانية بدون نوتة (طبع منها ٢٠ ألف نسخة) ، الثالثة بها مختارات موسيقية لفائدة تلاميذ المدارس الإنجيلية وجمعيات السيدات (طبع منها ١٥ ألف نسخة) .

وعلى مدى ٢٠ عاماً أخرى صدرت عدة طبعات فى حوالى ٧٥ ألف نسخة .

وقد قرر السنودس فى مارس ١٩٢٩ القيام باعداد طبعة جديدة لنظم المزامير وصدرت منها عدة طبعات حتى سنة ١٩٥٤ ، بعد إضافة ترانيم مختارة أخرى من خارج المزامير .

وقد قام القس الدكتور غبريال رزق الله بتنقيح « نظم المزامير » فى طبعات تلت ذلك ، وآخر طبعة من الكتاب صدرت عن « دار الثقافة » سنة ١٩٧٨ .

مؤتمر للموسيقى الكنسية :

نظمت الكنيسة هذا المؤتمر فى المدة من ١ ــ ٤ أغسطس ١٩٥٥ بكلية البنات الأمريكية بالقاهرة ، اشترك فى أعماله ٣٩ شخصاً ، وقاد الخدمات فيه :

الدكتورة مرثاروى[(١)] ــ القس الدكتور غبريال رزق الله ــ الدكتور صموئيل عبد الملك ــ القس جين كيلر وقرينته ــ فيبى حبيب ــ نور رزق .

---

(١) ولدت فى طنطا (حيث كان والدها الدكتور مارك روى يخدم هناك) ــ درست بالمدرسة الأمريكية بالعطارين بالاسكندرية وحصلت على الشهادة الثانوية من المدرسة الأمريكية بشوتس سنة ١٩٣٠ ــ حصلت على البكالوريوس فى علوم الموسيقى من جامعة أوهايو (١٩٣٥) ، ثم الماجستير فى التربية الموسيقية من جامعة كولومبيا ــ قامت بالتدريس بمدرسة البنات بالأقصر (١٩٣٥ ــ ١٩٥٤) ثم عينت وكيلة لكلية رمسيس للبنات بالقاهرة (١٩٥٤ ــ ١٩٦٧) ــ حصلت على درجة دكتوراه الشرف من أوهايو سنة ١٩٦٥ ومنذ سنة ١٩٦٨ بدأت فى التدريس بمعاهد أكاديمية الفنون بالهرم ــ كرمها الرئيس السادات بمنحها وسام الاستحقاق بمناسبة احالتها للتقاعد وبعث سيادته بخطاب تحية ننشره فى صفحة تالية .

قامت بتدريس الترنيم وتاريخ العبادة بكلية اللاهوت الإنجيلية وأشرفت على تنسيق مكتبة الكلية فى مقرها الجديد . عملت كمديرة لمكتب الكنيسة المشيخية المتحدة بالقاهرة بعض الوقت . أعدت عشرات الأبحاث فى الموسيقى وبخاصة فى الموسيقى القبطية منها :

ــ لمحة عن الدراسات التى أعدت عن الموسيقى القبطية من العرب والأجانب (بحث قدمته للمؤتمر العالمى الثانى للموسيقى العربية ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٦٩)

- Historical roots of the Forms of the contemperary coptic hymns.

أشرفت على كثير من الرسائل الجامعية التى قدمت للمعاهد الموسيقية بمصر .

وهى عضو فى اللجنة المسكونية للسيدات بمصر وعضو فى نادى سيدات القاهرة .

ولها دراسة عن ١٩ ترنيمة كتبت كلماتها سيدات (اعدتها سنة ١٩٧٧) .

وقد هدف هذا المؤتمر إلى النهوض بالموسيقى فى الكنيسة الإنجيلية ، قدمت فيه دراسات حول :

ــ الخلاص
ــ تراث الموسيقى الكنسية
ــ تنظيم وتدريب فرقة الترتيل
ــ الراعى وعلاقته بفرقة الترنيم
ــ الترنيم الجمهورى
ــ كتاب الترتيل
ــ الآلات الموسيقية فى الكنيسة [(١)]

تدريس الموسيقى والترنيم :

تدرس الموسيقى والترنيم كمادة أساسية فى كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة . ومن الأساتذة الذين درسوها : القس الدكتور غبريال رزق الله ــ الدكتورة مرثاروى وحالياً القس أديب حبيب .

موسيقى الأجراس :

عرفتها مصر منذ سنة ١٩٦٤ حيث تم تكوين فريق لها بالمركز الموسيقى التابع لمجلس كنائس الشرق الأوسط (حالياً) ، وفى سنة ١٩٧٢ تم تكوين فريق بكنيسة العطارين الإنجيلية [(٢)] .

---

(١) الهدى ، ٢٤ ديسمبر ١٩٥٥ .

(٢) روزاليوسف ١ يناير ١٩٧٩م .

الرئيس السادات يبعث بخطاب تحية وتقدير للدكتورة مرثاروى

بعث الرئيس الراحل أنور السادات بالخطاب التالى إلى الدكتورة مرثاروى الخبيرة المعارة لسنودس النيل الإنجيلى بمناسبة احالتها للتقاعد :

عزيزتى الدكتورة روى

يسرنى أن أبعث لك بأطيب وأحر تمنياتى بمناسبة تقاعدك هذا العام بعد أكثر من نصف قرن من الخدمة المكرسة فى مصر . إن عملك معروف جيداً لجميعنا وبصفة خاصة لدى شبابنا المصرى الذى استفاد كثيراً من تعليمك الملهم فى مدارس أسيوط والقاهرة — وباعتبارك من مواليد مصر فقد ساعدك تمكنك من لغتنا العربية أن تخدمى بطريقة أفضل ، وبالإضافة إلى ذلك فان الحياة الموسيقية ستبقى مدينة إلى الأبد لبحثك الممتاز فى موضوع موسيقى الكنيسة القبطية .

وأنه لتشاركنى السيدة جيهان فى تلك التحية ، مع تقديرنا العميق لخدمتك الطويلة للشعب المصرى .

مايو ١٩٧٨ م

المخلص

أنور الســـادات

جمعية نهضة الشيوخ والعلمانيين

— تأسست فى سنة ١٩١٧ .

— اجتمعت اللجنة التأسيسية للجمعية بمنزل الشيخ الدكتور فريد عبدالله فى يوم الجمعة ١٩ يناير ١٩١٨ ، وحضر هذا الاجتماع القس بنيامين فام (أبو تيج) والقس مرقس ميخائيل (أبو قرقاص) والقس ابرهيم جرجس (سكرتير السنودس) والقس غبريال الضبع (مستشار اللجنة) وقد سبق هذا الاجتماع الاعداد للدستور التحضيرى للجمعية والذى استغرق اعداده نحو ثمانية شهور ، وتلقت اللجنة بعض التبرعات التى بلغت قيمتها ٧٩٠ جنيهاً من ٤٥ شخصاً بينهم ٢٢ شيخاً .

وتم انتخاب ألكسان (باشا) أبسخيرون أول رئيس للجمعية والأستاذ عوض واصف نائباً للرئيس والشيخ مترى صليب الدويرى سكرتيراً والشيخ مجلى عبده أميناً للصندوق .

كما شكلت لجنة لإدارة الجمعية برئاسة الدكتور فريد عبدالله وسكرتارية الشيخ مترى صليب الدويرى وعضوية الشيوخ : عوض واصف وجرجس ميخائيل ومجلى عبده [1] .

وتقدمت الجمعية بنظامها الأساسى وأعمالها للسنودس فى اجتماعه بالمنيا فى مارس ١٩١٨ .

وأقامت الجمعية أول حفل روحى لها بالكنيسة الإنجيلية (الكبرى) بأسيوط فى ٥ أبريل ١٩١٨ وتضمن برنامجه : صلاة افتتاحية من القس معوض حنا (راعى الكنيسة المضيفة) وكلمة من ألكسان أبسخيرون رئيس الجمعية ، ثم حديث عن النهضة فى أمريكا وحديث عن حاجتنا إلى النهضة للقس غبريال ميخائيل الضبع ثم حديث بعنوان : أعمال وآمال للشيخ مترى الدويرى . واختتم الحفل بصلاة من القس ريد .

وفى خلال العام الأول للجمعية قام أعضاؤها بزيارات للعديد من الكنائس لاسيما : الفيوم — سنورس — بهجورة وتم تأسيس لجان فرعية للجمعية بالكنائس المختلفة التى زارها الأعضاء .

(١) الهدى — ١ فبراير ١٩١٨ .

النهضة الروحية

فى أواخر الأربعينات طلب السنودس من لجنته الروحية تنظيم نهضة روحية على مستوى الكنيسة وكلف القس طانيوس زخارى بتولى مهمة تنظيم هذه النهضة ، وتقرر أن تتم هذه النهضة على مدى ٢٦ أسبوعاً فى السنة ، لكن خدمة القس طانيوس كانت تتم فى ٤٢ أسبوعاً يقام خلالها ٣٠٠ اجتماع روحى . وحضر هذه الاجتماعات نحو ٣٠ ألف نسمة .(١)

وقد اهتمت لجنة النشر المشتركة بموضوع « النهضة » وقررت وضع بعض الكتب المناسبة لذلك ، وتم ذلك فعلاً ، لاسيما الكتب الآتية :

ملكوت السموات (بقلم ماى هوج) ـــ البيت المسيحى (للقس طانيوس زخارى) ـــ كيف تجعل بيتك سعيداً (مسز ماكفيترز) ـــ قصص مختارة (للقس طانيوس زخارى) .

وقد نظمت مسابقة حول هذه الكتب ، فكان يوضع ٢٠ـــ٢٥ سؤالاً عن كل كتاب ، ويعقد امتحان كل ٦ شهور وتعطى شهادة وهدية « كتاب » لكل فائز (٢).

وفى اجتماع السنودس بالمنيا (مارس ١٩٥١) طلبت اللجنة الروحية طبع كتاب آخر لهذه النهضة وقد صدر تحت اسم : الدليل الروحى للأسرة المسيحية ، قام بوضعه و. ب. جاميسون ـــ وقدم له القس اسكندر أبسخيرون رئيس السنودس وقتئذ والقس نصيف طانيوس سكرتير السنودس .

وممن شاركوا بالخدمة فى هذه النهضة : القس واصف فيلبس (٣) ـــ القس مرقس عبد المسيح ـــ القس دانيال بولس ـــ الشيخ عياد الدليل ـــ الشيخ عياد ميخائيل ـــ الشيخ كامل أبو قير .

(١) من ملخص رسالة الماجستير التى قدمها القس اسكندر أبسخيرون لكلية لاهوت بتسبرج بأمريكا (الهدى ـــ ٢ نوفمبر ١٩٥٨) .

(٢) الهدى ، ٢٠ نوفمبر ١٩٤٨ .

(٣) ولد فى نزلة العمودين سنة ١٨٨٢ ـــ التحق بكلية أسيوط فى أغسطس ١٨٩٧ وتخرج منها فى مايو ١٩٠٦ ـــ تخرج من كلية اللاهوت فى مايو سنة ١٩٠٩ ـــ رسم قساً وراعياً للكوم الأخضر فى ٨ سبتمبر ١٩٠٩ وظل يخدمها لمدة ٣٣ عاماً ثم عمل راعياً لكنيسة المنيا الأولى سنة ١٩٤١ ، ونصب فى ١٠ أبريل ١٩٤٢ وظل يرعاها حتى انتقاله للمجد فى ٦ يوليو ١٩٥٥ . (الهدى ، ١٠ سبتمبر ١٩٥٥)

الوكالة المسيحية

يقصد بالوكالة المسيحية أن كل مالنا من مواهب ووقت ومال ، ليس ملكاً خاصاً بنا إنما كلها من الرب وما نحن إلا وكلاء عليها . لذا فانه ينبغى استخدام كل منها بالطريقة التى تمجد الله . وقد وجد مبدأ الوكالة المسيحية منذ بدء الخليقة ، فقد خلق الله آدم ووضعه فى جنة عدن وأوكل إليه تسمية الحيوانات والطيور وكل الدابات (تك ٢ :١٥ـــ٢٠) ، وكان لعازر الدمشقى وكيلاً فى بيت ابرهيم ، ويوسف وكيلا فى بيت فوطيفار ، وكان هناك وكلاء لسليمان .

وفى العهد الجديد يمكن دراسة « الوكالة » من خلال امثال المسيح ، وقد اتخذت المؤتمرات الدولية للوكالة المسيحية شعارها من العهد الجديد « ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضاً كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة » (١بط ٤ :١٠) .

وقد بدأت الكنيسة الإنجيلية تهتم بهذا الموضوع بعد زيارة دكتور سمبسون نائب رئيس المحفل العام للكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا لمصر سنة ١٩٥٢ وحديثه عن الوكالة المسيحية .

وفى النصف الثانى من سنة ١٩٥٩ نظمت الكنيسة المشيخية بأمريكا مؤتمرات دراسية فى الهند لدراسة الوكالة المسيحية ، وأوفد سنودس النيل الإنجيلى القس حبيب حكيم إلى هناك فى خلال شهور يوليو وأغسطس وسبتمبر من تلك السنة ، وكان اختياره لهذه الدراسة قد جاء باعتباره أول رئيس للمجلس المالى للسنودس (١٩٥٧ ـــ ١٩٦٠) ومساعد أمين الصندوق العام (١٩٤٨ ـــ ١٩٥٣) وأمين صندوق مجمع ملوى (١٩٤٨ ـــ ١٩٦٠) ، كما أنه أصبح أميناً لصندوق السنودس (١٩٦٠ ـــ ١٩٦٨) .

وقد زار مصر خبير الوكالة المسيحية الدكتور بول لندهولم فى فبراير ١٩٦٠ حيث عقد لقاءات مجمعية على النحو التالى :

مجمع الأقاليم الوسطى والمنيا (٢٩ فبراير ـــ ٤ مارس ١٩٦٠)

مجمع ملوى وأسيوط (٧ مارس ـــ ١١ مارس ١٩٦٠)

مجمعى سوهاج والأقاليم العليا (١٤ مارس ـــ ١٨ مارس ١٩٦٠)

ثم جاء مرة ثانية والتقى بأعضاء مجمع الوجه البحرى فى مايو ١٩٦٠ — كما تحدث فى كنيستى قصر الدوبارة وشبرا النزهة .

وصدرت مجموعة من الكتب كانت موضوعاً للدراسة بالمؤتمرات للوكالة المسيحية ، قام باعدادها القس حبيب حكيم ، وهى :

- العطاء فى رسائل بولس
- خمسة أسئلة عن وكلاء الله
- مبادىء الوكالة المسيحية وممارستها
- دروس كتابية فى الوكالة المسيحية

وهناك بعض الكتب الأخرى التى صدرت فى هذا الموضوع — منها :

الوكالة المسيحية ، للدكتور بول لندهولم ، ترجمة القس حنا خورى .

العشور والتقدمة ، قدم له القس الدكتور ابرهيم سعيد والقس الدكتور توفيق جيد والأرشيدياكون أديب شماس .

ونتيجة لحملة « الوكالة المسيحية » زادت إيرادات الكنيسة فى أعوام ١٩٦٠ و ١٩٦١ و ١٩٦٢ إلى حوالى ٣٠٠ فى المائة .

وأصبحت « الوكالة المسيحية » مادة دراسية بكلية اللاهوت الإنجيلية للسنتين الثالثة والرابعة .

السمعيات والبصريات

فى سنة ١٩٣٥ بدأت خدمة الدكتور إيونج بيلى فى المنيا ، كمشرف على المدارس الإنجيلية هناك ، وكان سيادته حاصلاً على درجة الدكتوراه فى التربية من جامعة هارفارد سنة ١٩٢٧ ، كما أنه كان يهوى التصوير الفوتوغرافى ، ومن هنا فكر أن يربط التعليم بوسيلة إعلامية مما يساعد على توصيل المادة بسهولة للمتلقين . وقام الدكتور بيلى باعداد دروس فى الكتاب المقدس مشروحة بالصور بواسطة الفانوس السحرى . وكان يتم تشغيل الفانوس بواسطة الغاز ، وبعدما نقل الدكتور بيلى للقاهرة سنة ١٩٤٥ وجد امكانية التوسع فى هذا العمل ، فاتفق مع إدارة الكلية الأمريكية للبنات على افتتاح مركز يزود بالأفلام حتى يمكن الاستعانة بها فى شرح الدروس للطالبات ، وعينت الكلية موظفة للإشراف على هذا المركز ، وتم شراء أفلام يمكن عرضها بالفانوس السحرى ، بالإضافة إلى انتاج بعض الأفلام

محلياً . وكان د. بيلى[1] يقوم بصيانة آلات العرض وطبع نسخ من كل فيلم جديد يتم استيراده ، كما استخدمت اللوحات الوبرية بتوسع فى الخدمة .

وفى ابريل ١٩٤٨ عقدت حلقة دراسية بالقاهرة باشراف مجلس كنائس الشرق الأدنى ، وتركزت الدراسات فيها حول : استعمال السمعيات والبصريات فى الكرازة بالإنجيل .

وقداستخدمت اللوحة الوبرية بنجاح فى الكرازة ، وممن كان لهم جهد فى هذا العمل : **لوسيا دوايت**[2]

وقد خلف د. بيلى فى هذا العمل القس روبرت جروب منذ ١٩٦٣ وهو الذى استخدم السمعيات بتوسع ، بعدما كان أغلب النشاط يعتمد على البصريات — وقد نقل القس جروب المركز من كلية البنات إلى مبنى الأزبكية ، وظل هناك حتى هدم المبنى ، ونقل بعد ذلك إلى مبنى كنيسة الأرمن الإنجيلية بالفجالة . ويدير المركز حالياً القس جبسون منذ سنة ١٩٧٠ .

ومنذ سنة ١٩٧٦ آل هذا المركز لدائرة الإذاعة بمجلس كنائس الشرق الأوسط .

---

(١) جاء مستر بيلى إلى مصر سنة ١٩٢١ حيث عمل مدرساً للعلوم (طبيعة وكيمياء) بكلية أسيوط لمدة ٣ سنوات ، ثم سافر إلى أمريكا لاستكمال دراسته للدكتوراه وعاد لمصر سنة ١٩٢٧ حيث عمل مشرفاً بمدرسة البنين بالأزبكية ، ثم نقل للمنيا واستمر يخدم بها حتى سنة ١٩٤٢ وهناك أسس مدرسة ريفية فى ادمو ، وفى المدة ١٩٤٨ — ١٩٦٢ رأس الإرسالية — توفى بأمريكا سنة ١٩٧٤ .

ألقى طوال مدة خدمته ١٣٠ عظة منها ٢٥ عظة خلال ٤١ سنة و ١٠٥ عظة ألقاها بعد إحالته للتقاعد ، من أبرز مواعظه موعظة بعنوان : « ديماس قد تركنى » ، ألقاها بالعربية ٥٤ مرة (راجع **الهدى ، نوفمبر وديسمبر ١٩٧٤ وأغسطس ١٩٧٥**)

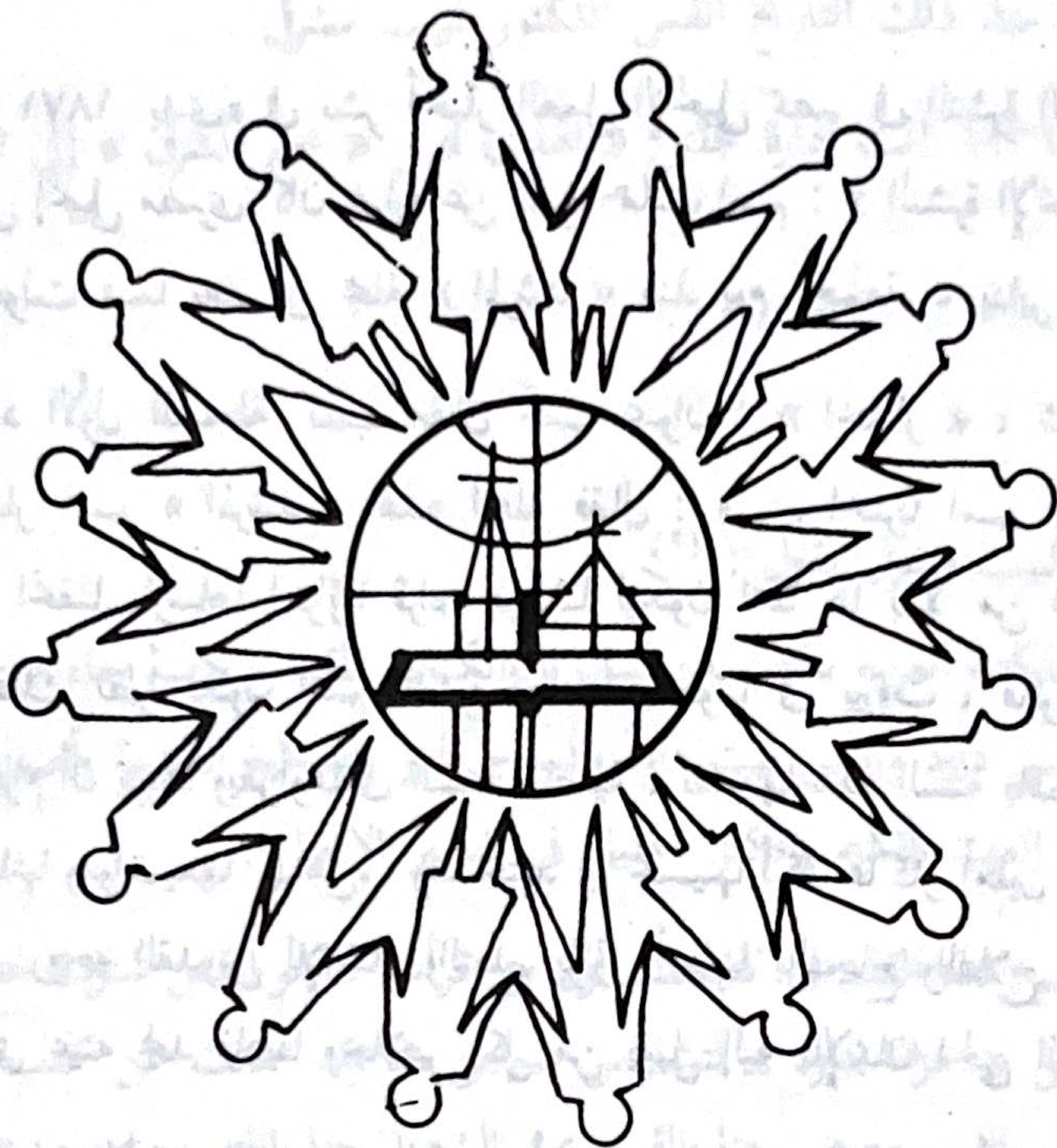
أعد قائمة للكلمات العربية المتداولة لاستخدامها فى إعداد مناهج محو الأمية ، باسم :

A List of Modern Arabic words اعتمد فى اعدادها على ٤ صحف و٣ مجلات

(2) Elder, op., Cit., P. 295

الباب العاشر

النشــر والعمل التنموى



* بداية الصحافة الإنجيلية
* النشر
* المؤتمرات المسيحية الريفية
* التنمية الريفية

بداية الصحافة الإنجيلية فى مصر

منذ سنة ١٨٧١ بدىء فى نشر أخبار العمل الإنجيلى بمصر فى النشرة الأسبوعية ، وأول عمل صحفى إنجيلى مصرى كان عبارة عن نشرة حملت اسم : « النشرة الإنجيلية المصرية » وهى التى تحولت فيما بعد إلى مجلة « المرشد » منذ يوم الجمعة ٥ يناير ١٨٩٤ .

وفى العدد الأول للمجلة كتب مقال تحت عنوان : « اختيار » ، شرح فيه كاتبه أسباب اختيار اسم « المرشد » لهذه المجلة فقال : « ... اخترنا اسم المرشد من بين الأسماء التى اتحفنا بارسالها أعزاؤنا قراء جريدتنا ليكون اسماً لها بدلاً من النشرة الإنجيلية المصرية ، وذلك نظراً لكون اسم النشرة خاصاً باخوتنا فى بيروت ، فالورقة التى تعود مشتركونا الكرام أن يروها ويقرأوها فى السنة الماضية ، نقدمها هذه السنة باسم « المرشد » بصفاتها وغاياتها ومواضيعها كما هى ، وسنجتهد فى تحسينها أكثر فأكثر آملين أن الذى وعد شعبه بإرسال روحه القدوس للإرشاد والتعليم يؤازر أتعابنا بالنجاح والفلاح لنرتشد ونرشد فى طريق الحق عينه لمجد فادينا وخلاص كل من يقبل إليه بالإيمان الحى الفعال »

وتولى مسئولية الإدارة والتحرير : الدكتور أندراوس وطسن حتى ١١ أكتوبر ١٩٠٧ ، ثم الدكتور فنى وكان يعاون فى هذا العمل عدد من المصريين ، لاسيما الشاعر عطية شمس وميخائيل عبد المسيح والقس تادرس حنا والقس رياض غبريال . ومنذ سنة ١٩٠٨ تولى الشيخ مترى صليب الدويرى رئاسة تحريرها ، بالإضافة لرئاسة تحرير مجلة « نجم المشرق » .

وقد اشتمل العدد الأول من مجلة المرشد على مقال عن : « التأديب » ، وآخر عن « احتمال المشقات بصبر » ، ودرس لمدارس الأحد بالإضافة إلى القصة والأخبار .

والجدير بالذكر أن مجلة « المرشد » كانت تصدر أسبوعياً فى كل يوم جمعة ، فى ٨ صفحات وبالحجم الذى تصدر به مجلة الهدى الآن ، وشعارها كان : « سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى ... » « والحكيم بالإرشاد يقبل معرفة » ــ وكان العدد الواحد يحوى مقالاً روحياً دراسياً بالإضافة إلى أخبار الكنيسة .

ومنذ يوم الجمعة ٦ يناير ١٩١١ حملت المجلة اسماً جديداً هو « الهدى » وهى نفس المجلة الحالية ــ وبقى الشيخ مترى الدويرى رئيساً لتحريرها حتى وفاته سنة ١٩٥٠ ، فتولى رئاسة التحرير منذ ذلك التاريخ القس الدكتور لبيب مشرق .

وفى سنة ١٩٣٦ آلت إدارة مجلتى « الهدى » و « نجم المشرق » إلى الكنيسة [١] .

النشــر

كتب القس لبيب مشرق يقول : [٢]

« بدأت المكتبة العربية بكتب من لبنان ، والكتاب المقدس نفسه جاء من هناك ثم جاء بعد ذلك كرسى داود ورئيس بيت داود والسراج المنير والذخيرة الذهبية وأصول الإيمان ، ثم كتب تفسير العهد القديم والكنز الجليل فى تفسير الإنجيل ...

.. ومن هم رائده القلم فى كنيستنا . أول من قرأت له هو القس شنودة حنا ، وقد ترجم الجزء الأول من « خزانة داود » لتشارلس سبرجن ــ وقد سمعت عن كتب أو نبذ كتبها القس انشليان والقس معوض حنا والقس عبد الشهيد حنا والقس ساويرس جرس [٣] . لم أر هذه الكتابات ولكن سمعت عنها وقد رأيت كتب القس غبريال الضبع والقس تادرس حنا وغيرهما .

ثم رأيت كتاباً لأستاذنا القس رياض غبريال . كان كتابه الأول كتاباً أدبياً كتبه وهو أستاذ فى كلية أسيوط ثم تبعته كتب دينية .

---

(١) الهدى ــ ١٦ يناير ١٩٥٤ . (٢) الهدى ، ابريل ومايو ١٩٧١ .

(٣) من مؤلفاته : اسمى عواطف الحب ، وضعه ابان خدمته لكنيسة الفشن .

أما الكتاب الذى هز الأوساط الكنسية أكثر من غيره فهو كتاب شرح بشارة لوقا للراعى الكبير والواعظ المعروف القس ابرهيم سعيد . وكان الكتاب فاتحة عصر ذهبى لكتب الشروح التى تتجه اتجاهاً وعظياً . غير أن كتاباً آخر ظهر بعد ذلك لايزال له دوى هو كتاب تفسير العبرانيين لأستاذنا القس غبريال رزق الله وهو كتاب ينحو إلى التفسير لا إلى الشرح الوعظى .

كما ظهرت كتب أخرى فى موضوعات جدلية وعقائدية للقس بطرس حنا والقس مرقص ميخائيل .

وقد قامت مطبعة النيل المسيحية بجهد كبير فى مجال النشر وقد عمل معها بعض القسوس الإنجيليين المهتمين بهذا المجال ومنهم : القس ابرهيم سعيد (منذ ١٩٣٢) — القس جبرا تاوضروس ومن بين مئات الكتب التى صدرت عن هذه المطبعة :

— يونس النبى الوطنى .
— الرياضة الروحية فى حل الألغاز الكتابية (٣٠٠ سؤال كتابى وأجاباتها) بقلم ابراهيم بطرس .
— الامتلاء من الروح القدس (خطاب القاه القس لبيب مشرق فى احتفال الصلاة سنة ١٩٣٩) .
— الغفران (خطاب القس ابرهيم سعيد فى احتفال الصلاة سنة ١٩٤٠) .

كما صدرت بعض الكتب الأخرى مثل :
— أسمى الدرر فى سيرة الرب يسوع المسيح فادى البشر كما كتبها الإنجيليون متى ومرقس ولوقا ويوحنا — اعده الشيخ اسكندر حموى اللاذقى (من الاسكندرية) .
— خطابات ستانلى جونس (التى ألقاها فى جمعية الشبان المسيحية) .
— الحق الذى يحرركم ، للدكتور ألكساندر مكاى ، ترجمة القس لبيب مشرق — صدر عن جمعية التوراة بمناسبة أحد الكتاب المقدس (١٩٣٩) .
— الانات — للقس أبو الفرج سعد .

وصدرت بعض الكتب لفائدة تلاميذ المدارس الإنجيلية مثل :
— تاريخ حياة المخلص — للقس بديع ابرهيم .

— تاريخ بولس الرسول — للقس توفيق صالح .
— التدبير المنزلى — للآنسة جريس نيدج — ترجمة مدرسة الخياط الواصفية بأسيوط .

وقد أسست الكنيسة بعد ذلك لجنة انشاء المكتبات [1] التى أسست نحو مائة من مكتبات الكنائس ، بها نحو ٣ آلاف كتاب ، ثم تأسست لجنة النشر المشتركة بين سنودس النيل ومطبعة النيل وغيرهما ، وكان من بين اهتماماتها اصدار كتب للبسطاء . وقد رتبت هذه اللجنة بعض اللقاءات الدراسية ، منها لقاء فى ابريل ١٩٥١ برئاسة القس لبيب مشرق وقدمت فيه المحاضرات التالية :

مكتبة الراعى (للقس ابرهيم سعيد) — عضو الكنيسة يقرأ (للدكتورة فنى) — وكلمات أخرى للدكتور بطرس عبد الملك والدكتور هوفر والدكتور ركس والدكتورة جورا وايزنر [2].

كما عقدت لقاءات لأعضاء اللجنة مع الدكتور مور (سكرتير مجلس النشر بالكنيسة الأمريكية) ومستر أيلنون (من بريطانيا) فى أكتوبر ١٩٥١ ومس مرجريت رنج (رئيسة لجنة لندن للتأليف والنشر لقارة أفريقيا) والتى طلبت طبع كتاب « ملكوت السموات » فى بعض اللغات الأفريقية كما طلبت ترجمة كتاب : « البيت المسيحى » .

وتأسست رابطة للكتاب المسيحيين فى الشرق الأدنى تضم الكتاب من الكنيستين الأرثوذكسية والإنجيلية وكان لها فرع فى القاهرة وآخر فى بيروت ، وقد هدفت هذه الرابطة إلى تقوية الروابط بين كنائس الشرق الأوسط وتشجيع انتاج المطبوعات المسيحية وتشجيع الكتاب الناشئين .

قسيس للنشر المسيحى :

عين القس صموئيل حبيب أول سكرتير عام للنشر المسيحى بمصر والسودان فى ابريل ١٩٥٠ ، وفى حديث صحفى أدلى به لمحرر مجلة « شمس البر » عن وظيفته هذه قال : انها تتجلى فى العمل على تقديم الرسالة المسيحية عن طريق النشر ، واقامة مكتبات محلية بالكنائس فى الريف والحضر ، ومن ثم تكوين شعب مسيحى قارىء . وكانت خطة هذا

(١) ترتبط هذه اللجنة بالدكتورة دافيدا فنى والتى ولدت فى المنصورة ١٨٨٧ ونالت درجة البكالوريوس فى الأداب فى كلية وستمنستر المشيخية بأمريكا ١٩٠٩ وعادت إلى مصر ١٩١٥ حيث رأست مدرسة البنات الأمريكية بالمنصورة (١٩١٦ — ١٩٢١) ثم عملت فى مدارس القللى والأزبكية ثم رأست مدرسة الخياط الواصفية بأسيوط حتى ١٩٣٠ .

(٢) الهدى ، ٢٨ ابريل ١٩٥١

جريدة
دينية أدبية
تصدر كل أسبوع

جميع المراسلات
خالصة الاجرة باسم
القس ... مصر

المرشد

قيمة الاشتراك
في السنة
غرش صاغ
١٥ في محل ادارة
المرشد بمصر
٢٠ داخل القطر
المصري
٢٥ في الخارج

سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي
الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

المدرسة الاميركان AMERICAN ... بمصر

والوكلاء هم نظار كتبخانات الاميركان في كل الجهات

السنة الخامسة عشرة — مصر الجمعة ٤ يناير سنة ٩٠٧ — العدد ١

فاتحة السنة الخامسة عشر

الحمد لله الذي حفظنا بعنايته الالهية في السنة الماضية وأتى بنا الى هذه السنة الجديدة فنشكره شكراً جزيلاً في المسيح يسوع ربنا على أعمال عنايته الغريبة وعلى النجاح الغريب الذي وفقه لكنيسة في العالم فكم من جاهل حكمه للخلاص وكم من ضال هداه الى الحق والحيوة وكم من مكان مظلم اناره بنور انجيله المجيد فنشكره على هذه البركات ونطلب منه تعالى ان يجعل السنة الجديدة أن تكون سنة مباركة بنجاح الانجيل ويصعد فيها الهتاف والتهليل وان يمينا فيها بالنعمة والحكمة انه قدير وبالاجابة جدير

قوانين ضرورية في درس الكلمة الالهية

لما كانت التوراة كتاب الله. وجب على كل من يعتقد ذلك ان يلهج فيها نهاراً وليلاً وجب الاكثر على خادم المسيح ان يلهج فيها ويهلج ولذلك فلا عجب ان أتيناه في هذا الفصل بشيء مما نعده قوانين ضرورية جوهرية في درس هذه الكلمة الالهية قوانين تخصه هو كخادم أمين حكيم يخدم هذه الكلمة كما يليق لا قوانين عامة لكل من يريد ان يدرس ولو انها تفيد الجميع وحبذا لو استعملوها في درسهم كلمة الحياة الابدية فنقول

(أولا) عند اتخاذ آية ما موضوعاً لموعظة أو مقالة فلا بد من درس قرينتها وسياقها . فانه كيف يليق بخادم الوحي ان يكتفي بما يمكن ان يفهمه من الفاظ آية آية وعباراتها وتراكيبها في ذاتها وهو غير من يدري ان لها علاقة كلية بما سبقها وما يلحقها من الآيات أو كيف يتسنى لاحد ما ان يفهم حقيقة المراد في آية ما بدون الاجتهاد الكلي في اكتشاف النسب الثابتة بينها وبين سوابقها ولواحقها . وللدرس بهذه القاعدة فوائد جمة نخص بالذكر منها ما يأتي (١) ان الفقرة التي ندرسها هكذا تعيننا ليس فقط في تأليف الموعظة أو المقالة المطلوبة بأحسن ما يمكن بل أيضاً تعيننا في

العمل تشمل تنظيم اجتماعات شهرية بغرفة المطالعة التى كانت ملحقة بدار الطائفة الإنجيلية بالقاهرة وتدريب أمناء للمكتبات ، ولذا أعد كتاباً بعنوان : « كيف تنظم مكتبتك ؟ » صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٥٧ والثانية ١٩٧٨ .

وسافر سيادته إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث درس الصحافة ، وحصل على درجة الماجستير من جامعة سيراكيوز بولاية نيويورك وكان موضوع رسالته : الكتابة المقروءة للمتعلمين الجدد فى المجتمع المصرى .

وقد أصدر سنة ١٩٥٦ مجلة رسالة النور فكانت أول مجلة مسيحية فى مصر تتخصص فى التنمية الريفية .

وأصدرت لجنة النشر المسيحى لسنودس النيل الإنجيلى عدداً كبيراً من الكتب الروحية والكتب الخاصة بالمتعلمين الجدد .

وقد أدمجت لجنة النشر المسيحى مع لجنة مكافحة الأمية وأضيفت لهما برامج تنموية أخرى فى سبتمبر ١٩٦٠ ، وتكونت منهم الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الإجتماعية ، وقد أصبحت وظيفة النشر إحدى أنشطتها الرئيسية وذلك من خلال :

دار الثقافـــة :

وهى تضم برامج :

التحرير :

حيث التخطيط لبرامج انتاج المطبوعات ومراجعة واعداد المخطوطات المقدمة للنشر وتدريب كاتبين ومترجمين على فنون الكتابة المختلفة .

الإنتاج :

طباعة الكتب والمجلات المختلفة .

التوزيع :

من خلال مكتبات الدار بالقاهرة وشبرا مصر والمنيا وأسيوط ــ وقد بلغ حجم مبيعات مكتبات القاهرة والمنيا وأسيوط فى المدة (١٩٦٢ ــ ١٩٧٩) ١,٧٩٨,٧٦٦ كتاباً .

المؤتمرات المسيحية الريفية

فى مايو ١٩٤٥ جاء إلى القاهرة الدكتور ألترنيل (من الإرسالية المشيخية فى لبنان) والذى كان قد قضى بعض الوقت فى الهند لدراسة الخدمة المسيحية بين الجماعات الريفية ، وفى لبنان تولى رئاسة مركز لخدمة الريفيين فى جبريال قرب طرابلس . وقد قاد الدكتور نيل حلقة دراسية فى القاهرة حول موضوع : الكنيسة والمجتمع الريفى [(١)].

وفى المدة من ٢ــ٤ نوفمبر ١٩٥٤ عقد المؤتمر المسيحى الريفى الأول بقاعة الإجتماعات بقسم الممرضات بمستشفى أسيوط بدعوة من مستر ترنبول مدير القسم الزراعى بكلية أسيوط الأمريكية ، وتولى قيادة هذا المؤتمر الدكتور جون رايزنز (من المرسليات الزراعية بأمريكا) .

واشترك فى تنظيم هذا المؤتمر المجمع المسيحى بالشرق الأدنى ، المرسليات الزراعية بأمريكا ، النقطة الرابعة ، مؤسسة فورد .

ودعى لحضور المؤتمر الجمعية الكاثوليكية للمدارس ، مدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية بالجيزة ، جمعية الدراسات الإجتماعية بكلية البنات الأمريكية ، كنيسة نهضة القداسة ، كنيسة المثال المسيحى .

وتحدث فى المؤتمر الآب الدكتور هنرى عيروط اليسوعى ومدام عازر جبران والدكتورة دافيدا فنى ودكتور مارتن والأستاذ أسعد عبد المتجلى الذى اقترح أن تكون هناك سياسة مدروسة لتعليم أبناء الريفيين من أجل تكوين المواطن الصالح الذى يحب وطنه ويخدمه .

كما اشترك فى أعمال هذا المؤتمر الدكتور ملكوم ريد (من النقطة الرابعة) ومدام الهامى جريس والقس نصيف اسطفانوس والقس عبد الملك مهنى والقس منيس عبد النور والقس توفيق صالح والمهندس يسى حنا[(٢)] وشكلت فيما بعد لجنة للمؤتمر رأسها القمص سدراك اسحق (عن الكنيسة الأرثوذكسية) ، وكان نائبه الآب الدكتور هنرى عيروط اليسوعى (وعن الكنيسة الكاثوليكية) أما السكرتير فكان القس صموئيل حبيب (عن الكنيسة الإنجيلية) وكان أعضاء اللجنة من الطوائف الثلاث أيضاً .

(1) ELDER, op, cit., p.295

(٢) الهدى ، ٢٥ ديسمبر ١٩٥٤ .

وفى يومى ١، ٢ مايو ١٩٥٨ عقد هذا المؤتمر دورته السنوية بالقاعة البولسية بكنيسة الأقباط الكاثوليك بالمنيا ورأسه القس فايز فارس وناقش المؤتمرون موضوع : الزواج ، وأعلنوا أن زواج الرجال الريفيين فى سن ١٨ سنة والفتيات سن ١٦ سنة مناسب وأنه يجب المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات لكى تعيش الأسرة الريفية مرتبطة برباط المحبة إلى الأبد .

وعقد مؤتمر سنة ١٩٥٩ بالكنيسة الإنجيلية الثانية بالمنيا ، أما مؤتمر ١٩٦٠ فعقد بكنيسة الأمير تادرس للأقباط الأرثوذكس بالمنيا وكان موضوعه : « المراهقة فى ضوء كلمة الله » ومن المحاضرات التى ألقيت فيه :

- ثورة المراهق على التقاليد وتكييف شخصيته : للآب الدكتور هنرى عيروط اليسوعى
- الحياة الجنسية للمراهق : للدكتور فهمى القططشة
- مظاهر الشذوذ الجنسى : للدكتور حلمى ميخائيل
- ثورة المراهق على العائلة والتقاليد والمجتمع : للآب أنطون. جلارز اليسوعى

وأوصى المؤتمر قادة الكنائس المختلفة بالاهتمام بتوجيه المراهقين روحياً ، وتوصية القادة والآباء والأمهات بتربية أبنائهم تربية جنسية صحيحة إلى جانب التربية الروحية .

وقد تحدث القس صموئيل حبيب فى هذا المؤتمر عن أعمال اللجنة المسيحية المشتركة لخدمة الريف.

هذا وقد شكلت **لجنة للاهتمام بالعمل القروى** تولى رئاستها القس برادلى واتكنز . وفى سبتمبر ١٩٥٩ تم إيفاد وفد كنسى مصرى للتعرف على خدمة القرية فى بلاد البنجاب[(١)] (باكستان والهند) ، ضم هذا الوفد : القس جون جراهام لوريمر (رئيس لجنة خدمة القرية) القس يوسف طانيوس ، القس أديب قلدس ، مسز أرمسترونج ، الشيخ زخارى شحاتة (من كنيسة دير البرشا) ، وقد اتيح لهذا الوفد أن يشهد هناك مؤتمر سيالكوت الذى تنظمه الكنيسة المتحدة بباكستان منذ ١٩٠٥[(٢)].

(١) بلاد الخمسة أنهار ، حيث تجرى فيها خمسة من أنهار الهند ، فى سنة ١٩٤٨ ، انقسمت هذه البلاد إلى : باكستان الغربية والهند . (راجع الهدى ٢٠ فبراير ١٩٦٠)

(٢) أسست العمل الإنجيلى فى هذه البلاد الكنيسة المشيخية المتحدة فى شمال أمريكا ، ويزيد عدد أعضاء كنيسة الباكستان على ٥٤ ألف عضو ــ وقد زار مصر أحد قادة هذه الكنيسة وهو القس كوندد لال ناصر سنة١٩٥٨ . (الهدى ــ ١١ أكتوبر ١٩٥٨)

اهتمت الكنيسة الإنجيلية فى مصر منذ الثلاثينات بمحو الأمية ، ففى مايو ١٩٣٥ قامت بدعوة الدكتور فرانك لوباخ [١] الخبير العالمى فى محو الأمية لزيارة مصر وعقد حلقة دراسية يعرض فيها طريقته لمحو الأمية ، والتى كانت تستعمل فى ذلك الحين فى ٥٤ دولة وبأكثر من ٢٣٤ لغة ولهجة ، وتتلمذ عليها نحو ٥٠ مليون أمى — وكان فكره فى الخدمة يدور حول « معاونة المحتاج ليعاون نفسه » ، ودافع المعاونة يجب أن يكون « المحبة » . ولبى لوباخ الدعوة فى حينها ، ثم جاء مرة ثانية إلى مصر سنة ١٩٤٧ بدعوة من الحكومة المصرية والكنيسة الإنجيلية ، وشكلت لجنة للاعداد لبرنامج لتعليم القراءة والكتابة للأميين فى الريف المصرى وفق طريقة لوباخ ، ضمت اللجنة ٩ أعضاء منهم خمسة يمثلون الكنيسة الإنجيلية وإثنان من كل من وزارة المعارف (التربية والتعليم) ووزارة الشئون الإجتماعية . وعلى مدى أكثر من شهر أعدت اللجنة دراسات مستفيضة ، وتم تجهيز الكتاب الأول لتعليم القراءة ، كما تم عقد ١٣ اجتماعاً اقليمياً فى المدة من ١٥ ابريل حتى ٣ يونية ١٩٤٧ .

وقد مورست تجارب عديدة منذ عام ١٩٤٧ لتطبيق هذه الطريقة ، لكنها باءت بالفشل ، وفى ديسمبر ١٩٥٢ بدأت تجربة قرية « حرز » بمحافظة المنيا ، وكانت هذه التجربة تعتمد على التركيز على بيئة واحدة وخدمتها ، ومن الذين شاركوا فى العمل فى هذه التجربة : القس صموئيل حبيب ، ليديا متى ، حياة حنا ، كوكب مترى ، القس جورج موريسون وقرينته ، مس دانلاب ، درمانة غالى . وقد أقيمت عدة حفلات لتوزيع الشهادات على الذين محيت أميتهم فى القرية بواسطة هذه التجربة ، وكانت الحفلة الأولى فى ١٦ يناير ١٩٥٣ حيث سلمت الشهادات ل ٥٠ متعلماً جديداً وحضر هذه الحفلة القس جورج موريسون . والحفلة الثانية أقيمت فى ١٤ مارس من نفس السنة ووزع فيها القس توفيق صالح

(١) خدم فرانك تشارلس لوباخ كمرسل فى جزر الفليبين منذ حوالى سنة ١٩١٥ وكان يحرص على خدمة العلم والصحة ، وهناك كان يعيش داخل كوخ فى (دانسالم) بمديرية لانو — ومنذ سنة ١٩٤٩ اهتم بالخدمة الروحية بين قبيلة (المورنيين) وكان تعدادها نحو نصف مليون نسمة — وقد كتب لوباخ بعض المذكرات عن خدمته فى هذه المنطقة فى صورة خطابات بعث بها لوالده عامى ١٩٣٠ و ١٩٣١ (ترجم القس صموئيل حبيب هذه المذكرات للعربية ونشرها بمجلة الصحيفة ابتداء من العدد الصادر فى سبتمبر ١٩٥٥) .
راجع أيضاً : الهدى ، ١٩ فبراير ١٩٥٥ .

٦٠ شهادة ، أما الحفلة الثالثة فأقيمت فى ١٤ ابريل ووزعت فيها ٦٠ شهادة أخرى والرابعة فى ١٦ مايو ووزعت فيها ١٠٠ شهادة والخامسة فى ٢٨ ديسمبر ووزعت فيها ٨٠ شهادة وقد شهد الحفلة الأخيرة مستر مور سكرتير عام مكافحة الأمية فى العالم [١] . وقد كان شعار كل متعلم جديد بالقرية « أريد أن يستخدم المسيح جسدى وعقلى ولسانى » وقد أشادت بتجربة « حرز » مجلة الريدرز دايجست الأمريكية (عدد أكتوبر ١٩٥٤) فى مقال بعنوان « **الثورة عن طريق الحروف الأبجدية** » ، كتبه نائب رئيس تحريرها **ستانلى هاى** .

وفى ديسمبر عام ١٩٥٢ عين القس صموئيل حبيب سكرتيراً عاماً للجنة النشر المسيحى ومكافحة الأمية ، وسافر سيادته إلى أمريكا للحصول على الدراسات العليا وهناك تخصص فى الصحافة ونال درجة الماجستير من كلية سيراكيوز وكان موضوعها فى نفس مجال خدمته : الكتابة المقروءة للمتعلمين الجدد فى المجتمع المصرى ، وقد عين سيادته بعد عودته من أمريكا رئيساً لمشروع مكافحة الأمية وذلك فى أكتوبر ١٩٥٥ .

وبعد نجاح تجربة حرز ، بدأ التطبيق فى قرى أخرى مثل : عزبة جعوير ، منهرى (كان فى هذه القرية سنة ١٩٥٥ — ٣٠٠ رجل و ٢٠٠ سيدة ينتظمون فى فصول محو الأمية) ، عكاكا ، دياب ، العضايمة ، نزلة أبو حنس . وبدىء فى تدريب بعض الكتّاب على الكتابة السهلة للمتعلمين الجدد ، وتم وضع وتنقيح بعض الكتب لاستخدامها فى محو الأمية مثل : المرشد ، حياة يسوع ، صالح .

وفى ١٢ مارس ١٩٥٥ تم افتتاح بيت محو الأمية بالمنيا وحضر الافتتاح الدكتور فرانك لوباخ وهو الذى قام بخدمة تدشين البيت ، وشهد الافتتاح : القس ولس ماكجل ، الدكتورة دافيدا فنى ، القس الدكتور لبيب مشرق ، القس صبحى عياد ، القس اسحق مسعد ، الأستاذ حبيب سعيد ، مستر تاكر ، القس جرنى ، القمص سدراك (ممثلا للكنيسة القبطية الأرثوزكسية) والآب ادوار (ممثلا للكنيسة القبطية الكاثوليكية) [٢] .

(١) الهدى ، ٢٦ ديسمبر ١٩٥٣ ، تحقيق صحفى للقس صموئيل حبيب بعنوان : **هل آن للكنيسة أن تختص مكافحة الأمية ؟** .
(٢) الهدى ، ١٢ مارس ١٩٥٥ .

وقد تحدث الدكتور لوباخ عن محو الأمية واهميتها أمام الدورة ٥٩ لسنودس النيل الإنجيلي التى عقدت بالقاهرة فى المدة من ١٠ــ١٨ مارس ١٩٥٥ .

وفى سنة ١٩٦٠ تم ادماج لجنة محو الأمية مع لجنة النشر المسيحى وشكلت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية والتى اشهرت برقم ٤٦٨ لسنة ١٩٦٠ .

وتقوم الهيئة بتقديم خدماتها للفلاح المصرى فى ريف المنيا وأسيوط وبنى سويف بلا تفرقة بين أبناء دين وأبناء دين آخر أو أبناء طائفة وأبناء طائفة أخرى .

ونعرض فيما يلى لنشاط وحدات الهيئة التى تعمل فى مجال التنمية الريفية .

أولاً : وحـدة التعـليم :

تختص هذه الوحدة بتخطيط المناهج الدراسية لكل البرامج سواء التابعة لها أو لغيرها من الوحدات ، وذلك بالتعاون مع المتخصصين ، كما تعاون الوحدة الكنائس على برمجة أنشطتها بما يلائم البيئة المعاصرة ، وتعاون فى انشاء مكتبات تنموية بالقرى المختلفة ، وتشرف على توزيع وتحرير مجلة (رسالة النور) كوسيلة ثقافية وتربوية تنموية ــ ويتبع هذه الوحدة البرامج التالية :

(أ) برنامج مكافحة الأمية :

ينفذ هذا البرنامج بين الأميين القرويين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ٧٠ سنة عن طريق معلمين محليين يدربون على القيام بهذه الخدمة تطوعياً ، وقد انضم لفصول هذا البرنامج منذ سنة ١٩٥٣ وحتى نهاية ١٩٧٩ نحو ١٦ ألفاً من الرجال والنساء تعلم منهم ١١٣٨٦ متعلم . وتقوم الهيئة بعقد فترات لتدريب المعلمين بالاستعانة بوسائل تعليمية مناسبة .

(ب) برنامج دراسة الكتاب المقدس :

يهتم بتدريس الكتاب المقدس لمختلف الأعمار كبرنامج كنسى أو فردى ، وعلى الأخص للمتعلمين الجدد . يعتمد فى ذلك على أسلوب « المناقشة » حتى يصل الدارس إلى الفهم الأعمق لكلمة الله .

طبق البرنامج منذ سنة ١٩٥٧ فى ٤١ قرية بلغ عدد الدارسين بها ١٢٧٥٩ رجلاً وسيدة .

(ج) برنامج الاقتصاد المنزلى :

يقدم للريفيات دراسات فى ادارة البيت وتنظيمه وتأثيثه ، ورعاية الطفل ، ورعاية الأم الحامل ، والتغذية ، والتفصيل والخياطة ــ كما يقدم بعض الأفكار العملية التى يمكن استخدامها لتحسين المعيشة .

نفذ البرنامج منذ سنة ١٩٦٠ وحتى نهاية ١٩٧٩ فى ٢٤ قرية بلغ عدد الدارسات فيها ٣٦٨١ من السيدات والفتيات .

(د) برنامج المناهج والمواد التعليمية :

يتولى تخطيط المناهج الدراسية وانشاء المكتبات وتحرير « رسالة النور » .

ثانياً : وحـدة الصحـة :

تهتم بالرعاية الصحية والعمل على وقاية الفلاح وأفراد أسرته من الأمراض ــ كما تهتم بتنظيم الأسرة ، وذلك من خلال البرامج التالية :

(أ) برنامـج الوقايـة :

يختص هذا البرنامج بالتعليم والتوعية فى مختلف مجالات الصحة العامة ، وهناك مجموعة من البرامج الفرعية التى يتضمنها هذا البرنامج الرئيسى هى :

ــ النظافـة :

وتشمل مكافحة الذباب ، جمع القمامة ، نظافة البيوت وتطهيرها من الحشرات ، نظافة الشوارع ، النظافة الشخصية .

وفى خلال عام ١٩٧٨ وضعت خطة متكاملة للنظافة الشخصية والعامة ومكافحة الذباب فى ١٣ قرية ، وهناك لجان مشكلة من القادة المحليين للتفتيش المفاجىء على النظافة . هذا وتوزع على أكثر المهتمين بالنظافة فى القرى التى ينفذ بها البرنامج كميات من اللبن الجاف والفوط وقطع الصابون ــ للربط بين الانماء الاقتصادى والصحة الوقائية .

وقد وضعت خطة للبدء فى تنفيذ تجربة لتطهير قرية كاملة من الحشرات المنزلية وبخاصة الأنواع الناقلة للأمراض ، عند نجاح التجربة سيتم تطبيقها فى قرى أخرى .

— **المراحيض الصحية :**

تم تنفيذ البرنامج خلال سنة ١٩٧٨ فى أكثر من ٨ قرى ركب بها ٤٠٨ مرحاض .

هذا بالإضافة إلى البرامج الجماعية لتحسين المستوى الصحى للبيئة وتوصيل المياه النقية والدعوة للاهتمام بالتطعيم وقاية من الأمراض .

(ب) البرامــج العلاجـيـة :

— **رعاية الأمومة :**

بلغ عدد السيدات اللاتى عولجن منذ ١٩٧٤ وحتى نهاية العام الماضى ٧٣٢١ سيدة فى ١٨ قرية ، كما أجريت عمليات ل ١٨٢ سيدة .

— **علاج الطفل :**

طبق منذ ١٩٧٤ — عولج عن طريقه ١١١٤٧ طفل كما أجريت عمليات ل ٢٣٩ طفل حتى نهاية ١٩٧٨ .

— **علاج العيون :**

طبق منذ ١٩٧٠ وحتى ١٩٧٨ فى ٣٥ قرية ، عولج عن طريقه ١٦٢١٥ ، كما أجريت عمليات ل ٧٦٢ وعملت نظارات طبية ل ٧٣٧ نسمة .

— **علاج الأسنان :**

بدأ منذ سنة ١٩٧٣ وطبق فى ١٣ قرية — عولج عن طريقه حتى مارس ١٩٧٨ ٣٣٢٤ نسمة كما أجريت ١٢٨٣ عملية وركبت أطقم أسنان ل ٣٧١ شخص .

— **علاج الأمراض الصدرية :**

بدأ هذا المشروع سنة ١٩٧٨ — هذا بالإضافة لمشروع العلاج الداخلى الذى يطبق على الحالات الهامة فى كل القرى التى تعمل معها الهيئة . ومنذ ١٩٧٦ وحتى نهاية ١٩٧٨ بلغ عدد الحالات التى تم الكشف عليها ١٩٢٩ حالة . ودعماً لهذه البرامج فان الهيئة تهتم بالتعرف على التجارب الناجحة فى العالم فى هذه المجالات ، لذا فقد أوفدت إثنان من العاملين بها إلى الهند فى شهر سبتمبر ١٩٧٩ لمشاهدة **مشروع جامكيد الصحى المتكامل** (فى ولاية مهار شترا) والذى يعد من أنجح المشروعات الصحية التنموية فى العالم — وهذا المشروع مطبق فى مجالات : رعاية الأمومة ورعاية الطفل (أقل من خمس سنوات) —

علاج السل والبرص والعشى الليلى — تنظيم النسل . وتقوم فلسفة هذا المشروع على أن ما يستطيع الناس القيام به للحفاظ على صحتهم يجب أن يقوموا به وما لا يستطيعون القيام به يحوّل لقائدات محليات ، ثم فرق صحية متنقلة ، وأخيراً إلى المركز الطبى .

(جـ) برنامج تنظيم النسل :

يهتم هذا البرنامج بالتوعية نحو المفهوم الصحيح لتنظيم الأسرة ودور المرأة الذى يجب أن تضطلع به فى المجتمع الريفى — ويتضمن البرنامج القيام بالتوعية نحو أفضل الوسائل التى تستخدم فى التنظيم ومقارنتها بالوسائل البدائية ، كما يتم علاج المنتظمات وعلاج حالات العقم عند الرجال والسيدات ، ومتابعة المنتظمات .

وهذا البرنامج بدأ فى يونيو ١٩٧٤ ، ووصل عدد القرى التى طبق فيها فى خلال ٤ سنوات إلى ١٨ قرية ، وتم فيها الكشف على ٨٥٤١ سيدة ، وتم إجراء عمليات ل ٢٣٤ حالة كما أجرى الكشف على ٧٥١ عواقر و١٤ حالة عقم رجالى .

ويتضمن البرنامج إجراء الكشوف الطبية على السيدات قبل استعمال الوسائل ، بواسطة طبيبات يزرن القرى بواقع مرة كل أسبوع — كما تعقد ندوات توعية يشترك فيها رجال الدين حول مشكلة السكان ورأى الدين فى تنظيم الأسرة ، كما تستخدم فى التوعية أيضا العروض السينمائية والملصقات والنشرات الاعلامية والتى سبق الاشارة إليها عند دراسة موضوع تنظيم الأسرة . هذا ويتم تكوين قائدات محليات للعمل بالقرى لمتابعة التنظيم بعد انتهاء تطبيق البرنامج بالقرية — وفى خلال ١٩٧٩ تم عقد مؤتمر للقابلات (الدايات) لبحث امكانية تعاونهن مع برنامج تنظيم الأسرة .

ثالثاً : وحـدة تنمية القيادات :

تهتم بانماء قادة محليين فى القرى التى تعمل بها الهيئة ومن القادة الذين تعمل بينهم : العمد ومشايخ القرى ورجال الدين ، وتنظم لهم برامج تدريبية فى مجالات مختلفة مثل مكافحة الأمية والاقتصاد المنزلى وتنظيم الأسرة ودرس الكتاب المقدس كما تنظم دورات للرعاة المسيحيين حيث تقدم لهم دراسات حول التنمية الاجتماعية ودور الكنيسة فى دفع عجلة

التنمية . وتستعين الهيئة فى هذه الدورات بأساتذة العلوم الاجتماعية بالجامعات ولاسيما أساتذة كلية الآداب بجامعة المنيا .

كما تعمل الوحدة على إنماء المواهب والفنون على وجه الخصوص بتعليم الموسيقى للريفيين واقامة العروض المسرحية ...

وهناك برنامج لمتابعة تنمية المجتمعات المحلية ، وقد بلغ عدد الذين درسوا فى هذا البرنامج حتى نهاية ١٩٧٨ نحو ٤ آلاف دارس . وفى خلال ١٩٧٨ أيضاً وصل عدد القيادات التطوعية التى أسهمت فى مختلف برامج الهيئة ٩٤٤ من الرجال والنساء .

كما تعد الهيئة برنامجاً للعمل فى قرى جديدة تعتمد على الجهود الذاتية حيث تعمل فيها القيادات المحلية .

رابعاً : وحـدة الزراعـة :

من أبرز برامج هذه الوحدة :

— تسمين الماشية :

حيث يتم تسمين أكثر من ١٠٠ رأس سنوياً بمحطة التسمين التابعة للهيئة . وقد تمت زراعة نبات (علف الفيل) لتغذية الماشية عليه ، وكانت تجربة زراعته هى الثالثة فى مركز سمالوط — كما تعقد فترات دراسية لتدريب الفلاحين على زيادة دخلهم عن طريق تسمين الماشية .

— المناحـل :

تشرف الهيئة على نحو ٣٢٠٠ خلية سبق أن وزعتها فى القرى ، وتعد حالياً لإقامة محطة للمناحل طاقتها انتاج ٥ آلاف خلية .

— الدواجـن :

فى خلال ١٩٧٨ وزعت الهيئة ٢٣٣٦٤ كتكوت (دقى ٤) فى ١٧ قرية ، كما استوردت الوحدة كتاكيت صنف روزيللا من هولندا ووزعتها على ٢٠ منزلاً فى ٥ قرى ، بهدف زيادة دخل الفلاح من الدواجن .

يضاف إلى ذلك نشاط الوحدة فى مجال الإرشاد الزراعى والتوسع فى الميكنة الزراعية وتوزيع فرازات للبن على بعض الفلاحين ، كما فى مجال تنمية الثروة السمكية .

وتهتم الهيئة بإيفاد العاملين فى الوحدة للاطلاع على التجارب الزراعية الناجحة فى الخارج للاستفادة منها فى عملهم ، وقد قام بعضهم بزيارات والاشتراك فى دورات دراسية فى : الولايات المتحدة — كندا — هولندا — تركيا .

خامساً : وحـدة التربية الأسـرية :

هناك عدة برامج لعمل هذه الوحدة منها :

— برنامج المرأة :

يهدف إلى تحرير المرأة الريفية ، واعدادها للقيام بدورها فى البيت والكنيسة والمجتمع الذى تنتمى إليه .

ومنذ سنة ١٩٧٦ نفذ البرنامج فى ١٧ قرية — وفيها نظمت اجتماعات للسيدات والشابات داخل كنائسهن ، عقدت لهن ندوات حول موضوعات :

اختيار شريك الحياة — الزواج المبكر — فترة الخطوبة — ختان البنات — العلاقة مع الحماة — الحسد — السحر — الطلعة — العلاقة بين الزوجين ، وعلاقتهما بأبنائهما — كما تم اعداد قائدات محليات للخدمة بالكنائس .

— برنامج الشباب :

يهدف إلى توجيه الشباب لتحمل المسئولية نحو المجتمع ، والاعتماد على الذات فى الأعمال التى يقومون بها . وتنظيم اجتماعات للشباب بالكنائس ، والمعاونة فى إنشاء مراكز للشباب لها نشاطها الرياضى والثقافى .

— برنامج الطفل :

يهتم بالطفل حتى سن ١٢ سنة من النواحى الاجتماعية والثقافية والصحية والروحية ويوفر له مختلف أدوات التثقيف والتسلية .

سادساً : وحـدة التنمية الاقتصادية :

تعمل الوحدة من خلال مراكز التدريب المهنى للفتيات ، التابعة للهيئة ، التى تدربهن

على التريكو والخياطة والتفصيل وأشغال الابرة والمكرمية . وتقوم الوحدة بتوزيع ماكينات خياطة على المتفوقات فى التدريب على أن تسهم كل فتاة بمبلغ حده الأقصى ثلث قيمة الماكينة .

كما أعدت الهيئة مشروعاً للتدريب المهنى للمكفوفين .

وتقوم الوحدة بتوزيع المعونات كجزء من برنامج التنمية واسهاماً فى حل مشكلة « الجوع » وتبذل فى ذلك جهداً كبيراً للوصول إلى « أفقر الفقراء » — كما تساهم فى اغاثة الأسر المنكوبة بسبب تهدم المنازل والحرائق وغيرها .

بالإضافة إلى ذلك فان الوحدة تسهم فى اقامة مشروعات تنموية فى القرى يقوم بها الأهالى بحيث تخدم البيئة وتدار بمعرفة أهل القرية .

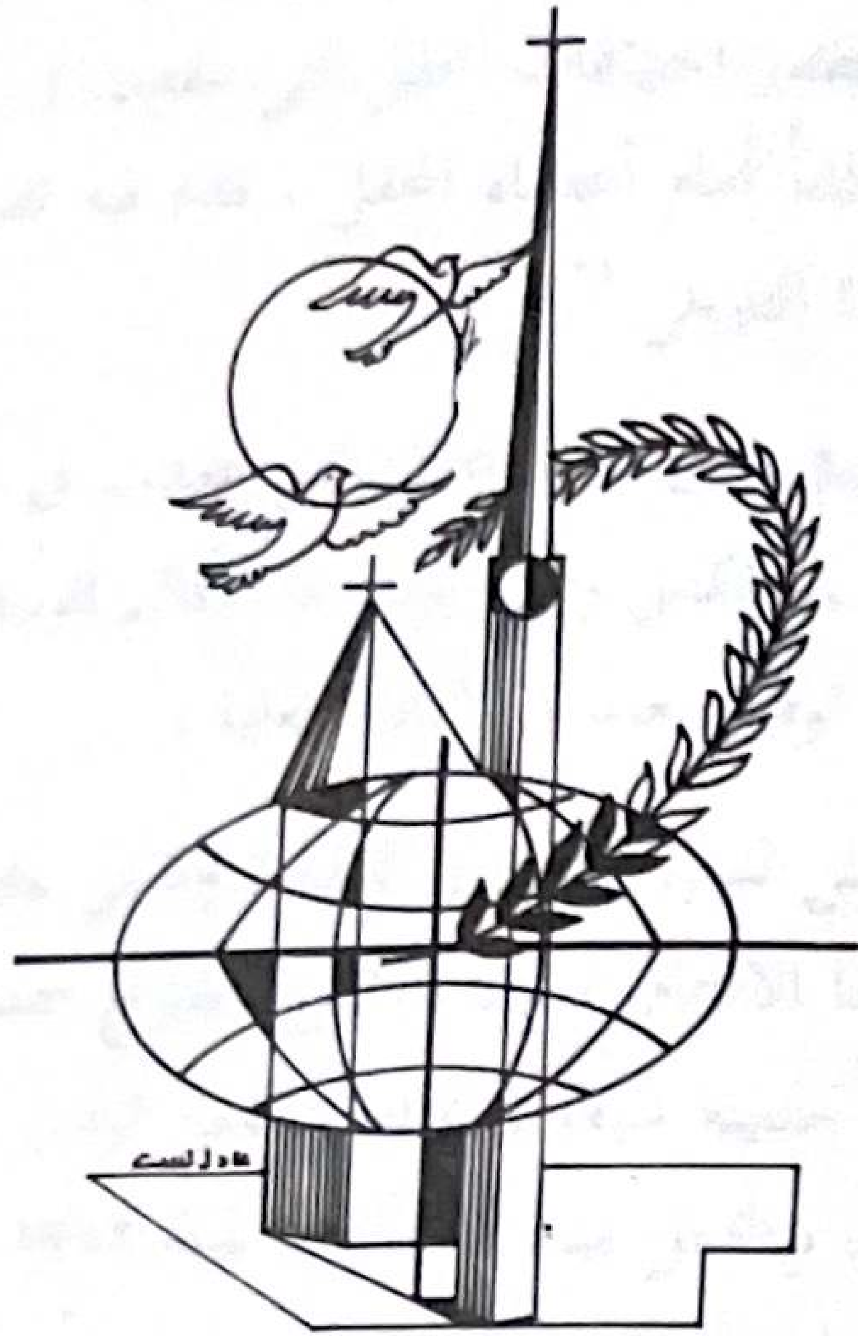
وفى عام ١٩٧٩ ، زاد متوسط دخل الفرد فى القرى التى تنفذ فيها برامج هذه الوحدة بحوالى ٥ جنيهات فى السنة ، وبلغ متوسط الزيادة فى دخل الأسرة قرابة ٢٥ جنيهاً [١].

---

(١) تقرير الهيئة ، ١٩٧٩م .

الباب الحادى عشر

الكنيسة وعلاقتها بالهيئات العالمية



- مجمع الكنائس فى الشرق الأدنى
- مجلس الكنائس العالمى
- المحفل العام للكنيسة المشيخية المتحدة
- الاتحاد العالمى للكنائس المشيخية
- مجلس كنائس كل أفريقيا

المحفل العام للكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا

لم يشارك الخدام المصريون فى اجتماعات هذا المحفل رسمياً إلا سنة ١٩٢٨[١] حيث دعى الشيخ مترى صليب الدويرى لحضور اجتماعات المحفل التى عقدت فى سانت لويس فى مايو ١٩٢٨ ، وقد ألقى سيادته خطاباً أمام أعضاء المحفل ، قدم فيه تقريرا شاملاً عن خدمة الكنيسة الإنجيلية بمصر وتطورها التاريخى[٢].

وفى سنة ١٩٤٨ مثل مصر فى اجتماعات المحفل التى عقدت فى نيوولمنجتون كل من : القس لبيب مشرقى (الدلتا) ــ القس وهبى بولس (الأقاليم الوسطى) ــ القس ابرهيم جرجس (ملوى) ــ القس توفيق جيد (الأقاليم العليا) .

وحضره سنة ١٩٥٠ ، القس لبيب مشرقى (الدلتا) والقس توفيق صالح (عن الأقاليم الوسطى وأسيوط) ، وفى هذا الالتئام تحدث الدكتور جورج سمبسون نائب رئيس المحفل عن : الوكالة المسيحية وكان حديثه شيقاً ، فاقترح القس توفيق صالح دعوته لزيارة مصر والحديث فى نفس الموضوع ، وبالفعل تمت هذه الزيارة سنة ١٩٥٢ . وفى العام التالى حضره القس بديع ابرهيم والقس عياد زخارى اللذان كانا يدرسان بأمريكا حينذاك .

وحضره سنة ١٩٥٢ ، القس فايز فارس الذى كان يدرس بكلية برنستون اللاهوتية ، وسافر من مصر لحضور نفس المحفل القس الدكتور ابرهيم سعيد . وفى يونيو ١٩٥٣ حضر اجتماعات المحفل فى بنسلفانيا القسوس بول مكلانهن وأتشيسون وفهيم الأخضرى . ومن

---

(١) حضر القس فريد بشاى إبان دراسته بأمريكا المحفل العام المنعقد فى كامبردج بأوهايو فى مايو ١٩٢٢ .

(٢) نشرت الهدى نص الخطاب الذى ألقاه الشيخ مترى فى العدد الصادر فى ٢٥ يناير ١٩٢٩ والعدد الذى تلاه .

الجدير بالذكر أن المحفل قرر فى هذه الدورة اعتبار كتاب « **قصص الكتاب المقدس** » للقس الدكتور لبيب مشرقى هو « **كتاب السنة** » وقدم جائزة لمؤلفه .

وفى مايو ١٩٥٤ ، اجتمع المحفل فى مدينة أكرون بولاية أوهايو ، حضره : القس الدكتور جون طمسن (مجمع الدلتا) — القس ولترسكلى (أسيوط) — القس الدكتور فهيم الأخضرى (الأقاليم العليا) مع الدكتور جلن ريد والقس وليم فيلبس والدكتور مكلور (مجمع السودان) .

وحضر التئام يونيو ١٩٥٥ كل من : القس الدكتور ارل الدر ، القس صموئيل حبيب والقس فيليب أمين — الدكتورة عايدة فهيم — وقد عقد هذا المحفل فى مونموث من أعمال ولاية الينوى[١]

وفى هذا المحفل أعلن سكرتيره بأن المحفل أصبح يتكون من ٦٧ مجمعاً بدلاً من ٦٦ مجمعاً بسبب انقسام مجمع الأقاليم الوسطى بمصر إلى مجمعين : مجمع الأقاليم ومجمع المنيا ، وكان ممثلو هذه المجامع الذين حضروا اجتماعات المحفل ١٤٩ قسيساً ، ١٣٨ شيخاً .

وفى سنة ١٩٥٨ **عقد فى بتسبرج أول محفل بعد اندماج الكنيستين المشيخية والمشيخية المتحدة بأمريكا The Presbyterian Church U.S.A. حضره: القس الدكتور لبيب مشرقى (ممثلاً للسنودس) ، القس الدكتور فريد منقريوس ، الآنسة ليديا متى ، الآنسة نادية شكرى الذين كانوا يدرسون فى أمريكا وقتئذ .**

نحو رؤيا جديدة لرسالة الكنيسة فى عالم اليوم :

شكل مجلس العلاقات المسكونية للكنيسة المشيخية المتحدة فى أواخر سنة ١٩٥٩ لجنة دولية من ١٢ عضواً ، من بينهم القس فايز فارس ، وقامت اللجنة بدراسة أسس العلاقات بين الكنائس باعتبارها أعضاء فى جسد المسيح الواحد .

ترجم القس فايز فارس والقس منيس عبد النور خلاصة تقرير اللجنة بالعربية تحت عنوان : « **نحو رؤيا جديدة لرسالة الكنيسة فى عالم اليوم** » .

(١) الهدى ، ٢٤ سبتمبر ١٩٥٥ .

الاتحاد العالمى للكنائس المشيخية

تأسس هذا الاتحاد سنة ١٨٧٧ وقد أطلق عليه لفترة من الزمن اسم « الاتحاد المسكونى للكنائس المشيخية » ثم أضيفت له « الكنائس المصلحة » .

ويضم الاتحاد فى عضويته ١٤٣ كنيسة (٤١ فى آسيا — ٣٦ فى أوربا — ٣٣ فى أفريقيا — ١٦ فى أمريكا الجنوبية — ١١ فى أمريكا اللاتينية — ٦ فى أستراليا) وتقع هذه الكنائس فى حوالى ٨٠ دولة ويبلغ عضويتها نحو ٦٠ مليون عضو .

وقد شاركت الكنيسة الإنجيلية فى دورات هذا الاتحاد التى تعقد مرة كل ست سنوات كالتالى :

دورة (أغسطس ١٩٥٩) بالبرازيل :

حضرها مندوبو ٥٩ كنيسة — مثَّل الكنيسة الإنجيلية بمصر القس الدكتور لبيب مشرق بصفة (مراقب) [١] .

دورة (أغسطس ١٩٦٤) بألمانيا : [٢]

عقدت فى فرانكفورت وحضرها ٤١٩ مندوباً من ٩٤ كنيسة — مثل مصر فيها القس الدكتور لبيب مشرق والسيدة لندا شلبى رئيسة رابطة سيدات الكنيسة — كما حضرها عن الكنيسة الإنجيلية بالسودان القس حلمى حنين .

دورة (أغسطس ١٩٧٠) بكينيا : [٣]

عقدت فى نيروبى تحت شعار « الله يصالح ويحرر » ، حضرها ٣١٤ مندوباً من ١٢٥ كنيسة فى ٧٥ دولة — مثل مصر : القس صموئيل وهبى والقس كمال يوسف .

(١) كان هذا الالتئام فرصة للتعرف على خدمة الكنيسة الإنجيلية بالبرازيل وعمرها نحو ١٢٠ سنة ، ويزيد حجم عضويتها على ١٥٠ نسمة ، وجدير بالذكر أنه توجد هناك كنيسة انجيلية للمغتربين العرب (الهدى — ١٧ سبتمبر ١٩٦٠) .

(٢) الهدى ٢٦ سبتمبر ١٩٦٤ .

(٣) محاضر جلسات الدورة الثانى للسنودس ، ص٢٥١ و ٢٥٢ .

دورة (أغسطس ١٩٧٧) باسكتلندا :

عقدت بمبنى جامعة سانت أندروز فى المدة من ٢٢ــ٢٨ أغسطس ، واحتفل خلالها بالعيد المئوى للاتحاد ــ وقد درست فى هذه الدورة ثلاثة موضوعات رئيسية :

الكلمة صار جسداً (مجد الرب فى يسوع المسيح)

الكنيســة (مجد الرب فى شعبه)

الخــلق (مجد الرب فى العالم)

وعقدت حلقات بحث لدراسة موضوعات :

الشهادة بالكلمة فى العالم المعاصر ــ الكنيسة ومفهوم الشركة ــ الحوار اللاهوتى المتبادل بين الطوائف ــ اللاهوت وحقوق الإنسان .

كما عقدت ثلاثة اجتماعات لمناقشة :

مفاهيم الإصلاح فى عصر المسكونية ــ مكان ومشاكل كنائس الأقليات ــ تاريخ ومستقبل الاتحاد . وقد انتخب القس صموئيل حبيب نائباً لرئيس هذا الاتحاد فى المدة من ١٩٧٧ ــ ١٩٨٢ . كما انتخب عضواً فى اللجنة التنفيذية للاتحاد (٢١ عضواً) .

وقد حضر القس صموئيل اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد التى عقدت فى سيول (كوريا الجنوبية) فى المدة من ٣ ــ ١٩٧٩/٩/٨ واجتماعاتها التى عقدت فى برنستون (أمريكا) فى أغسطس ١٩٨٠ .

مجمع الكنائس فى الشرق الأدنى

إهتم الدكتور جون موط (John R. Mott) منذ بداية العشرينات بعقد مؤتمرات روحية فى الدول العربية لاسيما :

كونستانتين (الجزائر) ــ برمانا (لبنان) ــ سوريا ــ العراق ، وكان عقد هذه المؤتمرات ، دافعاً لتأسيس مجلس روحى لكنائس المنطقة يشابه ما هو فى الصين والهند .

وفى سنة ١٩٢٦ عقدت لقاءات تحضيرية لدراسة فكرة تشكيل هذا المجلس ، واجتمع المجلس لأول مرة فى حلوان سنة ١٩٢٧ بحضور مندوبو ٢٠ هيئة إنجيلية ، وكان الهدف الأساسى للمجلس هو تعزيز أسباب التعاون بين الكنائس وتقوية وسائل الشهادة للمسيح . وعين للمجلس سكرتير تنفيذى مقره القاهرة وبيروت ، وكان روبرت ويلدر أول من تولى هذا المنصب[1] وتبعه القس ارل إلدر والقس هارى دورمان وحبيب سعيد (١٩٥٤) ثم لورى اندرسن والدكتور نبكول .

وضم المجلس أربعة مجالس فرعية هى : المجلس المسيحى بمصر ، مجلس كنيسة ايران ، المجلس المسيحى المتحد لجنوب غرب آسيا ، المجلس المسيحى لشمال السودان [2]. وكان أعضاؤه ممن يخدمون فى : العراق ، شرق الأردن ، فلسطين ، سوريا ، لبنان ، تركيا والبلقان وقد سمى المجلس فى البداية : المجلس المسيحى للشرق الأدنى ، ثم سمى مجمع الكنائس فى الشرق الأدنى .

ومنذ بداية تكوينه والكنيسة الإنجيلية بمصر تشارك فى أعماله بصفة (مراقب) ولم يتخذ سنودس النيل الإنجيلى خطوات جادة نحو الانضمام إليه إلا فى سنة ١٩٥٥ ، حيث فوض لجنة لاتخاذ الخطوات نحو اتمام العضوية . وممن حضروا اجتماعاته المختلفة القس الدكتور لبيب مشرقى الذى حضر مع القس تشارلس وطسن اجتماعاً فى برمانا بلبنان فى ١٧ مارس ١٩٣٩ [3]، واجتماعاً فى نفس المكان فى ٢٩ مايو ١٩٤٩ واجتماعات ابريل ١٩٥٠ (ممثلاً لاتحاد مدارس الأحد بمصر والسودان) [4].

(1) Elder, op. cit., p. 322

(٢) العمل الإنجيلى فى الشرق العربى ، ص٦٨ و ٦٩ .

(٣) مجلة الهدى ، ٦ مايو و ٣ يونيو ١٩٣٩ ــ ألقى القس وطسن فى هذا الاجتماع عظة عن : « الصلاة » .

(٤) الهدى ، ٢٦ مايو ١٩٥١ .

وفى اجتماعات اللجنة التنفيذية للمجلس بالقاهرة (سنة ١٩٥٤) تم انتخاب القس لبيب مشرق نائباً لرئيس المجلس (وكان سيادته ممثلاً للكنيسة الإنجيلية فى هذه الاجتماعات مع القس جرنى والدكتور إلدر — كما حضرها دكتور أيونج بيلى كمراقب) وفى العام التالى انتخب القس لبيب مشرق رئيساً للمجلس لمدة ثلاثة سنوات (بالرغم من أن الكنيسة الإنجيلية لم تكن قد انضمت لعضوية المجلس بعد) ، لكن جاء هذا مجاملة للكنيسة لاسهامها فى أنشطة المجلس بأكبر عدد من المراقبين . وكان القس ولس ماكجل أميناً للصندوق (١).

وفى دورة المجمع (٢٢—٢٤ أبريل ١٩٥٨) حضرها من الكنيسة الإنجيلية بمصر : القس الدكتور لبيب مشرق (بصفته رئيساً للمجمع) — القس جرجس جريس والقس نصيف طانيوس (ممثلاً لسنودس النيل) ، القسوس : دكتور بطرس عبد الملك ، عياد زخارى ، فهيم جرجس ، منيس عبد النور ، صموئيل حبيب ، ريد زخارى ، والدكتورة مرثا روى والسيد ماتيلدة جريس (لحضور بعض اللجان) ، وفى الدورة الجديدة التى بدأت سنة ١٩٥٨ تم انتخاب القس الدكتور توفيق جيد نائباً لرئيس المجمع والقس جرجس جريس ممثلاً للمجمع فى مجلس المرسليات المسكونى والقس نصيف طانيوس ممثلاً للمجمع فى لجنة الخدمات (٢).

وفى يوليو ١٩٥٩ نظم المجمع مؤتمراً روحياً ، حضره من مصر القسوس أخنوخ يوسف وغايس مجلع وصداق قلته وعزيز توما ونصيف طانيوس (٣).

تنقيح الترجمة العربية للكتاب المقدس :

كلف المجمع فى سنة ١٩٤٩ ثلاثة من أعضائه لدراسة فكرة تنقيح الترجمة العربية المتداولة للكتاب المقدس ، وفى سنة ١٩٥٣ وافق ممثلو الكنائس المسيحية فى الشرق الأوسط على مبدأ التنقيح ، وفى سنة ١٩٥٤ عقد اجتماعان ، أحدهما فى القاهرة والآخر فى بيروت اتفق فيهما على أن التنقيح أمر مرغوب فيه ، على أنه يجب أن يكون فى حدود ضيقة — ثم عقدت جلسة موسعة سنة ١٩٥٦ ضمت ممثلين لاتحاد جمعيات الكتاب المقدس بالشرق

(١) كان القس فريد عودة أول وطنى ينتخب رئيساً للمجمع وذلك سنة ١٩٥٢ .
(٢) الهدى ، ١٧ مايو ١٩٥٨ .
(٣) الهدى ، ١٧ سبتمبر ١٩٦٠ .

الأوسط وبعض العلماء ووضعت فى الجلسة خطة التنقيح وعينت لجنة للقيام بهذا العمل من ٦٥ عضواً من الإنجيليين والأرثوذكس والكاثوليك من ١٤ دولة كما عين القس الدكتور بطرس عبد الملك والقس الدكتور جون طمسن محررين (١).

وقد صدرت بعض الأجزاء من هذه الترجمة الجديدة للعهد الجديد .

التأليف والنشر :

اهتم المجمع بحركة التأليف والنشر بالمنطقة ، فشكل لجنة متخصصة فى ذلك رأسها فى الخمسينات القس الدكتور لبيب مشرق ، وكانت مهمة هذه اللجنة تنحصر فى تنسيق العمل بين هيئات النشر المسيحى فى دائرة المجلس ، ومن بين هذه الهيئات :

لجنة النشر المسيحى لسنودس النيل الإنجيلى — دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية بمصر — مطبعة النيل المسيحية — الاتحاد العام للتهذيب المسيحى فى الشرق الادنى — اتحاد مدارس الأحد بمصر والسودان — لجان المطبوعات فى : لبنان وسوريا ، الأردن ...

وقد شكلت هذه اللجنة لجنة فرعية لدراسة إمكانية توزيع الكتب المسيحية عن طريق وكلاء متجولين — كما تم تخصيص يوم ٦ مارس ١٩٥٥ ليكون « يوم الصفحة المطبوعة » حيث تحدث الوعاظ فيه عن بركة المطبوعات وجمعت التقدمات للمعاونة فى تعيين موزع للكتب .

وخصص الأحد الأول من شهر مارس ١٩٥٦ لتوزيع الأجزاء التى صدرت فى سلسلة « الكتاب المسيحى » والتى اشترك فى ترجمتها للعربية ، من الكنيسة الإنجيلية بمصر : القس صموئيل حبيب (كتاب قام حقاً) ، القس منيس عبد النور (كتابى : لوقا يشهد للمسيح ، قصة انتشار المسيحية) ، القس سويلم سيدهم (كتاب : شهادة متى ليسوع المسيح) .

وتبنى المجمع مشروع « قاموس الكتاب المقدس » وكلف الدكتور بطرس عبد الملك والكتور جون طمسن بالإشراف على تحريره .

وأصدر المجمع بالتعاون مع بعض دور النشر العديد من الكتب ولاسيما كتاب « على

(١) الهدى ، ٢٩ مايو ١٩٦٥ .

جيل الشركة » (بالتعاون مع مكتبة النيل المسيحية) ، كما أصدر بالتعاون مع قسم المرسليات ونشر الدعوة بمجلس الكنائس العالمى كتاباً بعنوان : « الكنيسة والراعى : بيان ودراسة لأحوال القسوس والرعاة والتعليم الدينى بمنطقة الشرق الأوسط » الذى حرره دوغلاس وبستر وآخرون (سنة ١٩٦٣) وقد قام دوغلاس بجمع المادة العلمية عن كنيسة مصر مع القس ك. ل. ناصر (من الكنيسة المشيخية فى باكستان) (١) — وأسهم المجمع فى نشر كتاب الترانيم الروحية للكنائس الإنجيلية — طبع منه ١٢ ألف نسخة سنة ١٩٦٥ .

كما ساهم المجمع فى انشاء مراكز الثقافة التى افتتح فرعها الأول بالقاهرة سنة ١٩٥٦ .

تبادل زيارات الخدام :

طلب المجمع فى سنة ١٩٥٠ تبادل زيارات الخدام والوطنيين ، فأوفدت مصر خادمين للوعظ بكنائس : لبنان وسوريا وفلسطين وشرق الأردن(٢) .

اغاثة اللاجئين الفلسطينيين :

شكل المجمع لجنة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين ، وفى هذا الصدد تم عقد مؤتمر عالمى ببيروت فى ٤مايو ١٩٥١ ، صدر عنه بيان جاء فيه :

« نلجأ إلى كافة المسيحيين فى العالم أن يستخدموا نفوذهم لاقناع حكوماتهم وهيئة الأمم المتحدة للقيام بتسوية سياسية نهائية ووضع برامج شاملة للاسعاف والتعمير ، ونوصى كافة المسيحيين بأن يسخوا فى العطاء للهيئات الخيرية المسيحية التى تتولى الآن جمع الاعانات للاسعاف واعادة استيطان اللاجئين فى بلاد الشرق الأدنى ... » (٣)

وفى أعقاب المؤتمر قام ٥٠ مندوباً ممن حضروه بزيارة مخيمات اللاجئين — وفى ٢١ مايو ١٩٥٦ نظم المجمع مؤتمراً ثانياً لإغاثة اللاجئين .

---

(١) القس ناصر هو رئيس كلية اللاهوت فى جرانولا ورئيس مجلس الكنيسة المشيخية فى غرب باكستان ، وقد زار مصر مع دوغلاس وبستر فى المدة من ٦—٢٠ نوفمبر ١٩٦١ ، وقد جمع القس ناصر المادة الخاصة بالكتاب المذكور من المنيا وأسيوط ، بينما جمعها دوغلاس من القاهرة والأسكندرية .

(٢) الهدى ، ١٢ مايو ١٩٥١ .

(٣) الهدى ٣ يونيو ١٩٥١ .

البيت المسيحى والحياة العائلية :

شكل المجمع لجنة تحت هذا الاسم وقد عقدت أول مؤتمر لها فى ضهور الشوير بلبنان ابتداء من ١٧ يوليو ١٩٥٦ ولمدة أسبوع ، حيث حضره ٤٩ مندوباً من مصر ، سوريا ، لبنان ، الأردن ، ايران ، العراق ، تركيا ، الكويت وقد مثل مصر : القس صموئيل حبيب ، فوزية صموئيل ، ليديا متى ، راعوث متى .

وقد حاضر فى هذا المؤتمر القس كياه بامر (الأستاذ بكلية اللاهوت بالفليبين) فى علم الحياة العائلية ، البيت المسيحى ، تاريخ الكنيسة .

ودارت مناقشات حول : مشاكل تطور البيت المسيحى فى الشرق الأدنى من الماضى إلى الحاضر (١).

مدارس الأحد :

نظم المجمع مؤتمراً لمدارس الأحد فى أغسطس ١٩٥٧ (٢)، حضره من الكنيسة الإنجيلية بمصر : القس الدكتور لبيب مشرقى — القس فهيم جرجس — القس عياد زخارى — القس فهيم الأخضرى .

وقد انتخب القس الدكتور لبيب مشرقى رئيساً لهذا المؤتمر والسيد/ وليم حداد نائباً للرئيس ، واتفق فى المؤتمر على وضع منهاج لمدارس الأحد ، اختير القس الدكتور فهيم الأخضرى رئيساً لتحريره — وتم وضع المنهاج الذى احتوى على ٥٧٢ درساً تدور حول عدة موضوعات رئيسية هى :

الله ، الرب يسوع المسيح ، الكتاب المقدس ، الكنيسة ، الحياة المسيحية ، وقد صدر المنهاج فى يناير ١٩٦٠ باللغتين العربية والأرمنية ومنهما ترجم إلى لغات أخرى ويقع المنهاج فى ٨٨ كتاباً نصفها للتلميذ والنصف الآخر للمعلم ، وطبع منه ٥٢٨ ألف نسخة و ٢٫٦٠٠٫٠٠٠ صورة .

---

(١) الهدى ، ٢٠ أكتوبر ١٩٥٦ .

(٢) الهدى ، ٢٨ سبتمبر ١٩٥٧ .

وقد طلب مجلس تحرير المنهاج فى سنة ١٩٦٣ جعل يوم الأحد الذى يلى ٢١ مارس من كل عام بداية لأسبوع يسمى « أسبوع البيت والعائلة » (١) .

إذاعة صوت الإنجيل :

اهتم المجمع بالوسائل السمعية والبصرية ، حيث شكل لجنة للراديو والسينما تعنى بانتاج المواد الدينية اللازمة للإذاعة والسينما ، وكان لهذه اللجنة أستوديو خاص فى القاهرة .

وبجهود المجمع بدأت إذاعة صوت الإنجيل ارسالها من استوديوهاتها بالحبشة فى ٢٦ فبراير ١٩٦٣ ، وذلك بقوة ١٠٠ ألف وات ، كما أن البرامج كانت تذاع منها بأكثر من ١٠ لغات وكانت هيئة الإذاعة اللوثرية العالمية قد أنشأت استوديوهات الحبشة وحصل المجلس من هذه الهيئة على حق امدادها بالبرامج بصورة منتظمة . وفى وقت بدء ارسال هذه الإذاعة كان القس الدكتور لبيب مشرق رئيساً للجنة العامة للاذاعة الدينية بالمجلس وقد حضر افتتاح استوديوهات الحبشة مع القس ابرهيم داغر (سنودس سوريا ولبنان) . والقس أسبر .

وكان يمثل الكنيسة الإنجيلية بمصر فى لجنة الإذاعة مع القس لبيب : القسوس : فريد منقريوس ، فهيم جرجس ، عياد زخارى . وتولى القس فريد منقريوس رئاسة اللجنة المحلية للإذاعة بمصر لفترة طويلة .

وفى سنة ١٩٦٣ تم تخصيص أسبوع للصلاة من أجل رسالة إذاعة صوت الإنجيل ، كان شعاره « لمجدك يارب نذيع » .

بث الدعوة والشهادة :

تولى السكرتارية التنفيذية لهذه الدائرة قسيس إنجيلى مصرى هو القس حبيب حكيم منذ سبتمبر ١٩٦٨ حتى ١٩٧٤ .

---

(١) الهدى ، ٢٣ فبراير ١٩٦٣ .

الخدمة فى الخليج العربى :

أبدى المجمع اهتماماً بالخدمة فى منطقة الخليج العربى ، وقد زارت لجنته التنفيذية هذه المنطقة فى سنة ١٩٦٣ واجتمعت بالبحرين ، وقد قام أعضاء اللجنة بخدمات روحية ناهضة هناك وممن تحدثوا فيها القسوس : لبيب مشرق ، ابرهيم داغر ، فريد عودة .

أمين عام مصرى للمجمع

فى اجتماعات اللجنة التنفيذية للمجمع فى ٢٤ فبراير ١٩٦٥ بمبنى جمعية الشبان المسيحية ببيت ساحور (الأردن) تم انتخاب القس ألبرت أستيرو فرج سكرتيراً (أميناً عاماً للمجمع) ، وقد تسلم مهام هذا المنصب فى مايو ١٩٦٥ حتى سبتمبر ١٩٧٤ .

رئيس مصرى للمجلس :

انتخب القس فايز فارس راعى الكنيسة الإنجيلية الثانية بالمنيا رئيساً للمجمع وذلك فى المدة من ١٩٧٠ — ١٩٧٤ وتقرر ذلك فى اجتماع الجمعية العامة للمجمع التى عقدت فى المدة من ٤—٧ مايو ١٩٧٠ ومثل السنودس فيها : القس صموئيل حبيب — القس نصيف طانيوس — القس عياد زخارى .

وفى أثناء رئاسة القس فايز فارس للمجمع بدأت الاتصالات مع الكنائس الأرثوذكسية بمنطقة الشرق الأوسط بشأن انضمامها لعضوية المجمع حتى يكون تعبيراً عن الوضع المسيحى فى كل المنطقة . وقد تحقق ذلك فى اجتماع اللجنة التنفيذية للمجمع التى عقدت فى قبرص فى مايو ١٩٧٤ حيث أصبح المجلس يتكون من ٣ عائلات :

الكنائس الخلقيدونية

الكنائس الأرثوذكسية غير الخلقيدونية

الكنائس الإنجيلية والأسقفية

ويمثل كل عائلة ٢٢ عضواً ، وقد تغير اسم المجمع منذ ذلك التاريخ إلى اسم : مجلس كنائس الشرق الأوسط . ويمثل الكنيسة الإنجيلية بمصر فى لجنته التنفيذية القس فايز فارس ، والقس اميل زكى (احتياطى) ويرأس دائرة التربية المسيحية فيه القس عبد الملك مهنى ويتولى سكرتارية دائرة النشر القس منيس عبد النور .

مجلس الكنائس العالمى

تأسس هذا المجلس فى ٢٢ أغسطس ١٩٤٨ حيث عقدت دورته الأولى فى أمستردام (هولندا) . وقد حضر هذه الدورة عن الكنيسة الإنجيلية بمصر القس وهبى بولس .

وعقدت الدورة الثانية للمجلس بمبانى جامعة نورث وسترن فى ايفانستون بولاية الينوى بأمريكا فى المدة من ١٥ـــ٣١ أغسطس ١٩٥٤ وكان شعار هذه الدورة والتى حضرها نحو ١٦٠٠ شخص من ٤٨ دولة يمثلون ١٦٣ طائفة علاوة على نحو ٦٠٠ صحفى ـــ (المسيح رجاء العالم) ، وقد حضر هذه الدورة القس صموئيل حبيب [1] .

أما الدورة الثالثة فقد عقدت فى نيودلهى بالهند فى المدة من ١٩ نوفمبر حتى ٥ ديسمبر ١٩٦١ وحضرها القس جرجس جريس والأستاذ أسعد عبد المتجلى أسعد ، وحضر هذه الدورة نحو ١٥٠٠ من المندوبين والمراقبين ورجال الأعلام ، وكان المندوبون من ٢٩٨ طائفة فى ٦٠ دولة [2] ـــ وقد اشتركت الكنيسة الإنجيلية فى هذه الدورات الثلاث بصفة (مراقب) لكنها انضمت فعلاً لعضوية المجلس سنة ١٩٦٣ [3] . وعقدت الدورة الرابعة فى أوبسالا بالسويد فى المدة ٤ـــ٢١ يوليو ١٩٦٨ وحضرها ٧٣٠ مندوب من ٢٣٢ كنيسة فى ٨٠ دولة حضرها من مصر : القس الدكتور لبيب مشرق ـــ القس حبيب حكيم ـــ القس صموئيل حبيب ـــ نادية عزيز مقار ـــ إيليا أنيس ـــ كما حضرها القس ألبرت أستيرو وقرينته والقس حنا جرجس الخضرى .

وفى نيروبى عقدت الدورة الخامسة للمجلس فى المدة من ٢٣ نوفمبر حتى ١٠ ديسمبر ١٩٧٥ وحضرها القس صموئيل حبيب والسيدة مارى فاضل والقس ألبرت استيرو ـــ وحضر هذه الدورة ٧٠٠ مندوب من ٢٧١ كنيسة فى ٩٠ دولة .

تمثيل الكنيسة الإنجيلية فى اللجنة المركزية للمجلس :

يمثل الكنيسة فى اللجنة المركزية للمجلس القس ألبرت أستيرو عن المدة (١٩٧٥ ـــ ١٩٨٣) ، وسيادته عضو فى لجنتين فرعيتين هما : لجنة التهذيب المسيحى ـــ لجنة الاعلام .

---

(١) الهدى ، ١١ سبتمبر ١٩٥٤ . (٢) الهدى ، ١٣ يناير ١٩٦٢ .

(٣) كان السنودس قد وافق فى الثامه بالمنيا (٢٧ مارس ـــ ٢ أبريل ١٩٦٣) على عضوية الكنيسة الإنجيلية بمجلس الكنائس العالمى . (الهدى ، ٦ يوليو ١٩٦٣) .

مجلس كنائس كل أفريقيا

بدأت الكنيسة الإنجيلية بمصر تشارك فى أعماله منذ سنة ١٩٦٣ حين قرر السنودس فى الثامه بالمنيا فى مارس من نفس السنة ايفاد القس اسكندر أبسخيرون والقس حبيب حكيم لحضور اجتماعات المجلس التى عقدت فى كمبالا (أوغندا) ، وكان الموضوع العام للدراسة فى هذه الاجتماعات هو :

« العمل والتقدم الاقتصادى فى أفريقيا ومسئولية الكنيسة » ـــ كما تم وضع اللائحة الداخلية للمجلس ونوقشت مشكلة قبول أعضاء من أصل وثنى ومتزوجين بأكثر من زوجة ، فى الكنيسة . ودرست موضوعات أخرى مثل : التهذيب المسيحى ـــ موقف الكنيسة من جبهات التحرير الوطنية فى أفريقيا .

كما اشتركت الكنيسة فى الدورة الثالثة للمجلس التى عقدت فى لوزاكا (زامبيا) فى المدة من ١١ـــ٢٤ مايو ١٩٧٤ والتى حضرها ٥٢٠ مندوباً من ١٤٠ كنيسة فى ٣٠ دولة ـــ وقد شكل وفد الكنيسة الإنجيلية من القس نصيف طانيوس ـــ القس بولس سيدهم ـــ المهندس منير ويصا ـــ السيدة حياة مشرق .

وعقدت الدورة الرابعة للمجلس فى نيروبى (كينيا) فى المدة من ٢ـــ١٢ أغسطس ١٩٨١ ، وحضرها عن الكنيسة الإنجيلية بمصر القس صموئيل حبيب والقس منيس عبد النور .

الملاحق

١ــ الفرمان العالى الشاهانى (سنة ١٨٥٠)

٢ــ الأمر العالى بشأن الإنجيليين الوطنيين (سنة ١٩٠٢)

٣ــ وثيقة وضعت فى حجر أساس أول كنيسة إنجيلية بمصر

٤ــ بعض محاضر جلسات الكنيسة الإنجيلية الأولى بأسيوط

٥ــ الكنائس الإنجيلية الأخرى بمصر

٦ــ الكنائس الإنجيلية الأجنبية بمصر

٧ــ هيئات إنجيلية أخرى خدمت بمصر

٨ــ قانون رابطة سيدات الكنيسة الإنجيلية

٩ــ النظام الأساسى لهيئة تنمية المشروعات الكنسية

١٠ــ احتفالات الكنيسة بأعيادها :

(الماسى ــ المئوى ــ ال ١٢٥)

-١-

صورة من ترجمة الفرمان العالى الشاهانى

الصادر من شوكتلو السلطان عبد المجيد خان فى حق من كان من رعاياه من طائفة البروتستانت الدستور المكرم والمشير المفخم نظام العالم مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام الأنام بالرأى الصائب ممهد بنيان الدولة والإقبال مشيد أركان السعادة والأجلال المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى مشير ضبطية باب عالى سعادتى حالا ووزيرى محمد باشا أدام الله تعالى جلاله .

عند وصول أمرى العالى الشاهانى إليك ليكن معلوماً لديك أن طائفة النصارى من رعايا دولتى الذين تبعوا مذهب البروتستانت وسلكوا فيه حيث أنهم لغاية الآن ليسوا تحت نظارة مستقلة وأن بطارقة ورؤساء مذاهبهم القديمة التى تركوها بالطبع لم يعد لهم أن ينظروا أشغالهم ولذلك حاصل لهم الآن بعض المضايقة والعسر وقد اقتضت أفكارنا الخيرية ومرحمتنا السامية الملوكية المشهورة فى حق كافة رعايانا من سائر الطوائف بأن لا ترضى عدالتنا الشاهانية بحصول التعب والاضطراب لأى طائفة منهم .

وحيث أن المذكورين هم عبارة عن جماعة من سائر المذاهب وبقى لإصلاح أمورهم والحصول على استتباب راحتهم وأمنيتهم تعيين وكيل لهم من طائفة البروتستانت يكون شخصاً معتمداً وأميناً من أهل العرض والذمة ينتخب منهم بمعرفتهم ويكون فى معية مشير الضبطية . ودفاتر تعداد نفوس الطائفة المذكورة تكون تحت مأمورية الوكيل المذكور ومحفوظة تحت يد الضبطية وإحصائية المولودين والمتوفين منهم يصير قيدها بها بمعرفته وكذلك تذاكر الطريق ورخص الزواج وسائر المعاملات الخصوصية المتعلقة المحال التابعة إليه تكون بمتقضى غرائض مخصوصة وعليها ختم الوكيل تعرض ويتأشر عليها بالأمر العالى فهذا ما اقتضته ارادته الشاهانية . وبناء عليه قد أصدرنا أمرنا بذلك من ديواننا الهمايونى بهذا الفرمان بالحق والعدالة .

فالحالة هذه أنت يامشيرى المشار اليه عليك أن تجرى مقتضى هذا الترتيب حرفاً بحرف . وحيث أن مواد إعطاء تذاكر المرور وتوزيع الجزية هى تحت نظام مخصوص فيلزم أن لا تجرى شىء خارجاً عن ذلك وكذلك إعطاء أذونات وعقود الزواج وقيد تعداد النفوس لا يؤخذ منهم عليها رسم ولا خراج وتباشرون جميع مصالحهم مثل سائر الطوائف من رعايانا ولذلك تسهلون لهم جميع ما يلزم لمحال عبادتهم ولا ترخصوا لأحد من الطوائف الأخرى أن يتدخل فى مصالحهم وأشغالهم الأهلية والدينية ولا يعارضهم أحد فى شىء من ذلك وبالجملة فالمقصود هو الدقة والالتفات لإعطائهم تمام الأمنية والراحة وأن وكيلهم المذكور مأذون بأن يعرض للباب العالى طرفنا ما يلزم له من ذلك على حسب مقتضى إرادتنا السنية وبناء على ذلك قد أصدرنا أمرنا هذا لقيده بمحل الاقتضاء وتسليمه ليدهم للاجراء بمقتضاه .

تحريراً فى أواسط شهر محرم الحرام سنة ١٢٦٧ سبعة وستون ومائتان والف .

— ٢ —

أمـــر عـــال

بشأن الإنجيليين الوطنين

نحن خديوى مصر

بعد الإطلاع على الفرمان الهمايونى الصادر فى شهر ديسمبر سنة ١٨٥٠ القاضى بجعل الإنجيليين الوطنيين طائفة قائمة بذاتها .

وبعد الإطلاع على الإرادة الخديوية السنية الصادرة فى يونية سنة ١٨٧٨ بتعيين وكيل لهذه الطائفة فى القطر المصرى (توفى من عهد قريب) .

وحيث أنه من الضرورى تعيين الشروط اللازم توفرها فى من يكون عضواً بالطائفة المذكورة تعييناً أدق وأوضح مما هو عليه الآن وإيجاد مندوبين للجمعيات الدينية على اختلاف أنواعها المشتركة فى إدارة شئون هاته الطائفة .

فبناء على ما عرضه علينا ناظر الداخلية والحقانية وموافقة رأى مجلس النظارة وبعد أخذ رأى مجلس شورى القوانين .

أمرنا ونأمر بما هو آت

الباب الأول

أحكام أولية

المادة الأولى

تعتبر بصفة كنيسة إنجيلية كل هيئة دينية مسيحية ذات نظام فى القطر المصرى ماعدا الهيئات المكونة لطوائف مسيحية معروفة رسمياً لها سلطات ذات اختصاص بمواد الأحوال الشخصية وماعدا الهيئات التى تكون تابعة لهيئة دينية أكبر منها لها نظام فى هذا القطر .

المادة الثانية

لا تعتبر بصفة كنيسة إنجيلية معترف بها إلا التى يكون الاعتراف بوجودها حصل طبقاً لأمرنا هذا .

المادة الثالثة

يعتبر بصفة إنجيلى وطنى من كان من الرعايا العثمانيين متوطناً أو مقيماً عادة فى القطر المصرى وحائز لأحد الشروط الآتية وهى :

أولاً أن يكون عضواً أو متشيعاً لكنيسة إنجيلية معترف بها .

ثانياً :أن يكون معروفاً شخصياً بصفته انجيلى بالكيفية المقررة بأمرنا هذا .

ثالثاً :أن يكون إنجيلى الأصل من جهة الأب على الأقل وأن لا يكون فقد صفته هذه بدخوله عضواً فى هيئة دينية أو طائفة غير مسيحية أو غير إنجيلية .

الباب الثانى

ترتيب وتشكيل المجلس العمومى

المادة الرابعة

يشكل مجلس عمومى لطائفة الإنجيليين الوطنيين يؤلف من مندوبين من الكنائس الإنجيلية المعترف بها التى يكون ناظر الداخلية خولها الحق فى انتخاب أو تعيين مندوبين فى المجلس المذكور .

المادة الخامسة

مندوبو كل كنيسة إنجيلية معترف بها ومخول لها الحق فى الاستنابة عنها بالمجلس العمومى ينتخبون أو يعينون وينفصلون طبقاً لقواعد يصدق عليها ناظر الداخلية لكل كنيسة .

ويلزم أن تكون هذه القواعد قاضية فى كل حال من الأحوال بتغيير جميع المندوبين فى مدة لا تتجاوز الثمانى سنوات سواء كان هذا التغيير مرة واحدة أو بالتناوب مع مراعاة الأحكام التى تخول لهم الحق فى إعادة انتخابهم أو إعادة تعيينهم ففى حالة انتخاب المندوبين لا تخول هذه القواعد حق الإنتخاب إلا لأعضاء الكنيسة الوطنيين دون سواهم إذا كان من بين أعضائها غير وطنيين أما فى حالة التعيين فيجوز تخويل حق إجراء التعيين لأية سلطة من سلطات الكنيسة وطنية كانت أو غير وطنية متى قضت الضرورة بذلك .

المادة السادسة

يشترط فى من ينتخب أو يعين بصفة عضو بالمجلس العمومى أن يكون حائزاً للشروط الآتية وهى :

أولا : أن يكون إنجيلياً وطنياً ذكراً بالغاً من العمر ثلاثين سنة على الأقل .

ثانياً : أن لا يكون من رجال العسكرية الذين تحت السلاح أو من الرديف وأن لا يكون تحت أحكام قانون القرعة العسكرية.

ثالثاً : لا يكون حكم عليه مطلقاً بعقوبة جنائية وأن لا يكون حكم عليه أيضاً بسبب سرقة أو اغتصاب أو نصب أو انتهاك حرمة الأداب .

رابعاً : أن لا يكون مفلساً .

المادة السابعة

انتخاب أو تعيين مندوبى المجلس العمومى يعرض على ناظر الداخلية للتصديق عليه وكل مسألة متعلقة بعدم قابلية انتخاب شخص أنتخب أو عين مندوباً وبما يحصل فى الانتخاب أو التعيين من المخالفات أو الخطأ فى الشكل ولم يكن نص على حلها فى القواعد التى نبه على وضعها فى المادة الخامسة يفصل فيها الناظر المشار إليه .

المادة الثامنة

يؤلف المجلس العمومى من وكيل الطائفة ونائبه ومن أثنى عشر مندوباً ينتخبون بمعرفة الكنيسة المشيخية المتحدة المصرية ومن مندوب ينتخب بمعرفة الرسالة الهولاندية بقليوب . وذلك بدون الأخلال بحق الانتداب الذى يجوز تحويله فيما بعد لكنائس أخرى بمقتضى نصوص المادة الرابعة .

المادة التاسعة

على ناظر الداخلية عند التصريح لكنيسة إنجيلية بايجاد مندوبين عنها بالمجلس العمومى أو عند التصريح لكنيسة بازدياد مندوبيها أن يراعى عدد أعضائها أو متشيعيها الوطنيين وله أن يراعى عدد القسس الوطنيين الموجودين بالكنيسة وأهميتهم أو مقدار عدد النائبين عن الوطنيين فى إدارة شؤونها .

المادة العاشرة

لا يجوز تخويل إحدى الكنائس أكثر من مندوبين اثنين إذا وجد أن النسبة بين عدد مندوبيها وبين جملة عدد المندوبين بالمجلس العمومى تتجاوز النسبة بين عدد أعضاء ومتشيعى هذه

الكنيسة الوطنيين وبين جملة عدد الأعضاء والمتشيعين الوطنيين لكافة الكنائس التى لها مندوبون بالمجلس .

ومع ذلك إذا كان فى العدد الناتج عن هذه النسبة كسور فالكسر يحسب بواحد

وتوصلاً لتطبيق هذه المادة يعين ناظر الداخلية عدد الأعضاء والمتشيعين الوطنيين للكنائس مع مراعاة كافة ما يكون لديه من البيانات .

المادة الحادية عشرة

لا يخول ناظر الداخلية لكنيسة ما الحق فى الاستنابة عنها بالمجلس العمومى ولا يصرح بزيادة عدد مندوبى أية كنيسة إلا من بعد أخذ رأى المجلس العمومى .

المادة الثانية عشرة

مصاريف المجلس العمومى تقوم بها الكنائس التى لها مندوبون فيه وذلك بنسبة عدد مندوبيها وفى حالة عدم قيام كنيسة بالتعهدات المذكورة يجب على ناظر الداخلية بناء على طلب المجلس العمومى أن يحرمها من حقها فى الانتداب .

الباب الثالث

الوكيل أو النائب

المادة الثالثة عشرة

وكيل الطائفة يكون حتماً رئيساً للمجلس العمومى وعليه أن يتولى رئاسة جميع الجلسات ونائب الوكيل يكون كذلك عضواً بالمجلس العمومى .

المادة الرابعة عشرة

يقوم النائب مقام الوكيل فى أعماله فى حالة موته أو تغيبه أو انفصاله عن وظيفته أو عدم قدرته على تأديتها .

المادة الخامسة عشرة

ينتخب الوكيل والنائب بمعرفة المجلس العمومى لثمان سنوات ويجوز إعادة انتخابهما ويكون اختيارهما من بين أعضاء المجلس أو من الخارج ويستمران على تأدية وظائفهما لحين التصديق على انتخاب الخلف .

ولا يجوز انتخاب أحد وكيلاً أو نائباً إلا إذا كان حائزاً للشروط المقررة للتعيين بصفة عضو بالمجلس العمومى ويصدق على هذا الانتخاب من ناظر الداخلية .

المادة السادسة عشر

إذا انتخب أحد أعضاء المجلس العمومى وكيلاً أو نائباً فيكون تعيين خلفه بالمجلس بنفس الطريقة المتبعة عند حصول خلو بسبب عرضى .

المادة السابعة عشرة

يعزل ناظر الداخلية الوكيل أو النائب إذا ترآى له ذلك بناء على طلب المجلس العمومى لأنه فقد الشروط التى تؤهله لعضوية المجلس أو لأنه أصبح غير كفؤ لتأدية وظيفته .

المادة الثامنة عشرة

إذا خلت وظيفة الوكيل أو النائب لأى سبب غير انقضاء المدة فينتخب المجلس

العمومى خلفاً له حائزاً للشروط المقررة مع التصديق على هذا الانتخاب من ناظر الداخلية ويبقى هذا الخلف إلى أن تنقضى المدة التى كان لها الوكيل أو النائب .

الباب الرابع

فيما للمجلس العمومى وما عليه من الواجبات

المادة التاسعة عشرة

يختص المجلس العمومى بمنح عنوان (كنيسة إنجيلية) لكل هيئة دينية مكونة لكنيسة إنجيلية بالمعنى الوارد فى المادة الأولى ومؤلفة من أعضاء ومتشيعين يكون البعض منهم على الأقل وطنيين ويراعى المجلس عند تقرير منح ذلك العنوان عدد الاعضاء أو المتشيعين الوطنيين بالكنيسة كما أنه يراعى حالة نظامها والمدة التى يحتمل استدامته فيها .

المادة العشرون

يختص المجلس العمومى أيضاً بمنح لقب إنجيلى وطنى لكل واحد من الرعايا العثمانيين التابعين لمذهب إنجيلى من الديانة المسيحية المتوطنين أو المقيمين عادة بالقطر المصرى ولم يكونوا من الأعضاء أو المتشيعين لكنيسة إنجيلية معروفة رسمياً وداخلة فى التعريف الوارد فى المادة الثانية من أمرنا هذا .

ويتخذ المجلس سجلاً لقيد أسماء جميع الأشخاص المعروفين رسمياً بصفة إنجيليين طبقاً لاحكام هذه المادة .

المادة الحادية والعشرون

يختص المجلس العمومى بسماع وفصل جميع المسائل المتعلقة بإدارة الاوقاف الخيرية أو بالاحوال الشخصية التى تقع بين كنائس إنجيلية أو بين إنجيليين وطنيين وكذلك المسائل المتعلقة بهم فيما يتعلق بهذه المواد .

على أن هذا الاختصاص لا يتناول أية مادة من المواد التى لا يمكن الفصل فيها إلا باحضار أشخاص غير إنجيليين وطنيين أمام المجلس بصفة خصوم فى الدعوى ولا مسائل المواريث الخالية من الوصية إلا فى حالة ما إذا قبل الخصوم التقاضى أمام المجلس المذكور .

المادة الثانية والعشرون

يتبع المجلس العمومى فى مواد الأحوال الشخصية التى من اختصاصه النصوص القانونية المعمول بها فى الكنائس المعروفة رسمياً بصفة كنائس إنجيلية بموجب أمرنا هذا ومع ذلك فانه لا يترتب على أى نص من هذه النصوص ولا على أى حكم صادر بالطلاق من المجلس العمومى طبقاً لها الزام أحد من القسس بأن يعقد زواج شخصين يكون لاحدهما زوج مطلق على قيد الحياة أو الزام كنيسة غير التى يكون عقد الزواج بمقتضى المذاهب المتبعة لديها بالاعتراف بمثل هذا الزواج لغرض دينى محض .

المادة الثالثة والعشرون

التصريح بعقد اكليل الزواج بين الإنجيليين الوطنيين يسوغ اعطاؤه بمعرفة المجلس العمومى لكل رئيس كنيسة إنجيلية ليس لها قسس مأذون بناء على طلب هذه الكنيسة .

المادة الرابعة والعشرون

يتخذ المجلس سجلاً لعقود الزواج التى تحصل بين الإنجيليين الوطنيين ويضع القواعد اللازمة لإرسال شهادات الزواج المقتضى تسجيلها فى السجل المذكور .

وتعطى فى كل وقت ملخصات من هذه السجل لكل من يطلبها نظير دفع رسوم تقرر بعد .

المادة الخامسة والعشرون

يضع المجلس العمومى لائحة مختصة بسير الأعمال الداخلية وبالتعيينات والمرتبات

وواجبات العمال اللازمين لاشغال المجلس ويسوغ له من وقت لآخر أن يعدل تلك القواعد أو يلغيها أو يضيف إليها ما يرى إضافته .

المادة السادسة والعشرون

يضع المجلس العمومى قواعد بشأن الاجراءات الواجب اتباعها والرسوم المقتضى تحصيلها بسبب قيامه بالأعمال المخولة له بأمرنا هذا ويسوغ لهم من وقت لآخر أن يعدل تلك القواعد أو يلغيها أو يضيف إليها ما يرى إضافته .

وكذلك يجوز له بالأخص بدون مساس بما له من السلطة العامة المخولة له بمقتضى هذه المادة أن يحيل اختصاصه على لجان مؤلفة من بعض أعضائه سواء كان فى جهات مخصوصة أو لنوع مخصوص من القضايا وتكون هذه الإحالة بمقتضى لائحة يجوز له أن ينص فيها أن القرارات التى تصدر منها تكون قابلة أو غير قابلة للاستئناف أمام المجلس العمومى بأجمعه .

المادة السابعة والعشرون

كل لائحة وضعها المجلس العمومى أثناء تأدية وظائفه المخولة له بموجب أمرنا هذا تعرض على ناظر الداخلية للتصديق عليها.

الباب الخامس
أحكام ختامية

المادة الثامنة والعشرون

الكنيستان الآتى بيانهما تعتبران بموجب أمرنا هذا كنيستين إنجيليتين وهما :
الكنيسة المشيخية المتحدة المصرية
الرسالة الهولندية فى قليوب

المادة التاسعة والعشرون

يبدأ المجلس العمومى فى أعماله من التاريخ الذى يحدده ناظر الداخلية بحيث يكون هذا التاريخ قريباً بقدر الامكان من تاريخ انتخاب المندوبين الأولين فى المجلس العمومى للكنائس المبينة فى المادة الثامنة من أمرنا هذا .

المادة الثلاثون

ينتخب المجلس العمومى فى اجتماعه الأول وكيلاً ونائباً يبقيان فى العمل لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٠٩ ويقوم النائب الحالى بوظيفة وكيل وبوظيفة نائب إلى أن يصدق على الانتخاب المذكور .

المادة الحادية والثلاثون

القرارات التى تصدر من المجلس العمومى فى مادة من المواد الداخلة فى اختصاصاته المخولة له بموجب أمرنا هذا تنفذ بناء على طلبه بمعرفة جهة الإدارة .

المادة الثانية والثلاثون

على ناظرى الداخلية والحقانية تنفيذ أمرنا هذا كل فيما يخصه
صدر بسراى عابدين فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٣١٩ (أول مارس سنة ١٩٠٢) .

(عباس حلمى)
بأمر الحضرة الخديوية

ناظر الحقانية
(ابراهيم فؤاد)

رئيس مجلس النظارة وناظر الداخلية
(مصطفى فهمى)

[illegible] جميعها من الفنيه قرابي

[illegible] للقراء

[illegible] بيد لاصه

[illegible] البنات الذين نابوا جوا ليلا

[illegible] والدينيه والادبيه تابع في دكاكين ذوابسطة أشخاص يجولوا بها في كل البلاد
في العام مدى [illegible] نيف عن عشرة الاف مجلد

اما لسنة القاهرة

[illegible] باجيار ورسامة ميخائيل ميخائيل وصالح عوض وجرجس قلته ويعقوب [illegible]
[illegible] ومعين منا [illegible] توما شمامسه قد توفا منهم الشخصان المذكورا اسماهما اولاً والباقين
[illegible]

[illegible] في الوقت حاضر منهم ٤٤ وبان اسمائهم بورقه [illegible]
[illegible] فيهم كان مدرسة الاولاد ثم بعده مسافة [illegible] فتح مدرسة بنات والموجود الآن
[illegible] في مدرستين للبنات و [illegible] في مدرسة البنات الذين نابوا [illegible]
١٨٠
[illegible] بشارة المرسلين و [illegible] ثم في ١٨٦٤ قد [illegible]
[illegible] المقطم [illegible] الذي [illegible] على البلاد [illegible]
[illegible] اهل الوطن [illegible]
[illegible] هانيات الارض [illegible]

خاتمة من الكتاب المقدس

[illegible] مقام الانسان على الارض [illegible] السموات وسما السموات [illegible]
[illegible] الذين [illegible]

قال الرب السموات كرسي والارض موطئ قدمي اين البيت الذي تبنون لي
[illegible]

[illegible] هذا. انظر الى المسلمين والمسيحيين الروح والمرتعد من كلامي

...العمومية

...ليلة الثلاثاء عشية الاثنين الواقع ٢٠ برمهات سنة ١٨٧٠

...المنعقد المحل الجمهور لاجل ذكر اسماء البعض الذين كان مزمع

...ليكونوا مدبرين وشامسة وبعدا لافتتاح بالصلوة

...اتفق ان تكون في من ننتخب لذلك صار طربان

...حنا ميخا وذكر اسم القس حنا عبد السيد ليكون

...على ذلك القس بقطر ملم

...اسحق وذكر اسم المعلم ابادير غبريال ليكون شيخا

...ذلك المعلم خير ارائيل

...بطرس وذكر اسم المعلم طناسه ليكون شيخا

...ذلك القس ملس عوض

...وذكر اسم الخواجه ويصا بقطر ليكون شيخا

...المعلم ابادير غبريال

...حبل وذكر اسم الخواجه واصف الخياط ليكون شيخا

...المعلم سعد

...حنا وذكر اسم المعلم جبشي حبل ليكون شماسا

...المعلم عائل شاي

...وذكر اسم المعلم ابادير حنا ليكون شماسا

...الحكيم

...وذكر اسم المعلم دمير غطاس ليكون شماسا

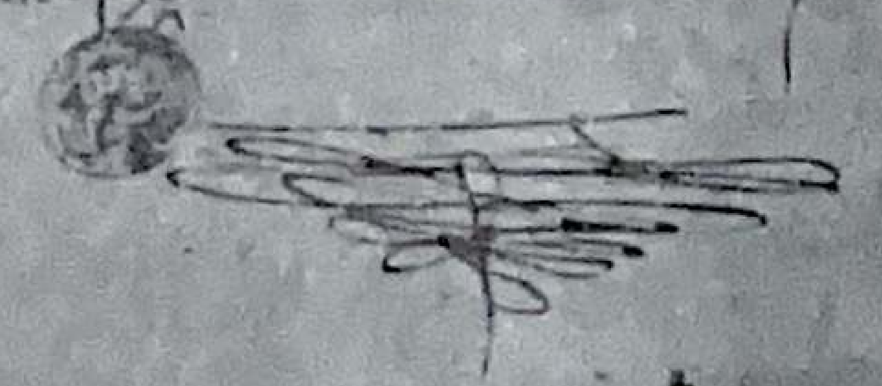
...حنا ليكون شماسا وطابه على

وبعد ذكر هذه الاسماء لتلك الوظائف صار الاتفاق بان ينتخب من كل المذكورين اثنين فقط ليكونا شيخين مدبرين واثنين ليكونا شماسين واخيراً ختم ذلك بالصلوة

هذا ولما كانت ليلة السبت ٢٦ برمهات سنة ١٨٧٠ التأم جمهور اعضاء الكنيسة ايضا وبعد الصلوة قدم افراد الاعضاء اوراق بها اسماء الذين سبق ذكرهم لنختار منهم الشيوخ والشامسة التي لنا اعطيناها الرئاسة عن الجمعية المشيخية العمومية اذ كنا قد تعينا منها لذلك ليضع كل واحد منهم علامة على من يختارهم ليكونوا شيوخا وشامسة وبعد جمع ما بها من العلامات وجدنا ان من صار انتخابه لوظيفة الشيخ باغلبية الاصوات ثلثة وهم القس حنا عبد السيد والمعلم ابادير غبريال والمعلم طناس غبريال ولوظيفة الشماس اثنين وهما نسوده حنا والمعلم جبشي حبل ولكن اذ كان القصد اقامة شيخين فقط ليكونا مشايخ كما تقدم القول فصارت المذاكرة في ذلك واستقر الرأي اخيراً حسب استحسان الجمهور بان يصير رسامة الثلاثة جميعاً شيوخ مع الشماسين المذكورين وهكذا نبهنا على الحاضرين بانه سيصير رسامتهم لتلك الوظائف بعد عشرة ايام اذا لم يكن من يشتكي عليهم اعني على اي منهم بمانع تقلدهم بتلك الوظائف في بحر تلك المدة ثم ختمنا بالصلوة

ثم انه بعد نهاية العشرة ايام المذكورة اذ لم يكن من يشتكي على احد منهم ولم نر مانعا من رسامتهم اجرينا رسامتهم نيابة عن الجمعية المشيخية العمومية وذلك في يوم الاحد ١٠ نيسان سنة ١٨٧٠

J. Watson



جلسة المشائخ الخامسة

اسيوط ١٢ كانون الاول سنة ١٨٧٠

تعيين وقت الاشتراك

ان في هذه الليلة قد اجتمع بعض من اعضاء مجلس الكنيسة وفي غياب الآخرين صار الاتفاق على عمل اشتراك في اليوم الاول من ١٨٧١ حتى ان الجمعية السنوية تجري بحضور الاعضاء من كل الجهات وان تعطى التنبيهات اللازمة بهذا الخصوص كما سبق في غيره في ايام الاشتراك


نائب الرئيس

كاتب المجلس
شنوده حنا

جلسة المشائخ السادسة

اسيوط ١ كانون الثاني سنة ١٨٧١

قبول الاعضاء الجدد

انه في هذا اليوم بينما كانت الكنيسة مجتمعة لاجل الاشتراك حضر الاشخاص الذين سبق فحصهم من مجلس الشيوخ وبعد الصلوة أجري معهم كما صار في الجلسة السابقة ومن بعد قبولهم في عضوية الكنيسة تقيدت اسماؤهم في الدفتر

نائب الرئيس

كاتب المجلس
شنوده حنا

جلسة المشائخ السابعة

اسيوط ٢ نيسان سنة ١٨٧١

الكلام من جهة الدفع للرب والترتيب الذي صار الاتفاق عليه

انه في ليلة الاثنين التاريخ الموضح اعلاه التأم مجلس الشيوخ وكان حاضرا وقتها كل الاعضاء فبعد الافتتاح بالصلوة ابتدئ الكلام من جهة احوال الكنيسة الحاضرة واذ وجدان التأخير الخصوصي الواقع فيها الطلب للاعضاء هو عدم الدفع الى صندوق الرب حسبما كانوا تعهدوا انهم يعطون اي

دفع اعشار وقراريط اموالهم) فتقرر ان حضرة القسيس يوحنا يخطب بخصوص [illegible] اي بخصوص واجبات المسيحيين من هذا القبيل وبخصوص الضرر الناتج من اهمال ذلك. وذلك يوم الاحد الآتي وايضا انه من بعد اجراء الخدمة ينبه على الاخوة بتجديد تعهدهم او بنقضه جهارا بحذف اسمائهم من قائمة العطا حتى في المستقبل يجري الترتيب المقصود بكل نظام

ترتيب من جهة مدرسة الاحد

ثم بعد ذلك ابتدئ النظر من جهة تجديد نظام مدرسة الاحد كما يجب ومن بعد المفاوضة بهذا الخصوص استقر الراي على ان كاتب المجلس يجتهد هذا الاسبوع باخراج قوائم متضمنة اسماء الاعضاء وتلاميذ المدرسة كل قائمة فيها نحو من ثمانية انفار لاجل جعلهم صفوف مرتبة وتسليم كل واحد معلم [illegible] الصف الخصوصي الذي يجري الاتفاق عليه من بعد كتابتهم لكي يجري انتظامها وترتيبها بهذه الكيفية في ابتداء يوم الاحد الآتي

تعيين وقت الاشتراك

ثم اخيرا فتحت قضية الاشتراك صار الاتفاق على ان يتم هنا يوم الاحد بعد الآتي اي في ١٦ الجاري ويجري التجهيز له بعد [illegible] في ٢٣ منه وذلك بسبب الفوائد التي ظهرت انها تحصل من هنا. وتعين الشيخ طناسة لفحص من يريد قبول الاشتراك من جديد بالتجهيز [illegible] حسنا لافتقاد الاعضاء الغير [illegible] في المعصرة وبالمثل هنا كالادوار السابقة هكذا من بعد الاتفاق على كل ذلك ختمت الجلسة بالصلوة


نائب الرئيس

كاتب المجلس
شنوده حنا

جلسة المشائخ الثامنة

اسيوط ١٦ نيسان سنة ١٨٧١

قبول الاعضاء الجدد

انه في هذا اليوم حضر في اجتماع الكنيسة الاشخاص الذين سبق فحصهم من الشيوخ وبعد ان أجري معهم كما في الادوار السابقة صار قبولهم في عضوية الكنيسة وقد تقيدت اسماؤهم بوقتها في الدفتر الكنائسي

نائب الرئيس
كاتب المجلس
شنوده حنا

الجلسة السادسة والاربعين

اسيوط في ٥ اغسطس [illegible]

بتاريخه التأم المجلس الملي بمنزل ابراهيم [illegible] وكان حاضر القس حنا والشماس والعلمانيين جرجس اسرائيل والخواجات [illegible] والمعلمين [illegible] خياط [illegible] وبعد افتتاح الجلسة جرت المفاوضة في امر [illegible] بتقدم [illegible] فقر الراي ان [illegible] المجلس [illegible] الكنيسة [illegible] والعلم [illegible] للجميع و [illegible] له [illegible] ذلك . كما [illegible] القس حنا [illegible] اسيوط [illegible] واعطا [illegible] له قايمة اعضا الكنيسة والمعمدين والمتوفيين [illegible] ثم ختمت الجلسة

[illegible]

الجلسة السابعة والاربعين

اسيوط ٧ اوجسطس [illegible]

التأم مجلس الكنيسة تحت رياسة القس حنا [illegible] وكان حاضرا الشيخ طناس والقس حنا والمعلم [illegible] والخواجات [illegible] جرجس وجرجس اسرائيل وبعد افتتاح الشيخ طناس بالصلاة جرت المفاوضة بخصوص تعيين يوما لتذكار موت الرب فقر الراي على اجرائه بعد اسبوع من تاريخه بيوم الاحد الموافق ١٩ اوجسطس . ثم اخذ في نظر الملامة الواقعة على [illegible] [illegible] ابن عم زوجته جاريه لها وبعد المفاوضة بهذا الشان رؤي لزوم استحضار [illegible] للمجلس فتعين له من يحضره وفي اثنى ذلك [illegible] اخرى وهي ان الشيخ طناس اخبر المجلس بكون المعلم [illegible] يرغب معرفة ما يجب عليه اجراه لاجل رفع توقيفه وبعد المداولة قر الراي على تكليف الشيخ طناس ليخبره ان الكنيسة مستعده لرفع توقيفه وقبوله ثانيه بالشروط الاتية وهو ان [illegible] الجاريه [illegible] وان يسلم الجاريه للكنيسة [illegible] والرد [illegible] [illegible] المجلس [illegible] بعد هذا حضر [illegible] الجاريه [illegible] [illegible] انه لم يقبل وجود [illegible] في بادي الامر وانما التزم بذلك [illegible] للضرورة حتى يجد خادمه [illegible] المجلس [illegible] في طرد الجاريه [illegible] [illegible] الى الجلسة [illegible] الخميس الاتي ١٩ اوجسطس [illegible] الاتفاق على [illegible] الاشتراك و [illegible] الشيخ [illegible] وختم بالصلاة [illegible]

اسيوط [illegible] بتاريخه انعقد مجلس الكنيسة تحت رياسة القس [illegible] وكان حاضر الشمامسة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

الجلسة التاسعة والاربعين

اسيوط ١٦ اوجسطس [illegible] التأم مجلس الكنيسة تحت رياسة القس [illegible] في بيته وكان حاضرا الشيخ حنا والشيخ طناس والشماس جرجس والقس تادرس وبعد افتتاح المعلم جرجس بالصلاة تليت تقارير الجلسة الماضية فقبلت ثم اخبر المعلم جرجس انه قد صار الاجتماع مع طالبي الاشتراك السابق ذكرهم بالجلسة الماضية واتضح فيهم وهما [illegible] عوض [illegible] من الطبيعه [illegible] وبالمداولة [illegible] قر الراي على قبول متى سلامه المحمودي وتادرس حبل الاسيوطي وتحرير استعلامات الى مجالس كنايس الاخرين بطلب تعريفنا ان كان من مانع يوجب تأخيرهم لكي اذا لم يكن مانعا فيقبلوا في الكنيسة ويشتركوا المرة الاتية ولذلك قر الراي على قبول [illegible] طناس و [illegible] واصحاب واحد مع القس حنا [illegible] [illegible] قبل الحكم بحضوره واستحسن تاخير [illegible] مرجان عبد [illegible] الى تقديمه في الموقع [illegible] ثم قدم [illegible] ورقه [illegible] لجاريته وخطاب تتضمن [illegible] لحكم الكنيسة بخصوص الجاريه ووجود مانع [illegible] الان [illegible] [illegible] الكنيسة [illegible] لاجل استدعاء [illegible] باجرى [illegible] المعلم [illegible]

الكنائس الإنجيلية الأخرى فى مصر (١)

١ــ كنيســة الاخـوة :

بدأت خدمة هذه الكنيسة فى مصر سنة ١٨٨٠ بجهود بنيامين بنكرتن (Pinkerton) ، وهو مرسل أمريكى خدم فى منطقة الشرق الأوسط ، وكان مقر إقامته فى بيروت . أتيح له فى حوالى سنة ١٨٧٠ ، أن يطلع على كتابات يوحنا داربى ويوحنا ج. بللت وشرح الكتاب المقدس لوليم كلى وبعض الكتابات الأخرى ، وقد اقتنع هذا المرسل بالفكر المتضمن فى هذه الكتابات ولاسيما فيما يتعلق بحرية الروح القدس فى العبادة ، كسر الخبز ، خدمة الكلمة وتعليم اختطاف الكنيسة والملك الألفى ... الخ .

وقد سافر إلى انجلترا ، حيث تعرف بالأخ تشارلس ستانلى ، الذى أمده بمطبعة عربية وبعد عودته لبيروت ، قام بخدمته فيها وفى سوريا والعراق ومصر ، وكان يقضى فى مصر أربعة شهور سنوياً (٢).

٢ــ كنيســة الاخـوة المرحبين :

أول مصرى قبل عقيدتها هو السيد/ عريان بطرس الذى درس فى أمريكا وعاد إلى مصر سنة ١٩١٥ ثم انضم إليه السيد/ نقولا عبود الذى عمل على تأسيس بعض الكنائس فى صعيد مصر .

ويتبع كلا الكنيستين نحو ١٦٥ كنيسة واجتماع . وللأخوة دار نشر ، كما تصدر عنها مجلتان : المراعى الخضراء ، رسالة الشباب . وتتبع كنيسة الاخوة مدرسة النور فى طما ، والتى بدأت كمدرسة للأيتام سنة ١٩٣٤ وسميت باسم مدرسة بيت إيل فى المدة من ١٩٣٩ ــ ١٩٥٩ ، وقد تولت إدارتها لعشرات السنين مس Helen Voorhoeve (٣) وكذلك مدرسة بيت إيل بملوى .

٣ــ كنيســة نهضة القداسة :

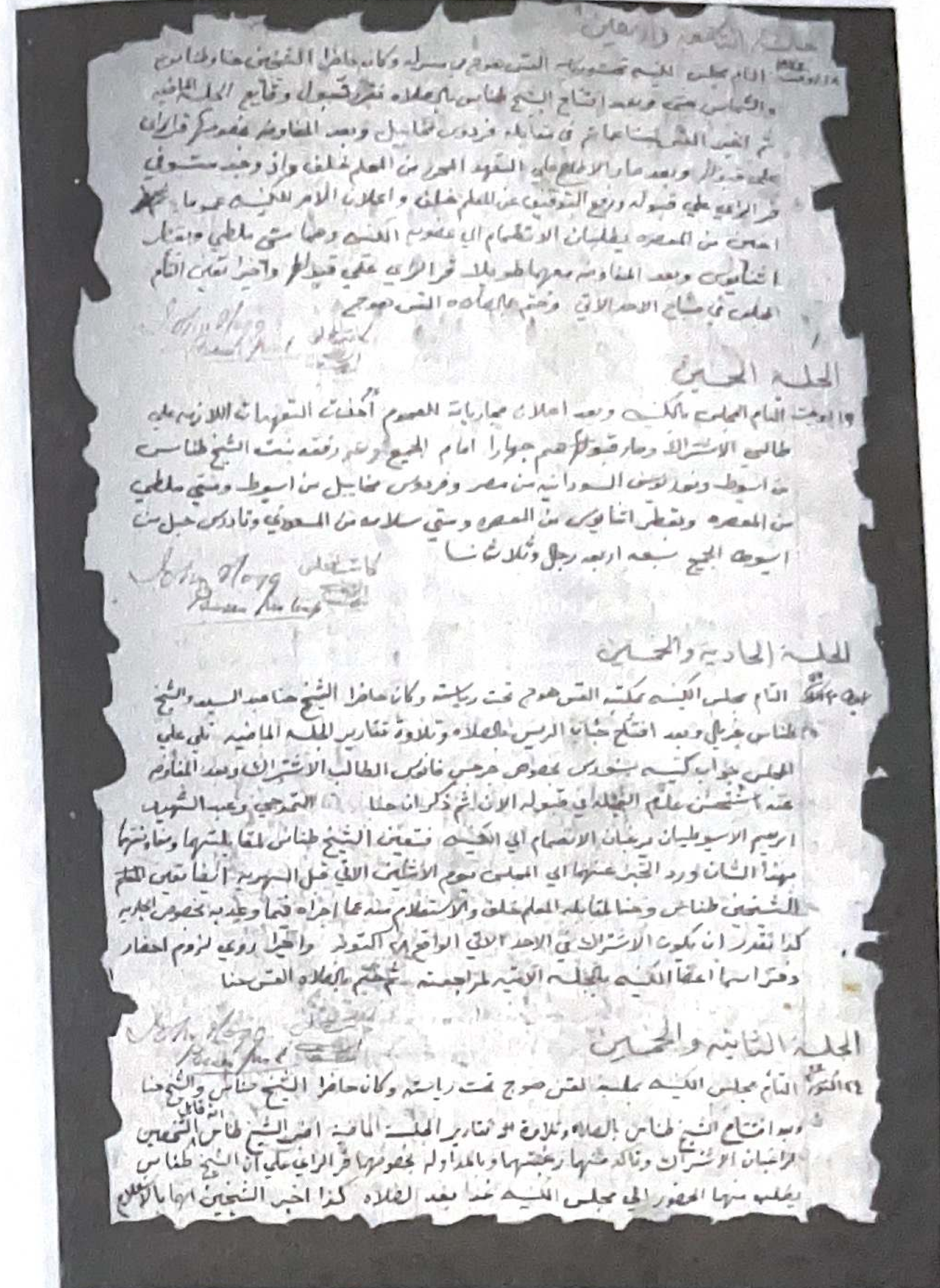
بدأت بمجيء القس هـ. راندل سنة ١٩٠٢ وتبعه الأسقف تروتر والقس مور . أشرف على هذه الكنيسة فى المدة ١٩٣٥ ــ ١٩٥٠ الأسقف بلاك ، فى سنة ١٩٥٩ تحول الاشراف

---

(١) أغلب مادة هذا الملحق مستقاة من كتاب : Otto, F. M. Meina. oap, cit., P. 577-581

(٢) تفسير انجيل متى ، الاخوة ، طبعة ١٩٦٠ .

(3) Otto, ap cit, 582



الجلسة الخمسين

الجلسة الحادية والخمسين

الجلسة الثانية والخمسين

عليها من كنيسة القداسة الكندية إلى كنيسة المثودست الأحرار . ولهذه الكنيسة كلية لاهوت خاصة بها تسمى « كلية اللاهوت الوسلية » ومقرها أسيوط .

يبلغ حجم العضوية فى هذه الكنيسة ٤٥٠٠ عضو ينتمون إلى نحو ٩١ كنيسة واجتماع ، لها مجلة باسم « بوق القداسة » .

٤ــ كنيسة الإيمان :

بدأها فى مصر لويس جلين وزوجته سنة ١٩٠٥ وذلك فى مدينة دمنهور ومنها انتقلا إلى الفيوم ثم سوهاج ، أشرفت على خدمة هذه الكنيسة فى مصر العليا وخاصة فى سوهاج وجرجا لفترة طويلة مرسلتين أمريكيتين هما : مس هولدمان ومسز جاكسون ، اللتان أسستا مدرسة للكتاب المقدس فى جرجا انتقلت فيما بعد إلى شبرا (القاهرة) ، ولهذه الكنيسة حالياً ١٩ كنيسة .

٥ــ كنيسة الله :

جاء أول مرسل من هذه الكنيسة سنة ١٩٠٧ وهو القس ريردن ، وقد قضى أغلب خدمته فى أسيوط والأسكندرية ، وبعد عودته إلى أمريكا سنة ١٩٠٨ تولى الخدمة ج. ك. أوزونيان والذى كان فى الأصل وزيرا أرمنيا ، ثم تولى العمل الكرازى لفترة قصيرة ف. ج. سميث (١٩١٣) ، هـ. م. ريجيل (١٩٢١) والقس ثاودسيوس نيف (١٩٢٣) وبجهوده امتدت خدمة هذه الكنيسة إلى المنيا والفيوم وملوى وبعض القرى المحيطة بها ، وفى سنة ١٩٥٢ تم فتح مركز لشباب الكنيسة فى كل من القاهرة والأسكندرية .

يتبع هذه الكنيسة ٨ كنائس ــ للكنيسة مجلة باسم « بوق الإنجيل » .

٦ ــ الكنيسة الرسولية :

بدأت فى سنة ١٩١٤ ، وأول مرسليها هـ. أ. راندل ، دونى ، أ. بوست . ويتبع هذه الكنيسة ملجأ ليليان تراشر بأسيوط ، الذى تأسس سنة ١٩١١ بجهود مس ليليان تراشر التى وصلت إلى مصر فى ٥ أكتوبر ١٩١٠ وقبلت أول طفلة يتيمة رضيعة فى ١٠ فبراير ١٩١١ ، وقامت برعاية نحو عشرة آلاف يتيم حتى وفاتها فى ١٧ ديسمبر ١٩٦١ وتقوم مبانى وحدائق الملجأ الآن على مساحة ١٢ فدان تشمل كنيسة ومساكن وعيادة داخلية ومدرسة ومخازن ومطعم وحمام سباحة ومزرعة وغيرها ــ كما بنيت أخيراً دار للرضع تتسع لمائة رضيع ، فى أربعة أجنحة ، وجناح خاص للإشراف والعزل والتخزين .

والكنيسة الرسولية فى مصر حجم عضويتها نحو ١٠ آلاف نسمة ، فى ١٣٤ كنيسة واجتماع ، ولها جريدة باسم « صوت فى البرية » ومجلة باسم « كوكب الصبح » .

٧ــ كنيسة المثال المسيحى :

أسسها مجموعة من المرسلين من الحركة الاصلاحية الكندية وجاء أول مرسليها وهو القس وبستر لمصر سنة ١٩١٩ ، لها ٢٣ كنيسة ، أقدمها كنيسة النخيلة .

٨ــ كنيسة النعمة الرسولية :

بدأت فى المنيا سنة ١٩٣٥ بجهود مرسلين كنديين ، لها مجلة باسم « بشير الإنجيل » .

٩ــ كنيسة النعمة :

استقلت عن كنيسة النعمة الرسولية سنة ١٩٤٠ .

١٠ــ كنيسة المسيح :

استقلت عن الكنيسة الرسولية سنة ١٩٤٨ .

١١ــ الكنيسة المعمدانية للأقباط الإنجيليين :

أسسها القس صديق واسيلى جرجس سنة ١٩٥٥ فى الفيوم ، ووافق المجلس الملى الإنجيلى على اعتمادها كطائفة إنجيلية فى ٢١ ديسمبر ١٩٥٥ [1] لها مدرسة للاهوت بشبرا ، ٦ كنائس . تصدر مجلة باسم « البشير المعمدانى » .

١٢ــ الكنيسة المعمدانية الكتابية الأولى :

أسسها القس لبيب ميخائيل سنة ١٩٦١ ، لها ٣ كنائس ــ تصدر عنها مجلة باسم (الأخبار السارة) .

١٣ــ الكنيسة الخمسينية :

ظهرت الحركة الخمسينية فى أعقاب « الاصلاح الإنجيلى » فى بدايات صغيرة كان أشهرها ما حدث بين الهيوجونوث الأتقياء سنة ١٦٨٥ الذين اضطهدوا فى فرنسا ، فهاجروا بأطفالهم ونسائهم إلى الجبال .

---

(١) الهدى ــ ٢٥ فبراير ١٩٥٦ .

على أن هذه الحركة لم تتخذ طابعاً متميزاً إلا عندما ظهر « ادواردز ارفنج » وبدأ يلقى عظاته ابتداء من سنة ١٨٣٠ معلناً ضرورة العودة إلى يوم الخمسين ، وتصديق كل ما جاء فى الكتاب . وقد أيده الله فى خدمته هذه فارتجت لها مدينة لندن وبدأت تكتب عنه الصحف وأطلقت على عمله هذا اسم « الحركة الارفنجية » . ولقد كان سبباً فى احداث حركات انتعاشية فيما حولها وخاصة ايرلندا .. وامتدت الحركة إلى اقليم مونرو بولاية تينسى بأمريكا وذلك فى سنة ١٨٨٦ .

بيد أن إعلان بداءة هذه الحركة بصورة قاطعة قد تم فى مدينة لوس انجيليس بولاية كاليفورنيا الأمريكية وكان ذلك باجتماع عدد من المؤمنين السود واتفاقهم على إعلان عدم الرضى عن الحياة الروحية الجافة التى كانت تسود حياة الكثيرين من المسيحيين فى ذلك الوقت ، ومنذ ٩ ابريل سنة ١٩٠٦ أخذ عددهم يتزايد حتى ضاق بهم مكانهم فاستأجروا غيره فى شارع « أزوسا » تقاطر إليه الناس أفواجاً من كل الأقطار والأمصار ورجعوا إلى بلادهم حاملين بذار هذه الحركة .

وامتدت الحركة على الفور إلى شتى جهات أمريكا وفى ٧ أكتوبر من نفس السنة ١٩٠٦ اعتنق أحد رعاة الكنيسة المثودستية بالنرويج هذا التعليم فى أثناء وجوده فى نيويورك وبعد أن مكث بها ثلاثة أسابيع أبحر عائداً للنرويج ونشر تعليمه فى مجلة المثودست وكان ذلك بمثابة اعداد الطريق للنهضة الروحية ، امتدت إلى اسكندنافيا (النرويج والسويد) وسرعان ما تميزت هذه الحركة هناك عن الكنيسة المثودستية الرسمية إذ كان لا بد لها أن تمتد خارج الحواجز الطائفية معبرة عن نفسها رسمياً فى عمل جديد .

وقد وصل هذا العمل إلى مصر عن طريق المراسلات والمطبوعات القليلة التى سرعان ما قام البعض بترجمتها بالإضافة إلى قيام أحد الاشخاص المصريين بزيارة للولايات المتحدة وقف فيها على حقيقة هذه الحركة واندمج بها وعاد يحملها إلى قطرنا العزيز [١].

وتوجد بمصر الآن ٢٣ كنيسة واجتماع فرعى خمسينى موزعة على ٩ محافظات ، منها ١٦ لها مبان خاصة والباقى فى مبان مؤجرة — كما أن ١٣ كنيسة منها أنشئت فى المدة ١٩٧٤ — ١٩٧٨.

(١) مذكرة تلقاها الكاتب من القس صموئيل مشرق .

— ٦ —

الكنائس الإنجيلية الأجنبية فى مصر

١ــ الكنيسة الإنجيلية الألمانية :

تأسست فى مصر سنة ١٨٦٤ كجزء من الكنيسة الإنجيلية للناطقين بالالمانية والفرنسية بالأسكندرية — وفى سنة ١٨٦٩ منح الخديوى اسماعيل للألمان قطعة أرض لإقامة كنيسة عليها بشارع المغربى بالقاهرة (شارع عدلى الآن) وقام بوضع حجر أساس هذه الكنيسة فى ٥ ديسمبر ١٨٦٩ الأمير فريدريك ولهلم (الذى أصبح امبراطوراً فيما بعد ، وسمى بالإمبراطور فريدريك الثالث) والذى كان قد جاء فى نفس الوقت لمصر لحضور افتتاح قناة السويس .

وفى سنة ١٩٠٧ تم بناء مدرسة وكنيسة ومسكن للراعى فى بولاق ، وتم تكريس الكنيسة الحالية سنة ١٩١٢ [١] .

وقد أقامت الكنيسة الألمانية مدرسة منذ سنة ١٨٧٣ ، تنقلت فى عدة أماكن حتى استقرت فى الدقى ، حيث افتتح مبناها الجديد هناك فى يناير ١٩٧٧ .

وللإرسالية الألمانية الإنجيلية بمصر العليا [٢] مستشفى فى أسوان ، بدأ سنة ١٩٠٥ كمستوصف صغير لعلاج النوبيين وأبناء قبيلة البشارية ، تخصص فى علاج العيون ، ومن أوائل الأطباء الذين عملوا به الطبيب السويدى « فرويخ » ، الذى قدم إلى أسوان سنة ١٩٠٧ ، وفى سنة ١٩٤٨ بنى مستشفى يتسع لعشرين سريراً ، ثم أقيم المبنى الحالى سنة ١٩٦٠ ويتسع لخمسين سريراً ، وقد تخصص هذا المستشفى فى الجراحة العامة وأمراض النساء ، كما توجد به عيادة خارجية — وتتبع الإرسالية مستوصفات فى منطقة السيل وقرية دراو ، ويختص الأخير بعلاج العيون .

٢ــ كنيســة الأرمن الإنجيلية :

تأسست سنة ١٨٩٦ ، لها كنيستان ، إحداهما بالفجالة (القاهرة) شيدتها مسز فيكتوريا شاكيدجان V. chakedjian لذكرى زوجها والأخرى فى الأسكندرية .

(1) Otto, op., cit., p. 340

(٢) الهدى — يولية ١٩٧٨ .

وهناك « الأخوة الأرمن » وهؤلاء استقلوا عن الكنيسة الأرمنية الإنجيلية — كما يوجد الروم الإنجيليين ، وهؤلاء كانوا يعقدون اجتماعاتهم بالكنيسة الإنجيلية بالأزبكية منذ سنة ١٩٢٠ .

٣ــ كنيسة سانت أندروز بالقاهرة :

أسستها الكنيسة الأسكتلندية فى سنة ١٨٩٨ ، والتى كلفت القس كوان E. Cowan ، بالذهاب إلى مصر بحراً بغرض تأسيس كنيسة اسكتلندية فى القاهرة ، وأقيمت أول خدمته بها فى ٥ فبراير ١٨٩٩ فى مبنى المدرسة الالمانية الإنجيلية . وفى سنة ١٩٠٧ تقرر شراء أرض لإقامة مبنى للكنيسة عليها ، وفى ٢ يناير ١٩٠٩ قام بافتتاحها القس ميتفورد ميتشل رئيس الكنيسة الأسكتلندية وقسيس المملكة .

وفى سنة ١٩٣٦ قام بتكريس قاعة الكنيسة القس مارشال لاند ، ووسعت فى سنة ١٩٥٦ . ثم آلت للكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا (١).

٤ــ الكنيســة الفرنسيــة :

بدأت فى الأسكندرية فى نوفمبر سنة ١٨٥٦ ، أما فى القاهرة فقد بدأت سنة ١٩٠٩ وتم تدشين الكنيسة فى ١٠ ديسمبر ١٩١٠ ، وتشرف عليها الجمعية الإنجيلية فى جنيف (٢).

٥ــ الكنيسة المشيخية الأرثوذكسية :(٣)

على مدى سنتين تردد فى كثير من محافل الكنيسة الإنجيلية فى مصر اسم « الكنيسة المشيخية الأرثوذكسية » . وقد حضر من الولايات المتحدة الأمريكية إلى مصر ، مندوبان عن هذه الكنيسة ، أولهما القس بنسن ميل ، ثم القس جورج كتندن . وقد يسأل كثيرون : ما هى هذه الكنيسة ، وماذا تعمل هنا ؟ وربما يثير الاسم « المشيخية الأرثوذكسية » شيئاً من التساؤل . إن الاسم « المشيخية » بالطبع ، يحدد النظام الذى تسير عليه فى سياستها إذ يدير شئونها باسم المسيح شيوخ (رعاة وشيوخ مدبرون) . وهو

(1) atto, op., cit, p. 339-340

(2) Ibid., p. 185, 341

(٣) حصل الكاتب على هذه المعلومات من القس جورج . ر. كوتندن

نفس النظام الذى تسير عليه الكنيسة الإنجيلية . أما الاسم « الأرثوذكسية » — الذى معناه ذو العقيدة الصحيحة أو القويمة فقد استعمل لمجرد التعبير عن تمسكها بالإيمان التقليدى المتفق عليه . فهى كنيسة تعتنق وتتبع الإيمان المسيحى التاريخى كما يقدمه الكتاب المقدس ، ويلخص فى العقيدة المصلحة ، والاقرار بالإيمان الوستمنسترى ، وأصول الإيمان المطول والمختصر .

والكنيسة المشيخية الأرثوذكسية كنيسة حديثة من حيث تاريخ تنظيمها . فقد وجدت ككنيسة مستقلة فى سنة ١٩٣٦ ، وقبل ذلك ببضع سنين حدثت مشاجرات فى « الكنيسة المشيخية بالولايات المتحدة الأمريكية » وقد وصلت هذه المشكلة إلى القمة عندما أسس بعض الخدام والشيوخ مجلساً للإشراف على إرسال المرسلين إلى الحقول الأجنبية ، مع وثوقهم من أن هؤلاء المرسلين سوف يكونون أمناء للكتاب المقدس . فأمرت الكنيسة هؤلاء المرسلين أن يستقيلوا من المجلس المشار إليه للوقوف مع المجالس الرسمية فى الكنيسة ، بصرف النظر عن التعاليم التى كانت هذه المجالس تسمح بها . فلما تعذر على هؤلاء المرسلين بدافع من ضمائرهم ، أن يفعلوا هذا ، اعفى عدد كبير منهم من الخدمة . وكان من نتيجة هذا العمل أن ظهرت فى الوجود الكنيسة المشيخية الأرثوذكسية .

ومنذ ذلك الوقت استخدم الله هذه الكنيسة بطرق أكثر مما كان الانسان يتوقع من مثل هذه الكنيسة الصغيرة . فقد جاء من هذه الكنيسة أغلبية هيئة التدريس بكلية لاهوت وستمنستر . وهى إحدى كليات اللاهوت المصلحة الكبرى فى الولايات المتحدة . وقد اعدت الكنيسة منهاجاً كاملاً لمدارس الأحد . وتعمل الآن فى نواح أخرى من التهذيب المسيحى . ولها خدام فى لبنان وكوريا وتايوان واليابان ... الخ .

ومع أن الكنيسة ألزمتها الضرورة أن تعتزل عن عدم الإيمان ، إلا أنها لم تحاول أن تعزل نفسها عن اخوتها وأخواتها فى الكنائس الإنجيلية الأخرى . فقد اشتركت منذ عدة سنوات فى أعمال السنودس المسكونى المصلح (المؤلف من الكنائس المصلحة فى كل العالم) كما اشتركت حديثاً فى تكوين المجلس المشيخى المصلح لأمريكا الشمالية .

والقس ميل ، أول مندوب للكنيسة الأرثوذكسية فى مصر ، كان قد جاء إلى هنا من لبنان بسبب قيام الحرب هناك . وذلك بناء على دعوة من بعض رجال الكنيسة الإنجيلية ،

على أن يمكث وقتاً قصيراً . ولكن ، بسبب الاستقبال الحار الذى لقيه من المسئولين ، والفرص الكثيرة التى أتيحت له لخدمة المسيح هنا ، فانه بقى مدة عامين . وعندما اتضح أن حالته الصحية لن تسمح له بالاستمرار فى الخدمة ، طلبت لجنة العمل المرسلى للكنيسة المشيخية الأرثوذكسية من القس جورج ر. كتندن إن كان يرغب فى العمل هنا لمدة أربع سنوات على الأقل . وهو الآن يقوم بعمله راعياً للمتكلمين بالإنجليزية فى مدينة الاسكندرية ، كما يعلم ويكرز فى كنائس مصرية مختلفة .

ويسر الكنيسة المشيخية الأرثوذكسية أن تشارك الكنيسة الإنجيلية فى استخدام المواهب الروحية التى أعطاها الله للكنيستين من أجل النمو معاً فى الكمال المسيحى . ومن البرامج المشتركة بينهما نشر بعض الكتب الأمينة للكتاب المقدس. وقد ظهر حتى الآن عدد من هذه الكتب (من بينها : الكتاب المقدس فى الميزان، وتفسير أصول الإيمان فى جزءين) — بينما هناك عدد آخر منها تحت الإعداد والطبع .

—٧—

هيئات إنجيلية أخرى خدمت بمصر

١ـ هيئة شمال أفريقيا :

بدأت خدمتها بالاسكندرية فى سنة ١٨٩٤ ، وصل حجم خدامها فى وقت من الأوقات إلى ١٤، وفى سنة ١٩٢٣ كانت بها خادمتان فقط .

أسست الهيئة مدرسة صغيرة بالاسكندرية ، ومن أشهر خدامها : الدكتور فيرمان وقرينته وقد تعاون بشكل واضح مع الكنيسة الإنجيلية وبخاصة فى مصر العليا منذ سنة ١٩٢٠ وكانت له موهبة الوعظ باللغة العربية ، مما شجعه على الخدمة بها . وقد قام بالتدريس بكلية اللاهوت الإنجيلية فى المدة ١٩٢٦ — ١٩٣٩ .

وكانت لهذه الهيئة خدمة فى شبين الكوم، ومنذ سنة ١٩٢٢ خدم فيها بعض قسوس الكنيسة الإنجيلية .

٢ـ مطبعة النيل المسيحية :

بدأت سنة ١٩٠٥ ، اهتمت بحركة الطبع والنشر ، اتسع نشاطها بجهود مس آن فان سومر [1]، وكان لها مطبعة خاصة بالزيتون ومجلة باسم « السلام » أشرف عليها لعدة سنوات مستر أرثر إبسون .

٣ـ هيئة بنايل :

عملت فى بورسعيد منذ سنة ١٨٩٥ وبدأت خدمتها بمجىء خادمتين من سكرامنتو بكاليفورنيا ، وبجهودهما تم فتح مدرسة للبنات سنة ١٨٩٧ ثم دار للحضانة ببورفؤاد .

٤ـ الكنيسة السويدية :

بدأت خدمتها سنة ١٩١١ وكانت لها مدارس فى بورسعيد والمنزلة ودكرنس .

---

(١) أسست مبنى الفيرهيفن بالسراى بالاسكندرية سنة ١٩٠٣ كمصيف للقسوس الإنجليز ، وضع تحت الحراسة سنة ١٩٥٦ ، ثم اشترته الكنيسة الإنجيلية بالسراى سنة ١٩٦٣ .

— ٨ —

قانون رابطة السيدات العامة

الباب الأول

فى تأسيس الرابطة

مـادة (١) :

اعتمد السنودس تشكيل رابطة تضم سيدات الكنيسة بالجمهورية العربية المتحدة باعتبارها إحدى هيئاته وتتبع المجلس الروحى .

وتقوم هذه الرابطة على أساس هرمى ، القاعدة فيه الكنيسة المحلية وفقاً للترتيب المبين بهذه اللائحة .

مـادة (٢) :

نطاق عمل الرابطة فى الكنائس الإنجيلية بالجمهورية العربية المتحدة .

الباب الثانى

الفصل الأول

الكنيســة المحـلية

مـادة (٣) :

يكون بكل كنيسة محلية ثلاثة اجتماعات : اجتماع للسيدات واجتماع للشابات واجتماع للأزهار . ويجوز أن تندمج هذه الجمعيات مع بعضها وفقاً لظروف كل كنيسة .

مـادة (٤) :

أغراض الاجتماعات .

ينحصر غرض الاجتماعات المحلية فى خدمة الكنيسة المحلية على الوجه التالى :

١ـ تنمية الحياة الروحية للعنصر النسائى بالكنيسة .

٢ـ تنظيم عمل السيدات لكى يكون لهن دور فعال فى خدمة الكنيسة من صيانة ومشروعات خيرية وصلاة وغير ذلك .

٣ـ تشجيع نشاط الاجتماعات وذلك بوضع برامج دينية وثقافية واجتماعية عن طريق :

(أ) النوادى والرحلات والندوات الدراسية وغير ذلك .

(ب) التعليم والتثقيف النظرى والعلمى فى نواحى الاقتصاد المنزلى لتدريب السيدات والآنسات على كل ما يتعلق بإدارة البيت وشئونه وتربية الطفل وما إلى ذلك ، مع اعداد الآنسات للزواج اعداداً نفسياً وفنياً .

(جـ) التدريب والتوجيه المهنى للأسرة بغرض زيادة دخولها لاستغلال أوقات الفراغ .

الفصل الثانى

العضــوية

مـادة (٥) نوعان :

١ـ عضو عامل ويشترط أن تكون عضواً بالكنيسة ولها كافة حقوق العضوية وعلى الأخص حق حضور الاجتماعات العمومية وحق الترشيح وحق الانتخاب .

٢ـ عضو فخرى وهى من قدمت خدمات جليلة للاجتماع ، ولها حق التمتع بجميع أنواع النشاط ، إلا أنه ليس لها حق عضوية الاجتماع العمومى .

مـادة (٦) :

تزول العضوية فى الحالات الآتية :

١ـ الاستقالة .

٢ـ الوفاة .

٣ـ إذا زالت عضوية الكنيسة لأى سبب .

٤ـ الفصل .

الفصل الثالث

موارد الاجتماعات

مـادة (٧) :

تتكون موارد الاجتماعات من :

١ـ التبرعات التى يقدمها الأعضاء .

٢ـ ما تساهم به الكنيسة المحلية .

٣ـ مايرد للاجتماعات من تبرعات أو هبات من أى جهة بشرط أن يقبلها مجلس الإدارة .

الفصل الرابع

الهيئات التى تمثل الإجتماعات

(ا) اللجنة العامة :

مـادة (٨) :

تتكون اللجنة العامة من جميع الأعضاء العاملين . وتنعقد مرة واحدة سنوياً فى اجتماع عادى ويجوز دعوتها لاجتماعات أخرى غير عادية لمناقشة أمور هامة وعاجلة بناء على دعوة الرئيسة أو دعوة مقدمة من ثلث عدد الأعضاء العاملات .

مـادة (٩) :

تختص اللجنة العامة بالأمور الآتية :

١ـ انتخاب أعضاء مجلس الإدارة .

٢ـ اعتماد تقرير مجلس الإدارة .

٣ـ اعتماد الميزانية السنوية .

٤ـ اقتراح ميادين أو خطط جديدة للعمل

(ب) مجلس الإدارة :

مـادة (١٠) :

يتكون مجلس الإدارة من خمسة أعضاء على الأقل يتم انتخابهن بواسطة اللجنة العامة .

مـادة (١١) :

تتولى اللجنة العامة انتخاب موظفات الاجتماع وهن الرئيسة وأمينة الصندوق وأمينة السر وعضو آخر .

مـادة (١٢) :

لايبدأ مجلس الإدارة عمله إلا بعد التصديق على انتخابه من مجلس الكنيسة وذلك فى خلال خمسة عشر يوماً من الانتخاب . فإذا لم يصل من المجلس أى اعتراض على الانتخاب اعتبر ذلك موافقة .

مـادة (١٣) :

مدة عضوية مجلس الإدارة سنتان ، وبالنسبة للمجلس الأول تسقط عضوية النصف بالقرعة بعد السنة الأولى ، ولا يجوز تجديد الانتخاب لعضوية مجلس الإدارة أكثر من مرة واحدة .

مـادة (١٤) :

فى حالة سقوط عضوية بمجلس الإدارة تتولى اللجنة العامة تعيين من يحل محلها لتكملة مدتها .

مـادة (١٥) :

يختص مجلس الإدارة بإدارة شئون الاجتماع سواء بنفسه أو بواسطة لجان يشكلها حسب الحاجة من بين أعضائه أو من أعضاء اللجنة العامة وتكون هذه اللجان مسئولة أمام مجلس الإدارة .

الباب الثانى

المجمـــع

الفصل الأول

اللجنة العامة المجمعية

مادة (١٦) :

تتكون اللجنة العامة المجمعية للرابطة من عضو تنتدب رسمياً عن كل من الاجتماعات المحلية بدائرة المجمع .

مـادة (١٧) :

يجوز لكل اجتماع أن يوفد أكثر من مندوبة لحضور اللجنة العامة إلا أنه عند أخذ الأصوات على القرارات لا يجوز أن يعطى صوته إلا العضو المنتدب رسمياً .

مـادة (١٨) :

يعين المجمع رئيسة اللجنة العامة للمجمع بناء على ترشيح اللجنة العامة .

مـادة (١٩) :

تجتمع اللجنة العامة المجمعية مرتين سنوياً وترأسه رئيسة اللجنة التنفيذية للمجمع .

مـادة (٢٠) :

تختص اللجنة العامة للمجمع بالأمور الآتية :

١ــ ترشيح رئيسة اللجنة العامة .

٢ــ انتخاب باق أعضاء اللجنة التنفيذية .

٣ــ النظر فى تقرير اللجنة التنفيذية .

٤ــ اعتماد خطة العمل التى تضعها اللجنة التنفيذية .

٥ــ التوصية باتخاذ الاجراءات أو تنفيذ المشروعات التى تعتمد .

الفصل الثانى

اللجنة التنفيذية المجمعية

مـادة (٢١) :

تتكون اللجنة التنفيذية للمجمع من تسعة أعضاء ينتخبن بمعرفة اللجنة العامة وتكون برئاسة رئيسة اللجنة العامة مع ممثل اللجنة الروحية المجمعية .

مـادة (٢٢) :

مدة عضوية اللجنة التنفيذية ثلاث سنوات .

مـادة (٢٣) :

تتولى اللجنة التنفيذية للمجمع فى أول اجتماع لها تعيين باق الموظفات وهن نائبة الرئيسة وأمينة الصندوق وأمينة السر من بين الموظفات المنتخبات .

مـادة (٢٤) :

يجوز للجنة التنفيذية تعيين سكرتيرات متخصصات لأبواب نشاط محددة مثل سكرتيرة الشابات والأزهار ، والشكر والاعتدال ، والمطبوعات . كما يجوز لهذه اللجنة أن تشكل لجاناً لمباشرة أى نشاط يدخل فى اختصاص اللجنة من أعضاء اللجنة أو من أعضاء اللجنة العامة أو من أعضاء الاجتماعات المحلية

مـادة (٢٥) :

تجتمع اللجنة التنفيذية للمجمع أربع مرات على الأقل فى السنة ولها أن تجتمع اجتماعات أخرى بناء على طلب الرئيسة وخمسة من الأعضاء .

مـادة (٢٦) :

تختص اللجنة التنفيذية للمجمع بما يأتى :

١ــ دعوة اللجنة العامة للانعقاد .

٢ــ ترشيح وانتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية بدلاً من الذين سقطت عنهم صفة العضوية لأى سبب لتكميل باقى مدتهن .

٣ــ تنفيذ توصيات اللجنة المجمعية .

٤ــ الاشراف على الاجتماعات المحلية لمعاونتها على تحقيق أغراضها .

الفصل الثالث

موارد اللجنة العامة المجمعية

مــادة (٢٧) :

تتكون من :

١ــ ما تساهم به اجتماعات الأعضاء .

٢ــ ما يرد للجنة العامة المجمعية من تبرعات وهبات من جهات أخرى .

الباب الثالث

الفصل الأول

اللجنة العامة السنودسية

مــادة (٢٨) :

تتكون اللجنة العامة السنودسية من مندوبات اللجان التنفيذية عن كل مجمع ويجب ألا يقل عدد المندوبات عن ثلاث عن كل مجمع على أن تكون إحداهن رئيسة اللجنة التنفيذية المجمعية .

مــادة (٢٩) :

ترأس اللجنة العامة السنودسية رئيسة اللجنة التنفيذية للرابطة العامة التى يعينها المجلس الروحى بناء على ترشيح اللجنة العامة السنودسية .

مــادة (٣٠) :

تجتمع اللجنة العامة السنودسية مرة كل سنة على الأقل .

مــادة (٣١) :

تختص اللجنة السنودسية :

١ــ انتخاب باقى أعضاء اللجنة التنفيذية للرابطة .

٢ــ الاشراف على اللجان التنفيذية لكل مجمع .

٣ــ اعتماد تقارير اللجان التنفيذية لكل مجمع .

الفصل الثانى

اللجنة التنفيذية للرابطة العامة

مــادة (٣٢)

تتكون اللجنة التنفيذية للرابطة العامة من الرئيسة وثمانية أعضاء ينتخبن بمعرفة اللجنة العامة السنودسية مع ممثل المجلس الروحى السنودسى .

مـادة (٣٣) :

مدة عضوية اللجنة التنفيذية السنودسية ثلاث سنوات .

مـادة (٣٤) :

تتولى اللجنة فى أول اجتماع لها تعيين الموظفات وهن نائبة الرئيسة وأمينة الصندوق وأمينة السر من بين الموظفات المنتخبات .

مـادة (٣٥) :

يجوز تعيين سكرتيرات متخصصات لأى نشاط ترى اللجنة وجود سكرتيرة خاصة له .

مـادة (٣٦) :

تجتمع هذه اللجنة مرتين سنوياً وكلما دعت الحاجة بدعوة من الرئيسة .

مـادة (٣٧) :

تختص هذه اللجنة بالأمور الآتية :

١ــ الاشراف العام على أعمال الرابطة بكافة مستوياتها .

٢ــ تختص بوضع خطة العمل التنفيذية التى تكفل نجاح العمل .

٣ــ تختص بالعمل على تنفيذ توصيات المؤتمر العام للرابطة .

الفصل الثالث
موارد اللجنة العامة السنودسية

مـادة (٣٨) :

تتكون من :

١ــ ما تساهم به الجمعيات الأعضاء .

٢ــ ما يرد للجنة العامة السنودسية من تبرعات وهبات من جهات أخرى .

الباب الرابع
المؤتمر العام

مـادة (٣٩) :

يتكون المؤتمر العام من جميع الأعضاء العاملات بالاجتماعات المحلية .

مـادة (٤٠) :

يجتمع المؤتمر العام مرة واحدة سنوياً بدعوة من اللجنة التنفيذية للرابطة العامة وفى المكان وفى الموعد الذى تحدده هذه اللجنة .

مـادة (٤١) :

يختص المؤتمر العام بالأمور الآتية :

١ــ اصدار توصيات اللجنة التنفيذية وكذا اللجان التنفيذية المجمعية والاجتماعات المحلية .

٢ــ اصدار توصيات بشأن أية موضوعات تعرضها عليه اللجنة التنفيذية .

الباب الخامس
علاقة الرابطة بالسنودس

مـادة (٤٢) :

الرابطة باعتبارها هيئة تابعة للمجلس الروحى فهى مسئولة أمام هذا المجلس عن كافة أعمالها .

مـادة (٤٣) :

على اللجنة التنفيذية العليا أن ترفع تقريراً سنوياً عن أعمال الرابطة إلى المجلس الروحى وله أن يوقف تنفيذ أى قرار تتخذه اللجنة التنفيذية ، ويتم مناقشة هذا القرار فى اجتماع مشترك بين الهيئتين فإذا لم يتم الاتفاق بشأنه يرفع الأمر إلى اللجنة التنفيذية للسنودس التى يكون قرارها نافذاً فى هذا الشأن .

الباب السادس

حــل الرابطــة

مــادة (٤٤) :

يختص السنودس وحده بحل الرابطة إذا وجد أنها لا تحقق أغراضها ، أو بناء على طلب الرابطة بالحل .

هذا ونحن أعضاء رابطة السيدات نصلى أن يوفقنا الرب للمشاركة الفعالة عن طريق جميع أوجه نشاط الرابطة لتحقيق أهدافها بربح العديد من النفوس . والرب نسأل أن يبارك جميع أوجه نشاط السنودس لتحقيق هذا الهدف الجليل والمجلس الروحى يرجو للرابطة كل تقدم ونجاح .

النظــام الاســاسى

هيئة تنمية المشروعات الكنسية

الاســم : هيئة تنمية المشروعات الكنسية

الانتماء : هيئة علمانية مستقلة تنتمى لسنودس النيل الإنجيلى

نطاق العمل : جمهورية مصر العربية

المقـر : دار الطائفة بالأزبكية بالقاهرة

ومؤقتاً كلية اللاهوت الإنجيلية بالعباسية بالقاهرة

الغرض : تهدف هيئة تنمية المشروعات الكنسية إلى معاونة الكنيسة الإنجيلية العامة على تنمية خدمتها وامتدادها .

أولويات التمويل :

لما كان هدف الهيئة تنمية الأنشطة والمشروعات فإن الهيئة تقوم بعملها مراعية أنها لا تعطل الاهتمام والتمويل المحلى ، ولا تؤثر على الإدارة المحلية للبرمجة والتنشيط والخدمة . وهى بذلك لا تنشىء هيئات من داخلها أو من خارجها لأنشطة معينة ، رغبة منها فى معاونة القائم فعلاً . إن الهيئة هى الذراع المعاونة للقيادات المحلية على تحقيق اهدافها بالتمويل فيما لا تقدر القيادة المحلية على تمويله ، وفى حدود قدرات الهيئة وسياستها .

والمشروعات بحسب الأولوية والأهمية كالآتى :

١ـ اقامة الكنائس (شراء أراضى أو مبانى أو فتح كنائس مغلقة أو اصلاحات) .

٢ـ اقامة الدور الملحقة بالكنائس للأنشطة الكنسية المحلية والعامة .

٣ـ مشروعات تنمية القيادات علمانية أو تخصصية .

٤ـ النشر والصحافة الإنجيلية .

٥ـ مشروعات تنمية صحية واجتماعية .

يجرى تقييم الأولويات فى إعطاء الفرص الأولى للمناطق المستحدثة ثم المناطق السابق الخدمة فيها ، كما تعطى الأولوية لاكمال المشروعات الناقصة على المشروعات الجديدة فى المناطق السابق الخدمة فيها . وبذلك يكون الاختيار من المشروعات المقدمة فى ضوء مقارنة الأولوية المذكورة أعلاه إلى جانب صفة الاستعجال .

الهيئة التأسيسية :

تتكون من مجموعة الأفراد الذين اجتمعوا لوضع هذه اللائحة ، يتم اختيار مجلس إدارة من الهيئة التأسيسة ، ويتكون المجلس من سبعة أعضاء ، أربعة لمدة سنتين وثلاثة لمدة أربع سنوات ، بعد ذلك تكون العضوية لمدة ٤ سنوات . يجوز إضافة أسماء جدد للهيئة التأسيسية بحيث يراعى التمثيل الكنسى والجغرافى بقدر الامكان ، بشرط ألا تزيد عضوية الهيئة على ٥٠ عضواً ، تجتمع الهيئة التأسيسية مرتين فى السنة على الأقل . مدة العضوية فى الهيئة التأسيسية دائمة ، وتعتبر هى السلطة الأولى فى نظام الإدارة بالهيئة . ولها الحق فى اجراء أية تعديلات وتحويرات فى هذه اللائحة بأغلبية ثلثى الأعضاء . أسماء أعضاء الهيئة موقعون أدناه ، يدفع كل منهم خمسة جنيهات فى السنة اشتراكاً شخصياً للهيئة تستخدم حصيلته للمصاريف الإدارية . تدرس الهيئة الميزانية من كل الوجوه ، كما تدرس قرارات مجلس الإدارة وتضع السياسة العامة لتنفيذ أية مشروعات . يشترط على كل عضو فى الهيئة التأسيسية أن يجمع أو يتبرع بمائة جنيه مصرى كحد أدنى كل عام .

ممولون على نطاق شامل :

يتم دعوة أكبر عدد ممكن من الأعضاء من رجال ونساء وشباب ، من قسوس وعلمانيين بشرط أن يدفع (أو يجمع) كل عضو مبلغاً حده الأدنى مائة جنيه فى السنة لمشروعات التمويل . يجوز أن يدعى الممولون كجمعية عمومية مرة فى السنة ليطلعوا على تقرير إدارى ومالى عما تم خلال السنة .

اختيار المشروعات والتوزيع :

يقوم مجلس الإدارة باختيار المشروعات ، وتحديد المبالغ التى تقدم لها .

فى حالة وصول تبرع لمشروع محدد ، يصرف التبرع لنفس المشروع .

السياسة المالية : الأولوية للصرف المباشر على المشروعات كما يجوز اختيار جزء من المال للاستثمار ، لاستخدام ريعه فى المشروعات .

صدر فى يوم الجمعة ١٦ مارس ١٩٧٩ باجتماع الهيئة التأسيسية بكلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة .

احتفالات الكنيسة بأعيادها

الاحتفال بالعيد الماسى :

أقيم هذا الاحتفال يومى ٣، ٤ مارس ١٩٣٧ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ألقيت فيه الكلمات التالية :

ــ كلمة تاريخية ،	للشيخ الدكتور يوحنا ألكسندر .
ــ لمحة عن تاريخ الكنيسة ،	للقس معوض حنا .
ــ تأثير الكنيسة الإنجيلية الدينى ،	للقس غبريال ميخائيل الضبع .
ــ تأثير الكنيسة الإنجيلية العلمى ،	للدكتور تشارلس رسل .
ــ تأثير الكنيسة الإنجيلية الاجتماعى ،	للقس ابرهيم سعيد .
ــ المجلس الملى الإنجيلى العام ،	لألكسان (باشا) أبسخيرون .
ــ ما قدمته الكنيسة للمرأة ،	للسيدة زاهية جندى .
ــ الدكتور يوحنا هوج ،	للشيخ مترى صليب الدويرى .
ــ الدكتور أندرواس وطسن ،	للقس ابرهيم جرجس الميرى .
ــ الدكتور هارفى ،	للقس شحاتة عويضة .
ــ القس تادرس يوسف ،	للشيخ قلدس جريس .
ــ القس شنودة حنا ،	للقس وهبى بولس .
ــ الشيخ فام اسطفانوس ،	للقس فرح بقطر .
ــ الكنيسة الإنجيلية تواجه المستقبل ،	للقس تشارلس وطسن .
ــ قصيدة اليوبيل ،	للشيخ كامل منصور .
ــ شكر وترحيب ،	للشيخ عوض واصف .

وكان السنودس فى التئامه بأسيوط فى مارس ١٩٣٥ قد وافق على اقتراح من القس سيف حبشى بشأن اقامة هذا الاحتفال ، وشكلت لجنة لدراسة الموضوع وتقدمت بتقرير للسنودس فى دورته المنعقدة فى مارس ١٩٣٧ .

الاحتفال بالعيد المئوى :

احتفلت الكنيسة بمرور ١٠٠ عام على انشائها سنة ١٩٥٤ ، وشهد هذه الاحتفالات الدكتور ألبرت كلى رئيس المحفل العام للكنيسة المشيخية المتحدة والقس دونالد بلاك سكرتير بورد المرسليات الأجنبية والسيدة ماكبرايد سكرتيرة بورد السيدات للشئون الخارجية .

وقد أقيمت الاحتفالات فى قاعة يورت بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ورأسها الدكتور مكلوخلن وتحدث فيها القس بلاك والقس لبيب مشرقي الذى كان عنوان خطابه : « إلى هنا أعاننا الرب » .

كما أقيمت احتفالات بالكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة رأسها الدكتور بيلى وتحدث فيها الدكتور كلى ومسز ماكبرايد والقس ماكجل والقس ابرهيم سعيد .

كما تضمنت الاحتفالات خدمات تعبدية تحدث فيها القس غبريال زرق الله والقس توفيق جيد والقس أيوب ابرهيم والشيخ كامل منصور والشيخ كامل أبو قير [١].

---

(١) الهدى ، ٢٧ نوفمبر ١٩٥٤ .

احتفالات السنودس
بالعيد ال ١٢٥ للكنيسة الإنجيلية بمصر

احتفل سنودس النيل الإنجيلى بالعيد ال ١٢٥ لتأسيس الكنيسة الإنجيلية بمصر فى المدة من ١٢ــ١٤ مارس ١٩٨٠ ، وقد سارت الاحتفالات على النحو التالى :

الأربعاء ١٢ مارس :

عقد مؤتمر صحفى بقاعة الاجتماعات بمكتب الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بالقاهرة فى الساعة العاشرة والنصف ، دعيت إليه مختلف المؤسسات الصحفية . تحدث في المؤتمر الدكتور أرثر ديونج مدير كلية مسكنجم الأمريكية حول درجة الدكتوراه فى «الإنسانية» التى قررت الكلية تقديمها للرئيس الراحل أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية تقديرا لدوره فى اقامة السلام العالمى ، وذلك بناء على طلب الكنيسة الإنجيلية بمصر . وهذه الدرجة لا تمنحها الكلية إلا فى مناسبات خاصة ، ولأكبر الشخصيات التى تظهر مواقفاً إنسانية على مستوى العالم ــ وممن أعطيت لهم هذه الدرجة من قبل السناتور جون لين أول رائد فضاء أمريكى وهو عضو فى لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس الأمريكى وقد قدمتها له الكلية بعد عودته من رحلته التاريخية . وقد رأى مجلس الكلية أن كل شروط الدرجة تنطبق على الرئيس السادات .

وقد شهد هذا المؤتمر الدكتور دونالد بلاك مدير البرامج بالكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا والقس جون لوريمر مدير الإرسالية الأمريكية بمصر وجويس ديونج (قرينة دكتور ارثر ديونج) والقس صموئيل حبيب أمين عام السنودس ومدير الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية والقس عبد الملك مهنى مدير مدارس السنودس ، هذا وقد لبى الدعوة من رجال الصحافة محررون من : جريدة الأهرام ــ جريدة السياسى ــ مجلة المصور .

حفـل اسـتقبال :

وفى نفس اليوم أقام السنودس حفل استقبال بقاعة صلاح الدين بفندق شيراتون (الجيزة) إبتداء من الساعة الخامسة وحتى السابعة والنصف ، ووجهت الدعوة لحضور

هذا الحفل إلى السادة رئيس الوزراء ونائبه والوزراء وقيادات الطوائف المسيحية المختلفة ورجال الاعلام ، وممن لبوا الدعوة :

المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة ــ الوزير محب استينو وزير السياحة السابق وعضو مجلس الشعب ــ الوزير كمال هنرى بادير وكيل المجلس الملى العام للأقباط الأرثوذكس ورئيس لجنة الأمن القومى بمجلس الشعب ــ الأستاذ حنا ناروز المحامى وعضو مجلس الشعب ــ أندرو كوفال مدير هيئة الإغاثة الكاثوليكية الأمريكية بمصر .

ومن القيادات الدينية : المونسنيور أشيل جلوريو (سفير الفاتيكان وعميد السلك الدبلوماسى الأجنبى فى مصر) وهو يجمع بين المسئولية السياسية والمسئولية الدينية فى وقت واحد ، الأستاذ جابى حبيب الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط والذى جاء خصيصاً من بيروت، الراحل الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة والاجتماعية (نائباً عن البابا شنودة الثالث) ــ الأنبا أثناسيوس أبادير النائب البطريركى للأقباط الكاثوليك (نائبا عن الكاردينال اسطفانوس الأول)-المطران بولس انطاكى النائب البطريركى للروم الكاثوليك ومعه الأرشمندريت إكزافييه عيد نائب رئيس المجلس الاستشارى المسكونى للخدمات الكنسية بمصر والأرشمندريت أغناطيوس سركيس النجار سكرتير هيئة الأساقفة الكاثوليك ــ المونسنيور أفرام بدى مطران الكلدان بمصر ــ المونسنيور أندراوس عمون (نائباً عن الأنبا باسليوس موسى داود مطران السريان الكاثوليك) ــ المطران زافين شنشنيان مطران الأرمن الأرثوذكس ــ الأستاذ بول كليجيان رئيس المجلس الملى للأرمن الأرثوذكس ــ المطران اسحق مسعد مطران الكنيسة الأسقفية بمصر وشمال أفريقيا والحبشة والصومال .

ومن رجال الأعلام : المذيعة السيدة سامية صادق ــ الأستاذ سمير توفيق نائب رئيس تحرير الأخبار (نائباً عن الأستاذ موسى صبرى) الأستاذ نعيم أمين (مجلة المصور) ــ الأستاذ محيى الدين فتحى (الأهرام)

وقد رحب القس صموئيل حبيب الأمين العام للسنودس بالحاضرين وقدم لهم ممثلى كنائس العالم الموجودين فى الحفل .

كما تحدث الدكتور دونالد بلاك مدير البرامج بالكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا .

وتم توزيع هدية تذكارية عبارة عن شعار السنودس منقوشاً على ورق البردى (وذلك تعبيراً عن حضارتنا المصرية القديمة وعن مصرية هذه الكنيسة فى نفس الوقت) لكبار الشخصيات التى حضرت الحفل وقام بتقديم الهدايا القس باقى صدقة جرجس رئيس السنودس ومعه القس فاروق الديرى .

ووزعت على الحاضرين أيضاً مظاريف بها مجموعة من المطبوعات باللغة الإنجليزية عن الكنيسة ونشاطها .

الخميس ١٣ مارس :

احتفل بارساء حجر الأساس لدار الاستشفاء للمسنين بمدينة نصر بالقاهرة ، وقد قام بالصلاة فى بداية الاحتفال القس عياد زخارى ، كما قدم الآب اكزافييه عيد صلاة أخرى ، وفحص القس صموئيل حبيب محتويات صندوق حجر الأساس ومنها : عملات ، كتاب مقدس باللغتين العربية والإنجليزية ، نسخة من رسالة الماجستير التى تقدمت بها السيدة مارى فاضل رئيسة لجنة البيت إلى الجامعة الأمريكية بالقاهرة وموضوعها : « كبار السن فى مجتمع مصرى متغير » ، مجلات : الهدى ، أجنحة النسور ، رسالة النور ، أعمدة الزوايا ، صحف يوم ١٣ مارس ومجلة المصور (العدد الصادر فى نفس اليوم) ــ وثيقة تذكارية وقع عليها القس دونالدبلاك والقس صموئيل حبيب والسيدة مارى فاضل ــ قائمة بأسماء قسوس الكنيسة الإنجيلية بمصر ، وقد اشترك فى ارساء حجر الأساس : د. هانز بوتسما ، د. إرثر يونج ــ د. بلاك ــ د. فؤاد بولس ــ القس باقى صدقة ــ أسما سعيد ــ نادية منيس ... وقد ألقت السيدة نادية منيس رئيسة رابطة السيدات كلمة ترحيب بالحاضرين ثم شرحت السيدة مارى فاضل تطور العمل بالمشروع ، وذلك فى حفل الشاى الذى أقامته الرابطة بكلية رمسيس للبنات قبيل الانتقال لموقع المشروع بمدينة نصر .

تقديم درجة الدكتوراه الفخرية للرئيس السادات :

أقيم حفل تقديم درجة الدكتوراه الفخرية للرئيس الراحل أنور السادات فى السادسة مساء نفس اليوم بقاعة ديلز بكلية رمسيس للبنات ، وقد أناب السيد الرئيس الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم والبحث العلمى لاستلام الدرجة نيابة عن سيادته .

وقد شهد هذا الحفل الدكتور مصطفى الحفناوى وزير الاسكان والتشيد السابق ــ الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف وشئون الأزهر السابق ــ الوزير محب استينو ــ الوزير كمال هنرى بادير ــ الكاردينال إسطفانوس الأول بطريرك الأقباط الكاثوليك وبرفقته نائبه الأنبا أثناسيوس أبادير والأنبا أنطونيوس نجيب مطران المنيا ، والأنبا يوحنا كابس المعاون البطريركى والآب اسكندر وديع مدير المعهد الاكليريكى للأقباط الكاثوليك بالمعادى سابقاً ــ المطران زافين شنشنيان (الأرمن الأرثوذكس) ــ المطران يوسف مرعى (الموارنة) ــ المطران باسليوس موسى داود (السريان الكاثوليك) ــ المطران بولس أنطاكى (الروم الكاثوليك) وبرفقته الآب اكزافييه عيد والأرشمندريت أغناطيوس سركيس ــ الأنبا صموئيل أسقف الخدمات والأنبا تادرس أسقف بورسعيد (الأقباط الأرثوذكس) المطران اسحق مسعد (الكنيسة الأسقفية) ــ الآب الدكتور جورج شحاتة قنواتى مدير معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان .

كما حضر الحفل أيضاً الاستاذ أحمد جاويش وكيل وزارة التعليم ــ المهندس وليم نجيب سيفين والأستاذ حنا ناروز والأستاذ إسطفان باسيلى (أعضاء مجلس الشعب) .

وقد سار برنامج الاحتفال على النحو التالى :

دعاء (قدمه القس عبد الملك مهنى)

كلمات مندوبى الكنائس العالمية التى جاءت خصيصاً للمشاركة فى هذه الاحتفالات :

الدكتور دونالد بلاك (تحدث عن الكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا) وقد قال فى كلمته :

إن « السلام » أصبح علماً يدرس بالجامعات الأمريكية من أجل اعداد الشباب لجيل مشرق جديد .

وتحدث الدكتور هانز بوتسما (عن كنيسة هولندا) وقال إن كنيسة بلاده غير مستريحة للعوائق التى تقيمها إسرائيل فى طريق السلام ونرجو أن يكون لها دور إيجابى فى عملية السلام .

ثم ألقى القس باق صدقة كلمة الكنيسة الإنجيلية بمصر ، وبعد ذلك بدأت إجراءات تقديم درجة الدكتوراه الفخرية للرئيس السادات والتى سلمها الدكتور أرثر ديونج مدير كلية مسكنجم للدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم .

Muskingum College

New Concord, Ohio
United States of America

Upon recommendation of the faculty and the Board of Trustees
confers upon

Anwar Sadat

the degree of

Doctor of Humane Letters

With all the rights, honors and privileges pertaining thereto
In Testimony Whereof, the seal of the College and the signatures
of its officers are affixed
Given this twelfth day of March
one thousand nine hundred eighty.

Your Excellency, Mohamed Anwar El-Sadat, President of the Arab Republic of Egypt, in an age of political and social unrest throughout the world, you are a statesman of international stature having great courage and unparalleled patience in your personal pursuit of justice and peace for the peoples of the Mid East.

In an age of cultural conflict, you have maintained a policy of religious freedom in your great republic making possible an environment in which the Christian community may pursue its life and faith. For this we also wish to honor you.

Therefore, upon the celebration of 125 years of fraternal relations between the United Presbyterian Church in the United States of America and the Coptic Evangelical Church in Egypt, by the authority vested in me by the Board of Trustees of Muskingum College and the State of Ohio, the United States of America, I confer upon you, Your Excellency, Mohamed Anwar El-Sadat, the degree Doctor of Humane Letters with all of the rights and privileges thereto.

ثم قدم القس الدكتور لبيب مشرق مساهمة مالية من الكنيسة الإنجيلية بمصر لمشروع مجمع الأديان فى سيناء ، وقدم القس الدكتور فيكتور عمانوئيل مكارى رئيس مجلس المرسليات بالكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا تبرعاً آخر من كنيسته ، وقدم الدكتور بوتسما تبرعاً ثالثاً من كنيسة هولندا .

وألقى الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم كلمة شيقة شكر فيها السنودس وكلية مسكنجم نيابة عن الرئيس السادات .

التليفزيون العربى يذيع الاحتفال :

أذاع التليفزيون العربى فى نفس ليلة الاحتفال لقطات منه ، وكان خبر الحفل هو الخبر الثانى فى مختلف نشرات الأخبار .

وفى اليوم التالى أذاع التليفزيون الخبر مرة أخرى كما أذاع النص الكامل لكلمة وزير التعليم فى الحفل .

الجمعة ١٤ مارس :

احتفل فى العاشرة صباحاً بارساء حجر الأساس لمبنى الطائفة بالأزبكية بالقاهرة ، وقد رفعت فى الحفل صلوات من القس الدكتور غبريال رزق الله والقس الدكتور عبد المسيح إسطفانوس والقس الدكتور فريد منقريوس ، وتحدث القس عبد الملك مهنى عن الخطوات التى تمت فى هذا المشروع ، كما ألقى القس الدكتور سنجمان رى مدير مكتب الشرق الأوسط بالكنيسة المشيخية المتحدة بأمريكا كلمة أخرى .

واشترك فى ارساء حجر الأساس : القس الدكتور غبريال رزق الله ــ القس الدكتور فريد منقريوس ــ القس عبد الملك مهنى ــ الأستاذ جبرائيل حبيب ــ الدكتور هانز بوتسما ــ الدكتور سنجمان رى .

ارساء حجر الأساس لبيت القسوس المتقاعدين :

أعقب الاحتفال بارساء حجر أساس مبنى الأزبكية الاحتفال بارساء حجر آخر على

أرض ملجأ فولر بالعباسية حيث سيقام بيت للقسوس المتقاعدين — تصل تكلفته لحوالى ٢٢٥ ألف جنيه ، تسهم الكنيسة المحلية بحوالى ١٠ فى المائة منها ، وتدفع الباقى الكنيسة المصلحة بهولندا .

وقد اشترك فى خدمة هذا الاحتفال القسوس : أديب قلدس — فنجرى روس — باقى صدقة — عبد الملك مهنى — بولس سيدهم — ابرهيم عبد الله — دكتور بوتسما .

وفى الكلمة التى ألقاها القس عبد الملك مهنى رئيس لجنة المبنى قدم الشكر لمن سبقوه فى العمل من أجل قيام هذا المشروع وهم : القس ولس ماكجل — القس حبيب حكيم — القس عياد زخارى — القس يوسف طانيوس — المهندس فريد عوض والدكتور مهندس عوض كامل الذى تبرع بالرسومات الهندسية للمشروع وقدمها فى خلال عشرة أيام .

وفى ختام الحفل قدمت هدية تذكارية للدكتور بوتسما باسم سنودس النيل للشكر على الاسهام الضخم لكنيسة هولندا فى هذا المشروع .

معرض الصور التذكارية عن الكنيسة الإنجيلية بمصر (١٨٥٤ — ١٩٨٠) :

فى تمام الخامسة مساء نفس يوم الجمعة افتتح هذا المعرض الذى أقيم بقاعة الشباب بالكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة ، الذى ضم صوراً تذكارية عن : المرسلين الأوائل — أول عضو بالكنيسة الإنجيلية — أول مجلس لكنيستى الفجالة والمنيا الأولى — عمداء كلية اللاهوت — التئامات المجمع المشيخى المصرى والسنودس فى سنوات مختلفة — أول أدوات مائدة استخدمت فى مصر — محتويات حجر الأساس للكنيسة القديمة بالأزبكية — وسام الكمال الذى منحه الرئيس السادات للدكتورة مرثاروى — عرض للصحافة الإنجيلية منذ نشأتها فى أواخر القرى الماضى .

الحفل التاريخى الشعبى :

بدأ فى السادسة مساء بكنيسة قصر الدوبارة أيضاً ، وقد افتتح بالصلاة من القس منيس عبد النور ثم قدم القس عياد زخارى قراءة كتابية ، وألقيت بعد ذلك كلمات من :

المطران يوسف مرعى (الموارنة) — القس الدكتور لبيب مشرقى الذى قدم لمحة تاريخية



الرئيس الراحل محمد أنور السادات عند استقباله لقيادات الكنائس الإنجيلية فى العالم التى حضرت الاحتفال بالعيد ال ١٢٥
وقد شهد هذا اللقاء السيد الرئيس محمد حسنى مبارك



الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم يتوسط الدكتور أرثر
ديونج عميد كلية سكنجم والقس صموئيل حبيب فى
الاحتفال بتقديم درجة الدكتوراه الفخرية
للرئيس الراحل محمد أنور السادات





جابى حبيب أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط
يتحدث فى الاحتفال



بعض القيادات الكاثوليكية التى حضرت الحفل

عن الكنيسة وتطورها — الأرشمندريت أغناطيوس سركيس النجار (الروم الكاثوليك) — المونسنيور أشيل جلوريو سفير الفاتيكان ، الذى ألقى كلمته بالفرنسية وقام بالترجمة الفورية القس الدكتور حنا جرجس الخضرى وقد قال فى كلمته :

« لقد اشتركت فى حفلات كثيرة من قبل لكننى لم أر مثل هذا الاحتفال العظيم الذى نجتمع فيه ، والذى أرى أنه فرصة لكى يجدد كل واحد فينا نفسه حتى يحيا فيه المسيح مخلصنا » .

وتحدث المونسنيور أفرام بدى فقدم كنيسته وتاريخها للحاضرين ومن ثم قدم التهنئة — وألقى المهندس وليم نجيب سيفين وكيل وزارة الرى ووكيل لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب وعضو المجلس الملى العام للأقباط الأرثوذكس كلمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وقد جمعت هذه الكلمة بين الشعر والنثر — وأعقبه الأستاذ جبرائيل حبيب الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط الذى قال : إن هذا اللقاء يعد « عنصرة » جديدة — وأضاف إن كل مسيحى هو إنجيلى وكل كنيسة هى كنيسة إنجيلية فالإنجيل هو الذى يجمعنا .

وألقى الدكتور هانز بوتسما كلمة الكنيسة الهولندية ، والدكتور حنا الخضرى كلمة الكنيسة فى فرنسا وقد قال إن كلمة التهنئة حملتها له ٣ كنائس يقوم برعايتها وحملتها له أيضاً الكنيسة المصلحة فى فرنسا واتحاد الكنائس الفرنسية (الذى يضم ٢٠ كنيسة بروتستانتية) وأيضاً الإنجيليون فى ٤ مدن فرنسية كبيرة ، وأعقبه القس الدكتور فيكتور عمانوئيل مكارى . ثم قرئت الكلمة التى بعث بها المطران اسحق مسعد مطران الكنيسة الأسقفية .

وفى ختام الاحتفال وجه القس باقى صدقة رئيس السنودس الشكر لكل الذين شاركوا الكنيسة الإنجيلية بهجتها فى هذه الاحتفالات وأيضاً كل الذين تعبوا فى الاعداد لها .

ومن الجدير بالذكر أنه سبق هذا الاحتفال حفل شاى لكبار الشخصيات التى حضرت الحفل بمنزل القس منيس عبد النور .

الرئيس السادات يستقبل عميد كلية مسكنجم وممثلو كنائس أمريكا وهولندا :

كان مسك الختام لهذه الاحتفالات هو استقبال الرئيس الراحل أنور السادات للدكتور أرثر ديونغ مدير كلية مسكنجم والسيدة قرينته والدكتور دونالد بلاك والدكتور سنجمان رى

والدكتور هانز بوتسما والقس جون لوريمر والسيدة قرينته والقس صموئيل حبيب — وقد تمت هذه المقابلة فى الحادية عشر من صباح يوم السبت ١٥ مارس وقد حضرها السيد الرئيس محمد حسنى مبارك .

وقد أذاع التليفزيون العربى خبراً عن المقابلة فى مختلف النشرات الإخبارية يوم ١٥ مارس ، كما نشرت صورتها فى يوم الأحد بجريدة الأهرام .

المراجع

أولا : المراجع الأساسية

(أ) وثائق وسجلات :

رجع الكاتب إلى بعض الوثائق المحفوظة لدى بعض رعاة الكنيسة الإنجيلية وإلى سجلات بعض الكنائس ، كما قام بعض الرعاة مشكورين بتقديم معلومات عن كنائسهم استناداً لمحاضر جلسات مجالسها ، وذلك على النحو التالى :

١ـ وثائق عن الكنيسة الإنجيلية بالأزبكية : من القس الدكتور فريد منقريوس والشيخ الدكتور نجيب أخنوخ .

٢ـ معلومات ووثائق عن الكنيسة الإنجيلية الأولى بأسيوط : من القس باقى صدقة جرجس .

٣ـ معلومات عن الكنيسة الإنجيلية بعابدين : من القس جرجس وهبى .

٤ـ معلومات عن الكنيسة الإنجيلية بالفيوم : من القس أديب حبيب .

٥ـ معلومات عن الكنيسة الإنجيلية بسنورس : من القس رمسيس ناشد .

٦ـ معلومات عن الكنيسة الإنجيلية بالقللى : من الراحل القس جرجس هابيل .

٧ـ معلومات عن الكنيسة الإنجيلية بالحواتكة : من القس عزيز توما .

٨ـ معلومات عن الكنيسة الإنجيلية بالعطارين : من القس صموئيل وهبى .

٩ـ معلومات عن الكنيسة الإنجيلية بحلوان : من القس ابرهيم لبيب .

١٠ـ معلومات عن الكنيسة الإنجيلية بسيدى بشر : من القس أنسى عبد الملك .

١١ـ معلومات عن الكنيسة الإنجيلية بشبرا : من القس عياد زخارى .

١٢ــ معلومات عن الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة : من الراحل القس الياس مقار .

١٣ــ معلومات عن الكنيسة الإنجيلية بالابراهيمية : من القس فاروق الديرى .

١٤ــ معلومات عن كنائس شمال وجنوب السودان :
(أ) مذكرة من مجمع السودان ، وردت للكاتب بواسطة القس باق صدقة جرجس فى يناير ١٩٧٩ .
(ب) معلومات عن كنيسة عطبرة وخدمة الجنوب من القس أنسى عبد الملك .

(ب) مذكرات من مسئولين :

(١) المستشفى الأمريكى بطنطا : مذكرة تلقاها الكاتب من الدكتور اسكندر خليل مدير المستشفى مؤرخة ١٦ سبتمبر ١٩٧٨ .

(٢) مدرسة شوتس : مذكرة من الشيخ عزرا مرجان مديرها الإدارى السابق .

(٣) مذكرة عن أنشطة الشباب تغطى المدة من ١٩٥٩ حتى ١٩٦٣ ــ من القس يوسف بطرس .

(٤) مذكرة عن رابطة سيدات الكنيسة ــ من السيدة نادية منيس .

(٥) مذكرة عن كنيسة المشيخين الأرثوذكس ــ من القس جورج كوتندن .

(ج) صحافة الكنيسة :

١ــ مجلة المرشد : مجلد ١٩٠٥ .

٢ــ مجلة الهدى : مجلدات ١٩١٨ ، ١٩٢٧ ــ ١٩٢٩ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٠ ، ١٩٤٨ حتى ١٩٦٠ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٧ .

٣ــ صحيفة المساعى : مجلد ١٩٣٥ .

٤ــ مجلة الصحيفة : مجلدات ١٩٥٤ ــ ١٩٥٥ .

٥ــ مجلة شباب المساعى (بالسودان) : مجلدات ١٩٤٧ ــ ١٩٥١ .

٦ــ مجلة رسالة النور : مجلدات ١٩٥٦ حتى ١٩٨٠ .

٧ــ مجلة أجنحة النسور : ملحق خاص عن احتفال الكنيسة الإنجيلية الأولى بأسيوط بعيدها المئوى .

٨ــ مجلة أعمدة الزوايا : مجلدات ١٩٦٩ ــ ١٩٨٠ .

٩ــ مجلة شمس البر ، أكتوبر ١٩٥٣ .

(د) كــتب :

1- Andrew Watson, "The AMERICAN MISSION IN EGYPT," 1897

2- Charles R. Watson, "EGYPT AND THE CHRISTIAN CRUSADE" 1907

3- Earl Elder, "VINDICATING A VISION," Philadelphia, 1954

4- J. K. Giffen, The Egyptian Sudan, W. D.

٥ــ رينا هوج ، « الأستاذ الجليل بين مرسلى وادى النيل » ، تاريخ المرحوم الدكتور القس يوحنا هوج أحد مؤسسى طائفة الإنجيليين بالقطر المصرى ، ترجمة الشيخ مترى صليب الدويرى ، القاهرة ، ١٩١٧ .

٦ــ اليوبيل الماسى للكنيسة الإنجيلية بوادى النيل ، القاهرة ، ١٩٣٥ .

٧ــ الوحدة الإنجيلية (تقرير مؤتمر قادة الكنائس الإنجيلية فى البلاد العربية) ، بيروت ، ١٩٥٥ .

٨ــ رابطة الكتاب المسيحيين بالشرق الأدنى ، العمل الإنجيلى فى الشرق العربى ، بيروت ، ١٩٦٠ .

٩ــ القسوس : فايز فارس ، منيس عبد النور ، إميل زكى ، « **إيمانى الإنجيلى** » ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

١٠ــ دستور الكنيسة الإنجيلية بمصر القاهرة ، ١٩٧١ .

١١ــ القس باقى صدقة (معرب) ، حياة لوثر ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

١٢ــ عبد الملك تادرس الكدوانى ــ « تاريخ العامل الأمين القس وليم هارفى » .

١٣ــ قانون المجلس العمومى الإنجيلى للطائفة الإنجيلية .

(هـ) دوريات عامة :

١ــ المقتطف ، ١٩١٧ .

٢ــ جريدة الأهرام :

الأعداد الصادرة فى : ٣٠ نوفمبر ١٩٥٧ ــ ١١ مارس ١٩٦٠ ــ ١٨ مارس ١٩٦٩ .

٣ــ مجلة المصور :

الأعداد الصادرة فى ١٧ مارس ١٩٦٠ ــ ٣٠ نوفمبر ١٩٧٩ .

(و) محاضر جلسات سنودس النيل الإنجيلى :

الدورات : ٧٨ ، ٧٩ .

(ز) مقابلات شخصية :

١ــ القس ولس رالف ماكجل رئيس الإرسالية الأمريكية بمصر سابقاً ــ مايو ١٩٧٧ .

٢ــ القس الدكتور كينث بيلى الأستاذ بكلية اللاهوت فى الشرق الأدنى ببيروت ــ يوليو ١٩٨٠ .

٣ــ القس الدكتور لبيب مشرق ــ مرات عديدة .

٤ــ القس بديع ابرهيم ــ أول مدير لكلية أسيوط .

٥ــ القس الدكتور فريد منقريوس ــ عدة مرات .

٦ــ الراحل القس الياس مقار ــ رئيس الطائفة الإنجيلية والمجلس الملى الإنجيلى العام السابق .

٧ــ الراحل الأستاذ حبيب سعيد (حيث كانت أسرته أول من استقبل القس هوج فى النخيلة) .

٨ــ القس سليمان صادق ــ راعى الكنيسة الإنجيلية بالفجالة والمشرف على ملجأ فولر .

٩ــ القس فون فالك ــ راعى الكنيسة الإنجيلية الألمانية بمصر سابقاً .

١٠ــ القس مرقس هوبر ــ رئيس الإرسالية الإنجيلية الألمانية بمصر العليا .

١١ــ القس حبيب حكيم ــ مدير مكتب مجلس كنائس الشرق الأوسط بالقاهرة .

١٢ــ الدكتور حنا رزق ــ مستشار مركز البحوث الإجتماعية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة .

نشرات اعلامية :

١ــ معسكرات الشباب ، نشرة عن المعسكرات الأولى التى أقيمت لبناء بيت السلام بالعجمى .

٢ــ الكنيسة الإنجيلية بالفجالة ــ يناير ١٩٧٩ .

٣ــ الكنيسة الإنجيلية بالشرابية ، اليوبيل الذهبى (١٩٢٩ ــ ١٩٧٩) .

٤ــ سفيرات عاملات ، صدر عن رابطة العامة للسيدات بمناسبة العام الدولى للمرأة ، ١٩٧٥ .

٥ــ البناء الحكيم ، عن حياة القس الدكتور ابرهيم سعيد وكنيسة قصر الدوبارة ، ١٩٧١ .

٦ــ الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية ، تقرير عن عام ١٩٧٩ .

٧ــ مجموعة مطبوعات عن احتفال كلية البنات الأمريكية بعيدها الذهبى (١٩١٠ ــ ١٩٦٠)

منها نشرة باسم : *8- The Door Swings Wide*

٩ــ مقال للقس عبد الملك مهنى عن « رسالة المدارس الإنجيلية فى مصر » ، نشر ف مجلة «School and Gospel» الهولندية .

١١ــ محمد النبوى الشال ، دليل متحف الفنون التشكيلية بمدرسة العروبة الثانوية أسيوط ، ١٩٧١ .

ثانياً : مراجع أخرى

١ــ الأنبا اغريغوريوس ، الدير المحرق : تاريخه ووصفه وكل مشتملاته .

٢ــ ايريس حبيب المصرى ، قصة الكنيسة القبطية ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى

٣ــ دكتور بطرس عبد الملك ودكتور جون ألكساندر طمسن (محرران) ، الكتاب المقدس ، بيروت .

القمص تادرس يعقوب ، باخوميوس أب الشركة ، الاسكندرية ، ١٩٦٧ .

٥ــ جرجس سلامة ، تاريخ التعليم الأجنبى فى مصر فى القرنين التاسع عشر والع القاهرة ، ١٩٦٢ .

٦ـ الأب ج. فانيتى ، تاريخ النوبة المسيحية من الممالك النوبية القديمة والسودان الحديثة ، (ملحق عن نشاط الكنيسة الإنجيلية بالسودان كتبه السيد فهمى سليمان) ، الخرطوم ، ١٩٧٨ ، ص ٢٥٩ ـ ٢٦٨ .

٧ـ جونن فوستر ، قصة انتشار المسيحية (ترجمة القس منيس عبد النور) ، القاهرة .

٨ـ القمص زكريا بطرس ، تاريخ انشقاق الكنائس ، شبين الكوم .

٩ـ البابا شنودة الثالث ، ناظر الإله الإنجيلى مرقس الرسولى ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٨ .

١٠ـ القس فايز فارس ، القديس مرقس الانجيلى والكنيسة التى أسسها بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

١١ـ محمد سيد كيلانى ، فى ربوع الأزبكية ، القاهرة ، ١٩٥٩/٥٨ .

١٢ـ نقولا يوسف ، تاريخ دمياط منذ أقدم العصور ، دمياط ، ١٩٥٩ .

١٣ـ دكتور نجيب محفوظ ، حياة طبيب ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

١٤ـ الأب لويس برسوم الفرنسيسكانى ، سيرة القديس فرنسيس الأسيسى ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

١٥ـ الأنبا يوحنا كابس ، المعلم غالى وعصره ودوره فى الكنيسة القبطية الكاثوليكية ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

١٦ـ الأنبا يوحنا كابس ، لمحات تاريخية عن النواب الرسوليين لطائفة الأقباط الكاثوليك فى القرن التاسع عشر ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

١٧ـ منهاج الإيمان العامل لمجلس كنائس الشرق الأوسط ، بيروت .

18- Otto Meinardus, Christian Egypt, Ancient and Modern, Cairo,

19- The Book of thousand tongues, 1938

٢٠ـ الجمعية المصرية للدراسات الإجتماعية ، الأزبكية ، ١٩٧١ .

٢١ـ الأب يوسف الشماس ، خلاصة تاريخ الروم الكاثوليك ، بيروت ، ١٩٥٢ .

٢٢ـ دوغلاس وبستر وآخرون ، الكنيسة والراعى ، بيروت ، ١٩٦٢ .

دوريات :

٢٣ـ المطران اسحق مسعد (معرب) ، نشأة الطوائف المسيحية ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

٢٤ـ د. عزت زكى ، تاريخ المسيحية : فى عصر الإصلاح ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

٢٥ـ تاريخ الحضارة المصرية ، مجلد ٢ (صدر فى وزارة الثقافة) .

٢٦ـ القس يوسف أسعد ، الرهبنة ، ١٩٨٠ .

٢٧ـ الأب متى المسكين ، الرهبنة القبطية فى عصر القديس أنبا مقار .

٢٨ـ الذكرى المئوية لوفاة السعيد الذكر البطريرك مكسيموس الرابع مظلوم (١٨٥٥ ـ ١٩٥٥) . كتاب المسرة عن ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ .

- أول محاولة عملية جادة لتأريخ عمل الكنيسة الإنجيلية فى مصر.
- موسوعة كاملة لكل نشاطات الكنيسة فى مختلف المجالات
- كتاب لاغنى عنه لكل باحث ولكل مسيحى.

